الأدلة الكافية

على بطلان الإمامة الشيعية

دكتور فايز المرسى

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدى الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله...وبعد

هذا الكتاب (الأدلة الكافية على بطلان الإمامة الشيعية) هو الخامس عشر والأخير فى سسلسلة كتبى التى صنفتها لكشف ما خفى من دين الشيعة الإمامية ،وللرد على شبهاتهم ،وأردت أن يكون هذا الكتاب هو مسك الختام، لأنه يتناول أهم عقائد الشيعة على الإطلاق ،عقيدة الإمامة ،التى يعتبرونها فى دينهم رمانة الميزان، وعمود الخيمة ، وذروة سنام الدين ، فأردت أن أجعل كتابى كافيا شافيا وافيا مختلفا فى تناوله للموضوع عن الكثير من الكتب التى تناولت هذا الموضوع من قبل ، وأستخدمت فيه أسلوب البساطة والمباشرة فى التناول حتى تعم به الفائدة، ويستفيد منه العالم والجاهل ،ويكون مرجعا فى موضوعه الخطير ، فالشيعة الإمامية أقاموا بناء ضخما من عقائد وأصول وفروع وبدع ماأنزل الله بها من سلطان على مدى قرون ،أقاموه على عمودين وهميين يحملان دينهم بالكامل، أحدهما عقيدة عصمة الأئمة ،وقد تناولت هذا الموضوع فى كتابى (أكذوبة عصمة أئمة الشيعة) الذى أثبت فيه من أصح الروايات فى كتب الشيعة أن عصمة الأئمة مجرد أكذوبة ، وبذلك فقد نسفت فيه أحد العمودين ،واليوم بكتابى(الأدلة الكافيةعلى بطلان الإمامة الشيعية) أنسف فيه العمود الأكبر الذى تمثله عقيدة الإمامة ، وبالتالى فبهذين الكتابين يثبت أن البناء الضخم الذى بناه الشيعة الإمامية على مدى قرون، قد أقاموه على شفا جرف هار فانهار بهم ،وأصبح هشيما تذروه الرياح ،فبإثبات أن الإمامة الشيعية أكذوبة ينهار كل مابنى عليها وهو الدين كله ،فما بنى على باطل فهو باطل

ذكرت فى هذا الكتاب ستة وستين دليلا دامغا كافيا شافيا وافيا على بطلان عقيدة الإمامة الشيعية ، فقد غصت فى أعماق كتب الشيعة ،وإكتشفت أن ما فى الأعماق مخالف تماما لما هو ظاهر على السطح ، فاستخرجت الأدلة التى تنسف عقيدة الإمامة الشيعية من أساسها ،وتنقض بناءها حجرا حجرا ، والمفاجأة

المذهلة لعلماء الشيعة أن كل أدلتى التى أوردتها فى كتابى قد إستخرجتها من أصح كتب الشيعة ،بل أن معظم أدلتى على بطلان الإمامة ،هى نفس الأدلة التى إستدل بها علماء الشيعة على إمامتهم المزعومة ، فقد وجدت أنهم يستدلون على الإمامة بما ينقضها ،ويحفرون الحفرة لكى يسقطوا فيها

يدعى الشيعة أن الله سبحانه قد نصب عليا بن أبى طالب ،وأحد عشر من ذريته إئمة يخلف بعضهم بعضا ، وإدعوا بأن الإمامة هى أهم أصل من أصول الإسلام ،وهذه مخالفة لأهل السنة فى الأصول ،وليس فى الفروع كما يدعى الجهلة من الفريقين ، وإدعوا أن من لايؤمن بأن هؤلاء الأئمة منصبون من الله فهو كافر خارج من ملة الإسلام ، ونظرا لعدم ذكر كتاب الله لهذه الإمامة ولا لهؤلاء الأئمة ، فقد حاول علماء الشيعة لى عنق بعض الآيات ليستدلوا بها على الإمامة ،وإختلقوا الكثير من الروايات التى تؤيد إدعاءهم ، وإدعوا بأنها وردت على السنة أئمة أهل البيت

يدعى الشيعة بأن عليا إماما منصبا من الله ، فى الوقت الذى يعترف فيه على بنفسه بأنه كان أولى بالخلافة من أبى بكر نظرا لقرابته للرسول ولمصاهرته له ،بل بادر الى مبايعة أبى بكر وعمر وعثمان ،وأعلن فى روايات صحيحة إيمانه بالشورى ، وأن المهاجرين والأنصار لهم الحق فى إختيار خليفتهم ،وأعلن أنه لم يكن يريد الولاية لأنها من متاع الدنيا الزائل ولا تساوى عنده قيمة النعل القديم ،واعترف بإجماع الناس على أبى بكر ، وأكد أن الأنصار لايحق لهم الخلافة لأن رسول الله أوصى بهم ،والحقيقة أن رسول الله أوصى بأهل بيته وبالأنصار

يدعى الشيعة إرتداد معظم الصحابة لأنهم لم يؤمنوا بإمامة على، رغم أن أصح الروايات فى كتبهم يؤكد فيها أئمة أهل البيت ،بما فيهم رسول الله وعلى بن أبى طالب، إيمان الصحابة ،وإسلام من حاربوا عليا، بل مدح فيها على كلا من أبى بكر وعمر مدحا شديدا أصاب الشيعة بالحيرة والذهول ،وأقر بأنهما رفعا شأن الإسلام وعملا بكتاب الله وسنة رسوله ودعا الله أن يرحمهما

يدعى الشيعة إرتداد السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ،وهم الذين مدحهم رب العالمين فى عشرات الآيات من كتابه الكريم ،وأكد بأنهم خالدين فى جنات النعيم ،هم ومن يتبعهم من المسلمين ، فهم سفينة النجاة الحقيقية، ولذلك

ورغم أنف الشيعة الغلاة ، فقد زوج على إبنته لعمر ، بل و حدثت عشرات المصاهرات بين أهل البيت وبين الصحابة والأمويين والعباسيين ،وهذا دليل على إسلام الجميع

يدعى الشيعة بأن عليا إماما منصبا من الله ، رغم أن الروايات الصحيحة فى كتبهم تؤكد أن شيعة على كان يفضلون عليه أبابكر وعمر ، مما يعنى أن شيعته لم يؤمنوا بالإمامة الشيعية التى يؤمن بها شيعة اليوم ،بل آمنوا بأنه الخليفة الرابع

أخذ الشيعة بعقيدة الإمامة من روا ة ذمهم أئمة أهل البيت، وإتهموهم بأنهم أكذب من إبليس ،بل أكدت الروايات الصحيحة فى كتبهم أن عليا قد أحرق عبد الله بن سبأ مؤسس فرقة الشيعة الإمامية لغلوه فيه

آمن الشيعة بعقيدة الإمامة رغم أن كل الروايات التى تحدد أسماء الأئمة الإثنى عشر بما فيها حديث اللوح ،كلها مختلقة ومكذوبة على أئمة أهل البيت ، بل توجد فى كتبهم روايات صحيحة تؤكد أن الأئمة ليسوا إثنى عشر بل ثلاثة عشر

آمن الشيعة بعقيدة الإمامة رغم أن الروايات الصحيحة فى كتبهم تذكر الصراعات الشديدة بين أبناء الأئمة على الإمامة ،بل خرج من أهل البيت رجل مثل زيد بن على بن الحسين و هو إبن إمام وحفيد إمام وشقيق إمام وعم إمام ، منكرا الإمامة الشيعية من أصلها ،فى روايات صحيحة ،وإتهم من يقول بها بالكذ ب على الناس

آمن الشيعة بعقيدة الإمامة التى تدعى أن عليا إماما منصبا من الله ،وفى نفس الوقت لم يسألوا أنفسهم كيف قبل على بتحكيم الرجال فى ولايته؟ وكيف تنازل الحسن عن ولايته لمعاوية؟

آمن الشيعة بعقيدة الإمامة رغم أن الروايات الصحيحة فى كتبهم تنفى عصمة الأئمة ،وتؤكد بأنهم ينسون ويسهون ويذنبون ويتوبون ويخطئون ويصيبون، بل ذكرت الروايات الصحيحة أيضا بأنهم أخطأ وا كثيرا فى الفتاوى و الأحكام

آمن الشيعة بعقيدة الإمامة رغم أن علماءهم إستدلوا على الإمامة بأحاديث لا تصلح أن تكون دليلا لهم ، بل تصلح لأن تكون دليلا دامغا عليهم، مثل حديث

الدار وحديث المنزلة وحديث الغدير وحديث الثقلين وحديث النجم وحديث رزية الخميس ،و إعترفوا بأن هذه النصوص خفية ولا تتحدث عن الإمامة صراحة

آمن الشيعة بعقيدة الإمامة التى إعترف علماؤهم بعدم ذكرها صراحة فى كتاب الله ،بل إستدلوا على إثباتها بما ينسفها من أساسها مثل آية الولاية وآية التطهير وآية المودة وآية لكل قوم هاد ،بل من الأمور التى تدعوا الى العجب إستدلالهم بإمامة إبراهيم على إمامة على

آمن الشيعة بعقيدة الإمامة وإدعوا بأن رسول الله نصب عليا يوم الغدير، رغم علمهم بأن الله سبحانه قد أكمل الدين يوم عرفة قبل الغدير بأسبوع

آمن الشيعة بعقيدة الإمامة وإدعوا بأن أئمة أهل البيت هم حجج الله بعد رسوله ،وهم يعلمون قول رب العالمين فى كتابه الكريم بأنه لاحجة بعد الرسل، بل أكدت الروايات الصحيحة فى كتبهم أن العلماء هم خلفاء رسول الله وورثته فى العلم

آمن الشيعة بعقيدة الإمامة رغم أن كل الروايات التى تتحدث عن ولاية أهل البيت مذكورة بفتح الواو وهى تعنى أن نحب أهل البيت وننصرهم ،لا أن نتخذهم أئمة وحكاما

آمن الشيعة بعقيدة الإمامة وبايعوا إماما مختفيا هاربا وتركوا رواياتهم الصحيحة التى لا تعترف الا بإمام حى ظاهر، لكى يبايعه الناس ويستفيدوا منه ،وتركوا قول على بأنه لابد من إمام سواء كان بارا أو فاجرا

آمن الشيعة بعقيدة الإمامة وإدعوا بأن الإمام إستمرار لنبوة رسول الله خاتم النبيين ،بل وإدعوا بأن عليا بن طالب أعظم من رسول الله

آمن الشيعة بعقيدة الإمامة وينتظرون مهديهم محمد بن الحسن العسكرى منذ أكثر من الف ومائتى سنة رغم أن رسول الله قد أكد أن المهدى الحقيقى إسمه محمد بن عبد الله

ستة وستون دليلا على بطلان الإمامة الشيعية

دليل (١)

إيمان أئمة أهل البيت بالشورى يبطل الإمامة الشيعية

أئمة أهل البيت آمنوا بالشورى

أئمة أهل البيت أعلنوها صريحة في أصح كتب الشيعة بأنهم آمنوا بالشورى ،وبأن أهل الحل و العقد هم أصحاب الحق فى إختيار إمامهم أوخليفتهم،وهذا الكلام ينسف تماما أهم عقيدة من عقائد الشيعة الإمامية وهى عقيدة الإمام المنصب من الله ،ولا أدرى كيف يستدل الشيعة على الإمامة المزعومة بكلمات تحتمل عدة معانى ،ويتركون كلام أئمة أهل البيت الصحيح الصريح

الإمام على آمن بالشورى

ـ قال على ﵁ لمعاوية﵁ : إِنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْر وَعُمَرَ وَعُثْمانَ عَلَى مَا بَايَعُوهُمْ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَخْتَارَ، وَلاَ لِلغَائِبِ أَنْ يَرُدَّ، وَإِنَّمَا الشُّورَى لِلْمُهَاجِرِينَ وَالاْنْصَارِ، فَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُل وَسَمَّوْهُ إِمَاماً كَانَ ذلِكَ لله رِضىً، فَإِنْ خَرَجَ عَنْ أَمْرِهِمْ خَارِجٌ بِطَعْن أَوْبِدْعَة رَدُّوهُ إِلَى مَاخَرَجَ منه، فَإِنْ أَبَى قَاتَلُوهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلاَّهُ اللهُ مَا تَوَلَّى. (نهج البلاغة كتاب ٦ ص٥٨٧ ـ البحار ٣٦٨/٣٣ ـ تفسير نور الثقلين ٥٥١/١)

ـ على ﵁ يؤكد فى نهج البلاغة وهو أصح كتب الشيعة أن الشورى للمهاجرين والأنصار لأنهم هم أصحاب الحل والعقد

ـ على ﵁يؤكد أن من يختاره الناس يرضى به رب العالمين،وهذا الكلام ينسف عقيدة الإمام المنصب من الله

ـ كلام على﵁ يعنى أن إختيار المهاجرين والأنصار لأبى بكر﵁ كان إختيارا شرعيا فى نظره

ـ على﵁ يطالب بقتل من يخرج على الحاكم الذى إختاره الناس

ـ قال علىﷺ : لعمرى لإِن كانت الأْمَامَةُ لاَ تَنْعَقِدُ حَتَّى يَحْضُرَهَا عَامَّةُ النَّاسِ، فَمَا إِلَى ذلك سَبِيلٌ، وَلكِنْ أَهْلُهَا يَحْكُمُونَ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا، ثُمَّ لَيْسَ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ، وَلاَ لِلغَائِبِ أَنْ يَخْتَار (نهج البلاغة خطبة١٧٣ ص٣٨٣)

ـ علىﷺ يؤكد أن إختيار الإمام يكون ممن حضر البيعة،ولا رأى لمن لم يحضرها، وهذا يعنى أن علياﷺ لم يكن له الحق فى الإعتراض على مبايعة الناس لأبى بكرﷺ ، لأنه لم يكن حاضرا معهم

ـ علىﷺ يؤكد أن من بايع لا يحق له الرجوع فى بيعته ،وأن من كان غائبا وقت البيعة لا يؤخذ برأيه

ـ قال علىﷺ: لاِنَّهَا بَيْعَةٌ وَاحِدَةٌ لاَ يُثَنَّى فِيهَا النَّظَرُ، وَلاَ يُسْتَأْنَفُ فِيهَا الْخِيَارُ، الْخَارِجُ مِنْهَا طَاعِنٌ، وَالْمُرَوِّي فِيهَا مُدَاهِنٌ(نهج البلاغة كتاب ٧ ص ٥٨٩ـ البحار ٨٢/٣٣)

ـ علىﷺ يؤكد مرة أخرى أن من بايع ليس له الحق فى الرجوع عن بيعته، وأن الرافض لمن بايعه الناس يبغى الفتنة

ـ قال علىﷺ :إن بيعتي لا تكون خفيا ولا تكون إلا عن رضا المسلمين وفى ملأ وجماعة (البحار ٢٤/٣٢)

ـ قال علىﷺ لمعاويةﷺ: مَا كُنْتُ إِلَّا رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أُورِدْتُ كَمَا أُورِدُوا وأُصْدِرْتُ كَمَا أُصْدِرُوا ومَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْمَعَهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ ولَا لِيَضْرِبَهُمْ بِالْعَمَى

(بحارالأنوار ٣٢ / ٣٨٠ ـ ٧٨/٣٣ـ الغدير للامينى ٣١٩/١٠ ـ أعيان الشيعة ٤٦٦/١ ـ موسوعة أمير المؤمنين لباقر القرشى ١٢٥/١١ـ بحوث في الملل والنحل للسبحانى ١٠٣/٥ ـ مكاتيب الائمة للأحمدى الميانجى ٢٣٦/١ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٣٥١/٣)

س ـ قال على ﷺ: أن الأمة لا تجتمع على ضلالة وقد إجتمعت على أبى بكرﷺ ،اليس ذلك دليلا على صحة إمامة أبى بكرﷺ خاصة أن عليا ﷺكان من المبايعين؟

ـ قال علىﷺ لمعاويه ﷺ :واعلم أنك من أبناء الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة ولا يعرض فيهم الشورى (البحار ٥٧٠/٣٢)

ـ عليﷺ أكد أن الطلقاء لا تحل لهم الخلافة ،وهذا يعنى أن الخلافة ليست لأهل البيت فقط كما يدعى الشيعة

ـ قال عليﷺ لمعاويةﷺ: إن الناس تبع المهاجرين والأنصار وهم شهود للمسلمين في البلاد على ولاتهم وأمراء دينهم فرضوا بي وبايعوني(البحار ٤٥٠/٣٢)

س ـ الإمام على يؤكد أن المهاجرين والأنصار هم من يحدد الخليفة ، اليس معنى ذلك أنه لا يوجد إمام منصب من الله؟

ـ قال علىﷺ: وَسَيَهْلِكُ فِيَّ صِنْفَانِ: مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْحُبُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَخَيْرُ النَّاسِ فِيَّ حَالاً الَّنمَطُ الاْوْسَطُ فَالْزَمُوهُ، وَالْزَمُوا السَّوَادَ الاَعْظَم فَإِنَّ يَدَ اللهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ، كَمَا أَنَّ الشَّاذَّةَ مِنَ الْغَنَمِ لِلذِّئْبِ، أَلاَ مَنْ دَعَا إِلَى هذَا الشِّعَارِ فَاقْتُلُوهُ، وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هذِهِ،(نهج البلاغة كلمة ١٢٨ص٢٨٧)

ـ علىﷺ يأمر بالإنضمام لأغلبية المسلمين من أهل السنة ،والإبتعاد عن الخوارج وغلاة الشيعة ،بل وقتل كل من يخرج على الجماعة، حتى لو كان من أهل بيت على ، أو ممن يرفعون شعار حب على

ـ قال على: بَايَعَنِي النَّاسُ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَلاَ مُجْبَرِينَ، بَلْ طَائِعِينَ مُخَيَّرِينَ. (نهج البلاغة كتاب ١ ص٥٨٢)

الإمام الحسن آمن بالشورى

ـ هذا ما صالح عليه الحسن بن عليﷺ معاوية بن أبي سفيانﷺ، صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً، بل يكون الْأمر من بعده شورى بين المسلمين (كشف الغمة ١٩٣/٢ ـ البحار ٦٥/٤٤ ـ الغدير للأمينى ٦/١١)

ـ الحسن بن على ﷺ يشترط على معاوية ﷺأن الناس هى من تختار الخليفة الذى

يلى معاوية ﵁ بالشورى

س ـ الحسن بن على ﵁ سلم الولاية لمعاوية﵁، وأمامكم أيها الشيعة خياران

كلاهما مر ،إما أن الحسن إمام منصب من الله وتنازل عن ولايته الإلهية لمعاوية ، ويكون بذلك قد عصى الله وتنتفى عصمته ،أو أن الولاية التى تنازل عنها ليست الهية ويكون الشيعة على الباطل

الإمام الحسين آمن بالشورى

ـ منَ الحسينِ بنِ عليٍّ ﵁إلى الملإِ منَ المسلمينَ والمؤمنينَ أمّا بعد : فإنّ هانئاً وسعيداً قَدِما عليَّ بكتبكم ، وكانا آخرَ من قدمَ عليَّ من رسلِكم ، وقد فهمت كلَّ الّذي اقتصصتم وذكرتم ، ومقالة جُلِّكم : أنّه ليسَ علينا إمامٌ فأقبلْ لعلّ اللّهَ أن يجمعَنا بكَ على الهدى والحقِّ. وإنِّي باعثٌ إليكم أخي وابنَ عمِّي وثقتي من أهلِ بيتي ، فإن كتبَ إليَّ أنّه قدِ اجتمعَ رأيُ مَلَئِكم وذوي الحِجا والفضلِ منكم على مثلِ ما قدمتْ به رُسُلُكم وقرأتُ في كُتُبِكم ، أقدم عليكم وشيكاً إن شاءَ اللّهُ. فَلَعَمري ما الأمامُ إلاّ الحاكمُ بالكتاب ، القائمُ بالقسطِ ، الدّائنُ بدينِ الحقِّ ، الحابسُ نفسَه على ذَاتِ اللهِ ، والسّلامُ. (الإرشاد ٣٩/٢ ـ أعيان الشيعة ٥٨٤/١ ـ الصحيح من مقتل سيد الشهداء لمحمد الريشهرى ص٢٩٧ ـ قاموس الرجال للتسترى ٦٦/١٠ـ معالم المدرستين لمرتضى العسكرى ٥٣/٣ ـ إعلام الورى ص٤٣٦ ـ الائمة الاثنا عشر للسبحانى ص٥٦ ـ إحقاق الحق ٦٧٠/٣٣ ـ مسند الحسين ٢٨٩/١ ـ دراسات فى ولاية الفقيه لحسين منتظرى ٥٥٩/١ ـ مكاتيب الائمة للأحمدى الميانجى ١٢٥/٣)

ـ الحسينِ بنِ عليٍّ ﵁ يؤكد أنه لن يذهب الى العراق الا إذا وافق أغلبية الناس هناك على بيعته ، وهذا يدل على أن الحسين﵁ يؤمن بالشورى ،وأنه ليس إماما منصبا من الله كما تدعى الشيعة

كتاب الله يأمر بالشورى

ـ قال تعالى في سورة الشورى: وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣٨)

ـ قال تعالى في سورة آل عمران: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (١٥٩)

دليل (٢)

مبايعة على بن أبى طالب لأبى بكر تبطل الإمامة الشيعية

ـ قال علىﷺ :فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلْماً وَهَدْماً يكون الْمُصِيبَةُ بِهِمَا عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوَاتِ وَلَايَةِ أُمُورِكُمُ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّامٍ قَلَائِلَ ثُمَّ يَزُولُ مَا كَانَ مِنْهَا كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ وَ كَمَا يَنْقَشِعُ السَّحَابُ فَمَشَيْتُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعْتُهُ (بحارالأنوار ٣٣ / ٥٦٧ ـ الغارات للثقفى ٣٠٧/١)

ـ قال علىﷺ :فَنَظَرْتُ في أَمْرِي، فَإِذَا طَاعَتِي قَدْ سَبَقَتْ بَيْعَتِي، وَإِذَا الميثاق فى عُنُقِي لِغَيْرِي (نهج البلاغة خطبة ٣٧ ص٩٩)

ـ وانصرف على الى منزله ولم يبايع ولزم بيته حتى ماتت فاطمة فبايع (موسوعة الامام على للريشهرى ٤٦/٣ـ البحار ٣٤٧/٢٨)

ـ فلما ورد الكتاب على أسامة ﷺانصرف بمن معه حتى دخل المدينة،فلما رأى إجتماع الخلق على أبي بكرﷺ انطلق إلى علي بن أبى طالبﷺ فقال :ما هذا ؟ قال له علي هذا ما ترى، قال أسامة: فهل بايعته؟ فقال: نعم (الإحتجاج للطبرسى ١١٥/١)

ـ قال علىﷺ: فبايعت أبا بكر ﷺكما بايعتموه، وكرهت أن أشق عصا المسلمين ، وأن أفرق بين جماعتهم ، ثم أن أبا بكر جعلها لعمر من بعده فبايعت عمر كما بايعتموه ، فوفيت له ببيعته حتى لما قتل جعلني سادس ستة، فدخلت حيث أدخلني ، وكرهت أن أفرق جماعة المسلمين وأشق عصاهم ، فبايعتم عثمان فبايعته ، ثم طعنتم على عثمان فقتلتموه ، وأنا جالس في بيتي ، ثم أتيتموني غير داع لكم ولا مستكره لأحد منكم ، فبايعتموني كما بايعتم أبا بكر وعمر وعثمان. (البحار

٢٦٣/٣٢ـ أمالى الطوسى ص٥٠٧)

س ـ على بن أبى طالب ﵁ بايع أبابكر﵁ وعمر﵁ وعثمان﵁ مما يدل على إيمانه بالشورى ،فلماذا لم تبايعوا من بايعةعلى ﵁؟

س ـ تدعون أن عليا إمامكم فلماذا لا تتبعونه وتقبلوا بما قبل به؟

ـ يقول محمد حسين كاشف الغطا في أصل الشيعة و أصولها طبعة مؤسسة الإمام

على ص١٩٢(لما ارتحل الرسول من هذه الدار إلى دار القرار، ورأى جمع من الصحابة أن لا تكون الخلافة لعلي إما لصغر سنه أو لأن قريشاً كرهت أن تجتمع النبوة والخلافة لبني هاشم – إلى أن قال – وحين رأى أن الخليفة الأول والثاني بذلا أقصى الجهد في نشر كلمة التوحيد وتجهيز الجيوش وتوسيع الفتوح، ولم يستأثروا ولم يستبدوا بايع وسالم)

ـ قال رسول الله ﷺ: عَلِيٌّ مَعَ الحَقِّ وَالحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ ، يَدورُ مَعَهُ حَيثُما دارَ (الكافى ٢٩٤/١ـ البحار ٣٤٣/٢٩ـ إحقاق الحق ٣٩٦/١٦ ـ الغدير لعبد الحسين الامينى ٤٨/١٠ ـ الاربعين لطاهر الشيرازى ص٩٤ ـ المناقب لابن شهر اشوب ٢٦٠/٢ ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٤٩٩/١)

س ـ هل دار الحق مع على حين بايع أبابكر؟ إن قلت نعم فيجب أن تبايع مثله،

وإن قلت أن الحق لم يدر مع على فقد نقضت الرواية؟

دليل (٣)

إجماع الناس على أبى بكر وترك الإمام على يبطل الإمامة الشيعية

ـ قال على﵁ في كتابه إلى أهل مصر: فَمَا رَاعَنِي إِلاَّ انْثِيَالُ النَّاسِ عَلَى فُلاَن (أبوبكر) يُبَايِعُونَهُ (نهج البلاغة كتاب ٦٢ ص٧٤٠ ـ الغارات للثقفى ٣٠٥/١)

ـ قال على﵁ لمعاوية ﵁: مَا كُنْتُ إِلَّا رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أُورِدْتُ كَمَا أُورِدُوا وأُصْدِرْتُ كَمَا أُصْدِرُوا ومَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْمَعَهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ ولَا لِيَضْرِبَهُمْ بِالْعَمَى (بحارالأنوار ٣٢ / ٣٨٠ ـ ٧٨/٣٣ـ الغدير للامينى ٣١٩/١٠ ـ أعيان الشيعة ٤٦٦/١ ـ موسوعة أمير المؤمنين لباقر القرشى ١٢٥/١١ ـ مكاتيب الأئمة

للأحمدى الميانجى ٢٣٦/١ ـ بحوث في الملل والنحل للسبحانى ١٠٣/٥ ـ موسوعة الإمام على للريشهرى٣٥١/٣)

س ـ قال علىرضي الله عنه بأن الله لايجمع المهاجرين على ضلالة وقد جمعهم الله على أبى بكررضي الله عنه،الا يدل ذلك على صحة بيعة أبى بكررضي الله عنه؟

ـ قال علىرضي الله عنه: فَنَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي مُعِينٌ إِلاَّ أَهْلُ بَيْتِي، فَضَنِنْتُ بِهِمْ عَنِ الموت. (نهج البلاغة خطبة ٢٦ ص٧٥)

ـ قال علىرضي الله عنه:فنظرت فإذا ليس لِي رَافِدٌ، وَلاَ ذَابٌّ وَلاَ مُسَاعِدٌ، إِلاَّ أَهْلَ بيتي (نهج البلاغة خطبة ٢١٧ص٥٣٢)

ـ الروايات السابقة يقر فيها علىرضي الله عنه أن جميع المسلمين وقفوا مع أبى بكررضي الله عنه ،ولم يقف مع علىرضي الله عنه الاأهل بيته فقط

ـ إنصرف أسامة رضي الله عنهبمن معه حتى دخل المدينة، فلما رأى إجتماع الخلق على أبي بكررضي الله عنه إنطلق إلى علي بن أبى طالبرضي الله عنه فقال :ما هذا؟ قال له على هذا ما ترى، قال أسامة: فهل بايعته؟ فقال: نعم (الاحتجاج للطبرسى ١١٥/١)

ـ فصار مع أبي بكر السواد الأعظم والجمهور الأكثر فلبثوا معه ومع عمر مجتمعين عليهما راضين بهما (فرق الشيعة للنوبختى ٤/١)

ـ قال علىرضي الله عنه :ثم حملت فاطمة وأخذت بيد ابني الحسن والحسين، فلم أدع أحدا من أهل بدر وأهل السابقة من المهاجرين والأنصار إلا ناشدتهم الله في حقي ودعوتهم إلى نصرتي. فلم يستجب لي من جميع الناس إلا أربعة رهط: سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير، ولم يكن معي أحد من أهل بيتي أصول به ولا أقوى به، يقتلونني(كتاب سليم بن قيس ص٢١٦)

ـ قال علىرضي الله عنه :أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إني لو وجدت يوم بويع أخو تيم الذي عيرتني بدخولي في بيعته أربعين رجلا كلهم على مثل بصيرة الأربعة الذين قد وجدت لما كففت يدي ولناهضت القوم، ولكن لم أجد خامسا فأمسكت (كتاب سليم بن قيس ص٢١٨)

ـ الإجماع على أبى بكررضي الله عنه يبطل كل أقوال الشيعة بأن الرسول ﷺ عين عليا رضي الله عنه

وصيا له فى الغدير

س ـ الإثنا عشر الفا من المهاجرين والأنصار الذين حضروا الغديرفهموا أن

رسول الله أمر بحب على ، فكيف نأخذ بشهادة الشيعة الذين لم يحضروا ،وإدعوا أن الرسول نصب عليا إماما؟ هل نأخذ بشهادة الغائب ونترك شهادة الحاضر؟

س ـ الرسول ﷺ عند موته أوصى بالأنصار ،وكل الأنصار بايعوا أبابكر رضي الله عنه هل

يعقل أن يترك الأنصار وعددهم ثمانية آلاف وصية رسول الله ﷺ بولاية على من أجل أبى بكر ؟

س ـ هل يبيع الأنصار وهم الأغلبية والقوة الكبرى فى المدينة دينهم من أجل رجل من قبيلة صغيرة فى قريش؟

س ـ إذا كان رسول الله ﷺ قد نصب عليا رضي الله عنه وصيا له فى الغدير ، فلماذا أراد الأنصار مبايعة سعد بن عباده رضي الله عنه ثم تراجعوا وقالوا منا أمير ومنكم أمير؟

س ـ الم يوصى رسول الله عند موته بالأنصار ،فلماذا تكفرونهم؟

دليل (٤)

إعتقاد الإمام على بأنه أولى بالخلافة لقرابته للرسول تبطل الإمامة الشيعية

قاصمة الظهر لعقيدة الإمامة عند الشيعة الإمامية هى تصريح الإمام على رضي الله عنه بأنه يعتقد بأنه أولى بالخلافة من أبى بكر رضي الله عنه لقربه من رسول الله ﷺ، ولمصاهرته له ،ولسابقته فى الإسلام، ولم يتطرق على رضي الله عنه الى ما يدعيه الشيعة بأنه إمام منصب من الله

ـ قال على رضي الله عنه لمّا عزموا على بيعة عثمان رضي الله عنه: لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّي أَحَقُّ بِهَا مِنْ غَيْرِي، وَوَاللهِ لاَسْلِمَنَّ مَاسَلِمَتْ أُمُورُ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِا جَوْرٌ إِلاَّ عَلَيَّ خَاصَّةً، الْتَمَاساً لاِجْرِ ذلِكَ وَفَضْلِهِ، وَزُهْداً فِيما تَنافَسْتُمُوهُ مِنْ زُخْرُفِهِ وزبرجده (نهج البلاغة خطبة ٧٣ ص١٣٦)

ـ على رضي الله عنه يؤكد أنه أحق بالخلافة من أبى بكر رضي الله عنه ،وهذا يدل على أنها وجهة نظره وليست تنصيبيا من رب العالمين كما يدعى الشيعة

ـ قوله لأسلمن ما سلمت أمور المسلمين يدل على أنه يريد الخلافة لمصلحة المسلمين ، وطالما قام بذلك غيره فلا رغبة له في الخلافة ،وهذا أيضا من الأدلة على أن الخلافة ليست الهية كما يدعى الشيعة

ـ قاصمة الظهر لعقيدة الإمامة عند الشيعة الإمامية هى أن علياﷺ لم يتطرق الى الروايات التى صدع بها الشيعة رءوسنا ، مثل حديث الغدير وحديث الدار وغيرها من الاكاذيب

ـ قال علىﷺ :وَأَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي حَقّاً كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ غَيْرِي (نهج البلاغة كلام ٢١٧ ص٥٣٢)

ـ على ﷺيؤكد أنه كان أولى بالخلافة من أبى بكرﷺ ولم يقل أنه إمام منصب من الله

ـ قال علىﷺ : وَ أَنَا فِي قَرَابَتِي وَ سَابِقَتِي وَ صِهْرِي أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِمَّنْ تَقَدَّمَنِي

(بحارالأنوار ٣٢ / ٣٨٨)

ـ على ﷺيؤكد أنه أولى بالخلا فة لأنه أول السابقين الأولين،و وصهر رسول الله وقريبه، ولم يدع بأنه إمام منصب من الله

ـ قال على ﷺ: أَمَّا الاسْتِبْدادُ عَلَيْنَا بِهذَا الْمَقامِ وَنَحْنُ الاْعْلَوْنَ نَسَباً، وَالاشَدُّونَ بِالرَّسُولِ نَوْطاً إِلَيْهِ (نهج البلاغة خطبة ١٦٢ص٣٥٤)

ـ على ﷺيؤكد أنه يستحق الخلافة لأنه الأعلى نسبا من أبى بكرﷺ ،والأقرب الى رسول الله ﷺ

ـ قال علىﷺ : يسْمَعُونِّي عِنْدَ وَفَاةِ الرَّسُولِ أُحَاجُّ أَبَا بَكْرٍ وَ أَقُولُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتَ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكُمْ.، ثم يقول: أَنَا الَّذِي طَلَبْتُ تُرَاثِي وَ حَقِّيَ الَّذِي جَعَلَنِيَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَوْلَى بِهِ وَ أَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي حَقّاً كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ فَسَلَبُونِيهِ (البحار ٥٦٩/٣٣)

ـ قال على ﷺ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَستَعْدِيكَ عَلَى قُرَيْش، فَإِنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا رَحِمِي، وَأَكْفَأُوا

إِنَائِي، وَأَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي حَقّاً كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ غَيْرِي (نهج البلاغة خطبة٢١٧ ص٥٣٢)

ـ ثم إنّ علياً رضي الله عنهأتي به إلى أبي بكررضي الله عنه وهو يقول : أنا عبد الله وأخو رسول اللهصلى الله عليه وسلم ، فقيل له : بايع أبا بكر ، فقال : أنا أحق بهذا الأمر منكم ، لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لي ، أخذتم هذا الأمر من الأنصار ، واحتججتم عليهم بالقرابة من النبي ، وتأخذوه منّا أهل البيت غصباً(المحسن السبط لمحمد مهدى الخرصان ص٢٨١ الروضة الحيدريه ـ ـ معالم المدرستين لمرتضى العسكرى ١٢٨/١ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٤٥/٢ ـ الغدير للامينى ٨٠/٧ ـ غاية المرام ٣٠٥/٥ ـ مرآة العقول ١٩٠/٢٦)

ـ فلمّا مضى الرسول صلى الله عليه وسلم لسبيله تنازع المسلمون الأمر بعده ،فو اللَّه ما كان يلقى

في روعي ولا يخطر على بالي أنّ العرب تعدل هذا الأمر بعد محمّد عن أهل بيته و لا أنّهم منحّوه عنّي من بعده، فما راعنى الا انثيال النّاس على أبي بكر وإجفالهم إليه ليبايعوه (الغارات للثقفى ٣٠٥/١)

س ـ على بن أبى طالبرضي الله عنه يؤكد أنه يعتقد بأنه أولى بالخلافة من أبى بكررضي الله عنه لأنه

الأعلى نسبا حيث أنه من أهل البيت ،ولأنه صهر رسول اللهصلى الله عليه وسلم ،ولأنه من السابقين ،لماذا لم يستدل على خلافته بأنه إمام منصب من الله كما تدعى الشيعة؟

ـ يقول الحسنرضي الله عنه: وإن هذا الامر الذي اختلف فيه أنا ومعاوية إما أن يكون حق إمرء فهو أحق به مني ، وإما أن يكون حقا هولي فقد تركته إرادة لصلاح الامة ، وحقن دمائها (البحار ٦٢/٤٤ـ كشف الغمة للإربلى ٥٢٩/١)

ـ الحسن رضي الله عنهيعتقد أنه تنازل عن حقه الشخصى فهل مازلتم تعتقدون بأنه تنازل عن منصب الهى ؟ وما جزاء من يرفض أمر الله؟

ـ ودعا الحسينرضي الله عنه بداوة وبيضاء وكتب إلى أشراف الكوفة ممن كان يظن أنه على رأيه : بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ، ورفاعة بن شداد ، وعبدالله بن وأل أما بعد فقد علمتم أن رسول الله قد قال في حياته : من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ، ناكثا

لعهد الله ، مخالفا لسنة رسول الله ، يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل ، كان حقيقا على الله أن يدخله مدخله ، وقد علمتم أن هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان ، وتولوا عن طاعة الرحمن ، وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود ، واستأثروا بالفيئ ، وأحلوا حرام الله ، وحرموا حلاله ، وإني أحق بهذا الامر لقرابتي من رسول الله . (البحار ٣٨٢/٤٤)

س ـ لماذا قال الحسين أنه أولى بالخلافة لقرابته من الرسول ولم يقل أنه إمام منصب من الله؟

دليل (٥)

عدم رغبة الإمام على فى الخلافة يبطل الامامة الشيعية

مفاجأة أخرى للإمامية وهى تصريح الإمام علىﷺ فى أصح الروايات عند الشيعة ،بأنه كان يرفض ولاية أمر المسلمين ، و لم يقبلها الا بعد تكاثر الناس عليه ، وهذا دليل دامغ على أن قول الشيعة بأنه إمام منصب من الله هو من إفتراء كذاب أشر

ـ قال علىﷺ :َدعوني وَالْـتَمِسُوا غَيْرِي، ثم قال: وَأَنَا لَكُمْ وَزِيراً، خَيْرٌ لَكُمْ مِنِّي أَمِيراً (نهج البلاغة خطبة٩١ ص٢٠٩)

ـ قال علىﷺ : وَاللهِ مَا كَانَتْ لِي فِي الْخِلاَفَةِ رَغْبَةٌ، وَلاَ فِي الْوِلاَيَةِ إِرْبَةٌ، وَلكِنَّكُمْ دَعَوْتُمُونِي إِلَيْهَا، وَحَمَلْتُمُونِي عَلَيْهَا. (نهج البلاغة خطبة ٢٠٥ص٥١١ ـ البحار ٥٠/٣٢)

ـ قال علىﷺ: قَبَضْتُ كَفِّي فَبَسَطْتُمُوهَا، وَنَازَعْتُكُمْ يَدِي فَجَاذَبْتُمُوهَا (نهج البلاغة خطبة ١٣٧ ص٣٠١)

ـ قال علىﷺ في كتابه إلى طلحة والزبير: أَنِّي لَمْ أُرِدِ النَّاسَ حتى أرادوني

، وَلَمْ أُبَايِعْهُمْ حَتَّى بَايَعُونِي، وَإِنَّكُمَا مِمَّنْ أَرَادَنِي وبايعنى (نهج البلاغة كتاب٥٤ ص٧٣١)

ـ قال علىﷺ : وَبَسَطْتُمْ يَدِي فَكَفَفْتُهَا، وَمَدَدْتُمُوهَا فَقَبَضْتُهَا، ثُمَّ تَدَاكَكْتُمْ عَلَيَّ تَدَاكَّ

الأبْلِ الْهِيمِ عَلَى حِيَاضِهَا يَوْمَ وِرْدِهَا، حَتَّى انْقَطَعَتِ النَّعْلُ، وَسَقَطَ الرِّدَاءُ، وَوُطِىءَ الضَّعِيفُ (خطبة ٢٢٨ص٥٦٢)

ـ قال علىؓ عندما بايعوا عثمان : وَوَاللهِ لاَسْلِمَنَّ مَاسَلِمَتْ أُمُور الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِا جَوْرٌ إلاَّ عَلَيَّ خَاصَّةً، الْتمَاساً لاِجْرِ ذلِكَ وَفَضْلِهِ، وَزُهْداً فِيما تَنافَسْتُمُوهُ مِنْ زُخْرُفِهِ وَزِبْرِجِهِ (نهج البلاغة خطبة ٧٣ ص١٣٦)

ـ قال علىؓ : ثُمَّ جِئْتُمُونِي لِتُبَايِعُونِي فَأَبَيْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَمْسَكْتُ يَدِي فَنَازَعْتُمُونِي وَ دَافَعْتُمُونِي (بحارالأنوار ٣٣ / ٥٦٩)

ـ قال علىؓ : فقالوا لي بايع فأبيت عليهم فقالوا لي : بايع فإن الأمة لن ترضى إلا بك وإنا نخاف إن لم تفعل أن يفترق الناس فبايعتهم(بحار الانوار ٤٥٦/٣٢)

ـ قال علىؓ : وَ جِئْتُمُونِي رَاغِبِينَ إِلَيَّ فِي أَمْرِكُمْ حَتَّى اسْتَخْرَجْتُمُونِي مِنْ مَنْزِلِي لِتُبَايِعُونِي فَالْتَوَيْتُ عَلَيْكُمْ لِأَبْلُوَ مَا عِنْدَكُمْ فَرَاوَدْتُمُونِي الْقَوْلَ مِرَاراً وَ رَاوَدْتُكُمْ وَ تَكَأْكَأْتُمْ عَلَيَّ تَكَأْكُؤَ الْإِبِلِ الْهِيمِ عَلَى حِيَاضِهَا حِرْصاً عَلَى بَيْعَتِي حَتَّى خِفْتُ أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْكُمْ رَوَّيْتُ فِي أَمْرِي وَ أَمْرِكُمْ. (البحار ١٣٣/٣٤)

ـ فَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ فِيهِمْ طَلْحَةُ وَ الزُّبَيْرُؓ فَأَتَوْا عَلِيّاًؓ فَقَالُوا :يَا أَبَا الْحَسَنِ هَلُمَّ نُبَايِعْكَ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِي أَمْرِكُمْ أَنَا بِمَنِ اخْتَرْتُمْ رَاضٍ قَالُوا مَا نَخْتَارُ غَيْرَكَ . (البحار٣١/٣٢)

ـ قال علىؓ : ألا وإن الله عالم من فوق سمائه وعرشه أني كنت كارها للولاية على أمة محمد حتى اجتمع رأيكم على ذلك(البحار ١٧/٣٢)

ـ قال علىؓ لإبن عباسؓ وقد رآه يخصف نعله : ما قيمة هذه النعل؟ فقال: لا قيمة لها، فقال: والله لهي أحب إلي من إمرتكم (البحار ٧٦/٣٢)

ـ قال علىؓ: أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسمَةَ (خلقها) لَوْلاَ حُضُورُ الحاضر (من حضر للبيعة) وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ الناصر (المناصرين)وَمَا أَخَذَ اللهُ عَلَى العُلَمَاءِ أَلاَّ يُقَارُّوا (الايقروا) على كِظَّةِ (استئثار) ظَالِم، وَلاسغب مَظْلُوم (هضم حقوقه) لأَلقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا (لتركت الأمر) وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوَّلِها،

وَلأَلفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنْز(ما تنثره من أنفها) (نهج البلاغة خطبة ٣(الشقشقية) ص٤١)

ـ على رضي الله عنه يؤكد أن ولاية أمر المسلمين لا تساوى عنده ما تنثره العنزة من أنفها

ـ على رضي الله عنه يؤكد أنه قبل بالولاية لأن الناس بايعوه ولكنه لا يريدها

ـ فَلَمَّا أَصْبَحُوا يَوْمَ الْبَيْعَةِ وَهُوَ يَوْمُ الجُمُعَةِ حَضَرَ النَّاسُ المَسْجِدَ وَجَاءَ عَلِيٌّ فَصَعِدَ المِنْبَرَ وَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ عَنْ مَلَإٍ وَإِذْنٍ إِنَّ هَذَا أَمْرُكُمْ لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ حَقٌّ إِلَّا مَنْ أَمَّرْتُمْ وَقَدِ افْتَرَقْنَا بِالْأَمْسِ عَلَى أَمْرٍ وَكُنْتُ كَارِهاً لِأَمْرِكُمْ فَأَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ أَكُونَ عَلَيْكُمْ (البحار ٨/٣٢)

س ـ لماذا رفض الإمام على الولاية بعد موت عثمان؟

س ـ هل يمكن لعلى رفض منصب الهى؟ هل يمكن لنبى ترك النبوة؟

س ـ ما جزاء من يرفض تنفيذ أمر الله؟

دليل(٦)

تنازل الأئمة عن حقهم في الخلافة يبطل الإمامةالشيعية

الروايات الشيعية تؤكد أن أئمة أهل البيت تنازلوا عن ولايتهم طوعا ،وهذا من الأدلة الواضحة على أن ولايتهم ليست بأمر الله كما يدعى الشيعة

ـ قال على رضي الله عنه :وَاللهِ لاَسْلِمَنَّ مَاسَلِمَتْ أُمُورُ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا جَوْرٌ إِلاَّ عَلَيَّ خَاصَّةً، الْتمَاساً لاِجْرِ ذلِكَ وَفَضْلِهِ، وَزُهْداً فِيمَا تَنافَسْتُمُوهُ مِنْ زُخْرُفِهِ وزبرجده . (نهج البلاغة خطبة ٧٣ ص١٣٦)

ـ قال على رضي الله عنه: إن الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم فأنقذ به من الضلالة ونعش به من

الهلكة وجمع به بعد الفرقة ثم قبضه الله إليه وقد أدى ما عليه فاستخلف الناس أبا بكر ثم استخلف أبو بكر عمر فأحسنا السيرة وعدلا في الأمة ، وقد وجدنا عليهما أن توليا الأمر دوننا ونحن آل الرسول وأحق بالأمر فغفرنا ذلك لهما. (البحار ٤٥٦/٣٢ ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٤٢٥/٣ ـ الغدير ٣١٣/١٠)

ـ قال الحسنﷺ: وإن هذا الامر الذي اختلف فيه أنا ومعاوية إما أن يكون حق إمرء فهو أحق به مني ، وإما أن يكون حقا لى فقد تركته إرادة لصلاح الامة ، وحقن دمائها (البحار ٦٢/٤٤ـ كشف الغمة للإربلى ٥٢٩/١)

ـ هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان: صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين،على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين (كشف الغمة ١٤٥/٢ـ البحار ٦٥/٤٤)

س ـ إذاكان ولى أمر المسلمين ينصب من الله كما تدعون ،فكيف يتنازل الإمام عن منصب جاء بأمر الهى ؟

س ـ هل يجوز للنبى أن يتنازل عن نبوته ؟ هل تعرفون ما فعل رب العالمين بنبى الله يونس عندما ترك مايجب عليه القيام به ؟

ـ إذا كان ما تركه الحسن لمعاوية إمامة الهية كما يدعى الشيعة الإمامية فهو آثم وسيعاقبه الله ، وقد انتفت عصمته ،وإذا كان قد تنازل عن ولاية دنيوية فقد ظهر بطلان عقيدة الإمامة الشيعية

دليل(٧)

نفى أئمة أهل البيت إمامتهم للشيعة يبطل الإمامة الشيعية

الإمام الباقر ينفى أنه إمام الشيعة

ـ سأل أبو حنيفة الباقرﷺ: أنت الإمام؟ قال: لا، قال: فإن قوماً بالكوفة يزعمون أنك إمام، قال: فما أصنع بهم؟ قال: تكتب إليهم تخبرهم، قال: لا يطيعوني

(البحار ٣٥٦/٤٦ ـ المناقب لإبن شهر اشوب ١٩٩/٤)

س ـ إذا كان الباقر ﷺ إماما منصبا من الله فكيف ينفى أنه إمام؟ وكيف يهتدى الناس به؟

ـ عن فضيل بن يسار، قال: قلت لأبي جعفر رضي الله عنه حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن كان الأمر من بعده؟ فقال: لنا أهل البيت، قلت: فكيف صار في غيركم؟ قال: إنك قد سألت فافهم الجواب، إن الله عز وجل لما علم أن يفسد في الأرض وتنكح الفروج الحرام، ويحكم بغير ما أنزل الله تبارك وتعالى أراد أن يلي ذلك غيرنا(البحار ٤٤٢/٢٩ ـ حلية الابرار لهاشم البحرانى ٣٤٥/٢ ـ معجم الاحاديث المعتبرة لآصف المحسنى ١٤٢/٢)

س ـ هل أراد الله أن يلى الخلافة من ليس من أهل البيت كما تقول روايتكم ؟ فلماذا إذن تطالبون بخلافة أهل البيت ؟ هل تريدون تغيير حكم الله؟ لماذا لا تأخذون بقول الإمام الباقر رضي الله عنه؟

س ـ اليست وظيفة الإمام هداية المفسدين و الزناه والحكم بما أنزل الله، فلماذا لم يأت الإمام ليصلح ما أفسدوه؟

س ـ لماذا تولى الإمام على رضي الله عنه الخلافة رغم أن الله لم يرد له الخلافة؟

الإمام الصادق ينفى أنه إمام الشيعة

ـ عن أبى عبدالله رضي الله عنه قال : قوم يزعمون أني إمامهم والله ماأنا لهم بإمام ، لعنهم الله كلما سترت سترا هتكوه ، أقول : كذا وكذا ، فيقولون : إنما يعني كذا وكذا ، إنما انا إمام من أطاعني. (الكافى ٣٧٤/٨ـ إختيار معرفة الرجال ٥٩٠/٢ـ البحار٨٠/٢)

س ـ الإمام الصادق رضي الله عنه يقسم بأنه ليس إماما الشيعة ، هل يقسم الإمام كذبا؟

س ـ لماذا لعن الإمام الصادق رضي الله عنه شيعته؟

ـ عنْ سَعِيدٍ السَّمَّانِ ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ ، فَقَالَا لَهُ : أَفِيكُمْ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ؟ قَالَ : فَقَالَ : لَا فَقَالَا لَهُ : قَدْ أَخْبَرَنَا عَنْكَ الثِّقَاتُ أَنَّكَ تُفْتِي وَتُقِرُّوَتَقُولُ بِهِ ، وَنُسَمِّيهِمْ لَكَ : فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، وَهُمْ أَصْحَابُ وَرَعٍ وَتَشْمِيرٍ ، وَهُمْ مِمَّنْ لَايَكْذِبُ .فَغَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللهِ ، وَقَالَ :مَا أَمَرْتُهُمْ بِهذَا (الكافى ٢٣٢/١ ـ بحوث في الملل والنحل للسبحانى ٢٠٧/٧ ا ـ اختيار معرفة الرجال ٤٢٧/١ـ إعلام الورى لأبى على الطبرسى ص٥٣٧ ـ

كشف الغمة للاربلى ٧٠٥/٢)

ـ الصادقﷺ يخبر الزيدية بأنه ليس إماما للشيعة ، إن قلتم أنه قالها تقية فهو قد كذب عليهم وأضلهم ،وبالتالى لايصلح الكذاب إماما ،وإن كان قد قالها صدقا فقد نسف عقيدة الإمامة وفضح أكاذيب الشيعة

س ـ كيف يحاسب الله الناس على عدم مبايعة إمام ينكر إمامته؟

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِﷺ قَالَ: حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ النَّبِيُّ وَ الْحُجَّةُ فِيمَا بَيْنَ الْعِبَادِ وَ بَيْنَ اللَّهِ الْعَقْلُ(الكافى٢٥/١)

ـ لماذا نفى الصادقﷺ إمامته وأنه حجة على العباد؟هل صدق الصادقﷺ

في قوله أم كذب؟

الإمام الكاظم ينفى أنه إمام الشيعة

ـ سأل هارون الرشيد الكاظمﷺ: إنكم تقولون أن جميع المسلمين عبيدنا وجوارينا ، وإنكم تقولون: من يكون لنا عليه حق ولا يوصله إلينا فليس بمسلم، فكان مما رد عليه الكاظم: إن الذين زعموا ذلك فقد كذبوا، ولكن ندعي أن ولاء جميع الخلائق لنا ولاء الدين وهؤلاء الجهال يظنونه ولاء الملك، حملوا دعواهم على ذلك، ونحن ندعي ذلك لقول النبي يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، وما كان يطلب بذلك إلا ولاء الدين(البحار ١٤٧/٤٨)

س ـ إذا كان الكاظمﷺ إماما منصبا من الله فلماذا ينفى إمامته؟

ـ الكاظم أكد أن الولاء لأهل البيت هو ولاء الحب ،وهو ما نقوله ولايؤمن به الشيعة

الإمام زيد ينفى إمامة أبيه وأخيه للشيعة

ـ عَنْ أَبَانٍ وعن أبي مالك الأحمسي قَالاَ :أَخْبَرَنِي أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ

الْأَحْوَلِ صَاحِبِ الطَّاقِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِﷺ قال له : يَا أَبَا جَعْفَرٍ كُنْتُ أَجْلِسُ مَعَ أَبِي عَلَى الْخِوَانِ فَيُلْقِمُنِي الْبَضْعَةَ السَّمِينَةَ وَ يُبَرِّدُ لِيَ اللُّقْمَةَ الْحَارَّةَ حَتَّى تَبْرُدَ شَفَقَةً عَلَيَّ وَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ إِذاً أَخْبَرَكَ بِالدِّينِ وَ لَمْ يُخْبِرْنِي بِهِ

فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مِنْ شَفَقَتِهِ عَلَيْكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ لَمْ يُخْبِرْكَ خَافَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَقْبَلَهُ فَتَدْخُلَ النَّارَ وَ أَخْبَرَنِي أَنَا (الكافى ١/ ١٧٤قال المجلسي موثق كالصحيح ٢٧٧/٢ ـ البحار ١٨٠/٤٦ ـ مسند الصادق للعطاردى ٥٠٨/٤ـ معجم رجال الحديث للخوئى ٣٧/١٨)

ـ عن يونس ،عن إسماعيل بن عبد الخالق قال زيد بن علي بن الحسين ﵁ لمؤمن الطاق : بلغني أنك تزعم أن في آل محمد إماماً مفترض الطاعة؟ قال: قلت: نعم، وكان أبوك علي بن الحسين أحدهم، فقال: وكيف وقد كان يؤتي بلقمة وهي حارة فيبردها بيده ثم يلقمنيها، أفترى أنه كان يشفق عليَّ من حرِّ اللقمة ولا يشفق علي من حر النار، قال: كره أن يخبرك فتكفر فلا يكون له فيك الشفاعة. (إختيار معرفة الرجال طبعة مؤسسة آل البيت ٤٢٥/٢ ـ البحار ١٩٣/٤٦ ـ قاموس الرجال للتسترى ٤٦٦/٩ ـ مسند الصادق للعطاردى ٥٠٨/٤ ـ معجم رجال الحديث للخوئى ٣٧/١٨ ـ معجم الاحاديث المعتبرة لآصف المحسنى ٢٣٧/٢)

ـ الروايات صححها علماء الشيعة ويؤكد فيها الإمام زيد بن على بن الحسين ﵁ أنه لايوجد فى أهل البيت إمام مفترض الطاعة ،وأكد أن أباه على بن الحسين﵁

لم يخبره بأن فيهم إماما منصبا من الله ،وهذه الروايات تنسف عقيدة الإمامة من جذورها

س ـ هل كان الإمام على بن الحسين﵁ إماما للشيعة ونسى أن يخبر إبنه زيد﵁

أنه إمام مفترض الطاعة؟

س ـ هل كان الإمام محمد الباقر﵁ إماما للشيعة ونسى أن يخبرأخاه زيد﵁أنه إمام مفترض الطاعة؟

س ـ هل كان الإمام جعفر الصادق﵁ إماما للشيعة ونسى أن يخبرعمه زيد﵁ أنه إمام مفترض الطاعة؟

س ـ إذا كان زيد بن على بن الحسين﵁ لا يعلم أن أباه على بن الحسين ﵁ وأخاه

الباقر ﵁وإبن أخيه جعفر الصادق﵁ أئمة فهل أنتم أعلم منه؟ السنم تقولون أهل البيت أدرى بما فيه؟

س ـ الم يقرأ الإمام زيدﷺ لوح جدته فاطمةﷺ؟

س ـ هل يخرج رجل من أهل البيت على الحاكم يطالب بالإمامة لنفسه فى وجود إمامه جعفر الصادقﷺ؟

س ـ كيف تتبعون قول رجل ليس من أهل البيت مثل مؤمن الطاق ، وتتركون قول زيد ؟ الم تصدعوا رءوسنا ليل نهار بقولكم أهل البيت أدرى بما فيه؟،

لماذا لم تأخذوا بقول زيد وهو إبن إمام ،وحفيدإمام،وشقيق إمام، وعم إمام فى رواية صحيحة ؟

دليل(٨)

إعتقاد الإمام على بأن الولاية من متاع الدنيا يبطل الإمامة الشيعية

ـ قال على ﷺ : أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ (خلقها) لَوْلاَ حُضُور الحاضرُ (من حضر للبيعة) وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ الناصر (المناصرين)وَمَا أَخَذَ اللهُ عَلَى العُلَمَاءِ أَلاَّ يُقَارُّوا (الايقروا) على كِظَّةِ (استئثار) ظَالِم، وَلاسغب مَظْلُوم (هضم حقوقه) لأَلقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا (لتركت الأمر) وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوَّلِها، وَلأَلفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنْز(ما تنثره من أنفها) (نهج البلاغة خطبة ٣(الشقشقية) ص٤١)

ـ على ﷺ يؤكد أن ولاية أمر المسلمين لا تساوى عنده ما تنثره العنزة من أنفها

ـ على ﷺ يؤكد أنه قبل بالولاية لأن الناس بايعوه ولكنه لا يريدها

ـ قال علىﷺ: فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلْماً وَ هَدْماً يَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِمَا عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوَاتِ وَلَايَةِ أُمُورِكُمُ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّامٍ قَلَائِلَ ثُمَّ يَزُولُ مَا كَانَ مِنْهَا كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ وَ كَمَا يَنْقَشِعُ السَّحَابُ فَمَشَيْتُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعْتُهُ (بحارالأنوار٥٦٨/٣٣ـ الغارات للثقفى ٣٠٦/١)

ـ على ﷺ يفجر المفاجأة ويؤكد أن ولاية أمر المسلمين من متاع الدنيا ، وهذا يعنى أنها ليست بأمر الهى

ـ على ﷺ يؤكد أن الدفاع عن الإسلام والمحافظة عليه أهم من أمور الدنيا كالولاية وغيرها

ـ قال على ﷺ لإبن عباس ﷺ وقد رآه يخصف نعله : ما قيمة هذه النعل؟فقال: لا قيمة لها، فقال: والله لهي أحب إلي من إمرتكم (البحار ٣٢/٧٦)

س ـ الإمام على ﷺ يؤكد أن ولاية أمر المسلمين لا تساوى ما تنثره العنزة من أنفها وأنها لا تساوى قيمة النعل القديم،وأنها متاع أيام قلائل ثم تزول ،هل بقى عندكم شك أيها الشيعة فى أنها ولاية دنيوية وليست بأمر الله كما تدعون؟

دليل(٩)

عدم معرفة الأنصار بولاية على يبطل الإمامة الشيعية

بعد وفاة رسول الله ﷺ إجتمعت الأنصار فى سقيفة بنى ساعدة لإختيار خليفة لرسول الله ﷺ،وهذا دليل قاطع على أن الأنصار لم يسمعوا عما يسمى إمامة على ﷺ فى الغدير، ولما علم أبوبكر ﷺ باجتماع الأنصار أخذ عمر وبعض المهاجرين وذهب اليهم وهذا يدل على أن المهاجرين لم يسمعوا عن ولاية على ﷺ فى الغدير

ـ قال سويد بن غفلة ﷺ : فأعادت النساء قولها على رجالهن فجاء إليها قوم من وجوه المهاجرين والانصار معتذرين ، وقالوا : ياسيدة النساء لو كان أبوالحسن ذكرلنا هذا الأمر من قبل أن نبرم العهد ، ونحكم العقد ، لما عدلنا إلى غيره فقالت : إليكم عني فلا عذر بعد تعذيركم ، ولا أمر بعد تقصيركم. (البحار ٤٣/١٦١)

ـ إن يوم غدير خم لم يدع لأحد عذرا ، هكذا قالت سيدة النسوان فاطمة ﷺ لما منعت من فدك وخاطبت الأنصار فقالوا : يا بنت محمد لو سمعنا هذا الكلام منك قبل بيعتنا لأبي بكر ما عدلنا بعلي أحدا، فقالت : وهل ترك أبي يوم غدير خم لأحد عذرا؟.(البحار ٣٠/١٢٤ ـ الخصال للصدوق ص ١٧٣)

ـ وقالت جماعة الانصار : يا أبا الحسن لو كان هذا الكلام سمعته الأنصار منك

قبل الإنضمام لأبي بكر ، ما اختلف فيك إثنان(البحار ١٨٦/٢٨ـ الاحتجاج ٩٦/١ـ الصحيح من سيرة الامام على لجعفر مرتضى ٢٨٦/٩ ـ مرآة العقول ٣٤٢/٢٦ ـ موسوعة الامام على لمحمد الريشهرى٥٧٣/١ ـ الف سؤال واشكال لعلى الكورانى ص٣٩٩)

س ـ إذا كان أبو بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه والمهاجرون رضي الله عنهم والأنصار رضي الله عنهم لم يسمعوا شيئاً عن ولاية علي رضي الله عنه لا في غدير خم ولا في غيره ، فمن أين أتيتم بأمر الولاية ؟

س ـ الأنصار لم يسمعوا عن ولاية على رضي الله عنه والدليل هو اجتماعهم فى السقيفة لإختيار خليفة منهم لرسول الله ، فكيف تعرفونها أنتم؟ وهل أنتم من حضر يوم الغدير أم هم؟

س ـ الا تدل هذه الروايات على أن الانصار لم يفهموا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الغدير بأنه يقصد إمامة على رضي الله عنه؟

س ـ هل يقبل عقلك أيها الشيعى أن يبيع الأنصار أعمارهم في سبيل الدين ،ثم

يرتدوا ويبيعوا آخرتهم من أجل أن يستولى أبوبكر رضي الله عنه،الذى ليس منهم على الخلافة ؟

ـ قال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم اغفر للأنصار ولْأبناء الأنْصار ، و لْأبناء أبناء الْأنصار ، يا معشر الْأنصار أما ترضون أن يرجع غيركم بالشاء والنعم وترجعون أنتم وفي سهمكم رسول الله؟ قالوا بلى رضينا ، قال النبي حنيئذ الْأنصار كرشي(ترسى) وعيبتي ، لوسلك الناس واديا وسلكت الْأنصار شعبا لسلكت شعب الْأنصار ، اللهم اغفر للأنصار. (الارشاد للمفيد ١٤٦/١ ـ الصحيح من سيرة النبى لجعفر مرتضى ٢٦٧/٢٥ ـ مستدرك سفينة البحار ٧٠/١٠ ـ سفينة البحار ٢٦٢/٨ ـ البحار ٢١ /١٥٩ ـ كشف الغمة ٢٢٦/١ ـ تفسير الصافى ١٧١/٤ ـ إعلام الورى لأبى على الطبرسى ص٢٣٩ ـ الإحتجاج للطبرسى ٩٠/١ ـ أعيان الشيعة ٢٧٦/١)

س ـالرسول صلى الله عليه وسلم يدعو للأنصار بالمغفرة ،فهل تدعون للأنصار مثله أم تكفرونهم ؟

س ـ الرسول صلى الله عليه وسلم يسلك طريق الأنصار فهل سلكتم طريقهم أم طريق إبن سبأ؟

ـ جلس رسول الله ﷺ على المنبر فى مرضه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار ، فقد عرفتم بلاءهم عند الله عزوجل وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار ، ويؤثروا وبهم الخصاصة ؟ فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسن الأنصار، وليتجاوز عن مسيئهم. وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عزوجل. (جامع احاديث الشيعه ١٩٤/١ ـ امالى المفيد ص٤٦ ـ البحار ٤٧٤/٢٢ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ٣٦٥/٢ ـ موسوعة حديث الثقلين ٣٧٥/١ ـ موسوعة التاريخ الاسلامى لمحمد هادى اليوسفى ٦٩١/٣ ـ البحار ٤٧٥/٢٢)

س ـ أوصانا الرسولﷺ بالأنصار فهل نفذتم وصيته أم كفرتموهم؟

دليل(١٠)

إختلاف الروايات فى وقت علم الرسول بولاية على تبطل الإمامة الشيعية

لو راجعت روايات الشيعة التى تتحدث عن الوقت الذى علم فيه رسول اللهﷺ

أن عليا رضي الله عنه سيكون وصيا من بعده ،ثم قيامه بإبلاغ الناس بذلك ، ستجد روايات متناقضة ، فبعض الروايات تؤكد حدوث ذلك قبل خلق البشر ،وروايات أخرى تؤكد حدوثه يوم ولادة على ، وروايات تؤكد حدوثه يوم الدار ،و روايات تؤكد حدوثه يوم الاسراء و المعراج ، وروايات تؤكد حدوثه بعد زواج على من من فاطمة ، وروايات تؤكد حدوثه يوم الخروج الى تبوك ،وروايات تؤكد حدوثه يوم الغدير ، و روايات تؤكد حدوثه يوم سقوط النجم في بيت على ، وروايات تؤكد حدوثه يوم رزية الخميس ، وروايات تؤكد حدوثه قبل موت رسول اللهﷺ مباشرة

الرسول علم بولاية على قبل خلق الخلق

ـ عن سنان بن طريف، قال أبو عبد الله رضي الله عنه: إنا أول أهل بيت نوه الله بأسمائنا إنه لما خلق السماوات والأرض أمر مناديا فنادى أشهد أن لا إله إلا الله ـ ثلاثا ـ أشهد أن محمدا رسول الله ـ ثلاثا ـ أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا ـ ثلاثا (الكافى ٤٤١/١)

ـ عن أبي جعفر ﵁قال: قال رسول الله ﷺ :على قائمة العرش مكتوب حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء، وفي ذؤابة العرش علي أمير المؤمنين (الكافى ٢٢٤/١)

ـ عن جابر الانصاري﵁ قال رسول الله ﷺ : إن الله تعالى لما خلق السماوات والأرض دعاهن فأجبنه فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن أبي طالب

فقبلناهما ، ثم خلق الخلق وفوض إلينا أمر الدين (البحار٢٨٤/٢٧)

ـ عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله﵁ قال: ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيا قط إلا بها. (الكافى ٤٣٧/١ ـ البرهان فى تفسير القرآن ٨٧١/٤)

س ـ هل عرف الرسول ﷺ بولاية على ﵁ قبل الخلق كما تقول الروايات؟

س ـ هل أوصى رب العالمين جميع الأنبياء بولاية على﵁؟

س ـ لماذا كتبت ولاية على﵁ فى كتب الانبياء كما يدعى الشيعة ،ولم تكتب فى القرآن الكريم؟ الا يدل ذلك على كذب روايات الشيعة؟

الرسول علم بولاية على عند ولادة على

ـ لما ولد على ﵁ سجد على الارض وهو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأن

محمدا رسول الله وأشهد أن عليا وصي محمد رسول الله ، وبمحمد يختم الله النبوة وبي يتم الوصية ، وأنا أميرالمؤمنين(البحار١٤/٣٥ ـ إثبات الهداه ٥١٥/٣)

س ـ هل علم الرسول ﷺ بولاية على﵁ لأول مرة عندما نطق على بولايته بعد ولادته مباشرة فى الكعبة وسط الأصنام؟

الرسول علم بولاية على يوم الدار

ـ لما نزلت(وأنذر عشيرتك الأقربين، ورهطك المخلصين) دعا رسول الله ﷺ بني عبد المطلب وهم إذ ذاك أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً، فقال: أيكم يكون أخي ووصيي ووارثي ووزيري وخليفتي فيكم بعدي؟ فعرض عليهم ذلك رجلاً رجلاً كلهم يأبى ذلك، حتى أتى علَيَّ، فقلتُ: أنا يا رسول الله، فقال: يا بني عبد المطلب، هذا أخي ووارثي ووصيي ووزيري وخليفتي فيكم

بعدي، فقام القوم يضحك بعضهم إلى بعض، ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع وتطيع لهذا الغلام(علل الشرائع ١٧٠/١ ـ البحار ١٨ /١٧٨ ـ تفسير نور الثقلين ٦٧/٤ـ تفسير البرهان ١٨٧/٤ ـ تفسير الميزان ٣٣٥٦/١٥)

س ـ هل علم الرسولﷺ بولاية علىرضي الله عنه لأول مرة في يوم الدار؟

س ـ إذا كانت الولاية لعلى رضي الله عنه فلماذا عرضها رسول الله ﷺ على أهل البيت فردا فردا فرفضوها ؟ اليست ولاية على رضي الله عنهمفروضة من الله؟

س ـ كان معظم أهل البيت فى ذلك الوقت من المشركين ،كيف تعرض الولاية على المشركين؟ ما العمل إذا قبلها أبو لهب؟

س ـ قاصمة الظهر أن الرواية تتحدث عن الخليفة فى أهل البيت وليست فى المسلمين كما يدعى الشيعة؟

الرسول علم بولاية على في المعراج

ـ وعندما وصلﷺ إلى السماء السابعة سأله الله : من لأمتك من بعدك ؟ فقال: الله أعلم ، قال: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيد المسلمين (الكافى ٤٤٣/١ ـ البحار ٣٠٦/١٨ ـ تفسير البرهان ٤٩٤/٣ ـ تفسير العياشى ١٦٠/١ ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٤٤٤/١ ـ إثبات الهداة للحر العاملى ١٥/٣ ـ الوافى ٧١٥/٣ ـ مسند الامام الصادق ٣٣٧/٦ ـ تفسير نور الثقلين ٩٩/٣ ـ تفسير الصافى ٨٧/٥)

س ـ هل علم الرسولﷺ بولاية علىرضي الله عنه لأول مرة في رحلة المعراج؟ اليس معنى ذلك أنه لم يعلم بها يوم الدار؟

الرسول علم بولاية على بعد زواجه من فاطمة

ـ عن ابن عباسرضي الله عنه قال رسول الله ﷺ :إن الله تبارك وتعالى أوحى إلي أنه جاعل لي من أمتي أخا ووارثا وخليفة ووصيا ، فقلت:يا رب من هو؟ فأوحى إلي عزوجل : يا محمد إنه إمام أمتك وحجتي عليها بعدك ، فقلت : يا رب من هو؟ فأوحى إلي عزوجل : يا محمد ذاك من أحبه ويحبني ، ذاك المجاهد في سبيلي

والمقاتل لناكثي عهدي والقاسطين في حكمي والمارقين من ديني ، ذاك وليي حقا زوج ابنتك وأبوولدك علي بن أبي طالب (البحار ١٠٧/٣٨ ـ إثبات الهداه ٧١/٣)

س ـ هل علم الرسولﷺ بولاية علىرضي الله عنه لأول مرة بعدما زوجه إبنته؟ الا يدل ذلك على كذب روايات الدار والمعراج والطائر؟

الرسول علم بولاية على عند خروجه الى تبوك

ـ قال رسول اللهﷺ لعلىرضي الله عنه عند خروجه الى تبوك : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى(الكافى ١٠٧/٨ ـ أمالي الطوسي ص١٩٣ـ إثبات الهداة ٨٩/٢ـ تفسير نور الثقلين ٣٧٨/٣ـ البحار٢١/١٠ـ الاحتجاج للطبرسى ١٥٥/١ ـ إعلام الورى ص١٣٠ـ الإرشاد ص٨٠ـ أمالي الطوسي ص٣١٣ ـ مناقب آل ابى طالب ١٥/٣ـ كمال الدين للصدوق ٢٦٤/١)

س ـ الرسولﷺ علم بولاية علىرضي الله عنه عند الخروج الى تبوك وقوله لعلى أنت منى بمنزلة هارون من موسى، الا يدل ذلك على كذب كل الاحاديث السابقة؟

الرسول علم بولاية على في الغدير

حديث الغدير الذى ملأ الشيعة الدنيا ضجيجا بأن رسول الله ﷺ توقف فجأة فى الغدير فى حرارة الظهيرة ليبلغ الناس بما أنزله الله من ولاية علىرضي الله عنه

ـ عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية

وأبي الجارود جميعا عَنْ الباقر رضي الله عنه قالَ: أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَهُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ فَرَضَ وَلَايَةَ أُولِي الْأَمْرِ فَلَمْ يَدْرُوا مَا هِيَ فَأَمَرَ اللَّهُ مُحَمَّداً أَنْ يُفَسِّرَ لَهُمُ الْوَلَايَةَ كَمَا فَسَّرَ لَهُمُ الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ الصَّوْمَ وَ الْحَجَّ فَلَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ ضَاقَ بِذَلِكَ صَدْرُ رَسُولِ اللَّهِ وَ تَخَوَّفَ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ دِينِهِمْ وَ أَنْ يُكَذِّبُوهُ فَضَاقَ صَدْرُهُ وَ رَاجَعَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَصَدَعَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَقَامَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ قَالَ عُمَرُ بْنُ أُذَيْنَةَ قَالُوا جَمِيعاً غَيْرَ أَبِي الْجَارُودِ وَ

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ كَانَتِ الْفَرِيضَةُ تَنْزِلُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ الْأُخْرَى وَ كَانَتِ الْوَلَايَةُ آخِرَ الْفَرَائِضِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا أُنْزِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذِهِ فَرِيضَةً قَدْ أَكْمَلْتُ لَكُمُ الْفَرَائِضَ(الكافى ٢٨٩/١ حسنه المجلسي ٢٥٠/٣)

س ـ الرسولﷺ علم بولاية علىرضي الله عنه بعد الخروج من مكة فى حجة الوداع ، الا يدل ذلك على كذب كل الأحاديث السابقة؟

الرسول علم بولاية على عند سقط النجم في داره

ـ عن منصور بن أبي الأسود، عن جعفر بن محمدرضي الله عنه عن أبيه، عن آبائه قال: لما مرض النبي ﷺمرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع إليه أهل بيته وأصحابه، فقالوا: يا رسول الله، إن حدث بك حدث فمن لنا بعدك؟ ومن القائم فينا بأمرك؟ قال لهم: إذا كان غداً هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي عليكم بعدي، والقائم فيكم بأمري، حتى وقع في حجرة علي، فهاج القوم، وقالوا: والله لقد ضل هذا الرجل وغوى، وما ينطق في ابن عمه إلا بالهوى، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (١)مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (٢)وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣)إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤)الى آخر السورة

(مناقب آل ابى طالب ٢١٥/٢ ـ تفسير نور الثقلين ١٤٥/٥ ـ البحار ٢٧٣/٣٥ ـ تفسير البرهان ١٨٧/٥ ـ تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص٦٠٢ ـ مسند الامام الصادق ٤١٢/٢ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ٢٣٢/٤ ـ طرف من الانباء لابن طاوس ص٤٤٢ ـ أمالى الصدوق ص٦٨٠ ـ إحقاق الحق ٢٩٩/١٤ ـ إثبات الهداه للحر العاملى ٧٣/٣)

س ـ الرسول ﷺ علم بولاية علىرضي الله عنه بعد سقوط النجم فى داره ، الا يدل ذلك على كذب كل الأحاديث السابقة بما فيها حديث الدار وحديث الغدير؟

الرسول علم بولاية على يوم رزية الخميس

ـ البخارى ٥٦٦٩ ـ مسلم ١٦٣٧ في الشواهدـ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍرضي الله عنه ، قَالَ: لَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللَّهِﷺ وَفِي البَيْتِ رِجَالٌ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِرضي الله عنه، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لاَ تَضِلُّوا بَعْدَهُ فَقَالَ عُمَرُرضي الله عنه: إِنَّ

النَّبِيَّ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الوَجَعُ، وَعِنْدَكُمُ القُرْآنُ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ. فَاخْتَلَفَ أَهْلُ البَيْتِ فَاخْتَصَمُوا، مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمُ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالِاخْتِلاَفَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُومُوا قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، يَقُولُ: إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الكِتَابَ، مِنَ اخْتِلاَفِهِمْ وَلَغَطِهِمْ .

س ـ هل نسى رسول الله أنه بلغ الناس بولاية على فى الغدير؟ وهل نسى كل الصحابة أيضا؟

الرسول علم بولاية على قبل موته

ـ عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد رضي الله عنه، عن أبيه ، عن جده قال رسول الله ﷺ : ما قبض الله نبيا حتى أمره أن يوصي إلى عشيرته من عصبته ، وأمرني أن اوصي ، فقلت : إلى من يا رب؟ فقال : أوص يا محمد إلى ابن عمك علي بن أبي طالب ، فإني قد أثبته في الكتب السالفة ، وكتبت فيها أنه وصيك ، وعلى

ذلك أخذت ميثاق الخلائق ومواثيق أنبيائي ورسلي ، أخذت مواثيقهم لي بالربوبية ، ولك يا محمد بالنبوة ، ولعلي بن أبي طالب بالولاية (البحار ١٨/١٥ ـ أمالى الطوسى ص١٠٤ ـ تفسير البرهان ٨٧١/٤)

س ـ لماذا لم يوص الرسول ﷺ بالولاية لعلى رضي الله عنه عند موته بكلمات صريحة لا تحتمل أكثر من معنى ؟

س ـ الرسول ﷺ صعد على المنبر قبل موته وبعد يوم رزية الخميس الذى صدعتم رءوسنا به ، فهل أمر بولاية على رضي الله عنه ؟

س ـ الرسول ﷺ أمر بالتمسك بالقرآن ،وأوصى بالعترة والأنصار ، فهل تتبعونه في ذلك ؟

دليل(١١)

عدم تصريح الرسول عند موته بالإمام من بعده يبطل الإمامةالشيعية

ـ عن حنان بن سدير الصّيرفيّ قال سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه يقول :فصعد النبى

ﷺالمنبر فنعى إليهم نفسه، ثمّ قال: أذكّر الله الوالي من بعدى على أمتي الا يرحم على جماعة المسلمين فأجلّ كبيرهم و رحم ضعيفهم و وقّر عالمهم و لم يضرّ بهم فيذلّهم، وقال أبو عبد الله: هذا آخر كلام تكلّم به رسول الله على منبره. (الكافى ٤٠٦/١- مسند الامام الصادق للعطاردى ٣٣٣/٣ ـ دراسات في ولاية الفقيه

لحسين المنتظرى ٧٩٩/٢ ـ مفاهيم القرآن للسبحانى ٢٦٧/٢ ـ بحار الانوار ٣٢/١٠٠- حكم النبى الاعظم للريشهرى ٦٠٧/٦ ـ الوافى ٦٥٢/٣ ـ الشافى في العقائد للكاشانى ٣٣٧/١)

ـ جلس رسول الله ﷺ على المنبر فى مرضه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار ، فقد عرفتم بلاءهم عند الله عزوجل وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار ، ويؤثروا وبهم الخصاصة ؟ فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسن الأنصار، وليتجاوز عن مسيئهم

وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عزوجل. (جامع أحاديث الشيعة ١٩٤/١ ـ أمالى المفيد ص٤٦ ـ البحار ٤٧٤/٢٢ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ٣٦٥/٢ ـ موسوعة حديث الثقلين ٣٧٥/١ ـ موسوعة التاريخ الاسلامى لهادى اليوسفى ٦٩١/٣ ـ البحار ٤٧٥/٢٢ ـ ٢٨/ ١٧٧)

س ـ هل حدد الرسولﷺ إسم الخليفة من بعده في خطبته الأخيرة؟

س ـ الرسولﷺ نصح الخليفة من بعده أن يرحم الناس ، اليس ذلك دليلا على أن الوالى من بعده غير معصوم؟

س ـ لو أراد الرسولﷺ إمامة على رضي الله عنهوالعترة لأوصاهم بنا ولكنه أوصانا نحن بهم ، هل فهمتم الآن أن عقيدة الامامة مختلقة؟

دليل(١٢)

وصية الرسول عند موته لعلى برعاية شئون بيته تبطل الإمامة الشيعية

فى حديث الدار وفى الرواية التى تحدثت عن آخر ما قال رسول الله ﷺعند موته

، نتثبت بما لا يدع مجالا للشك أن خلافة رسول الله التى قصدها هى الخلافة على أهل بيته و القيام بأمرهم من بعده ،والدليل على ذلك أنه عرضها على العباس ولم يقبلها

١ـ فى حديث الدار قال رسول الله ﷺ :فأيكم يؤمن بي ويؤازرني على أمري فيكون أخي ووصيي ووزيري وخليفتي في أهلي من بعدي؟(البحار ٣٨/ ٢٥٢ـ تفسير نور الثقلين ٦٧/٤ ١٩٢ـ تفسير البرهان١٨٨/٤ ـ تفسير الميزان ٣٣٥/١٥ـ أمالى الطوسى ص ٥٨٣)

س ـ إذا كان الرسول قد حدد الوالى من بعده يوم الدار،فلماذا لم يعرف المسلمون بذلك؟ ولماذا توقف فجأة في الغدير وسط الشمس المحرقة بعد يوم الدار بأكثر من عشرين سنة ليعرف المسلمين أن إمامهم هو على؟

س ـ كيف يطلب الرسول من بنى عبد المطلب أن يؤمنوا بخليفته على وهم أصلا

لم يؤمنوا به كرسول ولا بالدين الذى جاء به ؟ هل يجب على الناس معرفة الوصى قبل معرفة النبى؟

س ـ اليست الإمامة مفروضة من عند الله، فكيف يعرضها الرسول على كل أهل بيته مؤمنهم وكافرهم؟

س ـ ماذا يفعل الرسول لو قبلها أبولهب ؟

س ـ القنبلة التى ستنسف الرواية من أساسها أن الرسول قال لبنى عبد المطلب في رواية (وخليفتى فيكم) ولم يقل خليفتى في المسلمين وفى رواية اخرى قالها صريحة (وخليفتي في أهلي من بعدي) هل كان الرسول يقصد القيام بشئون أهل بيته بعد وفاته ، وهى التى عرضها على العباس قبل موته ورفضها وقبلها على، أم هى ولاية أمر المسلمين؟

س ـ هل تأكدتم الآن أن القصة ليس لها علاقة بولاية أمر المسلمين من قريب أو بعيد ؟

٢ـ رواية تتحدث عن يوم وفاة الرسول ـ فلمّا أفاق الرسول ﷺ قال بعضهم : ألاّ نأتيك يا رسول الله بكتف و دواة؟ فقال : أبعد الذي قلتم ؟ لا، ولكن احفظوني في

أهل بيتي ، واستوصوا بأهل الذمة خيراً ، وأطعموا المساكين والصلاة وما ملكت أيمانكم ، فلم يزل يردّد ذلك حتّى أعرض بوجهه عن القوم ، فنهضوا ، وبقي عنده العبّاس والفضل وعليّ وأهل بيته خاصّة، فقال له العبّاس : يارسول اللهّ إن يكن هذا الأمر فينا مستقرّاً من بعدك فبشّرنا ، وإن كنت تعلم أنّا نغلب عليه فأوص بنا، فقال : أنتم المستضعفون من بعدي واصمت ، ونهض القوم وهم يبكون .فلمّا خرجوا من عنده قال : ردّوا عليّ أخي عليّ بن أبي طالب وعمّي فحضرا ، فلمّا استقر بهما المجلس قال رسول اللهّ: : يا عبّاس يا عمَّ رسول اللّه ، تَقْبلُ وصيَّتي وتنجِزُ عِدَتي وتَقضي عنّي ديني؟ فقال العبّاس : يا رسولَ اللّه ، عمُّك شيخٌ كبير ذو عيالٍ كثير ، وأنت تُباري الريحَ سَخاء وكَرَماً ، وعليكَ وعد لا يَنْهض به عمُّك. فأَقْبَل على أميرِ المؤمنين فقال له : يا أخي ، تَقْبَلُ وَصيّتي وتنجزُ عِدَتي وتَقْضي عَنّي دَيني وتَقوم بأمرِ أهلي من بعدي؟ قال : نعم يا رسولَ الله. فقال له : أُدْنُ منّي ، فدنا منه فضَمَّه إليه ، ثمّ نَزَع خاتمَه من يده فقال له : خُذْ هذا فضَعْه في يدك ودعا بسيفه ودِرْعه وجميعَ لامته فدَفَعِ ذلك إليه(الإرشاد ١٨٥/١ ـ المناقب ٢٤٨/٢ ـ إعلام الورى للطبرسى ص٢٦٦ ـ دلائل الصدق لمحمد حسن المظفر ١١١/٧ ـ البحار ٤٦٩/٢٢ ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٢٨١/١ ـ نفحات الازهار لعلى الميلانى ٣٤٧/٥ ـ غاية المرام ٢٥٦/١ ـ المحجة البيضاء للكاشانى ٢٧٣/٨ ـ الكوثر في أحوال فاطمة لمحمد باقر الموسوى ٢٦٤/٤ ـ الصحيح من سيرة الامام على ٣٠٤/٨ ـ أمالى الطوسى ٦٠٠/١ ـ تأويل الآيات لشرف الدين الاسترابادى ١٠٦/١)

س ـ لماذا أوصى الرسول ﷺ بأهل البيت ولم يوص لهم؟

س ـ قال العباس رضي الله عنه إن لم يكن الأمر لنا فأوصى بنا ، فأوصى بهم اليس ذلك دليلا على عدم وجود إمامة؟

س ـ الم يطلب الرسول ﷺ من العباس رضي الله عنه أن يخلفه في شئون أهل بيته فرفض وقبلها على رضي الله عنه ،هل هذه هى الإمامة يا شيعة؟ وهل عرضت الإمامة على على رضي الله عنه بعدما رفضها العباس رضي الله عنه؟

س ـ هل تعرض الإمامة على رجل من الطلقاء؟

دليل(١٣)

توصية الرسول بالعترة والأنصار يبطل الإمامة الشيعية

ـ جلس رسول الله ﷺ على المنبر في مرضه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار ، فقد عرفتم بلاءهم عند الله عزوجل وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار ، ويؤثروا وبهم الخصاصة ؟ فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسن الأنصار، وليتجاوز عن مسيئهم. وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عزوجل. (جامع أحاديث الشيعة ١٩٤/١ ـ أمالى المفيد ص٤٦ ـ البحار ٤٧٤/٢٢ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ٣٦٥/٢ ـ موسوعة حديث الثقلين ٣٧٥/١ ـ موسوعة التاريخ الاسلامى لهادى اليوسفى ٦٩١/٣)

ـ ألا إن أهل بيتي عيني التي آوي إليها ، ألا وإن الأنصار ترسي فاعفوا عن مسيئهم ، وأعينوا محسنهم (بحار الأنوار ٢٣ / ١٤٦)

ـ تقول روايات الشيعة ، فرجع وندم من حضر على ما كان منهم من التضجيع في إحضار الدواة والكتف وتلاوموا بينهم ، وقالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون ، لقد أشفقنا من خلاف رسول الله ﷺ ، فلمّا أفاق النبىﷺ قال بعضهم : ألاّ نأتيك يا رسول الله بكتف و دواة؟ فقال : أبعد الذي قلتم لا، ولكن إحفظوني في أهل بيتي ، وأستوصوا بأهل الذمة خيراً ، وأطعموا المساكين، الصلاة وما ملكت أيمانكم . فلم يزل يردّد ذلك حتّى أعرض بوجهه عن القوم ، فنهضوا (علل الشرائع للصدوق١/ ١٦٨ ـ غاية المرام هاشم للبحرانى ٢٥٦/١ـ مناقب آل ابى طالب ٢٤٨/٢ ـالبحار ٤٦٨/٢٢ ـ المحجة البيضاء للفيض الكاشانى ٢٧٣/٨ ـ الإرشاد للمفيد ١٨٤/١ ـ إعلام الورى ص٢٦٥ ـ الكوثر فى أحوال فاطمه لمحمد باقر الموسوى ٢٦٤/٤ ـ مسند الإمام على لحسن القبانجى ١٣٢/٧ ـ مسند الإمام الحسين للعطاردى ٢٨٤/٣ ـ كشف الغمة للاربلى ٣٩٢/١ ـ سفينة البحار لعباس القمى ٦٨٥/٢ ـ مصارع الشهداء لسلمان ال عصفور ص٥٣).

ـ عن زيد بن أرقم قال: قال النبيﷺ : أَمَّا بَعْدُ أَلاَ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فأُجِيبَ، وأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ،أَوَلُّهمَا كِتَابُ اللهِ فِيه الهُدَى والنُّور فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ، فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللهِ وَرَغَّبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: وأَهْلِ بَيْتِي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْل بَيْتِهِ يَا زَيْد؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَكِنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ، قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قال: هُمْ آلُ عليّ، وآلُ عَقِيل، وآلُ جَعْفَر، وآلُ عَبَّاس، قال: كُلُّ هَؤُلاَءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ (بحار الأنوار للمجلسي٢٢٩/٣٥ ـ١١٤/٢٣ ـ١١٥/٢٣ ـ كشف الغمة ٥١٥/١ ـ نفحات الأزهار لعلى الميلانى ٤٥٦/١ ـ الطرائف لابن طاوس ص١١٦)

ـ قال على عن السقيفة:ما قالت الأنصار؟، قالوا: قالت: منا أمير ومنكم أمير،قال : فَهَلاَّ احْتَجَجْتُمْ عَلَيْهِمْ بِأَنَّ رَسُولَ اللهِ وَصَّى بِأَنْ يُحْسَنَ إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَيُتَجَاوَزَ عَنْ مُسِيئِهِمْ؟، قالوا: وما في هذا من الحجّة عليهم؟، فقال: لَوْ كَانَتِ الامارة فِيهِمْ لَمْ تَكُنِ الْوَصِيَّةُ بِهِمْ، ثم قال: فَمَاذَا قَالَتْ قُرَيْشٌ؟قالوا: احتجت بأنها شجرة الرسول، فقال: احْتَجُّوا بِالشَّجَرَةِ، وَأَضَاعُوا الَّثمَرَةَ (نهج البلاغة خطبة ٦٦ ص ١٢٧)

س ـ رسول الله ﷺ أوصى بأهل البيت كما أوصى بالأنصار، اليس قول علىرضي الله عنه عن الأنصار :لَوْ كَانَتِ الامارة فِيهِمْ لَمْ تَكُنِ الْوَصِيَّةُ بِهِمْ ، يخرج أهل البيت أيضا من الخلافة؟

دليل(١٤)

شهادة رب العالمين بإيمان الصحابة يبطل الإمامة الشيعية

مدح رب العالمين الصحابة فى عشرات الآيات من كتاب الله ،بل وأمرنا بإتباعهم لكى ندخل الجنة مثلهم ،ولم يترك مدح الله للصحابة فى كتابه الكريم قولا للضالين المضلين الذين يتهمون الصحابة بالإرتداد والكفر،وأظهر أن الصحابة على الحق وأن الشيعة على الباطل ،وأن إمامتهم المزعومة هى من إختراعهم

ـ قال تعالى في سورة التوبة: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٠٠)

س ـ رب العالمين يؤكد أن أهل الجنة هم السابقون من المهاجرين ، والسابقون من الأنصار ،ومن يتبعهم الى يوم الدين فهل أنتم من هؤلاء؟

س ـ اليس أبوبكر وعمر وعثمان من السابقين الأولين من المهاجرين؟

س ـ الم يضمن لهم رب العالمين الجنة ؟إما أن رب العالمين لم يكن يعلم أنهم سيرتدوا ، أو أنكم تفترون عليهم؟

ـ قال تعالى في سورة الواقعة: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠)أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ(١١) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (١٢)ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ (١٣)وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ (١٤)

س ـ الآيات تؤكد أن مجموعة كبيرة من الأولين (الصحابة)سوف يكونوا من السابقين الى الجنة ، وأنتم تؤكدون أنهم فى النار ، فمن نصدق ،أنتم أم كتاب الله؟

ـ قال تعالى في سورة الفتح (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا(٢٩)

س ـ الم يمدح رب العالمين أصحاب محمد في هذه الآية؟

س ـ الم يؤكد رب العالمين على أن من يغتاظ من الصحابة كافر؟

ـ قال تعالى في سورة الفتح (لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (١٨)

س ـ رب العالمين قال أنه رضى عن أصحاب الشجرة وهم الف وخمسمائة صحابى فيهم أبوبكر وعمر وعثمان ،هل تقبلون كلام الله وترضوا عنهم؟

س ـ رب العالمين سماهم بالمؤمنين وتسمونهم أنتم بالكافرين ، فهل تتبعون رب

العالمين أم تتبعون إبن سبأ؟

س ـ الرسول طلب من الصحابة أن يبايعوه على الثأر لعثمان ، فهل عرفتم من هو عثمان وما قيمته عند رسول الله؟

س ـ الله سبحانه رضى عن الصحابة لأنه يعلم ما في قلوبهم ،هل عرفتم الآن أنهم ليسوا من المنافقين؟

س ـ الم تقولوا بأن الله لم ينزل السكينة على أبى بكر في الغار ، هنا أنزل السكينة على الف وخمسمائة صحابى وفيهم أبوبكر وعمر ، فهل ما زلتم تكفرونهم؟

ـ قال تعالى في سورة الحديد : لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٠)

س ـ اليس أبوبكر وعمر وعثمان ممن أنفق من قبل الفتح وقاتل ؟ اليس الله قد وعدهم الحسنى ؟

س ـ اليس الطلقاء الذين أسلموا بعد فتح مكة وقاتلوا في سبيل الله قد وعدهم الله الحسنى؟ لماذا تذموهم ؟

ـ قال تعالى في سورة التوبة : لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١١٧)

س ـ رب العالمين تاب على النبى و المهاجرين و الأنصار الذين خرجوا معه الى تبوك ، اليس فيهم أبوبكر وعمر وعثمان؟

ـ قال تعالى في سورة الأنفال:وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ(٧٤)

س ـ رب العالمين أخبرنا بأن المهاجرين و الأنصار هم المؤمنون حقا فهل تؤمنون بذلك ؟

ـ قال تعالى في سورة الاحزاب :النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ (٦)

س ـ هل تؤمن بأن عائشة أمك كما يقول القرآن أم أن رب العالمين قد رجع في كلامه ؟

ـ قال تعالى في سورة الانفال:يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المؤمنين (٦٤)

س ـ اليس هؤلاء المؤمنون هم الصحابة الذين تكفرونهم ؟

ـ قال تعالى في سورة المائدة:يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٥٤)

س ـ تتحدث الآية عن قوم يحاربون فى سبيل الله ضد المرتدين ، ولنشر الإسلام ،هل أئمة الشيعة قادوا جيوشا للجهاد ضد المرتدين ولنشر الإسلام ،طبعا لم يحدث ذلك ؟

س ـ هل أئمة الشيعة كانوا أعزة على الكافرين طبعا لم يحدث ذلك ؟

س ـ هل أئمة الشيعة لا يخافون لومة لائم طبعا لم يحدث ، فهم يعيشون فى تقية ،والمهدى هارب خائف؟

س ـ هل عرفتم الآن أن المقصودين بالآية هم أبوبكر وأصحابه الذين حاربوا المرتدين ،وهم الذين يحبهم الله ؟

ـ قال تعالى فى سورة التوبة :إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٤٠)

س ـ رب العالمين أكد على إيمان أبى بكر عندما قال بأن الذين كفروا أخرجوا

إثنين ليسوا بكافرين ،هما رسول الله وأبا بكر، فهل تتبعون رب العالمين وتؤمنوا بإيمان أبى بكر؟

ـ رب العالمين أكد على أن أبابكر فى معية الله رغم أنوفكم

ـ قال تعالى فى سورة آل عمران : لَقَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ (١٦٤)

س ـ من هم الذين وصفهم الله بالمؤمنين وقال أنه من عليهم وزكاهم وعلمهم الكتاب و الحكمة؟

س ـ أمامكم خياران كلاهما مر، فإن قلتم أنهم الصحابة فقد عرف الناس أنكم

كاذبون تكفرون من مدحهم رب العالمين ،وإن قلتم أنهم أئمتكم ، فهل الأئمة كانوا في ضلال مبين ،إذن فقد نفيتم عنهم العصمة وهدمتم دينكم؟

دليل(١٥)

شهادة رسول الله بإيمان الصحابة يبطل الإمامة الشيعية

ـ قال النبيﷺ: اللهم اغفر للأنصار ولْأبناء الأنْصار ، و لْأبناء أبناء الْأنصار ، يا معشر الْأنصار أما ترضون أن يرجع غيركم بالشاء والنعم وترجعون أنتم وفي سهمكم رسول الله؟ قالوا بلى رضينا ، قال النبي حنيئذ الْأنصار كرشي(ترسى) وعيبتي ، لوسلك الناس واديا وسلكت الأْنصار شعبا لسلكت شعب الأْنصار ، اللهم اغفر للأنصار. (الارشاد للمفيد ١٤٦/١ ـ الصحيح من سيرة النبى لجعفر مرتضى ٢٦٧/٢٥ ـ مستدرك سفينة البحار ٧٠/١٠ ـ سفينة البحار ٢٦٢/٨ ـ البحار ٢١ /١٥٩ ـ كشف الغمة ٢٢٦/١ ـ تفسير الصافى ١٧١/٤ ـ إعلام الورى لأبى على الطبرسى ص٢٣٩ ـ الإحتجاج للطبرسى ٩٠/١ ـ أعيان الشيعة ٢٧٦/١)

س ـالرسولﷺ يدعوا للأنصار بالمغفرة فهل تدعون للأنصار مثله أم تكفرونهم ؟

س ـ الرسولﷺ سلك طريق الأنصار فهل سلكتم طريقهم أم طريق إبن سبأ؟

ـ جلس رسول الله ﷺ على المنبر فى مرضه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار ، فقد عرفتم بلاءهم عند الله عزوجل وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار ، ويؤثروا وبهم الخصاصة ؟ فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسن الأنصار، وليتجاوز عن مسيئهم. وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عزوجل. (جامع أحاديث الشيعة ١٩٤/١ ـ امالى المفيد ص٤٦ ـ البحار ٤٧٤/٢٢ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ٣٦٥/٢ ـ موسوعة حديث الثقلين ٣٧٥/١ ـ موسوعة التاريخ الاسلامى لمحمد هادى اليوسفى ٦٩١/٣ ـ البحار ٤٧٥/٢٢)

س ـ أوصانا رسول الله ﷺ بالأنصار فهل نفذتم وصيته أم كفرتموهم؟

ـ عن الباقر رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي ولأصحابي . (البحار١٣٣/٢٧)

س ـ من أحب الصحابة وأهل البيت يثبت على الصراط ، فهل تحبون الفرقتين كما أمر رسول الله أم غلوتم في فرقة وكفرتم الأخرى؟

ـ عن أبي عبد الله رضي الله عنه : بايع رسول الله ﷺ المسلمين في بيعة العقبة وضرب بإحدى يديه على الأخرى لعثمان وقال المسلمون: طوبى لعثمان قد طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة وأحل فقال رسول الله: ما كان ليفعل فلما جاء عثمان قال له رسول الله أطفت بالبيت؟ فقال: ما كنت لأطوف بالبيت ورسول الله لم يطف به.(الكافى ٨ / ٣٢٦)

س ـ المعصوم يقول بأن الرسول ﷺ بايع لعثمان رضي الله عنه بيده الشريفة ، هل عرفتم من هو عثمان رضي الله عنه الذى تكفرونه و تسبونه؟

س ـ الم يجزم رسول الله ﷺ بأن عثمان رضي الله عنه لن يطوف بالبيت الا برفقته؟ الا يعنى ذلك الثقة التامة من الرسول ﷺ في عثمان رضي الله عنه، فهل تثقون في عثمان رضي الله عنه كما وثق فيه رسول الله ﷺ؟

ـ عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: إن أبا بكر مني بمنزلة السمع، وإن

عمر مني بمنزلة البصر، وإن عثمان مني بمنزلة الفؤاد (تفسير البرهان ٥٣٣/٣ ـ عيون أخبار الرضا ٢٨٠/٢ ـ معانى الأخبار للصدوق ٣٨٧/١)

س ـ رسول الله ﷺ يؤكد بأن أبابكر رضي الله عنه بمنزلة سمعه وأن عمر رضي الله عنه بمنزلة بصره وأن عثمان رضي الله عنه بمنزلة فؤاده فهل توافقون رسول الله ﷺ أم تخالفونه ؟

س ـ كيف تكفرون سمع رسول الله ﷺ وبصره وفؤاده؟

ـ قال الله لرسوله ﷺ: آمرك أن تستصحب أبا بكر ، قال رسول الله ﷺ لأبى بكر رضي الله عنه :لا جرم أن إطلع الله على قلبك ووجد ما فيه موافقا لما جرى على لسانك، جعلك مني بمنزلة السمع والبصر والرأس من الجسد، وبمنزلة الروح من البدن كعلي الذي هو منى كذلك.(تفسير العسكرى ص٤٦٧ ـ البحار ٨١/١٩ ـ مدينة المعاجز ٤٥٧/١ ح٣٠٣)

س ـ رب العالمين أمر الرسول ﷺ بمصاحبة أبى بكر رضي الله عنه وقام الرسول ﷺ بمدحه مدحا شديدا فهل تتبعون رب العالمين ورسوله وتحبوا أبا بكر؟

س ـ رسول الله ﷺ يقول أن رب العالمين جعل أبابكر بمنزلة السمع و البصر للرسول وبمنزلة الروح من الجسد هل تؤمنون بذلك؟

ـ قال رسول الله ﷺ : إنما مثلهما (أبوبكر وعمر)مثل إخوة لهما ممن كان قبلهما : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ، قال نوح : رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا وقال إبراهيم من تبعني فإنه مني ومن عصانى فإنك غفور رحيم وقال موسى ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم وقال عيسى إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم. (البحار ٢٧١/١٩)

س ـ الرسول ﷺ يشبه أبابكر رضي الله عنه بإبراهيم وعيسى ﷺ ، ويشبه عمر رضي الله عنه بنوح وموسى ﷺ، فلماذا تكفرون من يشبهه الرسول بالأنبياء؟ولماذا تفرحون بأن على رضي الله عنه بمنزلة هارون ﷺ؟

ـ قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه للرسول ﷺ: دَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَهُ (يقصد حاطب)، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ الرسول: أَلَيْسَ هُوَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَقد إطلع على

أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ. أَوْ قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ.

هذا الحديث متفق عليه عند أهل السنة، واليكم بعض كتب الشيعة التى ذكرت الحديث (الإرشاد للمفيد ٥٨/١ ـ إعلام الورى ٢١٦/١ـ تفسير التبيان للطوسى سورة الممتحنة ٥٧٦/٩ ـ تفسير مجمع البيان للطبرسى ٤٤٦/٩ ـ تفسير القمى ٣٦١/٢ ـ دراسات في ولاية الفقيه للمنتظرى ٧٤١/٢ ـ إحقاق الحق للتسترى ٥٧/١٨)

س ـ أهل بدر هم صفوة المسلمين فهل يؤمن الشيعة بذلك ؟

س ـ هل عرفتم منزلة أهل بدر عند رسول الله ؟لماذا لم تتبعوهم واتبعتم إبن سبأ؟

س ـ هل رأيتم كيف رفق رسول الله بحاطب رغم أن ما فعله يعتبرخيانة عظمى ؟ الم يفعل الرسول ذلك لأنه يعلم أن الرجل أخطأ ولكن قلبه عامر بالإيمان؟الم

يفعل الرسول ذلك لأن أهل بدر هم الأعمدة التى بنى عليها الإسلام؟

ـ عن معاوية بن عمار عن أبى عبد الله﵁ قال رسول الله ﷺ :ما بين منبري

وبيتي روضة من رياض الجنة(الكافي ٥٥٤/٤ <u>حسنه المجلسي</u> ٢٦٥/١٨ ـ التهذيب ٧/٦ <u>حسنه المجلسي</u> ١٨/٩ ـ من لا يحضره الفقيه ٥٦٨/٢ ح٣١٥٨ ـ وسائل الشيعه ٢٨٠/٥ ح٦٥٤٦ـ البحار ١٤٦/١٠٠ـ الحدائق الناضرة ٤١٦/١٧ ـ كامل الزيارات ص١٦)

س ـ لماذا دفن أبوبكر وعمر فى روضة من رياض الجنة؟

ـ عن الباقر﵁ أن النبيﷺ لما نظر إلى كثرة عدد المشركين وقلة عدد المسلمين إستقبل القبلة وقال :<u>اللهم انجز لي ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض،</u> فما زال يهتف ربه ماداً يديه حتى سقط رداؤه عن منكبه فأنزل الله : إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ (تَفسير الصَّافي ٢٧٠/٢ ـ تفسير نور الثقلين١٣٧/٢ بحار الانوار ٢٢١/١٩ ـ تفسير الميزان٢٣/٩)

س ـ قال رسول الله إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض، يقصد أصحابه

المجاهدين في بدر ، الا يدل ذلك على أن الصحابة هم أركان الدين ،وعليهم يقع عبء نشر الإسلام؟

دليل(١٦)

شهادة أئمة أهل البيت بإيمان الصحابة يبطل الإمامة الشيعية

خالف الشيعة أئمة أهل البيت وإدعوا كذبا أن الصحابة من المرتدين، وإختلقوا الكثير من الروايات ،وادعوا بأنها من أقوال أئمة أهل البيت ،وسأذكر هنا رواياتهم المختلقة ،ثم سأثبت لكم رأى أئمة أهل البيت الحقيقى ،الذى يخفيه الشيعة ،حيث أن الأئمة يحبون أصحاب رسول الله ويشهدون بإيمانهم

إجماع الشيعة على إرتداد الصحابة

عن أبى جعفر رضي الله عنه قال: كان الناس أهل ردة بعد النبى الا ثلاثة ،فقلت:ومن الثلاثة؟

فقال: المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري و سلمان الفارسي (الكافى ٢٤٥/٨ ـ

٢٤٤/٢ـ البحار ٣٥١/٢٢ ـ ١١٣/٢٢ ـ اختيارمعرفة الرجال للطوسى ٢٧/١ـ ٣٥/١ ـ ٣٨/١ ـ ٥١/١ ـ الإختصاص للمفيد ص٦ـ ص١٠ ـ ص٧١ ـ الإمامة وقيادة المجتمع لكاظم الحائرى ص١٧١ ـ مجمع النورين لأبى الحسن المرندى ص٩٠ ـ المحسن السبط لمهدى الخرسان ص٥٢٦ـ تفسير العياشى آل عمران آيه ١٤٤ ـ تفسير البرهان ـ تنقيح المقال لعبد الله المامقانى ٢٤٣/٣٢ ـ اللمعة البيضاء للتبريزى الانصارى ص٥٨٥ ـ قاموس الرجال لمحمد تقى التسترى ٢٢٧/١٠ ـ جواهر الكلام للنجفى الجواهرى ٣٤٧/٢١ ـ كتاب سليم ابن قيس ١٦٢/١)

ـ قال الباقر رضي الله عنه :إن الله عزّ وجلّ نصب عليا رضي الله عنه علما بينه وبين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمنا ، ومن أنكره كان كافرا ، ومن جهله كان ضالا ، ومن نصب معه شيئا كان مشركا ، ومن جاء بولايته دخل الجنة . (الكافى ٣٨٨/٢ ـ ٤٣٨/١ ـ وسائل الشيعة ٣٤٤/٢٨ ح٣٤٩٢١ ـ ٣٤٥/٢٨ ح٣٤٩٢٢ ـ ٢٨/ ٣٤٣ ح٣٤٩١٦ ـ ٣٥٣/٢٨ ح٣٤٩٥١ ـ البحار ١٣٣/٧٢ ـ ثواب الاعمال ص٢٠٩ ـ كمال الدين ٤١٢/١ ح٩ ـ المحاسن ٨٩/١ ـ علل الشرائع ٢١٠/١)

ـ (صحيح أبو حمزة الثمالى) ـ قال على ابن الحسين ﷺ ولو أن رجلا عمر

ما عمّر نوح في قومه ألف سنة الا خمسين عاماً ، يصوم النهار ، ويقوم الليل ولقي الله بغير ولايتنا ، لم ينفعه ذلك شيئاً(وسائل الشيعة ٩٣/١ ح١٢ ـ البحار ٢٧ /١٧٢ ـ الفقيه ٢٤٥/٢ ح٢٣١٣ ـ مستدرك الوسائل ١٤٩/١ ح٢٢٦ ـ ١٧٢/١ ح٢٨٢ ـ ثواب الاعمال ص٢٠٤ ـ امالى الطوسى ص١٣٢ ـ المحاسن ٩١/١)

ـ يقول المجلسى فى بحار الأنوار٣٦٠/٨(بيان للمجلسى: والحاصل أن المخالفين

ليسوا من أهل الجنان ، ولا من أهل المنزلة بين الجنة والنار و هي الْأعراف ، بل هم مخلدون في النار)

ـ ويقول المفيد فى أوائل المقالات ص ٢٢(واتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد الأئمه فهو كافر ضال مستحق الخلود فى النار)

ـ ويقول الصدوق فى الإعتقادات ص ١٠٤(وإعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير

المؤمنين علي والْأئمّة من بعده عليهم السلام أنّه بمنزلة من جحد نبوّة جميع الْأنبياء)

ـ يقول المرتضى فى الإنتصار ص ٢١٧(الدليل قد دل على أن خلاف الإمامية فى أصولهم كفر وجارى مجرى الردة)

ـ ويقول الخوئى فى موسوعته ٧٩/٣(أهل الخلاف منكرون لما ثبت من الدين بالضروره وأن إنكارالضرورى يستلزم الكفر و النجاسة)

ـ يقول يوسف البحرانى فى الحدائق الناضرة ٤٠٥/٣(إستفاضة الأْخبار بكفر المخالفين و شركهم و نصبهم و نجاستهم)

يقول نعمة الله الجزائرى فى الأنوار النعمانية ٢٧٨/٢ (إنا لا نجتمع معهم على اله ولا نبى ولا إمام ،لأنهم يقولون أن ربهم نبيه محمد

و خليفته أبوبكر، ونحن لا نقول بهذا الرب ولا هذا النبى فالرب الذى خليفة نبيه أبا بكر ليس ربنا ولا النبى نبينا) .

شهادة الإمام على بإيمان الصحابة

ـ قال علىرضي الله عنه: لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّد فَمَا أَرَى أَحداً يُشْبِهُهُمْ مِنْكُمْ لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ شُعْثا غُبْراً، قَدْ بَاتُوا سُجّداً وَقِيَاماً، يُرَاوِحُونَ بَيْنَ جباههم وخدودهم ، وَيَقِفُونَ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ ، كَأَنَّ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ ركب الْمِعْزَى مِنْ طُولِ سُجُودِهِمْ ، إِذَا ذُكِرَ الله هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبُلَّ جُيُوبَهُمْ، وَمَادُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ، خَوْفا مِنَ الْعِقَابِ، وَرَجَاءً لِلثَّوَابِ. (الكافى ٢٣٦/٢ صححه المجلسي ٢٤٨/٩ ـ نهج البلاغة خطبة ٩٦ ص ٢١٩ ـ البحار ٣٠٦/٢٢).

س ـ علىرضي الله عنه يمدح أصحاب محمد فى رواياتكم الصحيحة ،لا تستطيعون التنصل منها، ويقول بأنهم باتوا لربهم سجدا وقياما فهل مازلتم تكفرونهم ولا تتبعون عليا؟

س ـ تدعون أن الصحابة إرتدوا بعد رسول الله ،فكيف يمدحهم الإمام علىرضي الله عنه أثناء ولايته؟ إما أن عليا رضي الله عنهيكذب علينا ،أو أنكم تفترون على أصحاب محمد؟

س ـ علىرضي الله عنه يؤكد لشيعته بأنه ليس فيهم من يشبه الصحابة فى عبادته وإخلاصه للدين ،هل مازلتم تكفرونهم؟

ـ قال علىرضي الله عنه : وَلَمَّا أَدْخَلَ الله الْعَرَبَ فِي دِينِهِ أَفْوَاجاً، وَأَسْلَمَتْ له هذه الأمة طَوْعا وَكَرْهاً، كُنْتُمْ مِمَّنْ دَخَلَ فِي الدِّينِ ، إِمَّا رَغْبَةً وَإِمَّا رَهْبَةً،على حين فاز أهل السَّبْقِ بِسَبْقِهِمْ، وَذَهَبَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ بِفَضْلِهِمْ (نهج البلاغة كتاب ١٧ ص٦٠٢)

س ـ من هم المهاجرون الأولون أهل السبق ؟ اليس منهم أبوبكر وعمروعثمان؟

ـ أوصى علىرضي الله عنه إبنه قائلا : الله الله في أصحاب نبيكم فإن رسول الله أوصى بهم

(الكافى ٥٢/٧ ـ الوافى ٣٣١/٢ ـ البحار ٢٤٩/٤٢ ـ مقاتل الطالبيين للأصفهانى ص٢٤ ـ كشف الغمة ٤١٢/١ـ التهذيب ١٧٧/٩ ح٧١٤ ـ معجم الاحاديث

المعتبره لآصف المحسنى ١٨٣/٢ ـ مسند الباقر للعطاردى ٣٢٨/٥ ـ تفسير نور الثقلين ٧٩/٥ ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٢٨٦/٤ ـ روضة المتقين لمحمد تقى المجلسى ٤١/١١ ـ كتاب سليم بن قيس ص٤٤٦ تحقيق الزنجانى ـ من لا يحضره الفقيه ١٩١/٤)

س ـ أوصى علىﷺ بأصحاب النبى فهل عملتم بوصية على أم بعكسها؟

ـ قال أبوعبد اللهﷺ : كبرعلى على سهل إبن حنيف وكان بدريا خمس تكبيرات ثم مشى ساعة ثم وضعه وكبر عليه خمسا أخرى يصنع ذلك حتى كبر عليه خمسا وعشرين تكبيرة (الكافى١٨٦/٣ حسنه المجلسي ٦٥/١٤ ـ تهذيب الأحكام ٣٢٥/٣ ح١٠١١ حسنه المجلسي ٦١٩/٥ ـ الوافى ٤٤٢/١٣ح ٢٤٤١٦ ـ وسائل الشيعة٧٩/٣ح٣٠٧٢)

س ـ هل عرفتم منزلة أهل بدر عند على ؟لماذا تركتم إتباعهم واتبعتم إبن سبأ؟

ـ قال علىﷺ : وَلَوَدِدْتُ أَنَّ اللهَ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَأَلْحَقَنِي بِمَنْ هُوَ أَحَقُّ بِي مِنْكُمْ، قَوْمٌ واللهِ مَيَامِينُ الرَّأْيِ، مَرَاجِيحُ الْحِلْمِ، مَقَاوِيلُ بِالْحَقِّ، مَتَارِيكُ لِلْبَغْيِ .مَضَوْا قُدُماً عَلَى الطَّرِيقَةِ، وَأَوْجَفُوا عَلَى الْمَحَجَّةِ ، فَظَفِرُوا بَالْعُقْبَى الدَّائِمَةِ، وَالْكَرَامَةِ الْبَارِدَةِ (نهج البلاغة خطبة ١١٥ص٢٦٩)

س ـ على يمدح الصحابة ﷺ ،فهل تمدحون أصحاب رسول الله ﷺ مثله؟

س ـ لماذا ذم على شيعته ودعا الله أن يفرق بينه وبينهم وأن يلحقه بالصحابة، ؟هل عرفتم قدر الصحابة عند على؟

ـ قالوا(في موقعة الجمل) لعلىﷺ : يا أمير المؤمنين اقسم الفئ بيننا والسبى ، فلما أكثروا عليه قال أيكم يأخذ أم المؤمنين في سهمه؟ فكفوا(التهذيب ١٥٥/٦ ح٢٧٣ـ جامع أحاديث الشيعة ١٠٣/١٣ ـ علل الشرائع ١٥٤/١ ـ مختلف الشيعة للعلامه الحلى ٤٥٣/٤ ـ البحار ٤٤٣/٣٣ ـ وسائل الشيعة ٧٨/١٥ ح٢٠٠١٩ ـ فقه الصادق ١١٧/١٣ ـ مسند الامام على لحسن القبانجى ٣٣١/٤ـ الوافى ١٤٣/١٥)

س ـ الم يؤكد الأمام علىﷺ أن من حاربوه في موقعة الجمل من المسلمين

ولايجوز سبيهم؟

س ـالم يؤكد الإمام على ﵁ أن عائشة﵂ بعد أن حاربته مازالت أما للمؤمنين بما فيهم على﵁ نفسه؟

ـ قال على﵁ : وَأَمَّا فُلاَنَةُ(يقصد عائشة ﵂) فَأَدْرَكَهَا رَأْيُ الْنِّسَاءِ، وَضِغْن غَلا فِي صَدْرِهَا كَمِرْجَلِ الْقَيْنِ ، وَلَوْ دُعِيَتْ لِتَنَالَ مِنْ غَيْرِي مَا أَتَتْ إِلَيَّ، لَمْ تَفْعَلْ، وَلَهَا بَعْدُ حُرْمَتُهَا الأُولَى، وَالْحِسَابُ عَلَى اللهِ . (نهج البلاغة خطبة ١٥٦ ص٣٣٥)

س ـ على﵁ يقر بأن لعائشة ﵂حرمتها الأولى،وهى أنها أم المؤمنين جميعا حتى بعد أن حاربته ،فلماذا تخالفون عليا ﵁فى ذلك؟ولماذا تسبون أمكم؟

س ـ هل عرفتم الآن أن من حارب عليا﵁ لا يكفر، وأن إجماعكم على تكفيرهم خطأ؟

ـ قال على ﵁ : فَأَمْسَكْتُ يَدِي حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عن الْإِسْلاَمِ (يقصد المرتدين بزعامة مسيلمة الكذاب وغيره) يَدْعُونَ إِلَى مَحْقِ دِينِ مُحَمَّدﷺ فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلاَمَ و أَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلْما أَوْ هَدْماً، تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوْتِ وِلاَيَتِكُمُ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّام قَلاَئِلَ، يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ،كما يَزُولُ السَّرَابُ، أَوْ كَمَا يَتَقَشَّعُ السَّحَابُ، فَنَهَضْتُ فِي تِلْكَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى زَاحَ الْبَاطِلُ وَزَهَقَ وَاطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَنَهْنَهَ (نهج البلاغة كتاب ٦٢ ص٧٤١ ـ البحار ٥٦٧/٣٣).

س ـ الإمام على﵁ يؤكد بأنه حارب مع الصحابة للقضاء على المرتدين ،فكيف يكون الصحابة من المرتدين كما إدعيتم ؟

س ـ هل حارب المرتدون مرتدين آخرين؟ ولماذا حارب على معهم؟

س ـ كيف زال الباطل وإطمأن الدين وتنهنه على يد أبى بكر﵁ المرتد؟

ـ قال على﵁ : فبايعت أبا بكر كما بايعتموه ، وكرهت أن أشق عصا المسلمين ، وأن أفرق بين جماعتهم ، ثم أن أبا بكر جعلها لعمر من بعده فبايعت عمر كما

بايعتموه ، فوفيت له ببيعته حتى لما قتل جعلني سادس ستة ، فدخلت حيث أدخلني ، وكرهت أن أفرق جماعة المسلمين وأشق عصاهم ، فبايعتم عثمان فبايعته ، ثم طعنتم على عثمان فقتلتموه ، وأنا جالس في بيتي ، ثم أتيتموني غير داع لكم ولا مستكره لأحد منكم ، فبايعتموني كما بايعتم أبا بكر وعمر وعثمان. (البحار ٢٦٣/٣٢ـ أمالى الطوسى ص٥٠٧)

س ـ على رضي الله عنه يؤكد أن من بايعوا أبابكر رضي الله عنه هم جماعة المسلمين ،فهل تتبعونه فى ذلك؟

ـ قال على : سَيَهْلِكُ فِيَّ صِنْفَانِ : مُحِب مُفْرِ ط يَذْهَبُ بِهِ الْحُب إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَمُبْغِض مُفْرِ ط يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَخَيْرُ النَّاسِ فيَّ حَالا الَّنمَطُ الأْ وَسَطُ فَالْزَمُوهُ، وَالْزَمُوا السَّوَادَ الاَْعْظَم فَإِنَّ يَدَ اللهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ ، فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ، كَمَا أَنَّ الشَّاذَّةَ مِنَ الْغَنَمِ لِلذِّئْبِ. أَلا مَنْ دَعَا إِلَى هذَا الشِّعَارِ فَاقْتُلُوهُ، وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هذِهِ (نهج البلاغة خطبة ١٢٦ـ ص٢٨٧ـ البحار ٣٧٣/٣٣)

س ـ على رضي الله عنه يأمر بإتباع جماعة المسلمين والسواد الأعظم منهم وهم أهل السنة ،وأمربعدم إتباع من يغلو فيه (الشيعة)ولامن يبغضه(الخوارج) فهل تتبعون جماعة المسلمين معه؟

ـ المفاجأة الكبرى على رضي الله عنه يطالب بقتل من يشذ ويخرج عن جماعة المسلمين حتى لو كان من أنصاره أو من ذريته

شهادة الإمام الحسن بن على بإيمان الصحابة

ـ هذا ما صالح عليه الحسن بن علي رضي الله عنه معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين . (كشف الغمة ٥٣٣/١ ـ البحار ٦٥/٤٤ ـ الغدير للأمينى ٦/١١)

س ـ الإمام الحسن رضي الله عنه يؤكد أن من بايعوا معاوية من المسلمين ، فهل تتبعونه فى ذلك ؟

شهادة الإمام على بن الحسين بإيمان الصحابة

ـ جاء نفر من العراق الى على بن الحسين رضي الله عنه فقالوا في أبي بكروعمر وعثمان رضي الله عنه فلما فرغوا من كلامهم قال لهم: ألا تخبروني أأنتم المهاجرون الْأولون (الَّذِين أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلا مِنْ اللهِّ وَرِضْوَانا وَيَنْصُرُونَ اللهَّ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمْ الصَّادِقُونَ)؟ قالوا لا، قال: فأنتم (الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَة) ؟ قالوا لا، قال: أما أنتم قد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين، وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله فيهم(يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلا لِلَّذِينَ آمَنُوا) أخرجوا عني فعل الله بكم . (كشف الغمة ٢٩١/٢)

س ـ الإمام على بن الحسين رضي الله عنه يؤكد لأسلافكم أن المهاجرين والأنصار ومن يتبعهم هم طوائف المسلمين الثلاث ،لماذا أخرجكم الرجل الذى تدعون بأنه إمامكم من طوائف المسلمين وطرد أسلافكم من أمامه؟

شهادة الإمام الصادق بإيمان الصحابة

ـ قلت للصادق :إن للإيمان درجات ومنازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله؟ قال : نعم، السابقون السابقون أولئك المقربون، وقال السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه، فبدأ بالمهاجرين الأولين على درجة سبقهم ، ثم ثنى بالأنصار ، ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان ، فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده قال : الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وقال وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه و مغفرة ورحمة وقال لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا . (البحار ٣٠٨/٢٢)

س ـ الصادق رضي الله عنه يؤكد بأن المسلمين ينقسمون الى ثلاث فئات ،السابقون من المهاجرين ،والسابقون من الأنصار ،والفئة الثالثة هى من يتبع المهاجرين و الأنصار، فمن أى فئة أنتم يا شيعة؟

س ـ لقد قالها الصادقﷺ صريحة بأن من لم يركب سفينة المهاجرين والأنصار لن ينجوا،الا تريدون أن تركبوها؟

س ـ الإمام الصادقﷺ ركب سفينة الصحابة ﷺ، فهل تتبعونه فى ذلك؟

ـ عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبداللهﷺ : أخبرنى عن أصحاب رسول الله صدقوا على محمد أم كذبوا قال بل صدقوا قلت: فما بالهم اختلفوا فقال أما تعلم أن الرجل كان يأتي رسول الله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الأحاديث بعضها بعضا. (الكافى ٦٥/١حسنه المجلسي ٢١٦/١ـ معجم الاحاديث المعتبره لآصف المحسنى ٧٢/١ـ البحار ٢٢٨/٢ ـ جامع أحاديث الشيعة ٢٦٨/١ ـ الوافى ٢٨١/١ ـ وسائل الشيعة ٢٠٨/٢٧ ح٣٣٦١٦ ـ مسند الصادق للعطاردى ٤٨٩/١ ـ مصابيح الظلام لمحمد باقر الوحيد البهبهانى ١٩٢/٢ ـ روضة المتقين لمحمد تقى المجلسى ٢٠٣/١٢)

س ـ الصادقﷺ يؤكد في روايات صحيحة عندكم لا تستطيعون التنصل منها

بأن أصحاب محمد صدقوا ، فلماذا تخالفون المعصوم ولا تأخذوا بما جاءوا به من الكتاب و السنة؟

س ـ إذا كان الصحابة قد صدقوا فكيف تتهموهم بالردة؟.

س ـ الصحابة قالوا بأن الولاية بالشورى وليست هناك إمامة الهية ،فلماذا لم تأخذوا بأقوال الصادقين؟

س ـ لماذا لا تأخذون بروايات الصحابة الذين مدحهم الأئمة و تأخذون بروايات من لعنهم الأئمة واتهموهم بالكذب ؟ أين عقولكم؟

س ـ كيف أخذتم القرآن عن الصحابة ورفضتم أن تأخذوا عنهم أحاديث رسول اللهﷺ؟

ـ قال الصادق كان أصحاب رسول الله إثني عشر ألفا، ثمانية آلاف من المدينة ، وألفان من أهل مكة ، وألفان من الطلقاء ، لم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي ، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون :

إقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبزالخمير .(الخصال للصدوق ص٦٤٠ ـ البحار ٣٠٥/٢٢).

س ـ الصادقﷺ يمدح الصحابةﷺ ويقول بأن أصحاب محمد من المهاجرين والأنصار والطلقاء لم يكن فيهم من إنحرف عن منهج محمد ،فلماذا تخالفون الصادق وتتهمونهم بالإرتداد؟

دليل(١٧)

شهادة الأئمة بإيمان أبى بكر وعمر ومدحهما يبطل الإمامة الشيعية

ـ قال علىﷺ: إن الله سبحانه بعث محمدا فأنقذ به من الضلالة ونعش به من الهلكة وجمع به بعد الفرقة ثم قبضه الله إليه وقد أدى ما عليه فاستخلف الناس أبا بكرﷺ ثم استخلف أبو بكر عمرﷺ فأحسنا السيرة وعدلا في الْأمة وقد وجدنا عليهما أن توليا الأمر دوننا ونحن آل الرسول وأحق بالأمر **فغفرنا ذلك لهما** (البحار ٤٥٦/٣٢)

س ـ على ﷺيؤكد أن أبابكر وعمرﷺ أحسنا السيرة وأقاما العدل فهل توافقونه فى ذلك؟

س ـ مفاجأة للشيعة أن علياﷺ قال بأنه أحق بالخلافة منهما لقرابته من الرسول من أين جئتم بإمامة منصبة من الله؟

س ـ القنبلة التى فجرها على ﷺفى وجه الشيعة أنه غفر لأبى بكر وعمرﷺ ولايتهما أمر المسلمين بدلا عنه ، فهل تغفرون لهم مثله؟

س ـ إذا كانت الإمامة من حقوق الله ،والإمام منصب من الله كما تدعون ،فكيف يغفر الإمام علىﷺ لأبى بكرﷺ في حق من حقوق الله؟ هل يغفر النبى لرجل أخذ منه النبوة؟ الا يدل ذلك أن عليا ﷺ لم يؤمن بالخلافة الإلهية ؟

ـ في رسالة أرسلهاعلى ﷺإلى أهل مصر مع عامله الذى إستعمله عليها قيس بن سعد بن عبادة الأنصاريﷺ قال فيها ثم أن المسلمين من بعده إستخلفوا إمرأين منهم صالحين عملا بالكتاب وأحسنا السيرة ولم يتعديا السنة ثم توفاهما الله فرحمهما الله . (البحار ٥٣٤/٣٣ـ الغارات للثقفى ٢١٠/١)

س ـ على ﵁ يؤمن بأن أبا بكر وعمر﵁ رجلان صالحان حسنا السيرة فلماذا تخالفونه في ذلك ؟

س ـ على﵁ يقول بأن أبابكر وعمر﵁ لم يتعديا كتاب الله وسنة رسوله، فلماذا تخالفونه في ذلك وتتهموهما بالردة ؟

س ـ هل المرتد يحكم بالكتاب و السنة؟

س ـ على﵁ يدعو لأبى بكر و عمر﵁ بالرحمة فلماذا لا تتبعونه في ذلك؟

س ـ كيف يدعو على بالرحمة للمرتد الذى خالف الأمر الإلهى؟

أمامكم خياران كلاهما أمر من الآخر ،إما أن أبابكر وعمر إغتصبا الإمامة وبالتالى فقد أخطأعلى فى الدعاء لهما بالرحمة،أو أنكم تفترون عليهم

س ـ لماذا تلعنون وتكفرون من دعا لهما على﵁ بالرحمة ؟ هل عرفتم أنكم لا تتبعون عليا بل تتبعون إبن سبأ؟

ـ قال على﵁ : ووليهم وال(يقصد عمر﵁) فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه (تمكن فى الأرض) (نهج البلاغة حكمة ٤٥٧ ص٨٩١)

ـ الرواية فى نهج البلاغة أصح كتب الشيعة

س ـ على﵁ يمدح عمر﵁ ويقول بأن الدين تمكن في الأرض في خلافتة ، وأنه كان مستقيما ،فلماذا لا تتبعون عليا في ذلك؟

س ـ كيف يتمكن الدين وينتشر في خلافة المرتد؟

ـ قال على﵁ يمدح عمر﵁ : لله بلاء فُلاَن(لله دره وهى مدح له) فلقد قَوَّمَ الْأَوَدَ (العرج) وَدَاوَى الْعَمَدَ (المرض) وَأَقَامَ السنَّةَ، وَخَلَّفَ الْفِتْنَةَ (مات قبلها) ذَهَبَ نَقِيَّ الثَّوْبِ، قَلِيلَ الْعَيْبِ، أَصَابَ خَيْرَهَا، وَسَبَقَ شَرَّهَا،أدى إِلَى اللهِ طَاعَتَهُ، وَاتَّقَاه بِحَقِّهِ، رَحَلَ وَتَرَكَهُمْ فِي طُرُق مَتَشَعِّبَة لا يَهْتَدِي بِهَا الضَّال، وَلَيَسْ تيْقِنُ الْمُهْتَدِي. (نهج البلاغة خطبة ٢٢٧ ص٥٦١)

ـ لقد إحتار الإثنا عشرية فى هذا النص، لْأن عليا يمدح فيه عمر إبن الخطاب

مدحا شديدا ،و النص في نهج البلاغة وما في النهج عندهم قطعي الثبوت، ولذلك علق ميثم البحرانى الشيعى شارح نهج البلاغة فى الجزء الرابع ص٨٨ قائلا(واعلم أن الشيعة قد أوردوا هنا سؤلا فقالوا إن هذه الممادح التي ذكرها في حق أحد الرجلين تنافي ما أجمعنا عليه من تخطئتهما وأخذهما لمنصب الخلافة، فإما أن لا يكون هذا الكلام من كلامه رضي الله عنه، وإما أن يكون إجماعنا خطأ

س ـ علىﷺ يمدح عمرﷺ ويقول بأنه أقام السنة وذهب نقى الثوب فهل تتبعونه

فى ذلك؟ لو كنتم شيعة علىﷺ ماخالفتموه ولأحببتم عمرﷺ؟

س ـ ميثم البحرانى متحير وكذلك كل الشيعة ، فكل شئ عندهم ينقض بعضه بعضا ،والسؤال قائم إما أن نهج البلاغة ليس من كلام على ،أو أن الشيعة على خطأ ؟

س ـ هل علمتم أيها الشيعة الآن ،وبعد قول على أنكم أجمعتم على خطأ؟

س ـ من يتبع عليا وأهل بيت الرسول يحب عمر ويمدحه كما مدحه على ، ومن يتبع أهل بيت بن سبأ يكفر عمر ويذمه ،أى بيت تتبعونه أيها الشيعة؟

ـ دخل علىﷺ على عثمانﷺ فقال: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ، مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْء

فَنُخْبِرَكَ عَنْهُ، وَلا خَلَوْنَا بِشَيْء فَنُبَلِّغَكَهُ، وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَصَحِبْتَ رَسُولَ الله كَمَا صَحِبْنَا. وَمَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَلا ابْنُ الْخَطَّابِ بِأَوْلَى بِعَمَلِ الْحَقِّ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ اللهِ وَشِيجَةَ رَحِم مِنْهُمَا، وَقَدْ نِلْتَ مِنْ صِهْرِهِ مَا لَمْ يَنَالاَ . (نهج البلاغة خطبه ١٦٤ ص ٣٥٩)

ـ الرواية فى نهج البلاغة أصح كتبكم ولا تستطيعون التنصل منها

س ـ على ﷺيعترف بأن علم عثمانﷺ مثل علمه فلماذا تدعون بأن على يعلم ما كان وما يكون وأنه باب مدينة العلم ؟

س ـ علىﷺ يعترف بأن أبابكرﷺ وعمرﷺ عملا بالعدل والحق فلماذا تخالفونه؟

س ـ على ﷺيعترف بأن عثمانﷺ صهر رسول اللهﷺ ، فلماذا تخالفونه وتدعون أن رقية وأم كلثومﷺ ليستا بنات رسول اللهﷺ؟

ـ قال على ﷺ: فخشيت ان لم أنصر الإسلام و أهله أن أرى فيه ثلما و هدما يكون مصيبته أعظم عليّ من فوات ولاية أموركم الّتي انّما هي متاع أيّام قلائل ثمّ يزول ما كان منها كما يزول السّراب و كما يتقشّع السّحاب، فمشيت عند ذلك الى أبي بكر فبايعته و نهضت في تلك الأحداث حتّى زاغ الباطل و زهق وكانت كلمة اللَّهِ هِيَ الْعُلْيا وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ فتولّى أبو بكر تلك الأمور فيسّر و شدّدو قارب و اقتصد، فصحبته مناصحا و أطعته فيما أطاع اللَّه وتولّى عمر الأمر و كان مرضيّ السّيرة ميمون النّقيبة (الغارات للثقفى١/٣٠٥ـ البحار٣٣/٥٦٨ ـ ١٢/٣٠)

س ـ على ﷺ يؤكد أن أبابكر ﷺ جعل كلمة الله هى العليا ،فكيف تكفرون من رفع شأن الإسلام ؟

س ـ على ﷺ يؤكد أن الكافرين كرهوا ما فعله أبوبكر ﷺ من رفع شان الدين ؟فهل أنتم مع الكافرين أم مع أبى بكر ﷺ ؟

س ـ على ﷺ يؤكد أن عمر ﷺ كان مرضى السيرة ،فكيف تكفرون من رضى على ﷺ بسيرته؟

ـ سألت الباقر ﷺ عن حلية السيوف، فقال: لا بأس به، قد حلّى أبو بكر الصديق سيفه، قلت: فتقول: الصديق؟ قال: فوثب وثبة واستقبل القبلة وقال: نعم الصديق، نعم الصديق، نعم الصديق فمن لم يقل له الصديق فلا صدّق الله له قولا في الدنيا ولا في الآخرة . (كشف الغمة ٢/٣٦٠)

س ـ هل رأيتم إنفعال الباقر ﷺ عندما تعجب أحدهم من قوله عن أبى بكر ﷺ بأنه الصديق، هل تتبعون الباقر في ذلك ؟

س ـ رأيتم كيف دعا الباقر ﷺ على من يرفض تسمية أبى بكر ﷺ بالصديق فهل الرجل دعا عليكم؟

جعفر الصادق يمدح أبابكر وعمر

ـ عنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ الصادق ﷺ إِذْ دَخَلَتْ عَلَيْنَا أُمُّ خَالِدٍ فَتَكَلَّمَتْ فَإِذَا امْرَأَةٌ بَلِيغَةٌ فَسَأَلَتْهُ عَنْهُمَا(أبوبكر وعمر) فَقَالَ لَهَا تَوَلَّيْهِمَا قَالَتْ فَأَقُولُ

لِرَبِّي إِذَا لَقِيتُهُ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِوَلَايَتِهِمَا قَالَ نَعَمْ (الكافى٨/١٠١)

س ـ الامام المعصوم الصادقﷺ يأمر المرأة بحب جده أبى بكر وعمرﷺ فهل تتبعوه في ذلك؟

ـ قال محمد إبن مروان للصادقﷺ أقال رسول اللهﷺ : أعز الإسلام بأبي جهل أو عمر بن الخطاب ؟ قال يا محمد قد والله قال ذلك. (تفسير العياشى٢/٣٥٥)

س ـ هل تؤمنون بأن الله أعز الإسلام بعمرﷺ كما أقر بذلك الرسولﷺ؟

ـ عن الحسن بن عليﷺ قال رسول اللهﷺ: إن أبا بكر مني بمنزلة السمع وأن

عمر مني بمنزلة البصر، وإن عثمان مني بمنزلة الفؤاد، فلما كان من الغد

دخلت عليه وعنده أمير المؤمنين عليا وأبا بكر، وعمر، وعثمان فقلت له: يا أبت سمعتك تقول في أصحابك هؤلاء قولاً، فما هو؟ فقال النبىﷺ نعم، ثم أشار بيده إليهم، فقال هم السمع والبصر والفؤاد. (تفسير البرهان ٥٣٣/٣ ـ عيون أخبار الرضا ٢٨٠/٢ ـ معانى الأخبار للصدوق ٣٨٧/١)

ـ عن داود بن فرقد ينادي مناد ألا إن فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون أول النهار وينادي آخر النهار ألا إن عثمان وشيعته هم الفائزون (الكافى٨/٢٠٩ قال المجلسى صحيح مضمر ٢٦/١٢٧)

س ـ روايتكم الصحيحة تؤكد أن عثمانﷺ وشيعته هم الفائزون ، فلماذا لا تنضموا للفائزين؟

ـ يقول محمد حسين كاشف الغطا فى أصل الشيعة و أصولها١/١٩٢(لما إرتحل الرسول من هذه الدار إلى دار القرار، ورأى جمع من الصحابة أن لا تكون الخلافة لعلي إما لصغر سنه أو لأْن قريشا كرهت أن تجتمع النبوة والخلافة لبني هاشم ،ثم قال: وحين رأى أن الخليفة الأْول والثاني بذلا أقصى الجهد في نشر كلمة التوحيد وتجهيز الجيوش وتوسيع الفتوح، ولم يستأثروا ولم يستبدوا بايع وسالم ،وأغضى عما يراه حقاّ له ، محافظة على الإسلام أن تتصدّع وحدته ، وتتفرَّق كلمته ، ويعود الناس الى جاهليتهم الأْولى)

ـ يقول باقر الصدر فى كتاب فدك ص٥٠(أن الإْسلام في أيام الخليفتين كان

مهيمنا، والفتوحات متصلة والحياة متدفقة بمعاني الخير، وجميع نواحيها مزدهرة بالإنبعاث الروحي الشامل، واللون القرآني المشع)

دليل(١٨)

شهادة رسول الله بأن من حاربوا عليا من المسلمين يبطل الإمامة الشيعية

ـ قال رسول الله ﷺ يمدح الحسن إبن على رضي الله عنه: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّد وَ لَعَلَّ اللهَّ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ. (البحار ٢٩٨/٤٣ ـ كشف الغمة للإربلى ٤٨٩/١ ـ مرآة العقول للمجلسى ٢٣٤/١٢ ـ ٤٢٩/٢٦ ـ سفينة البحار لعباس القمى ٣٣٠/٤ ـ مستدرك سفينة البحار ٢٨١/٥ ـ حياة الامام الحسن لباقر القرشى ١٣٤/٢ ـ النجم الثاقب للنورى الطبرسى ٤٠٥/١ ـ نهج الحق للعلامة الحلى ص٥١٣ ـ مناقب آل أبى طالب لإبن شهر اشوب ١٨٥/٣ ـ ٢٠/٤ ـ الخلاف للطوسى ٧/٤ ـ إعلام الورى لأبى على الطبرسى ص٤١٣ ـ عدالة الصحابة لمحمد السند ص١٩ ـ مدينة المعاجز لهاشم البحرانى ٧٢/٣).

ـ رسول الله ﷺ أكد أن صلح الحسن سيكون بين طائفتين من المسلمين،وهذا يؤكد إسلام طائفة معاوية التى قاتلت على بن أبى طالب

ـ قال على رضي الله عنه: يا رسول الله فبأي المنازل أنزل هؤلاء؟ أبمنزلة فتنة أم بمنزلة رده؟ فقال: أنزلهم بمنزلة فتنة (نهج البلاغة خطبه ١٥٦ ص٣٣٧ ـ البحار ٢٤٣/٣٢)

س ـ رسول الله ﷺ أكد إسلام جيش على رضي الله عنه وجيش معاوية رضي الله عنه ،فكيف تكفرون من حارب عليا رضي الله عنه؟الا تتبعون رسول الله ﷺ؟

س ـ رسول الله ﷺ أكد أنها فتنة فلماذا تعتبرونها ردة ؟لماذا لا تتبعون رسول الله ﷺ؟

دليل(١٩)

شهادة الامام على بإسلام من حاربوه يبطل الإمامة الشيعية

يدعى الشيعة كذبا أن من حارب عليا بن أبى طالب رضي الله عنه كافر ،بل قالوا أن محاربة

على أخطر من محاربة رسول اللهﷺ ، واختلقوا الروايات ، وانبرى علماؤهم لتأكيد هذا الإعتقاد الفاسد ،ولكن أئمة أهل البيت أكدوا كذب هذا الإعتقاد ،وأكدوا فى روايات صحيحة عند الشيعة أن من حاربوا عليا هم من المسلمين ،وأن ما حدث بينهم فتنة وليست ردة كما يدعى الشيعة

تكفير الشيعة لكل من حارب عليا بن أبى طالب

ـ عَنْ ضُرَيْسٍ قَالَ الباقرؓ: حَرْبُ عَلِيٍّ شَرٌّمن حرب رَسُول الله الكافى ٢٥٢/٨ صححه المجلسى ٢٦ / ٢٢٨ ـ البحار٣٢٣/٣٢)

س ـ الرواية التى صححها الشيعة تعتبر أن محاربة علىؓ أخطر من محاربة رسول الله ،كيف تكون محاربة طائفة من المسلمين لعلىؓ أخطر من محاربة مشركى قريش ويهود المدينة لرسول اللهﷺ؟

س ـ هل علىؓ أهم من رسول اللهﷺ ؟

ـ يقول المفيد في الإفصاح طبعة مؤسسة البعثة ص١٢٨(إذا كان حكم حربه كحكم حرب الرسول وجب إكفار محاربيه ، كما يجب بالإجماع إكفار محاربى رسول الله)

ـ يقول على الميلانى في كتاب الامامة طبعة الرضى ص٢٧٧(عندنا أن من حارب أمير المؤمنين وضرب وجهه ووجه أصحابه بالسيف كافر ، والدليل المعتمد في ذلك : اجماع الفرقة المحقة من الاماميةعلى ذلك ، فإنهم لايختلفون في هذه المسألة على حالٍ من الأحوال ، وقد دلّلنا على أن إجماعهم حجة فيما تقدم)

ـ يقول محمد السند في سند العروة ١٠٣/٢(والذي يظهر من الكلمات في باب الجهاد ان البغاة على الامام يجري عليهم في دار الهدنة حكم المسلمين حتى تظهر دولة الحق فيجري عليهم حكم الكفار الحربيين)

ـ يقول المجلسى في البحار٣٣١/٣٢(وأيضا فنحن نعلم أن من حاربه كان منكرا لإمامته ودافعا لها ودفع الإمامة كفر كما أن دفع النبوة كفر لان الجهل بهما على حد واحد)

الإمام على يقر بإسلام من حاربوه

ـ قال على ﵁: مَالي وَلِقُرَيْش، وَاللهِ لَقَدْ قَاتَلْتُهُمْ كَافِرِينَ، وَلاَقَاتِلَنَّهُمْ مَفْتُونِينَ، وَإِنِّي لَصَاحِبُهُمْ بِالاْمْسِ، كَمَا أَنَا صَاحِبُهُمُ الْيَوْمَ (نهج البلاغة خطبة ٣٣ ص ٩٢)

ـ قال على ﵁: وَلكِنَّا إِنَّمَا أَصْبَحْنَا نُقَاتِلُ إِخْوَانَنَا فِي الاْسْلاَمِ عَلَى مَا دَخَلَ فِيهِ مِنَ الزَّيْغِ وَالاعْوِجَاجِ، وَالشُّبْهَةِ وَالتَّأْوِيلِ، فَإِذَا طَمِعْنَا فِي خَصْلَة يَلُمُّ اللهُ بِهَا شَعَثَنَا، وَنَتَدَانَى بِهَاإِلَى الْبَقِيَّةِ فِيما بَيْنَنَا، رَغِبْنَا فِيهَا، وَأَمْسَكْنَا عَمَّا سِوَاهَا(نهج البلاغة خطبة ١٢١ص٢٧٨)

ـ قال على ﵁: وَقَدْ فُتِحَ بَابُ الْحَرْبِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْقِبْلَةِ (نهج البلاغة خطبة ١٧٣ ص ٣٨٣)

ـ قال على ﵁ يوصى أولاده: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لاَ أُلْفِيَنَّكُمْ تَخُوضُونَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ خَوْضاً، تَقُولُونَ: قُتِلَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ، أَلاَ لاَ تَقْتُلُنَّ بِي إِلاَّ قَاتِلِي (نهج البلاغة كتاب ٤٧ ص٦٨٧)

ـ قال على ﵁ في كتابه الى أهل الأمصار: وَكَانَ بَدْءُ أَمْرِنَا أَنَّا الْتَقَيْنَا وَالْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ رَبَّنَا وَاحِدٌ، وَنَبِيَّنَا وَاحِدٌ، وَدَعْوَتَنَا فِي الاْسْلاَمِ وَاحِدَةٌ، لاَ نَسْتَزِيدُهُمْ فِي الاْيمَانِ باللهِ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِهِ، وَلاَ يَسْتَزِيدُونَنَا، الاْمْرُ وَاحِدٌ، إِلاَّ مَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ مِنْ دَمِ عُثْمانَ، وَنَحْنُ مِنْهُ بَرَاءٌ (نهج البلاغة كتاب ٥٨ص٧٣٥)

ـ قال على ﵁ في كتابه إلى معاوية: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّا كُنَّا نَحْنُ وَأَنْتُمْ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنَ الاْلْفَةِ وَالْجَمَاعَةِ، ففَرَّقَ بيْنَنا وَبَيْنَكُمْ أَمسِ أَنَّا آمَنَّا وَكَفَرْتُمْ، وَالْيَوْمَ أَنَّا اسْتَقَمْنَا وَفُتِنْتُمْ (نهج البلاغة كتاب ٦٤ ص ٧٤٦)

ـ قال على ﵁ في وصية لعسكره بصفّين: لاَ تُقَاتِلُوهُمْ حَتَّى يَبْدَأُوكُمْ، فَإِنَّكُمْ بِحَمْدِ اللهِ عَلَى حُجَّة، وَتَرْكُكُمْ إِيَّاهُمْ حَتَّى يَبْدَأُوكُمْ حُجَّةٌ أُخْرَى لَكُمْ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا كَانَتِ الْهَزِيمَةُ بِإِذْنِ اللهِ فَلاَ تَقْتُلُوا مُدْبِراً، وَلاَ تُصِيبُوا مُعْوِراً وَلاَ تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيح ،لاَ تَهِيجُواالنِّسَاءَ بِأَذىً، وَإِنْ شَتَمْنَ أَعْرَاضَكُمْ، وَسَبَبْنَ أُمَرَاءَ كُمْ (نهج البلاغة خطبة ١٤ ص٥٩٨)

ـ عن الصادق ﵁عن أبيه﵁ أن عليا﵁ كان يقول لأهل حربه: إنا لم نقاتلهم على

التكفير لهم ولم نقاتلهم على التكفير لنا ولكنا رأينا أنا على حق ورأوا أنهم على حق (البحار ٣٢٤/٣٢)

ـ إن علياً رضي الله عنه لم يكن ينسب أحدا من أهل حربه إلى الشرك ولا إلى النفاق ولكنه كان يقول: هم إخواننا بغوا علينا. (البحار ٣٢٤/٣٢ ـ قرب الاسناد ٩٤/١ ح٣١٨ ـ وسائل الشيعة ٨٢/١٥ ح٢٠٠٣٢ ـ جواهر الكلام للجواهرى ٣٣٨/٢١)

ـ قال على رضي الله عنه: وَأَمَّا فُلاَنَةُ(السيدة عائشة رضي الله عنها) فَأَدْرَكَهَا رَأْيُ النِّسَاءِ، وَضِغْن غلا فى صَدْرِهَا كَمِرْجَلِ الْقَيْنِ ، وَلَوْ دُعِيَتْ لِتَنَالَ مِنْ غَيْرِي مَا أَتَتْ إِلَيَّ، لَمْ تَفْعَلْ،

وَلَهَا بَعْدُ حُرْمَتُهَا الْأولَى، وَالْحِسَابُ عَلَى اللهِ (نهج البلاغة خطبة ١٥٦ ص٣٣٥)

ـ عن الصادق رضي الله عنه عن أبيه رضي الله عنه عن جده رضي الله عنه: أن مروان بن الحكم قال: لما هزمنا

علي بالبصرة رد على الناس أموالهم، من أقام بينة أعطاه، ومن لم يقم بينة أحلفه، فقال له قائل: يا أمير المؤمنين إقسم الفيء بيننا والسبي، قال: فلما أكثروا عليه قال: أيكم يأخذ أم المؤمنين في سهمه؟ فكفوا. (تهذيب الأحكام ١٥٥/٦ح ٢٧٣ ـ وسائل الشيعة ٧٨/١ ح٢٠٠١٩ ـ وسائل الشيعة ٧٨/١٥ ح٢٠٠١٩ـ جامع أحاديث الشيعة ١٠٣/١٣ ـ علل الشرائع ١٥٤/١ ـ مختلف الشيعة للعلامة الحلى ٤٥٣/٤ ـ البحار ٤٤٣/٣٣ ـ فقه الصادق ١١٧/١٣ ـ الوافى ١٤٣/١٥)

الإمام الحسن بن على يقر بإسلام من حاربوه

ـ هذا ما صالح عليه الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان، صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً، بل يكون الْأمر من بعده شورى بين المسلمين. (كشف الغمة ٥٣٣/١ ـ البحار ٦٥/٤٤ ـ الغدير للأمينى ٦/١١)

ـ قال الحسن بن على رضي الله عنه :أرى والله معاوية خيرا لي من هؤلاء،يزعمون أنهم لى شيعة ابتغوا قتلي وانتهبوا ثقلي ، وأخذوا مالي، والله لإن آخذ من معاوية عهدا أحقن به دمي وآمن به في أهلي خير من أن يقتلوني فتضيع أهل بيتي وأهلى (البحار ٢٠/٤٤ ـ الامامة وقيادة المجتمع لكاظم الحائرى ص٢٠١ ـ رياض

الابرار لنعمة الله الجزائرى ١٢٠/١ ـ فاجعة الطف لمحمد سعيد الحكيم ص٤٦١ ـ الاحتجاج للطبرسى ص٢٩٠)

س ـ هل تؤمنون بقول الإمام الحسن بأن شيعته حاولوا قتله وسرقة أمواله؟

س ـ إستحللتم قتل إمامكم الحسن بن علىﷺ وسرقة أمواله ، واليوم تستحلون قتلنا وسرقة أموالنا ، اليست هذه أفكار زعيمكم إبن سبأ مؤسس فرقتى الشيعة و الخوارج؟

س ـ هل عرفتم الآن بأن إمامكم الحسن بن علىﷺ يفضل معاويةﷺ عليكم؟

اليس ذلك لأنكم لا أمان لكم؟

دليل(٢٠)

تفضيل شيعة على لأبى بكر وعمرعليه يبطل الإمامة الشيعية

مفاجأة ضخمة من كتب الشيعة تثبت أن شيعة على الذين حاربوا معه ضد معاوية لم يؤمنوا بعقيدة الإمامة الشيعية ،ولم يؤمنوا بأن عليا إماما منصبا من الله ،بل كانوا يعتبرونه الخليفة الرابع،وكانوا يؤمنون بأن أبابكر وعمر أفضل من على

ـ عن عمار عن أبي عبد الله ﷺ قال : لما قدم أمير المؤمنين ﷺ الكوفة أمر الحسن بن علي أن ينادي في الناس لاصلاة في شهر رمضان في المساجد جماعة ، فنادى في الناس الحسن بن علي بما أمره به أمير المؤمنين فلما سمع الناس مقالة الحسن صاحوا: واعمراه واعمراه، فلما رجع الحسن الى أمير المؤمنين قال له : ما هذا الصوت؟ فقال : يا أمير المؤمنين الناس يصيحون : واعمراه واعمراه ، فقال أميرالمؤمنين : قل لهم صلوا (التهذيب ٧٠/٣ ح ٢٢٧ وثقه المجلسى ٢٩/٥ ـ وسائل الشيعة ٤٦/٨ ح١٠٠٦٣ ـ ميزان الحكمه للريشهرى ٤٢٧/٦ ـ منتهى الطلب للعلامه الحلى ١٤٣/٦ ـ بحار الانوار ١٨١/٣٤ـ مسند الامام على لحسن القبانجى٢٨٨/٣ ـ جواهر الكلام لمحمد النجفى ١٤١/١٣ ـ كتاب سليم بن قيس تحقيق الزنجانى ص٢٦٤ ـ وضوء النبى لعلى الشهرستانى ٥٠٠/١ ـ مصباح الفقيه للهمدانى ٦٢٥/٢ ـ الذكرى للشهيد الأول ص٢٥٥ ـ سلسلة المسائل الفقهية لجعفر السبحانى ١٩/١١ ـ جامع أحاديث الشيعة ٢١٢/٧)

س ـ رواياتكم الصحيحة تثبت أن مناصرى على ضد معاوية كانوا أكثر ولاء لأبى بكر وعمر من على، ما رأيكم؟

س ـ الا يدل ذلك على أن شيعة على لم يؤمنوا بأنه إمام منصب من الله؟

ـ يقول الشريف المرتضى في الشافى في الإمامة ١١٤/٣ (ومعلوم أن جمهور أصحاب على وجلهم كانوا ممن يعتقد إمامة من تقدم عليه ، وفيهم من يفضلهم على جميع الامة)

س ـ ما رأيكم في قول كبيركم المرتضى أن معظم أصحاب على كانوا يفضلون أبابكر وعمر على على ؟

س ـ اليس معنى ذلك أن أنصار على لم يؤمنوا بعصمته وآمنوا بخلافته فقط؟

ـ يقول آصف المحسنى في مشرعة بحار الانوار ٧٩/٢ (الخلفاء الأولين الذين كانوا موضع إحترام عوام الناس حتى في الكوفة، و بعبارة أخرى أن أكثر الناس كانوا من المعتقدين بخلافة الخلفاء الثلاثة و مشروعية آرائهم و صحة أفعالهم و يرون علياً رابع الخلفاء، فإذا سمعوا منه إعتراضه على الخلفاء تجنبوا عن طاعته)

س ـ آصف المحسنى يعترف بأن أنصار على كانوا يعتبرونه الخليفة الرابع ويفضلون عليه أبابكر وعمر فهل تتبعون أنصار على؟

ـ يقول باقر شريف القرشى في حياة الإمام الحسين ٥٠/٢ (يقول المؤرخون: أن البصرة بقيت محتفظة بولائها لعثمان حفنة من السنين، وأن الإمام الحسين إنما لم ينزح إليها لما عرفت به من الولاء لعثمان)

ـ قال النورى الطبرسى في خاتمة المستدرك ١٨/٥ (ومن هنا يعلم أن الذين قتلوا مع أمير المؤمنين في الحروب الثلاثة كانوا شهداء وفيهم كثير ممّن كانوا يتولّون أبابكر وعمر)

س ـ اليس قتلى جيش الإمام على من الشهداء رغم أن معظمهم كان يفضل أبابكر وعمر على على ولايؤمنون بالإمامة الشيعية ؟ كيف يدخلون الجنة وهم لايؤمنون بإمامة على وعصمته ؟

دليل(٢١)

عدم طاعة شيعة على له يبطل الإمامة الشيعية

يدعى الشيعة أن الراد على الإمام كالراد على الله ، وأن طاعة على إيمان ومعصيته كفر ، فلو كان علىﷺ إماما منصبا من الله كما يدعى الشيعة ،فلابد أن يطيعه شيعته ،ولا يرفضون له قولا ،ولكن شيعة على كما تقول روايات الشيعة الصحيحة كانوا يخالفونه ، ويعترضون عليه ، لأنهم لا يؤمنون بأنه إمام منصب من الله، بل خليفة رابع يخطئ ويصيب ،وهذا دليل قاطع على كذب عقيدة الإمامة الشيعية

ـ عن عمار عن أبي عبد اللهﷺ قال : لما قدم أمير المؤمنينﷺ الكوفة أمر الحسن بن علي أن ينادي في الناس لاصلاة في شهر رمضان في المساجد جماعة ، فنادى في الناس الحسن بن علي بما أمره به أمير المؤمنين فلما سمع الناس مقالة الحسن صاحوا: واعمراه واعمراه، فلما رجع الحسن الى أمير المؤمنين قال له : ما هذا الصوت؟ فقال : يا أمير المؤمنين الناس يصيحون :واعمراه واعمراه، فقال أميرالمؤمنين : قل لهم صلوا (التهذيب ٧٠/٣ ح ٢٢٧ وثقه المجلسي ٢٩/٥ ـ وسائل الشيعة ٤٦/٨ ح١٠٠٦٣ ـ ميزان الحكمه للريشهرى ٤٢٧/٦ ـ منتهى الطلب للعلامه الحلى ١٤٣/٦ ـ بحار الانوار ١٨١/٣٤ـ مسند الامام على لحسن القبانجى٢٨٨/٣ ـ جواهر الكلام لمحمد النجفى ١٤١/١٣ ـ كتاب سليم بن قيس تحقيق الزنجانى ص٢٦٤ ـ وضوء النبى لعلى الشهرستانى ٥٠٠/١ ـ مصباح الفقيه للهمدانى ٦٢٥/٢ ـ الذكرى للشهيد الأول ص٢٥٥ ـ سلسلة المسائل الفقهية لجعفر السبحانى ١٩/١١ ـ جامع أحاديث الشيعة ٢١٢/٧)

س ـ رواياتكم تثبت أن مناصرى على ضد معاوية كانوا أكثر ولاء لأبى بكر وعمر من على، ما رأيكم؟

س ـ هل عرفتم الآن أن شيعة على كانوا يتعاملون معه بصفته خليفة رابع وليس إماما منصبا من الله؟

ـ قال علىﷺ: لَقَدْ كُنْتُ أَمْسِ أَمِيراً، فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَأْمُوراً، وَكُنْتُ أَمْسِ نَاهِياً،

فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَنْهِيّاً، وَقَدْ أَحْبَبْتُمُ الْبَقَاءَ، وَلَيْسَ لِي أَنْ أَحْمِلَكُمْ عَلَى مَا تَكْرَهُونَ

(نهج البلاغة خطبة ٢٠٨ ص٥١٣)

ـ قال على ﵁: وَلَقَدْ أَصْبَحَتِ الاْمَمُ تَخَافُ ظُلْمَ رُعَاتِهَا،وأصبحت أَخَافُ ظُلْمَ رَعِيَّتِي. (نهج البلاغة خطبة ٩٦ ص ٢١٧)

ـ قال على ﵁ في كتابه إلى عبدالله بن العباس﵁، بعد مقتل محمّد بن أبي بكر بمصر: وَقَدْ كُنْتُ حَثَثْتُ النَّاسَ عَلَى لَحَاقِهِ، وَأَمَرْتُهُمْ بِغِيَاثِهِ قَبْلَ الْوَقْعَةِ، وَدَعَوْتُهُمْ سِرّاً وَجَهْراً، وَعَوْداً وَبَدْءاً، فَمِنْهُمُ الاْتِي كَارِهاً، وَمِنْهُمُ الْمُعْتَلُّ كَاذِباً، وَمِنْهُمُ الْقَاعِدُ خَاذِلاً ،ثم يقول:لأحْبَبْتُ أَلاَّ أَبْقَى مَعَ هؤُلاَءِ يَوْماً وَاحِداً، وَلاَ أَلْتَقِيَ بِهِمْ أَبَداً(نهج البلاغة كتاب ٣٥ ص٦٦٠)

ـ قال على ﵁: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلِلْتُهُمْ وَمَلُّوني، وَسَئِمْتُهُمْ وَسَئِمُوني، فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْراً مِنْهُمْ، وأَبْدِلْهمْ بِي شَرّاً مِنِّى (نهج البلاغة خطبة ٢٥ ص ٧٣)

ـ قال على ﵁: يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلاَ رِجَالَ،حُلُومُ الأطْفَالِ وعقول ربات الحجال

لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَرَكُمْ وَلَمْ أَعْرِفْكمْ ،َمعْرِفَةً وَاللهِ جَرَّتْ نَدَماً، وَأَعقَبَتْ سَدَماً قَاتَلَكُمُ اللهُ، لَقَدْ مَلأْتُمْ قَلْبِي قَيْحاً ، وَشَحَنْتُمْ صَدْرِي غَيْظاً، وَجَرَّعْتُمُونِي نُغَبَ التهمام

أَنْفَاساً ، وَأَفْسَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي بِالعِصْيَانِ وَالخذْلاَن، حَتَّى قَالَتْ قُرَيْشٌ: إِنَّ

ابْنَ أَبِي طَالِب رَجُلٌ شُجَاعٌ، وَلْكِنْ لاَ عِلْمَ لَهُ بِالحَرْبِ (نهج البلاغة خطبة ٢٧ ص٨٠)

ـ قال على ﵁: مُنِيتُ بِمَنْ لاَ يُطِيعُ إِذَا أَمَرْتُ وَلا يُجِيبُ إِذَا دَعَوْتُ، لاَ أَبَا لَكُمْ، مَا تَنْتَظِرُونَ بِنَصْرِكُمْ رَبَّكُمْ؟ أَمَا دِينٌ يَجْمَعُكُمْ، وَلاَ حَمِيَّةَ تُحْمِشُكُمْ ؟ أَقُومُ بكُمْ مُسْتَصْرِخاً ، وَأُنادِيكُمْ مُتَغَوِّثاً فَلاَ تَسْمَعُونَ لي قَوْلاً، وَلاَ تُطِيعُون لِي أَمْراً(نهج البلاغة خطبة ٣٩ ص١٠٠)

ـ قال على ﵁: الذَّلِيلُ وَاللهِ مَنْ نَصَرْتُمُوهُ (نهج البلاغةحكمة ٦٨ ص١٢٨)

ـ قال على ﵁ في ذم أهل العراق:أَمَا وَاللهِ مَا أَتَيْتُكُمُ اخْتِيَاراً، وَلكِنْ جَئْتُ إِلَيْكُمْ سَوْقاً، وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: عَلِيٌّ يَكْذِبُ، قَاتَلَكُمُ اللهُ (نهج البلاغة خطبة ٧٠

ص١٣٠)

ـ قال على ﷺ : اسْتَنْفَرْتُكُمْ لِلْجِهَادِ فَلَمْ تَنْفِرُوا، وَأَسْمَعْتُكُمْ فَلَمْ تَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُكُمْ سِرّاً وَجَهْراً فَلَمْ تَسْتَجِيبُوا، وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَلَمْ تَقْبَلُوا، ثم قال: أَيُّهَا الشَّاهِدةُ أَبْدَانُهُمْ، الْغَائِبَةُ عَنْهُمْ عُقُولُهُمْ، الْمُخْتَلِفَةُ أَهْوَاؤُهُمْ، المُبْتَلَى بِهِمْ أُمَرَاؤُهُمْ، ثم يقول: يَاأَهْلَ الْكُوفَةِ، مُنِيتُ مِنْكُمْ بِثَلاَث وَاثنَتَيْنِ: صُمٌّ ذَوُوأَسْمَاع، وَبُكْمٌ ذَوُوكَلاَم، وَعُمْيٌ ذَوُوأَبْصَار، لاَ أَحْرَارُ صِدْق عِنْدَ اللِّقَاءِ، وَلاَ إِخْوَانُ ثِقَة عِنْدَ الْبَلاَءِ ، ثم يقول: وَاللهِ لَكَأَنِّي بِكُمْ فِيما إخالُ لَوْ حَمِسَ الْوَغَى وَحَمِيَ الضِّرَابُ، قَدِ انْفَرَجْتُمْ عَنِ ابْنِ أَبي طَالِب انْفِرَاجَ الْمَرْأَةِ عَنْ قُبُلِهَا، ثم يقول: لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّد، فَمَا أَرَى أَحداً يُشْبِهُهُمْ مِنْكُمْ (نهج البلاغةخطبة ٩٦ ص٢١٩)

ـ قال على ﷺ : وَلَوَدِدْتُ أَنَّ اللهَ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ(نهج البلاغةخطبة١١٥ ص٢٦٩)

ـ قال على ﷺ : أَحْمَدُ اللهَ عَلَى مَا قَضَى مِنْ أَمْر، وَقَدَّرَ مِنْ فِعْل، وَعَلَى ابْتِلاَئِي بِكُم أَيَّتُهَا الْفِرْقَةُ الَّتِي إذَا أَمَرْتُ لَمْ تُطِعْ، وَإِذَا دَعَوْتُ لَمْ تُجِبْ (نهج البلاغة خطبة ١٨٠ ص ٤٠٠)

ـ قال على ﷺ : إِنِّي وَاللهِ لأَظُنُّ هؤُلاءِ الْقَوْمَ سَيُدَالُون منكم بِاجْتِماعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ، وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ، وَبِمَعْصِيَتِكُمْ إِمَامَكُمْ في الحَقِّ، وَطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ في البَاطِلِ، وَبِأَدَائِهِمُ الأمَانَةَ إِلَى صَاحِبِهِمْ وَخِيَانَتِكُمْ، وَبِصَلاَحِهِمْ في بِلاَدِهِمْ وَفَسَادِكُمْ (نهج البلاغة خطبة ٢٥ ص ٧٣)

ـ قال على ﷺ : لَوَدِدْتُ وَاللهِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ صَارَفَني بِكُمْ صَرْفَ الدِّينَارِ بِالدِّرْهَمِ، فَأَخَذَ مِنِّي عَشَرَةً مِنْكُمْ وَأَعْطَانِي رَجُلاً مِنْهُمْ! (نهج البلاغة خطبة ٩٦ ص ٢١٧)

ـ قال على ﷺ : أَوَلَيْسَ عَجَباً أَنَّ مُعَاوِيَةَ يَدْعُو الْجُفَاةَ الطَّغَامَ فَيَتَّبِعُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَعُونَة وَلاَ عَطَاء، وَأَنَا أَدْعُوكُمْ وَأَنْتُمْ تَرِيكَةُ الأسْلاَمِ وَبَقِيَّةُ النَّاسِ إِلَى الْمَعُونَةِ أَوطَائِفَة مِنَ الْعَطَاءِ، فَتَفَرَّقُونَ عَنِّي وَتَخْتَلِفُونَ عَلَيَّ (نهج البلاغة خطبة ١٨٠ ص ٤٠٠)

ـ قال على ﷺ في كتاب إلى المنذر بن الجارود العَبْدي: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ صَلاَحَ أَبِيكَ

غَرَّنِي مِنْكَ، وَظَنَنْتُ أَنَّكَ تَتَّبِعُ هَدْيَهُ وَتَسْلُكُ سَبِيلَهُ (نهج البلاغة كتاب ٧١ص ٧٦٠)

ـ قال علىﷺ في كتاب إلى مصقلة بن هُبَيرة الشيباني: بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ إِلهَكَ، وَأَغْضَبْتَ إِمَامَكَ(نهج البلاغة كتاب ٤٣ ص٦٧٣)

ـ قال علىﷺ في كتابه الى عبد الله بن عباسﷺ: أَمَّا بَعْدُ، فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ قَدْ كَلِبَ، وَالْعَدُوَّ قَدْ حَرِبَ، وَأَمَانَةَ النَّاسِ قَدْ خَزِيَتْ وَهذهِ الاْمَّةَ قَدْ فَتَنَتْ وَشَغَرَتْ قَلَبْتَ لاِبْنِ عَمِّكَ ظَهْرَ الْمجَنِّ، فَفَارَقْتَهُ مَعَ الْمُفَارِقِينَ، وَخَذَلْتَهُ مَعَ الْخَاذِلِينَ، وَخُنْتَهُ مَعَ الْخَائِنِينَ(نهج البلاغة كتاب ٤١ ص٦٦٨)

دليل(٢٢)

تبرؤ أئمة أهل البيت من شيعتهم يبطل الإمامة الشيعية

الإمام على يتبرأ من شيعته

ـ قال علىﷺ: أحمد الله على ما قضى من أمر، وقدر من فعل، وعلى ابتلائي بكم أيتها الفرقة التي إذا أمرت لم تطع، وإذا دعوت لم تجب إن أمهلتم خضتم، وإن حوربتم خرتم، وإن اجتمع الناس على إمام طعنتم (نهج البلاغة خطبة ١٨٠ ص٤٠٠)

س ـ لماذا ذم الإمام علىﷺ شيعتة وقال أن الله قد إبتلاه بهم، واتهمهم بأنهم لا يطيعون أوامره وأنهم جبناء فى الحروب؟

ـ قال علىﷺ: ياأشباه الرجال ولا رجال حلوم الأطفال عقول ربات الحجال، لوددت أني لم أركم و لم أعرفكم ،معرفة و الله جرت ندماً (نهج البلاغة خطبة ٢٧ ص٨٠)

س ـ لماذا قال الإمام على لشيعته أنهم ليسوا رجالا وأنه لم يكن يريد أن يعرفهم؟

ـ قال علىﷺ : كم وددت والله أن معاوية صارفني بكم صرف الدينار بالدرهم أخذ مني عشرة منكم وأعطاني رجلا منهم (نهج البلاغة كلمة ٩٦ص٢١٨)

س ـ كيف يصرح الإمام علىﷺ بأن الرجل من شيعة معاويةﷺ يساوى عشرة من شيعته؟ هل تؤمنون بقول الإمام علىﷺ؟

ـ قال علىﷺ : وَلَوَدِدْتُ أَنَّ اللهَ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَأَلْحَقَنِي بِمَنْ هُوَ أَحَقُّ بِي مِنْكُمْ، قَوْمٌ واللهِ مَيَامِينُ الرَّأْيِ، مَرَاجِيحُ الْحِلْمِ، مَقَاوِيلُ بِالْحَقِّ (نهج خطبة١١٥ص٢٦٩)

س ـ لماذا كره الإمام علىﷺ شيعته لدرجة أنه دعا الله أن يفرق بينه وبينهم؟

ـ قال علىﷺ لعبد الله بن عباس ﷺ عامله على البصرة: وَاعْلَمْ أَنَّ الْبَصْرَةَ مَهْبِطُ إبْلِيسَ، وَمَغْرِسُ الْفِتَنِ، فَحَادِثْ أَهْلَهَا بِالاْحْسَانِ إلَيْهِمْ، وَاحْلُلْ عُقْدَةَ الْخَوْفِ عَنْ قُلُوبِهِمْ. (نهج البلاغة كتاب ١٨ ص٦٠٢)

ـ الإمام علىﷺ يقول بأن البصرة مهبط إبليس وبلد الفتن، ما رأيكم أيها الشيعة

في قول إمامكم ؟ هل رأيكم في البصرة يوافق قول الإمام علىﷺ ؟

ـ قال علىﷺ :اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلِلْتُهُمْ وَمَلُّوني، وَسَئِمْتُهُمْ وَسَئِمُوني، فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْراً مِنْهُمْ، وأَبْدِلْهمْ بِي شَرّاً مِنِّى، اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبَهُمْ كَمَا يُمَاثُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، أَمَاوَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي بِكُمْ أَلْفَ فَارِس مِنْ بَنِي فِرَاسِ بْنِ غَنْم. (نهج البلاغة خطبة٢٥ ص ٧٤)

س ـ لماذا قال الإمام على أنه لم يعد يحتمل الشيعة ،ودعا الله أن يبدله خيرا منهم؟

ـ قال علىﷺ فى قول الله تعالى (لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق) : اللهم إني برئ من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى اللهم اخذلهم أبدا ولا تنصر منهم أحدا (البحار ٢٨٤/٢٥)

س ـ تبرأ الإمام على من الغلاة الذين يقولون أنه معصوم ويعلم ما كان وما يكون ويرزق ويحيى الموتى وقسيم الجنة والنار ، فهل ستتبرأون من أنفسكم كما تبرأ علىﷺ منكم؟

ـ قال علىﷺ :وسيهلك في صنفان، محب مفرط يذهب به الحب إلى غير الحق، ومبغض مفرط يذهب به البغض إلى غير الحق، وخير الناس في حالا النمط الاوسط، فالزموه والزموا السواد الاعظم فإن يد الله على الجماعة. وإياكم والفرقة

فإن الشاذ من الناس للشيطان كما أن الشاذ من الغنم للذئب ألا من دعا إلى هذا الشعار فاقتلوه ولو كان تحت عمامتي هذه (نهج البلاغة خطبة ١٢٧ص٢٨٧ ـ البحار ٣٧٣/٣٣ـ إثبات الهداه للحر العاملى ٣٩٠/٥ ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٦٦/٧ ـ مسند الامام على لحسن القبانجى ٤٢٦/٨ ـ رسائل ومقالات لجعفر السبحانى ٢٣٥/٥ ـ نفحات الولاية لناصر الشيرازى ٢١١/٥)

س ـ الإمام على أمر باتباع السواد الأعظم(أهل السنة) وأكد على هلاك المبغض

المفرط(الخوارج) و المحب المفرط (غلاة الشيعة أى الشيعة الإمامية) فلماذا لا تتبعوه وتنقذوا أنفسكم؟

س ـ الإمام على أمر بقتل الغلاة حتى لو إدعوا أنهم أتباعه أو من أهل بيته ما

رأيكم؟

الإمام الحسن يتبرأ من شيعته

ـ قال الحسن بن علي: رضي الله عنهأرى والله أن معاوية خير لي من هؤلاء يزعمون أنهم لي شيعة ابتغوا قتلي وانتهبوا ثقلي وأخذوا مالي، والله لئن آخذ من معاوية عهداً أحقن به دمي وأؤمن به في أهلي، خير من أن يقتلوني فتضيع أهل بيتي وأهلي

(الاحتجاج للطبرسى ١٠/٢ ـ حياة الحسن لباقر القرشى ١٠٧/٢ ـ البحار ٢٠/٤٤ ـ الامامة وقيادة المجتمع لكاظم الحائرى ص٢٠١ ـ رياض الابرار لنعمة الله الجزائرى ١٢٠/١ ـ فاجعة الطف لمحمد سعيد الحكيم ص٤٦١ ـ معجم أحاديث المهدى لعلى الكورانى ١٦٦/٣)

س ـ الإمام الحسن بن علىرضي الله عنه يعترف بأن معاوية رضي الله عنهخير له من الشيعة؟

س ـ هل تعتقدون كما يعتقد الإمام الحسن أن معاوية خير منكم عند أئمة أهل البيت؟

س ـ لماذا أراد الشيعة قتل الإمام الحسنرضي الله عنه كما تآمروا على قتل أخيه من بعده ؟

الإمام الحسين يتبرأ من شيعته

ـ ثمّ رفعَ الحسينُ رضي الله عنه يدَه وقالَ : (اللّهمَّ إِن متّعتَهم إِلى حينٍ ففرِّقْهم فِرَقاً ، واجعلْهم

طَرَائقَ قدَداً، ولا تُرْضِ الولاةَ عنهم أبداً، فإنّهم دَعَوْنا ليَنصُرونا ، ثمّ عَدَوْا علينا فقتلونا)(الارشاد للمفيد ١١٠/٢ ـ إعلام الورى لابى على الطبرسى ص ٤٦٨)

س ـ لماذا اتهم الإمام الحسينرضي الله عنه شيعته بأنهم دعوه ثم قتلوه ؟هل مازلتم تريدون أخذ الثأر منا؟

س ـ الم يدعوا عليكم الإمام الحسينرضي الله عنه بأن يجعلكم الله فرقا وطوائف عديدة؟ الم يستجب رب العالمين لدعائه؟

ـ قال الحسينرضي الله عنه: تبا لكم أيتها الجماعة وترحا وبؤسا لكم حين استصرختمونا ولهين، فأصرخناكم موجفين، فشحذتم علينا سيفا كان في أيدينا، وحمشتم علينا نارا أضرمناها على عدوكم وعدونا، فأصبحتم إلبا على أوليائكم، ويدا على أعدائكم من غير عدل أفشوه فيكم، ولا أمل أصبح لكم فيهم، ولا ذنب كان منا إليكم، فهلا لكم الويلات إذ كرهتمونا والسيف مشيم، والجأش طامن، والرأي لم يستحصف ولكنكم أسرعتم إلى بيعتنا كطيرة الدبا، وتهافتم إليها كتهافت الفراش، ثم نقضتموها (الاحتجاج لابى منصور الطبرسى ٢٤/٢)

ـ فنادى الحسينرضي الله عنه :يا شَبَثَ بنَ ربْعيّ ، يا حَجّارَ بنَ أَبجرَ ، يا قيسَ بنَ الأشْعَثِ ، يا يزيدَ بن الحارثِ ، ألم تكتبوا إِليّ أنْ قد أيْنَعَتِ الثِّمارُ واخضَرَّ الجَنابُ ، وانمّا تَقدمُ على جُندٍ لكَ مُجَنَّدٍ؟! فقالَ له قيسُ بنُ الأَشعثِ: ما ندري ما تقولُ، ولكنِ انْزِلْ على حُكمِ بني عمِّكَ، فإِنّهم لن يُرُوْكَ إلا ما تُحِبُّ (الإرشاد للمفيد ٩٨/٢)

س ـ الم يتهمكم الإمام الحسينرضي الله عنه بالخيانة ؟

الإمام على بن الحسين يهاجمم شيعته و شيعة أبيه

ـ سمعت عليا بن الحسينرضي الله عنه يقول: ان اليهود أحبوا عزيزا حتى قالوا فيه ماقالوا فلا عزيز منهم ولاهم من عزيز، وأن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه ماقالوا، فلا عيسى منهم ولاهم من عيسى، وانا على سنة من ذلك ،وإن قوما من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ماقالت اليهود في عزيز، وماقالت النصارى في عيسى بن مريم، فلاهم منا ولا نحن منهم. (إختيار معرفة الرجال ٣٣٦/١)

س ـ لماذا ذم الإمام على بن الحسين رضي الله عنهغلاة الشيعة ووصفهم بأنهم يقلدون

اليهود والنصارى؟

ـ قال على بن الحسينﷺ: أيها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون أنكم كتبتم الى أبي وخدعتموه، وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعة؟ قاتلتموه وخذلتموه فتبا لكم ما قدمتم لأنفسكم وسوء لرأيكم، بأية عين تنظرون الى رسول الله ، يقول لكم: قتلتم عترتي، وانتهكتم حرمتي، فلستم من أمتي، قال: فارتفعت أصوات الناس بالبكاء، ويدعو بعضهم بعضا: هلكتم وما تعلمون(الإحتجاج ٣٢/٢)

ـ قال علي بن الحسينﷺ: هيهات هيهات أيها الغدرة المكرة، حيل بينكم وبين

شهوات أنفسكم، أتريدون أن تأتوا إلي كما أتيتم إلى آبائي من قبل (الاحتجاج لابى منصور الطبرسى ٣٢/٢ـ منهى الآمال لهاشم الميلانى٧٣٣/١ ـ نفس المهموم

لعباس القمى ص٣٦٠ ـ الملهوف على قتلى الطفوف لابن طاوس ص١٩٩)

ـ أتى علي بن الحسينﷺ بالنسوة من كربلاء و كان مريضا و إذا نساء أهل الكوفة ينتدبن مشققات الجيوب و الرجال معهن يبكون، فقال زين العابدين ﷺ بصوت ضئيل و قد نهكته العلة إن هؤلاء يبكون فمن قتلنا غيرهم (نفس المهموم لعباس القمى ص٣٥٨ ـ الملهوف على قتلى الطفوف لابن طاوس ص١٩٢)

س ـ هل تصدقون الإمام على بن الحسين ﷺالرجل الوحيد الناجى من المعركة ،وشاهد الإثبات الوحيد عندما إتهم شيعة أبيه بأنهم خدعوه ثم قتلوه ؟

زينب بنت على تهاجم شيعة أبيها

ـ قالت زينب بنت على ﷺ :أما بعد ، يا أهل الكوفة ، ياأهل الختل والغدر ، أتبكون؟ فلا رقأت الدمعة ، ولا هدأت الرنة ، إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً ، تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم، ثم قالت: أتبكون وتنتحبون؟ إي والله فأبكوا كثيراً ، واضحكوا قليلاً (الملهوف على قتلى الطفوف لابن طاوس ص ١٩٢)

ـ هل تصدقون زينب بنت علىﷺ شاهدة الإثبات عندما تتهم شيعة أخيها بقتله؟

أم كلثوم بنت على تهاجم شيعة أبيها

ـ خطبت أم كلثوم بنت علي رضي الله عنه فقالت: يا أهل الكوفة ،سوءاً لكم، مالكم خذلتم حسيناً وقتلتموه وانتهبتم أمواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه؟ فتباً لكم وسحقاً. (الملهوف على قتلى الطفوف لإبن طاوس ص١٩٦)

ـ هل تصدقون أم كلثوم بنت على رضي الله عنه شاهدة الإثبات عندما اتهمت شيعة أخيها بقتله؟

الإمام الباقر يهاجم شيعته

ـ قال أبوجعفر رضي الله عنه : لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكا والربع الآخر أحمق. (إختيار معرفة الرجال ٤٦٠/٢ ـ البحار ٤٦/ ٢٥١ ـ خاتمة مستدرك الوسائل ٢٨٥/٥ ـ معجم رجال الحديث للخوئى ٢٥١/٣ ـ مسند الامام الباقر ١٢٩/٢)

س ـ لماذا يتهم الإمام الباقر رضي الله عنه الشيعة بأنهم شكاكون وحمقى؟

ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رضي الله عنه قَالَ :يَا مَعْشَرَ الشِّيعَةِ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ كُونُوا النُّمْرُقَةَ الْوُسْطَى يَرْجِعُ إِلَيْكُمُ الْغَالِي وَ يَلْحَقُ بِكُمُ التَّالِي فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَعْدٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْغَالِي قَالَ قَوْمٌ يَقُولُونَ فِينَا مَا لَا نَقُولُهُ فِي أَنْفُسِنَا فَلَيْسَ أُولَئِكَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُمْ قَالَ فَمَا التَّالِي قَالَ الْمُرْتَادُ يُرِيدُ الْخَيْرَ يُبَلِّغُهُ الْخَيْرَ يُؤْجَرُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا مَعَنَا مِنَ اللَّهِ بَرَاءَةٌ وَ لَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ قَرَابَةٌ وَ لَا لَنَا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَ لَا نَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعاً لِلَّهِ تَنْفَعُهُ (الكافى ٢ ـ ٧٥)

س ـ الإمام الباقر رضي الله عنه يتهم الشيعة الغلاة الذين يقولون أنه قسيم الجنة و النار ويقول أنه ليس معه براءة من النار، وليس بينه وبين الله قرابة فهل تتبعونه فى ذلك أيها الغلاة؟

س ـ الإمام الباقر رضي الله عنه يتبرأ من غلاة الشيعة أمثالكم ويقول أنكم لستم منه فهل عرفتم الآن أنكم لستم أتباع أهل البيت ، بل أتباع أهل بيت إبن سبأ؟

الإمام الصادق يلعن شيعته ويتهمهم بالكذب

ـ قال الصادق ﵁: إن ممن ينتحل هذا الامر(يقصد التشيع) ليكذب حتى ان الشيطان ليحتاج الى كذبه. (الكافى٢٥٤/٨ حسنه المجلسى ٢٣٧/٢٦ وصححه البهبودى٣٩٧/٣ـ أمالى الطوسى ص٤١٥)

س ـ الإمام الصادق ﵁يتهمكم فى روايات صحيحة عندكم بأنكم تختلقون

الروايات على لسانه كذبا ، فهل عرفتم الآن أن الصادق ﵁الذى قام عليه دينكم يكذبكم؟

س ـ هل تعتقدون أنكم ورواة حديثكم كذابون كما قال الإمام جعفر الصادق﵁؟

س ـ هل أنتم أكذب من الشيطان كما قال الإمام الصادق﵁؟

س ـ كيف تدعون أن الإمام الصادق﵁ إمامكم وقد عرفتم رأيه فيكم جميعا ؟

س ـ هل حان الوقت لتعرفوا أن الإمام الصادق﵁ من أئمة أهل السنة و أنه يتبرأ

من الشيعة؟

ـ قال الصادق ﵁: رحم الله عبدا حببنا الى الناس ولم يبغضنا اليهم أما والله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا به أعز وما استطاع أحد أن يتعلق عليهم بشئ ولكن أحدهم يسمع الكلمة فيحط عليها عشرا (الكافى٢٢٩/٨ وثقه المجلسى ١٦٣/١٦ وصححه البهبودى٣٩٥/٣)

س ـ الإمام الصادق﵁ يؤكد فى رواية صحيحة فى كتبكم بأنكم تكذبون عليه وتغيرون كلامه، هل ستصدقون الروايات الموضوعة على لسان الصادق﵁ بعد ذلك؟

ـ قال الصادق ﵁: إن الناس أولعوا بالكذب علينا وأني أحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندى حتى يتأوله على غير تأويله، وذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا و بحبنا ماعند الله ، وإنما يطلبون الدنيا (إختيار معرفة الرجال للطوسى ٣٤٧/١ ـ البحار ٢٤٦/٢)

س ـ الإمام الصادق﵁ يتهمكم بتفسير الحديث على غير ما أراد ، هل عرفتم الآن أن الموجود فى كتبكم عكس ما يقول الصادق﵁؟

ـ قال الصادق :ﷺ : لو قام قائمنا بدأ بكذابى الشيعة فقتلهم (إختيار معرفة الرجال للطوسى٥٨٩/٢)

س ـ الإمام الصادقﷺ يقول بأن المهدى سيبدأ بكذابى الشيعة فيقتلهم الا تخافوا على أنفسكم؟

س ـ هل ستطلبون بعد أن عرفتم الحقيقة أن يعجل الله فرج المهدى ليقتلكم ؟

ـ قال الصادقﷺ: ما أنزل الله آية فى المنافقين الا وهى في من ينتحل التشيع

(إختيار معرفة الرجال للطوسى٥٨٩/٢)

س ـ الإمام الصادقﷺ يقول بأن كل الشيعة من المنافقين، هل ترضى لنفسك أن تكون فى طائفة منافقة؟

ـ عَنْ قَاسِمٍ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ، سَمِعْتُ الصادق ﷺيقول: قوم يزعمون أنى لهم إمام

والله ما أنا لهم بإمام ما لهم لعنهم الله كلما سترت سترا هتكوه، هتك الله ستورهم (إختيار معرفة الرجال للطوسى طبعة مؤسسة آل البيت٥٩٠/٢)

س ـ الإمام الصادقﷺ يؤكد أنه ليس إمام الشيعة ،أمامكم خياران إما أن تبحثوا لكم عن إمام غيره ،أو تتبعوه فهو على الهدى ومن أئمة أهل السنة؟

ـ قَالَ أَبُو الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيُّ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ:مَا نَلْقَى مِنَ النَّاسِ فِيكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ :وَ مَا الَّذِي تَلْقَى مِنَ النَّاسِ فِيَّ فَقَالَ لَا يَزَالُ يَكُونُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الرَّجُلِ الْكَلَامُ فَيَقُولُ جَعْفَرِيٌّ خَبِيثٌ فَقَالَ يُعَيِّرُكُمُ النَّاسُ بِي فَقَالَ لَهُ أَبُو الصَّبَّاحِ نَعَمْ قَالَ فَقَالَ مَا أَقَلَّ وَ اللَّهِ مَنْ يَتَّبِعُ جَعْفَراً مِنْكُمْ إِنَّمَا أَصْحَابِي مَنِ اشْتَدَّ وَرَعُهُ وَ عَمِلَ لِخَالِقِهِ وَ رَجَا ثَوَابَهُ فَهَؤُلَاءِ أَصْحَابِي (الكافى ٢ ـ ٧٧وثقه المجلسى ٦٠/٨)

س ـ الإمام الصادقﷺ يؤكد فى رواية صحيحة عندكم أن من يتبع أهل البيت من الشيعة قليلون هل توافقونه فى ذلك؟

ـ عن بعض أصحاب أبي عبداللهﷺ قال: خرج إلينا أبوعبدالله وهو مغضب فقال: إني خرجت آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف لبيك يا جعفر بن محمد لبيك، فرجعت عودي على بدئي إلى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى

سجدت في مسجدي لربي وعفرت له وجهي وذللت نفسي وبرئت إليه مما هتف بي (الكافى ٨ / ٢٢٥ ـ البحار ٢٨٠/٢٥)

ـ عن مصادف قال : لما لبى القوم الذين لبوا بالكوفة (قالوا لبيك يا جعفر) فدخلت

على جعفر رضي الله عنه فأخبرته بذلك فخر ساجدا وألزق جؤجؤه بالأرض وبكى وأقبل يلوذ بإصبعه ويقول : بل عبد لله ، مرارا كثيرة ، ثم رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته (البحار ٢٩٣/٢٥ ـ إختيار معرفة الرجال ٥٨٨/٢)

س ـ غضب الإمام الصادق رضي الله عنه لغلو الشيعة فيه، فهل ستتوقفون عن الغلو فى أهل البيت ؟

ـ عن أبي بصير قال قلت لأبي عبدالله رضي الله عنه: إنهم يقولون ، قال : وما يقولون؟ قلت

: يقولون : يعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب ، فرفع يده إلى السمآء وقال : سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا إلا الله. (البحار ٢٩٤/٢٥ ـ إختيار معرفة الرجال ٥٨٨/٢)

س ـ الإمام الصادق رضي الله عنه ينكر أنهم يعلمون الغيب ، هل تتوقفون عن قولكم أن الإمام يعلم ما كان وما يكون؟

ـ عن عنبسة، قال أبوعبدالله رضي الله عنه :لقد أمسينا وما أحد أعدى لنا ممن ينتحل مودتنا. (إختيار معرفة الر جال ٥٩٦/٢)

س ـ هل الشيعة هم أعدى أعداء أئمة أهل البيت كما يقول الإمام الصادق رضي الله عنه؟

الإمام الكاظم يتهم شيعته بأنهم مرتدون

ـ قال أبو الحسن رضي الله عنه: لوميزت شيعتى لم أجدهم الا واصفة ولو إمتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدين ولوتمحصتهم لما خلص من الالف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم الا ماكان لى ، إنهم طالما إتكئوا على الارائك فقالوا نحن شيعة على ، إنما شيعة على من صدق قوله فعله(الكافى ٢٢٨/٨)

س ـ الإمام الكاظم رضي الله عنه يتهم الشيعة بأنهم من المرتدين ، ولا يخلص منهم الا واحد فى الألف ، الا تخاف على نفسك أيها الشيعى ؟

ـ هارون الرشيد سأل الكاظمﷺ: إنكم تقولون: إن جميع المسلمين عبيدناوجوارينا ، وإنكم تقولون:من يكون لنا عليه حق ولا يوصله إلينا فليس بمسلم، فقال الكاظم: إن الذين زعموا ذلك فقد كذبوا،ولكن ندعي أن ولاء جميع الخلائق لنا ولاء الدين وهؤلاء الجهال يظنونه ولاء الملك، حملوا دعواهم على ذلك، ونحن ندعي ذلك

لقول النبي يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، وما كان يطلب بذلك إلا

ولاء الدين (البحار ١٤٧/٤٨)

س ـ الإمام الكاظمﷺ يؤكد أن حديث الغدير يعنى حب أهل البيت وليس إمامتهم ،وهو نفس ما فهمه أصحاب رسول اللهﷺ وأهل السنة، هل تؤمن أيها الشيعى بما يؤمن به الكاظمﷺ؟

الإمام الرضا يتبرأ من شيعته

ـ كان الرضا ﷺ يقول في دعائه : اللهم إني برئ من الحول والقوة ولا حول ولا قوة إلا بك ، اللهم إني أعوذ بك وأبرأ إليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق اللهم إني أبرأ إليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في أنفسنا ، اللهم لك الخلق ومنك الرزق وإياك نعبد وإياك نستعين ، اللهم أنت خالقنا وخالق آبائنا الاولين وآبائنا الاخرين اللهم لا تليق الربوبية إلا بك ولا تصلح الالهية إلا لك ، فالعن النصارى الذين صغروا عظمتك والعن المضاهئين لقولهم من بريتك ، اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك لا نملك لانفسنا نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ، اللهم من زعم أنا أرباب فنحن منه براء ، ومن زعم أن إلينا الخلق وعلينا الرزق ، فنحن براء منه كبراءة عيسى بن مريم من النصارى ، اللهم انا لم ندعهم إلى ما يزعمون ، فلا تؤاخذنا بما يقولون ، واغفر لنا ما يدعون ولا تدع على الارض منهم ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا (البحار ٣٤٣/٢٥)

س ـ الامام الرضاﷺ يبرأ الى الله من الذين يقولون بأنهم أرباب ويديرون الكون ويرزقون، هل تتبرأون من أنفسكم؟

س ـ هل تؤمن أيها الشيعى بعقيدة الإمام الرضا ﷺبأن أئمة أهل البيت لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا ؟ الستم تؤمنون بأن الأئمة يحيون الموتى ويعلمون الغيب

واليهم الخلق وعليهم الرزق ؟

س ـ ما موقفكم بعدما تبرأ منكم إمامكم الرضا رضي الله عنه ، واتهمكم بالافتراء عليهم، ودعا الله الا يدع على الأرض منكم أحدا حتى لا تضلوا الناس؟

ـ عن الهروى قال : قلت للرضا رضي الله عنه :يا ابن رسول الله إن في الكوفة قوما يزعمون أن النبي لم يقع عليه السهو في صلاته ، فقال : كذبوا لعنهم الله إن الذي لا يسهو هو الله لا إله إلا هو .(البحار ٢٥/ ٣٥٠)

س ـ تقولون أن الإمام لا يسهو ،ويقول الإمام الرضا رضي الله عنه أن الذى لا يسهو هو الله ، هل تتبعون الرضا أم مازلتم تتبعون إبن سبأ ؟

س ـ الإمام الرضا رضي الله عنه لعنكم و اتهمكم بالكذب عندما قلتم أن الإمام لا يسهو، فهل أنتم منتهون ؟

س ـ لماذا يسمي الشيعة بعبد الحسين و عبد الزهراء و عبد الإمام؟ولماذا لا يكونوا عبيدا لله؟

دليل(٢٣)

تكذيب أئمة أهل البيت لكبار رواة الشيعة يبطل الامامة الشيعية

الإمامة الشيعية لا دليل عليها من كتاب الله ، وكل ما يستدل به الشيعة هو روايات صنعها مجموعة من الأفاقين وثق فيهم الشيعة ، وإستمعوا لهم رغم تحذير أئمة أهل البيت لهم من هؤلاء الأفاقين

ـ عن كليب الصيداوى قال أبو عبد الله رضي الله عنه :لعن الله زرارة ثلاث مرات(إختيار معرفة الرجال ٣٦٥/١)

ـ قال ابو عبد الله رضي الله عنه : يا أبا بصير وكنى أثنى عشر رجلا ما أحدث أحد في الاسلام ما أحدث زرارة من البدع، لعنه الله(اختيار معرفة الرجال ٣٦٥/١)

ـ قال أبوعبدالله رضي الله عنه : لاتأذن لزرارة لاتأذن له، لاتأذن له فإن زرارة يريدني على القدر على كبر السن، وليس من ديني ولادين آبائي. (إختيار معرفة الرجال

(٣٨٠/١)

ـ عن محمد الحلبي، قال قلت لابي عبدالله ﵁ : كيف قلت لي ليس من ديني ولادين آبائي؟ قال: انما أعني بذلك قول زرارة واشباهه (إختيار معرفة الرجال ٣٨١/١)

ـ لاتبال وان مرض فلا تعده وان مات فلا تشهد جنازته قلت زرارة؟متعجبا

مما قال قال:نعم زرارة، زرارة شر من اليهود والنصارى ومن قال ان مع الله ثالث ثلاثة. (اختيار معرفة الرجال ٣٨١/١)

س ـ الامام الصادق لعن زرارة وقال بأنه شر من اليهود و النصارى فلماذا

تأخذون نصف دينكم عن هذا الكذاب وتتركون حديث الصحابة الذين مدحهم الله ومدحتهم أئمتكم؟

س ـ ماذا تفعلون بآلاف الروايات التى رواها زرارة كذبا على لسان الباقرو الصادق؟هل تأخذون برواية ملعون؟ اليس زرارة من الرواة الاربعة الكبار عندكم؟

س ـ كيف ينقل زرارة الذى يعيش فى الكوفة فى العراق عدة آلاف من الروايات عن الإمام الصادق الذى يعيش فى المدينة؟

ـ عن مفضل بن عمر، قال: سمعت ابا عبدالله﵁ يقول: لعن الله محمد بن مسلم كان يقول ان الله لايعلم الشئ حتى يكون. (إختيار معرفة الرجال٣٩٤/١)

ـ عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبدالله ﵁يقول: يا أبا الصباح هلك المتربسون في أديانهم منهم زرارة وبريد و محمد بن مسلم واسماعيل الجعفي (إختيار معرفة الرجال ٣٩٤/١)

س ـ الإمام الصادق لعن محمد بن مسلم وهو من كبار رواه أحاديثكم وراوى لآلاف الروايات فكيف تأخذون بحديثه؟

ـ عن حماد الناب، قال: جلس أبوبصير على باب أبي عبدالله﵁ فقال: لو كان معنا

طبق لأذن، قال: فجاء كلب فشغر في وجه أبي بصير، قال: أف أف ماهذا؟ قال جليسه. هذا كلب شغر في وجهك. (إختيار معرفة الرجال١/٤٠٧)

ـ قال شعيب: فمسح ابو بصير على صدره وقال: ما أظن صاحبنا تناهى حلمه بعد(يقصد الكاظم). (إختيار معرفة الرجال ١/٤٠٢)

س ـ كيف تأخذون آلاف الروايات من أبو بصير المرادى وهو يذم أئمة أهل البيت؟

س ـ كيف ينقل أبو بصير الأعمى الذى يعيش فى الكوفة فى العراق عدة آلاف من الروايات عن الإمام الصادق الذى يعيش فى المدينة؟

ـ عن ابن مسكان قال : دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة على أبي عبد الله

رضي الله عنهفقالا له : جعلنا فداك إن المفضل بن عمر يقول : إنكم تقدرون أرزاق العباد. فقال : والله ما يقدر أرزاقنا إلا الله ، ولقد احتجت إلى طعام لعيالي فضاق صدري وأبلغت إلي الفكرة في ذلك حتى أحرزت قوتهم ، فعندها طابت نفسي ، لعنه الله وبرئ منه ، قالا : أفنلعنه ونتبرأ منه؟ قال : نعم ، فلعناه وبرئنا منه ، برئ الله ورسوله منه. (البحار ٢٥/٣٠١ ـ إختيار معرفة الرجال ٢/٦١٥)

س ـ الإمام الصادق لعن المفضل بن عمر فلماذا تأخذون بحديثه؟

ـ قال أبو عبد الله رضي الله عنه : لعن الله المغيرة بن سعيد ، إنه كان يكذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد ، لعن الله من قال فينا مالا نقوله في أنفسنا ، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا وإليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا(البحار ٢٥/٢٩٧ ـ إختيار معرفة الرجال ٢/٥٩٠)

ـ عن هشام بن الحكم أنه سمع أباعبدالله رضي الله عنه يقول : كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي ويأخذ كتب أصحابه ، و كان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة فكان يدس فيها الكفر والزندقة ويسندها إلى أبي ، ثم يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أن يبثوها في الشيعة ، فكل ما كان في كتب أصحاب أبي من الغلو فذاك مما دسه المغيرة بن سعيد في كتبهم. (البحار ٢/٢٥٠)

س ـ الإمام الصادق لعن المغيرة بن سعيد فهل تأخذون بحديث المغيرة؟

س ـ الإمام الصادق يؤكد أن المغيرة وأصحابه دسوا أحاديث على لسان الباقر ما رأيكم؟

ـ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه : إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ صَادِقُونَ لَا نَخْلُو مِنْ كَذَّابٍ يَكْذِبُ عَلَيْنَا وَ يُسْقِطُ صِدْقَنَا بِكَذِبِهِ عَلَيْنَا عِنْدَ النَّاسِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَصْدَقَ الْبَرِيَّةِ لَهْجَةً وَ كَانَ مُسَيْلِمَةُ يَكْذِبُ عَلَيْهِ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَصْدَقَ مَنْ بَرَأَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَانَ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيْهِ وَ يَعْمَلُ فِي تَكْذِيبِ صِدْقِهِ بِمَا يَفْتَرِي عَلَيْهِ مِنَ الْكَذِبِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَبَإٍ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَدِ ابْتُلِيَ بِالْمُخْتَارِ ثُمَّ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثَ الشَّامِيَّ وَ بُنَاناً فَقَالَ كَانَا يَكْذِبَانِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُغِيرَةَ بْنَ سَعِيدٍ وَ بَزِيعاً وَ السَّرِيَّ وَ أَبَا الْخَطَّابِ وَ مَعْمَراً وَ بَشَّاراً الْأَشْعَرِيَّ وَ حَمْزَةَ الْبَرْبَرِيَّ وَ صَائِدَ النَّهْدِيِّ فَقَالَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ (إختيار معرفة الرجال للطوسى٥٩٣/٢ـ معجم رجال الحديث للخوئى ٢٦٣/١٥ ـ تنقيح المقال للمامقانى ١٧٠/١٢ ـ بحار الأنوار ٢١٧/٢ ـ ٢٦٣/٢٥ ـ ٢٨٧/٢٥)

ـ عن بريد العجلي، قال :سألت ابا عبد الله رضي الله عنه عن قول الله عزوجل (هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك أثيم)قال :هم سبعة :المغيرة بن سعيد، وبيان، وصائد النهدي، والحارث الشامي، وعبدالله بن الحارث، وحمزة بن عمارة البربري، وأبوالخطاب. (إختيار معرفة الرجال ٥٧٧/٢ ـ تنقيح المقال لعبد الله المامقانى ١٣٩/١٧ ـ معجم رجال الحديث للخوئى ٢٦٢/١٥)

س ـ لماذا لعن الصادق كثير من الكذابين من رواة الشيعة مثل إبن سبأ وأبى عبد الله بن الحارث وبنان والمغيرة بن سعيد وبزيع والسرى وأبى الخطاب ومعمر وبشار الاشعرى وحمزة البربرى وصائد النهدى؟ هل مازلتم تثقون في رواياتكم؟

ـ يقول المجلسى فى البحار ٣١٤/٢٥ (عن البطائني قال: سمعت أبا الحسن رضي الله عنه يقول: لعن الله محمد بن بشير وأذاقه الله حر الحديد ، إنه يكذب علي ، برئ الله منه وبرئت إلى الله منه ، اللهم إني أبرأ إليك مما يدعي في ابن بشير اللهم أرحني منه، ثم قال : ياعلي ما أحد اجترأ أن يتعمد علينا الكذب إلا أذاقه الله حر الحديد

إن بنانا كذب على علي بن الحسين فأذاقه الله حر الحديد ، وإن المغيرة بن سعيد كذب على أبي جعفر فأذاقه الله حر الحديد ، وإن أباالخطاب كذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد ، وإن محمد بن بشير لعنه الله يكذب علي برئت إلى الله منه. اللهم إني أبرأ إليك مما يدعيه في محمد بن بشير اللهم أرحني منه (البحار ٣١٤/٢٥)

س ـ الإمام الكاظم يتهم محمد بن بشير وبنانا والمغيرة بن سعيد وأبا الخطاب بالكذب على أهل البيت هل تتبعون الكاظم فى ذلك؟

ـ يقول البهبودى فى كتاب معرفة الحديث ص٧٢(تلاعبت بمواريثهم أيدى الغلاة الخونة وعملاء الزنادقة فزادوا ونقصوا وغيروا وبدلوا واحلوا حرام الله وحرموا حلال الله ،عند ذلك كثر التضاد والتهافت بحيث لا يوجد فى أبواب الفقه حديث الا وبإزائه ما يخالفه ، ولايسلم حديث الا الا وفى مقابله ما يناقضه ويضاده)

س ـ ما رأيكم فى قول البهبودى ،وهو من علماء الحديث عندكم، أن الغلاة والزنادقة بدلوا فى روايات الشيعة وحللوا الحرام وحرموا الحلال؟

س ـ هل مازلتم تعتقدون فى رواياتكم بعد معرفة الحقيقة المرة؟

ـ يقول الخوئى في معجم رجال الحديث ١٣٢/١٢(لا ينبغي الشك في أن عثمان بن عيسى كان منحرفا عن الحق و معارضا للرضا و غير معترف بإمامته، و قد استحل أموال الإمام، و لم يدفعها إليه، ثم يقول : و لكنه مع ذلك كان ثقة بشهادة الشيخ، و علي بن إبراهيم، و ابن شهرآشوب المؤيدة بدعوى بعضهم أنه من أصحاب الإجماع، وقع بعنوان عثمان بن عيسى في أسناد كثير من الروايات تبلغ سبعمائة و ثلاثة و أربعين موردا.)

س ـ الرجل روى لهم سبعمائة وثلاثة وأربعين حديثا وكان ثقة عند الخوئى رغم أنه سرق أموال الإمام الرضا ولم يعترف بإمامته ،هل تثقون فى روايات لص رافض للإمام ؟

ـ يقول محيى الدين الغريفى في قواعد الحديث ص١٣٥(إن كثيراً من الأحاديث لم تصدر عن الأئمة ، وإنما وضعها رجال كّذابون ونسبوها اليهم ، إما بالدس في

كتب أصحابهم أو بغيره وبالطبع لا بد وأن يكونوا قد وضعوا لها أو لأكثرها أسناداً صحاحاً ، كي تقبل حسبما فرضته عملية الدس والتدليس)

ـ يقول الغريفى في قواعد الحديث ص١٣١ (أن كثيراً من الأحاديث صدرت عن أهل البيت مخالفة لما يرونه من حكم الشرع تقية ليحفظوا الأنفس والأعراض والأموال من سطوة خلفاء الجور وولاتهم)

س ـ ما رأيكم في إعتراف الغريفى بأن الكثير من الروايات الصحيحة عندكم وضعها كذابون ،والكثير من الروايات صدرت فعلا عن الأئمة ولكنهم قالوها تقية على خلاف الحكم الشرعى ؟

س ـ هل علمتم الآن أن كل رواياتكم الصحيحة إما كذبوا بها على الأئمة ،أو كذب بها الأئمة على الناس ،هل تثقون بعد اليوم فى أى رواية عندكم؟

ويقول النورى الطبرسى في خاتمة المستدرك ٣٣٧/٩(ويظهر عند الرجوع إلى الكافي أوغيره أن الأقلام أسقطت منها الفاظا أو صحفتها وأزالت كلمة أو كلمات عن مواضعها وحرفتها وما هو الا تقصير بالغ وزيغ عن الحق غير سايغ)

س ـ هل تصدقون النورى الطبرسى عندما أكد تحريف كتاب الكافى؟

ـ يقول الخوئى في المعجم ٢٢/١ (ذهب جماعة من المحدثين إلى أن روايات الكتب الأربعة قطعية الصدور،وهذا القول باطل من أصله، إذ كيف يمكن دعوى القطع بصدور رواية رواها واحد عن واحد، و لا سيما أن في رواة الكتب الأربعة من هو معروف بالكذب و الوضع)

س ـ هل تصدقون الخوئى عندما شكك فى الكتب الأربعة الكبرى عندكم؟

ـ يقول محمد باقر الوحيد البهبهانى في الفوائد الحائرية ص٣٩٦ (أنّ جلّ أخبار الكتب الأربعة، و غيرها من الكتب المعتبرة لم يسلم من الاختلال إمّا في السّند أو المتن أو غيرهما، و نشاهد أيضا: أنّ قدماء فقهائنا ما كان يرضى واحد منهم بالأحاديث الّتي رواها الآخر)

س ـ هل تصدقون البهبهانى عندما شكك فى معظم ما جاء فى الكتب الأربعة الكبرى عندكم؟

دليل(٢٤)

إحراق الإمام على لإبن سبأ مؤسس فرقة الإمامية يبطل الإمامة الشيعية

عبد الله بن سبأ يهودى يمنى أسلم نفاقا وكان له النصيب الأكبر في الفتن التى بدأت بقتل أمير المؤمنين عثمانﷺ، ويعتبر إبن سبأ هو المؤسس الحقيقى لفرقتى الخوارج و الشيعة الإمامية ، ،وأول من أظهرالغلو في علىﷺ الذى حاول أن يعيده الى الحق فرفض فأحرقه ،ولذلك حاول الكثير من علماء الشيعة التشكيك

فى حقيقة وجوده والإدعاء بأنه شخصية وهمية ،لأنه وصمة عار فى تاريخهم، ولكنهم لن يستطيعوا ،لأن إسمه موجود فى رواياتهم المتواترة

١ـ عبد الله إبن سبأ أول من قال بإمامة أهل البيت والتبرؤ من الصحابة

ـ يقول سعد الأشعرى القمى(الشيعى) في كتاب المقالات و الفرق ص٢٠(وحكى جماعة من أهل العلم أن عبد الله إبن سبأ كان يهوديا فأسلم ووالى عليا وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصى موسى بهذه المقالة فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله في على بمثل ذلك وهو أول من شهد بالقول بفرض إمامة على بن ابى طالب وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وأكفرهم فمن ها هنا قال من خالف الشيعة أن أصل الرفض مأخوذ من اليهودية)

ـ يقول الطابطبائى في تفسير الميزان١٠٦/٢(وعد ذلك من الدس الذي عمله اليهود وبعض المتظاهرين بالاسلام كعبد الله بن سبأ وأصحابه)

إتضح أن إبن سبأ هو أول من قال بأن عليا إمام منصب من الله ،وأن الصحابة مرتدين

٢ـ عبد الله بن سبأ أول من قال بالتفويض

ـ عن زرارة أنه قال: قلت للصادق ﷺ :إن رجلا من ولد عبدالله بن سبأ يقول بالتفويض ، فقال : وما التفويض؟ قلت : إن الله تبارك وتعالى خلق محمد وعليا ففوض إليهما فخلقا ورزقا وأماتا وأحييا ، فقال : كذب عدو الله إذا انصرفت اليه فاتل عليه هذه الآية التي في سورة الرعد (أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار) فانصرفت إلى

الرجل فأخبرته فكأني ألقمته حجرا (البحار ٣٤٣/٢٥ـ إعتقادات الصدوق ص١٠٠)

٣ـ عبد الله إبن سبأ أول من إدعى الربوبية فى على بن أبى طالب فأحرقه

ـ عن أبان بن عثمان قال : سمعت أبا عبدالله ﵁ يقول : لعن الله عبدالله بن سبأ إنه إدعى الربوبية في أمير المؤمنين ، وكان والله أمير المؤمنين عبدا لله طائعا ، الويل لمن كذب علينا ، وإن قوما يقولون فينا مالا نقوله في أنفسنا ، نبرأ إلى الله منهم ، نبرأ إلى الله منهم(البحار ٢٨٦/٢٥ ـ إختيار معرفة الرجال ٣٢٤/١)

ـ عن الثمالي قال : قال علي بن الحسين﵁ : لعن الله من كذب علينا ، إني ذكرت عبدالله بن سبا فقامت كل شعرة في جسدي لقد ادعى أمرا عظيما ، ماله لعنه الله، كان علي والله عبدا لله صالحا أخ رسول الله ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله ، وما نال رسول الله الكرامة من الله إلا بطاعته لله(البحار ٢٨٦/٢٥ـ إختيارمعرفة الرجال ٣٢٤/١)

ـ يقول الطوسى في رجال الطوسى ص٧٥ (٧١٨٠ ـ ٨٠ـ عبد الله بن سبا ، الذي رجع إلى الكفر وأظهر الغلو)

ـ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ﵁ : كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ﵁ أصدق من برأ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَانَ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيْهِ وَ يَعْمَلُ فِي تَكْذِيبِ صِدْقِهِ بِمَا يَفْتَرِي عَلَيْهِ مِنَ الْكَذِبِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَبَإٍ لَعَنَهُ اللَّهُ. (إختيار معرفة الرجال للطوسى ٥٩٣/٢ـ معجم رجال الحديث للخوئى٢٦٣/١٥ ـ تنقيح المقال للمامقانى ١٧٠/١٢ ـ بحار الأنوار ٢١٧/٢ ـ ٢٦٣/٢٥ ـ ٢٨٧/٢٥)

ـ عن إبن أبي نجران قال أبوعبدالله﵁ : إنا أهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله ﷺ أصدق الناس لهجة وأصدق البرية كلها ، وكان مسيلمة يكذب عليه، وكان أمير المؤمنين أصدق من برأ الله بعد رسول الله وكان الذي يكذب عليه ويعمل في

تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبدالله بن سبأ (البحار ٢٥/٢٨٧- إختيار معرفة الرجال ١/٣٢٤)

ـ يقول الفيض الكاشانى في الوافى ٨/٧٨٥ (و ابن سبإ هذا من الغلاة المشهورين و اسمه عبد اللَّه أحرقه أمير المؤمنين بالنار لزعمه فيه أنه إله)

ـ يقول المجلسى في ملاذ الاخيار ٤/٤٨٦ (و ابن سبأ هو عبد الله الذي كان يدعي ربوبية أمير المؤمنينﷺ، و أنه نبي من قبله فاستتابه على ثلاثة أيام، فلما لم يتب أحرقه بالنار و الدخان)

ـ يقول إبن داود الحلى في كتاب الرجال ص٢٥٤ (٢٧٨ ـ عبدالله بن سبأ رجع إلى الكفر وأظهر الغلو وكان يدعي النبوة وأن عليا ﷺ هو الله ، فاستتابه ثلاثة أيام فلم يرجع فأحرقه في النار في جملة سبعين رجلا ادعوا فيه ذلك)

ـ يقول محمد آصف المحسنى في حدود الشريعة ١/٥٥٥ (المورد العشرون: الغالي الذي يعتقد ربوبيّة عليّ ﷺ و غيره، ففي صحيح هشام، قال سمعت أبا عبد اللّه يقول و هو يحدّث أصحابه بحديث عبد اللّه بن سبأ، و ما ادّعى من الربوبيّة لأمير المؤمنين فقال: إنّه لما ادّعى ذلك استتابه أمير المؤمنينﷺ، فأبى أن يتوب، فأحرقه بالنار)

ـ يقول الشهيد الثانى في التحرير الطاووسى ص٣٤٦ (٢٣٩ ـ عبد الله بن سبأ . غال ملعون، حرقه أمير المؤمنين بالنار، كان يزعم ان عليا ﷺ الها، وأنه نبي لعنه الله)

ـ يقول يوسف البحرانى في الحدائق الناضرة ٨/٥١١ (و ابن سبا هذاهو الذى كان يزعم ان أمير المؤمنين ﷺ إله فاستتابه أمير المؤمنين ثلاثة أيام فلم يتب فأحرقه)

ـ يقول الخوئى في معجم رجال الحديث ١١/٢٠٥ (٦٨٨٩ ـ عبد الله بن سبإ: الذي رجع إلى الكفر و أظهر الغلو، من أصحاب علي)

ـ يقول جعفر السبحانى في بحوث في الملل و النحل ٦/١٤٠(فأقصى ما يمكن التصديق به أنّ الرجل ظهر غالياً فقتل أو أُحرق ، والقول بذلك لا يضر بشي)

ـ يقول محمد بن على الاردبيلى في جامع الرواه ٤٨٥/١ (٣٩٧٣ ـ عبد الله بن سبأ: غال ملعون حرقه امير المؤمنينﷺ بالنار كان يزعم ان عليا اله و انه بنى لعنه اللّٰه الذى رجع الى الكفر و اظهر الغلو)

ـ يقول العلامة الحلى في خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ص٣٧٢ (عبد الله بن سبأ غال ملعون، حرقه أمير المؤمنينﷺ بالنار، كان يزعم ان عليا اله وانه نبي لعنه الله)

ـ يقول على آل محسن في كتاب عبد الله بن سبأ ص١٠٩(خلاصة ما توصلنا اليه

هو أن الأحاديث الصحيحة المروية فى بعض المصادر الشيعية دلت على أن رجلا كان في زمن أمير المؤمنينﷺ أسمه عبد الله بن سبأ قدغلا في أمير المؤمنين وادعى له الألوهية فاستتابه في جملة جماعة كانوا معه على رأيه فلم يتوبوا فأحرقهم بالنار وانتهى أمرهم)

ـ يقول عماد الدين الطبرى في أسرار الامامة ص٤٣٢ (السبئية أصحاب عبد الله بن سبأ قال شفاها لعلى أنت الله وكان يهوديا قائلا بإلهية يوشع بن نون ثم أسلم وقال بإلهية علىﷺ)

ـ يقول نصير الدين الطوسى في قواعد العقائد ص١١١(فمن القائلين بإلاهيّة عليّ السبائيّة، وهم أصحاب عبد اللّٰه بن سبأ)

دليل(٢٥)

خوف الإمام من موت الإمام اللاحق قبله يبطل الإمامة الشيعية

الروايات الشيعية تؤكد أن أئمة أهل البيت كانوا يخافون على أولادهم الذين سيكونون أئمة من بعدهم من الموت أثناء حياتهم ، وهذا يظهر التناقضات الشديدة بين هذه الروايات وبين الروايات التى تؤكد أن أسماء الأئمة الإثنى عشر مذكورة فى لوح فاطمة

١ـ علىﷺ يخشى أن يقتل ولداه

ـ قال علىﷺ خشية أن يقتل الحسن ﷺ في صفين: إملكوا عنى هذَا الْغُلاَمَ

 (إمسكوا به) لاَ يَهُدَّنِي(لا يهدمنى) فَإِنَّنِي أنفس(أضن) بِهذَيْنِ يَعْنِي الحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى الْمَوْتِ، لِئَلاَّ يَنْقَطِعَ بِهِمَا نَسْلُ رَسُولِ اللهِ (نهج البلاغة خطبة ٢٠٧ ص٥١٣)

ـ قال علىﷺ: فوالله ما منعنى أن أمضى على بصيرتى الا مخافة أن يقتل هذان وأومأ بيده إلى الحسن والحسين ، فينقطع نسل رسول الله وذريته من أمته (الخصال للصدوق ص٣٨٠ ـ البحار ٣١٩/٣٣)

س ـ إذا كانت اسماء الحسن والحسينﷺ مكتوبة فى لوح فاطمةﷺ فكيف يخاف على ﷺمن قتلهما فى حياته ؟!الا يدل ذلك على تناقض الروايات الشيعية؟

٢ـ على ﷺ لا يعرف بأنه سيعيش بعد رسول اللهﷺ

ـ علي بن أبي طالبﷺ لما بات في فراش النبيﷺ قال: وأمرني أن أضطجع في مضجعه وأقيه بنفسي، فأسرعت إلى ذلك مطيعاً له مسروراً لنفسي بأن أقتل دونه (البحار ٤٦/١٩ ـ الخصال للصدوق ص٣٦٧ ـ الاختصاص للمفيد ص١٦٥)

٣ـ الرسولﷺ لا يعرف أن علىﷺ سيعيش بعده

ـ قال رسول اللهﷺ: هذا رسول ربي يخبرني عن ثلاثة نفر قد نهضوا إلي ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة، فقال أمير المؤمنينﷺ: أنا لهم سرية وحدي هوذا ألبس علي ثيابي فقال النبي: بل هذه ثيابي وهذا درعي وهذا سيفي فألبسه ودرعه وعممه وقلده وأركبه فرسه وخرج أمير المؤمنين فمكث ثلاثة أيام لا يأتيه جبرئيل بخبره ولا خبر من الأرض فأقبلت فاطمة بالحسن والحسين على وركيها تقول: أوشك أن يؤتم هذين الغلامين فأسبل النبي عينيه يبكي ، ثم قال: معاشر الناس من يأتيني بخبر علي، أبشره بالجنة (الخصال للصدوق ص٢٥)

ـ قال رسول اللهﷺ يوم الاحزاب : اللهم إنك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر ، وحمزة ابن عبدالمطلب يوم أحد ، وهذا أخي علي بن أبي طالب، رب لا تذرني فردا وأنت خيرالوارثين (المناقب ٢٢١/٢ ـ البحار ٣٠٠/٣٨)

س ـ الم يقرأرسول اللهﷺ أسماء الأئمة فى لوح فاطمةرضي الله عنه ؟كيف يخاف على على رضي الله عنه من الموت رغم أنه يعلم أنه سيخلفه فى الإمامة؟

٤ـ الحسين رضي الله عنه لا يعرف أن زين العابدين رضي الله عنه سيعيش بعده

ـ عن أبي الجارود ، عن الباقررضي الله عنه قال : إن الحسين لما حضره الذي حضره دعا ابنته فاطمة الكبرى فدفع إليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة ،وكان على بن الحسين مريضا لايرون أنه يبقى بعده ،فلما قتل الحسين ورجع أهل بيته إلى المدينة دفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ، ثم صار ذلك الكتاب والله إلينا يا زياد.
(الكافى١/٣٠٣ ـ بحار الأنوار١٧/٤٤ ـ إعلام الورى)

ـ في فاجعة كربلاء خرج زين العابدينرضي الله عنه وكان مريضاً لا يقدر أن يقل سيفه وأم كلثوم تنادي خلفه: يا بني،ارجع، فقال: يا عمتاه، ذريني أقاتل بين يدي ابن رسول الله، فقال الحسين: يا أم كلثوم، خذيه لئلا تبقى الأرض خالية من نسل آل رسول الله. (البحار ٤٥/٤٦)

س ـ إذا كانت إمامة على بن الحسينرضي الله عنه مكتوبة فى لوح فاطمةرضي الله عنه ،فكيف يتصور الإمام الحسين رضي الله عنه أن يموت إبنه قبله ؟ الايدل ذلك على كذب حديث اللوح وكذب الإمامة الشيعية؟

دليل(٢٦)

عدم توصية الإمام السابق للإمام اللاحق يبطل الإمامة الشيعية

ـ عن أبي عبيدة وزرارة جميعا ،عن أبي جعفررضي الله عنه قال لما قتل الحسين أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين فخلا به فقال له يا ابن أخي رسول الله دفع الوصية والإمامة من بعده إلى أمير المؤمنين ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين وقد قتل أبوك ولم يوص وأنا عمك وصنو أبيك وولادتي من علي في سني وقديمي أحق بها منك في حداثتك فلا تنازعني في الوصية والإمامة ولا تحاجني

(الكافى ٣٤٨/١ صححه المجلسي ٨٤/٤ـ معجم رجال الحديث للخوئى قال الرواية صحيحه ٥٥/١٧ ـ البحار ٧٧/٤٢ ـ بصائر الدرجات ص٥٢٢ ـ

الاحتجاج لابى منصور الطبرسى ٤٦/٢ـ معجم الاحاديث المعتبره لآصف

المحسنى ٦٠/٢)

س ـ محمد بن على بن أبى طالب يؤكد في روايات صحيحة عندكم أن أخاه الحسين لم يوص الى على بن الحسين ما رأيكم؟

س ـ هل نسى الإمام الحسين أن يخبر أخاه محمد بأسماء الأئمة؟

س ـ اليس أهل البيت أدرى بمافيه كما تقولون؟اليس محمد بن على بن أبى طالب من أهل البيت ؟

ـ دخل الناس على علىﷺ فقالوا يا أمير المؤمنين أرأيت إن فقدناك أنبايع الحسن؟ قال لا آمركم ولا أنهاكم وأنتم أبصر ، فقال له رجل من القوم الا تعهد يا امير المؤمنين ؟ قال لا ولكنى أتركهم كما تركهم رسول الله (مروج الذهب للمسعودى طبعة المكتبة العصرية ٣٢١/٢)

ـ وخرج عبد اللّه بن عبّاسﷺ إلى الناس فقال: إنّ أمير المؤمنين ﷺ توفّي وقد ترك خلفا فإن أحببتم خرج إليكم، وإن كرهتم فلا أحد على أحد، فبكى النّاس و قالوا بل يخرج إلينا، فخرج الحسن فخطبهم. (إحقاق الحق للتسترى طبعة المرعشى ٢١٧/١١)

س ـ الروايات تؤكد بأن الإمام على بن أبى طالب لم يوص بالولاية للإمام الحسن بن على ،فلماذا تؤمنون بالأئمة الإثنى عشر؟

دليل(٢٧)

تنازع أبناء الأئمة على الإمامة يبطل الإمامة الشيعية

الروايات الشيعية أظهرت الصراعات الشديدة بين أهل البيت على الإمامة مما يعنى أنهم لم يعرفوا الإمامة بمفهومها الشيعى ،ويعنى كذب روايات أسماء الأئمة

التنازع بين محمد بن الحنفية وعلى بن الحسين

ـ عنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَ زُرَارَةَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍﷺ قَالَ :لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ أَرْسَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَخَلَا بِهِ فَقَالَ لَهُ :يَا ابْنَ أَخِي قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ دَفَعَ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ إِلَى الْحَسَنِ ثُمَّ إِلَى الْحُسَيْنِ وَ قَدْ قُتِلَ أَبُوكَ وَ صَلَّى عَلَى رُوحِهِ وَ لَمْ يُوصِ وَ أَنَا عَمُّكَ وَ صِنْوُ أَبِيكَ وَ وِلَادَتِي مِنْ عَلِيٍّ فِي سِنِّي وَ قَدِيمِي أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ فِي حَدَاثَتِكَ فَلَا تُنَازِعْنِي فِي الْوَصِيَّةِ وَ الْإِمَامَةِ وَ لَا تُحَاجَّنِي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ : يَا عَمِّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَدَّعِ مَا لَيْسَ لَكَ بِحَقٍ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ (الكافى١/٣٤٨ صححه المجلسي ٨٤/٤ ـ معجم الاحاديث المعتبرة للمحسنى ٦٠/٢ ـ البحار ٧٧/٤٢ـ الاحتجاج ٤٦/٢ـ بصائر الدرجات ص٥٢٢ ـ الإمامة والتبصرة للصدوق طبعة مؤسسة المهدى ص٦١)

ـ محمد بن على بن أبى طالب ﷺيؤكد أن أخاه الحسينﷺ لم يوص لعلى بن الحسين ﷺ

س ـ هل نسى على بن أبى طالبﷺ أن يخبر إبنه محمد بما فى اللوح من أسماء الأئمة؟

س ـ تقولون بأن أهل البيت أدرى بما فيه،الا يدل ما قاله محمد بن الحنفيةﷺ على أن الحسينﷺ لم يوص لإبنه؟

س ـ هل نسى الحسينﷺ أن يخبر أخاه بالإمام من بعده؟

التنازع بين عبد الله الأفطح و موسى الكاظم

ـ إدعى عبد الله بن جعفر الصادقﷺ بعد أبيه الإمامة، واحتج بأنه أكبر إخوته الباقين (الإرشاد للمفيد٢١٠/١)

ـ الفطحية هم القائلون بإمامة عبد الله بن جعفر الصادقﷺ... والذين قالوا بإمامته عامة مشايخ العصابة وفقهائها (خاتمة مستدرك الوسائل ٥/ ١٥ ـ إختيار معرفة الرجال ٥٢٥/٢ ـ بحار الأنوار٢٦١/٤٧)

ـ وكانَ عبدُاللهِ بن جعفر الصادقِ(عبد الله الأفطح) أكبرَ إِخوته بعدَ إِسماعيلَ ، ولم

تكنْ منزلتُه عندَ أَبيه منزلةَ غيرِه من ولدِه في الإكرام ، وكانِ متهما بالخلاف على أَبيه في الاعتقادِ ، ويُقالُ أَنّه كانَ يُخالِط الحَشْويّةَ ، ويَميلُ إِلى مذاهبِ المرجئة ،

وإدعى بعدَ أبيه الأمامة ،واحتَجَّ بأَنّه أكبرُ إِخوته الباقينَ ، فاتّبعه على قوله

جماعةٌ من أَصحاب أَبي عبدِاللهِّ. (الإرشاد للمفيد ٢/ ٢١١)

ـ قال المفضل بن عمر: لمّا مضى الصادق كانت وصيّته الى موسى الكاظم ، فادّعى أخوه عبد اللّٰه الإمامة و كان أكبر ولد جعفر في وقته ذلك و هو المعروف بالأفطح (كشف الغمة طبعة الرضى ٧٧٤/٢ ـ البحار ٦٧/٤٨)

ـ أهل الإمامة القائلون بإمامة موسى الكاظم متواترون بأن عبد الله كان به عاهة

في الدين لأنه كان يذهب إلى مذاهب المرجئة الذين يقعون في علي و عثمان (الفصول المختارة للمفيد ص٣١٢)

ـ روي عن أبي عبد الله أنه قال لموسى: يا بني إن أخاك سيجلس مجلسي ويدعي الإمامة بعدي فلا تنازعه بكلمة فإنه أول أهلي لحوقا بي(البحار ٢٦١/٤٧ـ اختيار معرفة الرجال ٥٢٥/٢ـ من لا يحضره الفقيه للصدوق ٥٤٢/٤)

ـ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ كُنَّا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ؁ أَنَا و صَاحِبُ الطَّاقِ (أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ) وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدَ أَبِيهِ ،فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ أَنَا وَ صَاحِبُ الطَّاقِ وَ النَّاسُ عِنْدَهُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ رَوَوْا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْأَمْرَ فِي الْكَبِيرِ، ثم قال: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ ضُلَّالًا لَا نَدْرِي إِلَى أَيْنَ نَتَوَجَّهُ أَنَا وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ (الكافى ٣٥١/١ـ البحار ٢٦٢/٤٧ـ إختيار معرفة الرجال طبعة آل البيت ٥٦٥/٢)

س ـ لماذا إدعى عبد الله الافطح الإمامة بعد أبيه الصادق؟ اليس هو الإبن الأكبر والأولى بالإمامة؟

س ـ إذا كان الصادق قد أوصى ، فلماذا تنازع ولداه على الإمامة؟هل تتصارع العترة على الإمامة؟

س ـ اليس غريبا أن يتصارع أبناء الصادق على الإمامة من بعده ؟ الم يريهم الصادق ما فى لوح فاطمة؟

س ـ اليس غريبا أن يخالف عبد الله بن جعفر الصادق أباه فى الإعتقاد ، رغم أن أهل البيت أدرى بما فيه كما تدعون ؟

س ـ كيف يكون الإبن الأكبر للصادق ممن يقعون فى جده علي؟الم يعلم بأن عليا

إماما منصبا من الله؟

س ـ كيف يذهب أصحاب الصادق لمبايعة إبنه عبد الله ، الم يخبرهم الصادق أن موسى الكاظم هو الإمام من بعده؟

خروج محمد بن جعفر الصادق على المأمون فى وجود إبن أخيه الرضا

ـ وكانَ محمّدُ بنُ جعفرٍ الصادق شجاعاً سخيّاً ، وكانَ يصومُ يوماً ويُفْطِرُ يوماً ، ويَرى رأْيَ الزّيديّةِ في الخروجِ بالسّيفِ. وخرجَ على المأْمونِ في سنةِ تسع وتسعينَ ومائةٍ بمكّةَ (الإرشاد للمفيد ٢١١/٢ ـ معجم رجال الحديث للخوئى ١٧٣/١٦)

ـ حدثني إسحاق بن موسى، قال: لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة و دعا إلى نفسه، و دعي بأمير المؤمنين، و بويع له بالخلافة، و دخل عليه الرضا، و أنا معه، فقال: له يا عم، لا تكذب أباك و لا أخاك، فإن هذا أمر لا يتم (معجم رجال الحديث للخوئى ١٧٤/١٦ـ عيون اخبار الرضا ٢٢٤/١)

س ـ كيف خرج محمد بن جعفر الصادق على المأمون طالبا الخلافة لنفسه فى وجود إبن أخيه على الرضا؟

س ـ الا يدل ذلك على عدم إعترافه بإمامة الرضا؟

س ـ كيف خرج بعض أهل البيت معه منهم إسحاق بن موسى الكاظم ؟

س ـ الايدل ذلك على عدم إعتراف إسحاق بإمامة أخيه الرضا؟

خروج زيد بن على بن الحسين فى حياة الصادق

ـ عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: وذكر أن مؤمن الطاق قيل له: ما الذي جرى بينك وبين زيد بن علي في محضر أبي عبد الله؟ قال: قال زيد بن علي: يا محمد بن علي بلغني أنك تزعم أن في آل محمد إماما مفترض الطاعة؟ قال: قلت نعم وكان أبوك علي بن الحسين أحدهم فقال: وكيف وقد كان يؤتى بلقمة وهي حارة فيبردها بيده ثم يلقمنيها أفترى أنه كان يشفق علي من حر اللقمة ولا يشفق علي من حر النار؟ قال: قلت له كره أن يخبرك فتكفر فلا يكون له فيك الشفاعة لا ولله

فيك المشية فقال أبو عبد الله أخذته من بين يديه ومن خلفه فما تركت له مخرجا. (إختيار معرفة الرجال ٤٢٥/٢ قاموس الرجال للتسترى ٤٦٦/٩ـ البحار ٤٦ /١٩٣ـ مسند الصادق للعطاردى٥٠٨/٤ـ معجم رجال الحديث للخوئى٣٦١/٨ ـ معجما لاحاديث لمعتبرة لآصف المحسنى ٢٣٧/٢)

ـ عن أبي مالك الأحمسي قال: حدثني مؤمن الطاق واسمه محمد بن علي بن النعمان أبو جعفر الأحول قال: كنت عند أبي عبد الله فدخل زيد بن علي فقال لي: يا محمد أنت الذي تزعم أن في آل محمد إماما مفترض الطاعة معروفا بعينه؟ قال: قلت نعم كان أبوك أحدهم. قال: ويحك فما كان يمنعه من أن يقول لي فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه ويتناول البضعة فيبردها ثم يلقمنيها أفتراه كان يشفق علي من حر الطعام ولا يشفق علي من حر النار؟ قال: قلت كره أن يقول لك فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة (إختيار معرفة الرجال ٤٢٥/٢ـ الإحتجاج للطبرسى ١٤٠/٢ ـ قاموس الرجال للتسترى ٤٦٦/٩ـ البحار ٤٦ /١٨٩ـ المناقب لابن شهر اشوب ٢٥٩/١ ـ مسند الصادق للعطاردى ٢٣٥/١ـ معجم رجال الحديث للخوئى ٣٨/١٨ ـ تنقيح المقال للمامقانى ٢٦٢/٢٩ ـ مواقف الشيعة للاحمدى الميانجى ٣٣٦/١

س ـ لماذا خرج زيد بن على بن الحسين على هشام بن الملك يطلب الخلافة لنفسه فى حياة الصادق؟

س ـ الم يخبره أبوه على بن الحسين بإمامة الصادق ؟

س ـ الم يخبره أخوه محمد الباقر بأن الإمام من بعده هو جعفر الصادق؟

س ـ زيد بن على بن الحسين يؤكد أن أباه على بن الحسين وأخاه محمد الباقر ليسوا أئمة من الله ،الم تقولوا بأن أهل البيت أدرى بما فيه فلماذا لا تصدقوا زيد؟

خروج محمد النفس الزكية فى حياة الصادق

ـ عن سليمان بن نهيك، قال: كان موسى وعبد الله إبنا جعفرالصادق، عند محمد بن عبد الله (النفس الزكية)، فأتاه جعفرالصادق فسلم، ثم قال: تحب أن يصطلم أهل بيتك ؟ قال: ما أحب ذلك. قال: فان رأيت أن تأذن لي فانك تعرف علتي، قال: قد أذنت لك، ثم التفت محمد النفس الزكية بعدما مضى جعفر إلى موسى

وعبد الله ابني جعفر الصادق فقال: الحقا بأبيكما فقد أذنت لكما، فانصرفا، فالتفت جعفر الصادق فقال: مالكما ؟ قالا: قد أذن لنا، فقال جعفر الصادق: إرجعا فما كنت بالذي أبخل بنفسي وبكما عنه، فرجعا فشهدا النفس الزكية.(مقاتل الطالبيين ص١٧٠)

س ـ لماذا خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (النفس الزكية) على أبى

جعفر المنصور طالبا الإمامة لنفسه فى حياة الإمام الصادق وأيده جميع أهل البيت ؟

س ـ لماذا خرج أبناء الصادق مع النفس الزكية ؟الا يعلمون أن الإمام هو أباهم ؟

س ـ لماذا وافق الصادق على خروج ولديه مع النفس الزكية؟

خروج زيد بن موسى الكاظم فى حياة على الرضا

س ـ لماذا خرج زيد بن موسى الكاظم بالبصرة على الأمين و المأمون فى وجود أخيه الإمام على الرضا؟

س ـ هل نسى موسى الكاظم أن يخبر إبنه زيد أن الإمام هو على الرضا؟

إدعاء جعفر بن الحسن العسكرى الإمامة بعد أبيه

ـ جعفر بن علي الهادي ، ادعى الخلافة و الإمامة بعد وفاة أخيه أبي محمد العسكري.(مسند العسكرى للعطاردى ص٥٢ـ فى رحاب العقيدة لمحمد سعيد الحكيم ٢٨٦/٣)

س ـ كيف إدعى جعفر بن على الهادى الخلافة بعد أخيه العسكرى ؟

س ـ الم يخبر الحسن العسكرى أخاه بأن له ولد هو المهدى؟

س ـ كيف ولد المهدى وعاش خمس سنوات فى حياة أبيه كما يدعى الإمامية وعمه جعفر لا يعلم بمولده؟

س ـ إذا كان الإمام على لم يستطع تأديب ولده محمد بن الحنفية، وإذا

كان الإمام على بن الحسين لم يستطع تأديب ولده زيد، وإذا كان الصادق لم يستطع تأديب ولديه محمد وعبد الله الافطح ، وإذا كان على الهادى لم يستطع تأديب ولده جعفر فكيف يفيدون الناس؟

دليل(٢٨)

عدم معرفة أصحاب الإمام بالإمام التالى يبطل الامامة الشيعية

بعد موت جعفر الصادق أصبح أصحابه حيارى لا يعرفون الإمام الجديد ،وهذا يدل على ضبابية موضوع الإمامة وعدم وضوحها عند أهل البيت وكذلك عند أصحاب الأئمة

لماذا لم يعرف شيعة جعفر الصادق ورواة حديثه من هو الامام من بعده ؟

ـ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ كُنَّا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ﵇ أَنَا و صَاحِبُ الطَّاقِ وَ النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدَ أَبِيهِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ أَنَا وَ صَاحِبُ الطَّاقِ وَ النَّاسُ عِنْدَهُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ رَوَوْا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْأَمْرَ فِي الْكَبِيرِ، ثم قال: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ ضُلَّالًا لَا نَدْرِي إِلَى أَيْنَ نَتَوَجَّهُ أَنَا وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ ، ثم قال: فَنَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ رَجُلًا شَيْخاً لَا أَعْرِفُهُ يُومِئُ إِلَيَّ فَتَبِعْتُ الشَّيْخَ حَتَّى وَرَدَ بِي عَلَى بَابِ أَبِي الْحَسَنِ (الكاظم) ثُمَّ خَلَّانِي وَ مَضَى. (الكافى ١/٣٥٢)

ـ هشام بن سالم و مؤمن الطاق الذين تدعون بأنهما من أصحاب الصادق ورواة حديثه ، ضلا وبحثا عمن يكون الإمام بعد الصادق ،لماذا ذهبا الى عبد الله الأفطح ، الم يخبرهما الصادق بأن الكاظم هو خليفته فى اللوح؟

ـ كيف يعرف الناس الإمام خاصة أن ولدى الصادق عبد الله الأفطح و موسى الكاظم تنازعا على الإمامة؟ الم ير عبد الله الأفطح لوح جدته فاطمة؟

ـ إذا كانت الإمامة من أصول الدين فلماذا لم يخبر الصادق أصحابه قبل موته بالإمام الذى يخلفه؟

ـ اليس تنازع أبناء الإمام على خلافته دليلا قاطعا على أنه لم يوص؟

ـ وعن محمد بن عبيدالله بن زرارة، عن أبيه قال: لما بعث زرارة عبيداً إبنه إلى المدينة ليسأل عن الخبر بعد مضي أبي عبداللهﷺ، فلما اشتد به الأمر أخذ المصحف، وقال: من أثبت إمامته هذا المصحف فهو إمامي(البحار ٣٣٩/٤٧ـ كمال الدين للصدوق ١/ ٧٦ ـ تنقيح المقال للمامقانى ١١٦/٢٨)

ـ كيف لا يعرف زرارة الذى روى آلاف الروايات عن جعفر الصادق من هو الإمام من بعده؟ فمن يعرف إذن؟ الم يطلعوا زرارة على لوح فاطمة؟ اليس ذلك مدعاة للشك في صحة كل رواياته ؟

ـ عن نصر بن شعيب عن عمة زرارة قالت لمّا وقع زرارة و اشتدّت به

قال ناولينى المصحف فناولته و فتحته فوضعته على صدره و أخذه منّى ثم قال يا عمة إشهدى أن ليس لى إمام غير هذا الكتاب (أعيان الشيعة ٥٣/٧ ـ موسوعة التاريخ الاسلامى لمحمد هادى اليوسفى ٣٩٤/٧ ـ اختيار معرفة الرجال طبعة مؤسسة آل البيت ٣٧٣/١ ـ تنقيح المقال لعبد الله المامقانى ١١٨/٢٨ ـ قاموس الرجال لمحمد تقى التسترى ٤٢٥/٤ ـ معجم رجال الحديث للخوئى ٢٣٩/٨)

ـ لماذا قال زرارة وهو يموت إمامى هو القرآن؟

ـ هل تأكد لزرارة عند الموت حقيقة أن الإمامة الشيعية هى من الأكاذيب ؟

ـ عن أبي عبيدة الحذاء قال: كنا زمان أبي جعفر ﷺحين قبض نتردد كالغنم لا راعي لها، فلقينا سالم بن أبي حفصة، فقال لي: يا أبا عبيدة من إمامك؟ فقلت أئمتي آل محمد فقال: هلكت وأهلكت أما سمعت أنا وأنت أبا جعفر يقول: من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية؟ (الكافى ١/ ٣٩٧)

ـ أصحاب الباقر مثل أبوعبيدة الحذاء وسالم بن أبى حفصة لم يعرفوا من الإمام بعد الباقر ، فكيف يعرف الناس؟ الم يطلعهم الباقر على لوح فاطمة؟

دليل(٢٩)

قبول الإمام على بالتحكيم يبطل الإمامة الشيعية

ـ قال علىﷺ : فَإِنَّمَا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ لِيُحْيِيَا مَا أَحْيا الْقُرْآنُ، وَيُمِيتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ،

وَإِحْيَاؤُهُ الاجْتِماعُ عَلَيْهِ، وَإِمَاتَتُهُ الافْتَرَاقُ عَنْهُ، فَإِنْ جَرَّنَا الْقُرْآنُ إِلَيهِمُ اتَّبَعْنَاهُم، وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا (نهج البلاغة خطبة ١٢٧ ص ٢٨٦)

س ـ كيف يقبل إمام منصب من الله بتحكيم رجلين في مصير إمامته؟هل يقبل نبى حكم الناس على نبوته؟

ـ كيف يقبل الإمام المعصوم حكم الرجلين والقرآن عليه وهو إمام مفترض الطاعة وقيم على القرآن؟

ـ كيف يقبل الإمام أن يحكم عليه بمصحف عثمان ولا يخرج لهم المصحف الصحيح الذى يدعى الشيعة أنه أخفاه؟

دليل(٣٠)

عدم عصمة أئمة أهل البيت يبطل الإمامة الشيعية

يعتقد الشيعة الإمامية بأن كل الرسل والأنبياء معصومون عصمة كاملة ، ويعتقدون بأن أئمة أهل البيت الإثنى عشر أعظم من الأنبياء والرسل، وبالتالى فهم أيضا كالرسل معصومون عصمة كاملة من الخطأ ومن الذنوب صغيرها وكبيرها ومن السهو والنسيان ، ولكن ما لا يعلمه الشيعة أن كل الأنبياء و الرسل معصومون فيما يبلغونه عن الله (وما ينطق عن الهوى)، ومن كل ما يخل بالشرف و الأخلاق ،ولكنهم ككل البشر ينسون ويسهون ،وقد يفعلون خلاف الأولى ،ولكنهم يختلفون عنا بأن الوحى ينزل مصححا لهم ما أخطأوا فيه ، فيعودوا سريعا الى الصواب، وقدأكد كتاب الله أن كل البشر بما فيهم الرسل والأنبياء يسهون وينسون ويخطئون ويصيبون ،وكتب الشيعة كالعادة تجمع بين النقيضين ، فهى تصحح الروايات التى تثبت عصمة الأئمة ،وتصحح الروايات الى تثبت عدم عصمة الائمة

علماء الشيعة يؤكدون العصمة الكاملة لأئمة أهل البيت

ـ يقول محمد رضا المظفرفى عقائد الإمامية ص٨٩ (ونعتقد أن الإمام كالنبي يجب أن يكون معصوماً من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن، من سن الطفولة إلى الموت، عمداً وسهواً، كما يجب أن يكون معصوماً من السهو

والخطأ والنسيان)

ـ يقول عبد الله شبر فى حق اليقين ٩١/١(الذى عليه الإماميةأنه يجب فى الحجة أن يكون معصوما من الكبائر و الصغائر منزها عن المعاصى قبل النبوة و بعدها على سبيل العمد و النسيان وعن كل رزيلة ومنقصة وعما يدل على الخسة و الضعه ويكون سببا لتنفر الناس عنه)

ـ يقول جميل حمود العاملى فى الفوائد البهية ٤٣١/١(الشيعة الامامية هم الوحيدون من بين المسلمين يعتقدون بمسألة العصمة المطلقة للأنبياء و الأوصياء كونهم منزهين عن كل خطأ وذنب و سهو ونسيان وما يخل بالمروءة)

ـ يقول الريشهرى فى ميزان الحكمة ١/ ٢٥٠(الإمام معصوم من الذنوب كلها

صغيرها وكبيرها لا يزل عن الفتيا ولا يخطئ في الجواب ولا يسهو ولا ينسى ولا يلهو بشيء من أمر الدنيا)

ـ ويقول العلامة الحلى فى نهج الحق ص١٦٤(ذهبت الإمامية الى أن الأئمة كالأنبياء فى وجوب عصمتهم عن جميع القبائح و الفواحش من الصغر الى الموت عمدا و سهوا لأنهم حفظة الشرع و القوامون به حالهم فى ذلك كحال النبى)

ـ يقول الصدوق فى الإعتقادات ص٩٦(إعتقادنا فى الأنبياء والرسل والأئمة والملائكة صلوات الله عليهم أنهم معصومون مطهرون من كل دنس، وأنهم لا يذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً، ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم، وإعتقادنا فيهم أنهم موصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم إلى أواخرها، لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص ولا جهل)

ـ يقول الصدوق فى الأمالى ص٧٣٨ مجلس ٩٣ (إن جميع الأنبياء والرسل والأئمة أفضل من الملائكة، وأنهم معصومون مطهرون من كل دنس ورجس لا يهمون بذنب صغير ولا كبير ولا يرتكبونه)

ـ يقول المفيد فى تصحيح الإعتقاد ص١٢٩(الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم مِن بعدِهم معصومون في حال نبوتهم وإمامتهم من الكبائر والصغائر كلها)

ـ يقول محمد باقر المجلسي فى البحار١٠٨/١٧ـ ٣٥٠/٢٥(الإمامية أجمعوا على عصمة الأنبياء والأئمة من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمداً وخطأً ونسياناً قبل النبوة والإمامة وبعدها، بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله سبحانه)

ـ ويقول المجلسى في البحار ٩٠/١١ ـ ٢٠٩/٢٥(إعلم أن الإمامية إتفقوا على عصمة الأئمة من الذنوب صغيرها وكبيرها، فلا يقع منهم ذنب أصلاً، لا عمداً ولا نسياناً ولا لخطأ في التأويل ولا للإسهاء من الله سبحانه وأما السهو في غير ما يتعلق بالواجبات و المحرمات كالمباحات والمكروهات فظاهر أكثر أصحابنا أيضا الاجماع على عدم صدوره عنهم)

ـ يقول محمد حسين الأنصارى فى العصمة ص٢١(مذهب أصحابنا الإمامية هو أنّه لا يصدر عنهم الذنب لا صغيره ولاكبيره ، لا عمدا ولا نسيانا ، ولا يخطأ في التأويل ، ولا للاسهاء من الله سبحانه)

ـ يقول جواد التبريزى فى رسالة فى نفى السهو عن النبى ص٤٤(إعتقادنا هو أن الأئمة وسائر الأنبياء معصومون عن السهو و الإشتباه ونوم الغفلة)

ـ يقول الشريف المرتضى فى تنزيه الأنبياء ص١٥ (قالت الشيعة الإمامية، لا يجوز عليهم شئ من المعاصي والذنوب كبيرا كان أو صغيرا، لا قبل النبوة ولا بعدها، ويقولون في الائمة مثل ذلك)

ـ ويقول الميلانى فى العصمة ص٣٥ (جميع ما يدل على عصمة رسول الله يدل على عصمة الأئمة الأطهار، وكلّ دليل يدل على وجوب الإنقياد والطاعة له يدل على وجوب الطاعة للائمة، وأمثال هذه الادلة تدل على عصمة أئمتنا حتى من السهو والنسيان والخطأ والغلط، كما بيّنا أن كل الأدلة الدالة على إمامة أئمتنا، وأنهم القائمون مقام نبيّنا، وأنهم الذين يملؤون الفراغ الحاصل من رحيله عن هذه الدنيا، كل تلك الأدلة تدل على أنهم معصومون حتى من الخطأ والنسيان)

إثبات أن عصمة الأنبياء غير كاملة

١ـ الأنبياء فعلوا خلاف الأولى

القرآن الكريم يؤكد أن الأنبياء فعلوا خلاف الأولى

ـ آدم عصى ربه ثم تاب وطلب المغفرة

ـ قال تعالى في سورة طه: وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ (١٢١) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ (١٢٢)

ـ نوح أخطأ وطلب المغفرة

ـ قال تعالى فى سورة هود: وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (٤٥) قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٤٦) قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ (٤٧)

ـ يونس أخطأ وعاقبه ربه ثم تاب و طلب المغفرة

ـ قال تعالى فى سورة الصافات : فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (١٤٢) فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنْ الْمُسَبِّحِينَ (١٤٣) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤٤)

ـ قال تعالى فى سورة الأنبياء : وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧)فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين (٨٨)

ـ موسى أخطأ عندما قتل المصرى وتاب وطلب المغفرة

ـ قال تعالى في سورة القصص:ودَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّهُ عَدُوٌّ مضل مُّبِينٌ (١٥) قال رب إنى ظلمت نفسى فاغفر لى فغفر له إنه هو الغفور الرحيم (١٦) قال رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيرا للمجرمين(١٧)

ـ داوود أخطأ ثم استغفر ربه وأناب

ـ قال تعالى فى سورة ص : وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ (٢١) إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ (٢٢) إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ (٢٣) قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ (٢٤) فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ(٢٥)

ـ رسول الله أخطأ بتحريم ما أحله الله له ثم غفر الله له

قال تعالى في سورة التحريم:يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١)

كتب الشيعة تعترف بأن الأنبياء يفعلون خلاف الاولى

ـ كَتَبَ الباقر رضي الله عنه إِلَى سَعْدِ الْخَيْرِ: إِنَّ نَبِيّاً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ يَسْتَكْمِلُ الطَّاعَةَ ثُمَّ يَعْصِي اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي الْبَابِ الْوَاحِدِ فَخَرَجَ بِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَ يُنْبَذُ بِهِ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثُمَّ لَا يُنَجِّيهِ إِلَّا الِاعْتِرَافُ وَ التَّوْبَةُ (الكافى ٥٢/٨مجلسي صحيح على الظاهر ٢٥ / ١١٢)

ـ يقول ناصر الشيرازى فى تفسير الأمثل ٣٣٢/٩ (ونرى أن الله سبحانه يقوم بتحذير وتربية بعض أنبيائه وعباده الصالحين وذلك بابتلائهم بمصائب بسبب تركهم الأولى ،مثل ما أبتلى به يعقوب بسبب قلة توجهه الى المساكين ،وما ابتلى به يونس بسبب تركه الاولى من بعض الأمور ولو لفترة قصيره فهل يا ترى يحق لأحد أن يقوم بهذه الأعمال بعنوان الجزاء و العقاب لهؤلاء الرسل الكرام و العباد الصالحين؟)

٢ـ الأنبياء يسهون وينسون

القرآن الكريم يؤكد أن الأنبياء يسهون و ينسون

ـ قال تعالى في سورة الكهف:وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا (٢٣) إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا٢٤

ـ قال تعالى فى سورة الكهف : فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا (٦١)

ـ قال تعالى فى سورة الكهف : قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٢) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (٧٣)

ـ قال تعالى في سورة الأنعام : وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِين(٦٨)

ـ قال تعالى في سورة الأعلى : سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ (٦)إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ (٧)

ـ قال تعالى في سورة ص : فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (٣٢)

أحاديث الشيعة تؤكد أن الأنبياء ينسون ويسهون

ـ عن أبي بكر الحضرمي قال : صلّيت بأصحابي المغرب ، فلمّا أن صلّيت ركعتين سلّمت ، فقال بعضهم : إنّما صلّيت ركعتين ، فأعدت فأخبرت الصادق ﷺ فقال : لعلّك أعدت ؟ فقلت : نعم ، فضحك ثمّ قال : إنّما كان يجزيك أن تقوم فتركع ركعة ، إنّ الرسول سها فسلّم في ركعتين ، ثمّ ذكر حديث ذي الشمالين ، فقال : ثمّ قام فأضاف إليها ركعتين.(الكافي ٣ / ٣٥١ حسنه المجلسي ١٩٢/١٥ـ التهذيب ٢ / ١٨٠ ح ٧٢٤ حسنه المجلسي ١١٤/٤ـ وسائل الشيعة ١٩٩/٨ ح ١٠٤١٧ـ الاستبصار ١ /٣٧٠ ح١٤٠٩)

ـ صحيحة الأعرج ـ عن سعيد الأعرج قال : سمعت الصادق ﷺ يقول : صلّى رسول الله ﷺثمّ سلّم في ركعتين فسأله من خلفه : يا رسول الله ، أحدث في الصلاة شيء ؟ فقال : وما ذلك ؟ قال : إنّما صلّيت ركعتين ، فقال : أكذلك يا ذا اليدين ؟ وكان يدعى ذو الشمالين ، فقال : نعم ، فبنى على صلاته فأتمّ الصلاة أربعاً وسجد سجدتين لمكان الكلام. (الكافي ٣ / ٣٥٧ صححه المجلسي

٢٠٥/١٥ـ التهذيب ٢ / ٣٤٥ ح١٤٣٣صححه المجلسي ٥٤٧/٤ـ البحار

١٠٥/١٧ـ وسائل الشيعة ٢٠٣/٨ ح١٠٤٢٩)

س ـ روايات صحيحة فى كتبكم تؤكد أن رسول اللهﷺ كان يسهو فى صلاته ،فلماذا تخالف عقائدكم ما فى رواياتكم الصحيحة؟

ـ عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن عليرضي الله عنه قال : صلّى بنا رسول اللهﷺ الظهر خمس ركعات ثمّ انفتل ، فقال له القوم : يا رسول الله ، هل زيد في الصلاة شيء ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : صلّيت بنا خمس ركعات ، قال : فاستقبل القبلة وكبّر وهو جالس ثمّ سجد سجدتين ليس فيهما قراءة ولا ركوع ثمّ سلّم ، وكان يقول : هما المرغمتان. (تهذيب الأحكام ٣٤٩/٢ ح ١٤٤٩ ــ البحار١٠١/١٧ــ وسائل الشيعة ٢٣٣/٨ ح١٠٥١٦ـ الاستبصار ١ / ٣٧٧ ح ١٤٣٢ الوافى ١٠١٩/٨ ح٧٦٣٤)

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ،عَنْ الباقررضي الله عنه،عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍرضي الله عنه قَالَ أَنَّ قَوْماً مِنَ الْيَهُودِ سَأَلُوا النبىﷺ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ:اِلْقَوْنِي غَداً وَ لَمْ يَسْتَثْنِ حَتَّى أُخْبِرَكُمْ ؛فَاحْتُبِسَ عَنْهُ جَبْرَئِيلُ أَرْبَعِينَ يَوْماً،ثُمَّ أَتَاهُ،وَ قَالَ :وَ لاٰ تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فاعل ذلك غَداً إِلاّٰ أَنْ يَشٰاءَ اللّٰهُ وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذٰا نَسِيتَ (جامع احاديث الشيعة ٥١٨/١٩ـ البحار ٢٢٨/١٠٤ـ مستدرك الوسائل ٥٩/١٦ ح ١٩١٤٣ ـ مسند الصادق للعطاردى ٢٥٧/٧)

ـ برواية الهروي قال: قلت للرضارضي الله عنه: يا ابن رسول الله، إن في سواد الكوفة قوماً يزعمون أن النبي لم يقع عليه السهو في صلاته، فقال: كذبوا لعنهم الله، إن الذي

لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو (عيون أخبار الرضا٢١٩/١ ـ تفسيرنور الثقلين٥٦٤/١ البحار ١٠٥/١٧)

ـ قال الباقررضي الله عنه:إنّ أوّل سورة نزلت على رسول الله سبّح إسم ربّك الأعلى فنسيها

، فلم يلزمه حجّة في نسيانه ، ولكنّ الله تبارك وتعالى أمضى له ذلك ، ثمّ قال سنقرئك فلا تنسى (مختصر البصائر للحسن إبن سليمان الحلى ص٢٦٨ ح٢٦٣ ـ تفسير البرهان للبحرانى ٦٣٦/٥)

ـ فلا تنسى الا ماشاء الله، ثم استثنى لأنه لا يؤمن عليه النسيان،لأن الذى لاينسى

هو الله (تفسير القمى ٤١٧/٢ـ تفسير الصافى٤٥٨/٧ ـ تفسير البرهان٦٣٦/٥ ـ تفسير نور الثقلين ـ البحار٢٥٠/٩)

ـ إن سليمان كان يحب الخيل ويستعرضها، فعرضت يوماً إلى أن غابت الشمس، وفاتته صلاة العصر، فاغتم من ذلك غماً شديداً، فدعا الله عز وجل أن يرد عليه الشمس حتى يصلي العصر، فرد الله سبحانه عليه الشمس إلى وقت العصر حتى صلاها، ثم دعا بالخيل فأقبل يضرب أعناقها وسوقها بالسيف حتى قتلها كلها

(تفسير القمي٢٢٤/٢ـالبحار٩٨/١٤ـ من لايحضره الفقيه ٢٠٢/١ح٦٠٧ـ تفسير مجمع البيان٧٤١/٨ ـ تفسير نور الثقلين٤٥٥/٤ ـ تفسير البرهان٦٥٣/٤)

علماء الشيعة يؤكدون أن الأنبياء ينسون ويسهون

ـ يقول ناصر الشيرازى فى تفسيرالأمثل ٣٣١/٤(تخاطب الآية رسول الله مؤكّدة أهمية الموضوع :وإمّا ينسينّك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين، أي إذا أنساك الشيطان هذا الأمر وجلست مع هؤلاء القوم سهواً، فعليك ـ حالما تنتبه ـ أن تنهض فوراً وتترك مجالسة الظالمين)

ـ ويقول ناصر الشيرازى فى الأمثل ٣١٤/٩ (وهنا قد يُطرح هذا السؤال : هل يمكن لنبى مثل موسى أن يصاب بالنسيان حيث يقول القرآن فنسيا حوتهما ؟ ثم لماذا نسب صاحب موسى نسيانه الى الشيطان؟ فى الجواب نقول: إنه لايوجد ثمة مانع من الإصابة بالنسيان فى المسائل والموارد التى لا ترتبط بالأحكام الإلهية و

الأمور التبليغية أى فى مسائل الحياة العادية، خاصة فى المواقع التى لها طابع

إختبار كما هو الحال فى موسى هنا)

ـ ويقول ناصر الشيرازى فى الأمثل ٣٢١/٩ (أما موسى الذى ندم على استعجاله بسبب أهمية الحادثة فقد تذكرعهده الذى قطعه ولذا فقد التفت اليه قائلا لا تؤاخذنى بما نسيت يعنى لقد أخطأت و نسيت الوعد فلا تؤاخذنى بهذا الاشتباه)

ـ ويقول ناصر الشيرازى في الأمثل ٣٣٨/٩ (إِذن، نحنُ أمام هذا السؤال : هل يقع النسيان بالنسبة للأنبياء؟ البعض يعتقد بصدور ووقوع مثل هذا النسيان بالنسبة للأنبياء، لأنَّهُ لا يرتبط بأساس دعوة النّبوة ولا بفروعها ولا بتبليغ

الدعوة، بل يقع في قضية عادية تخص الحياة اليومية، فالمسَلَّم به أنَّ النّبي لا يُصاب بالنسيان في أصل دعوة النّبوة، ولا يخطئ أو يشتبه في التبليغ، حيث أن عناية الله تعصمهُ في مثل هذه الأُمور)

ـ يقول محمد حسين الطابطبائى فى تفسير الميزان ١٣/٣٣٩ (نسِيا حُوتَهُما : نسب النسيان إليهما معا ، فموسى نسي كونه في المكتل فلم يتفقده، والفتى نسيه

إذ لم يخبر موسى بعجيب ما رأى من أمره)

ـ ويقول الطابطبائى فى الميزان ١٣/٣٤٤ (قالَ لا تُؤاخِذْنِي بِما نَسِيتُ وَلا

تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً : لا تؤاخذني بنسياني الوعد وغفلتي عنه ولا تكلفني

عسرا من أمري)

ـ يقول محمد جواد مغنية فى تفسير المبين ص٣٩١ (قال لا تؤاخذنى بما نسيت:تدل الآية بظاهرها أن النسيان فى غير التبليغ عن الله جائز على الأنبياء، أما فيه فمحال لأن النبى فى هذه الحال بالخصوص هو لسان الله وبيانه)

إثبات عدم عصمة أئمة أهل البيت

١ـ الإمام غير معصوم لأنه يسهو وينسى

رغم إجماع الشيعة الإمامية على أن أئمتهم لا ينسون ولا يسهون سأثبت لكم الآن

عكس ما أجمعوا عليه من أمهات كتبهم وصحيح رواياتهم

ـ (صحيحة ابن وهب) عن معاوية بن وهب عن أبي عبدالله ﵁ قال : إن عليا طاف ثمانية أشواط فزاد ستة ثم ركع أربع ركعات .(التهذيب ٥ / ١١٢ ح ٣٦٥صححه المجلسى ٤٠٢/٧ ـ الإستبصار ٢ / ٢١٨ ح ٧٥١ـ وسائل الشيعة ١٣/ ٣٦٥ ح١٧٩٦٢)

ـ (صحيحة زرارة) عن زرارة عن أبي جعفر ﵁ قال : إن عليا طاف طواف الفريضة ثمانية فترك سبعة وبنى على واحد وأضاف إليه ستا ، ثم صلى ركعتين خلف المقام ، ثم خرج إلى الصفا والمروة ، فلما فرغ من السعي بينهما رجع فصلى الركعتين اللتين ترك في المقام الاول .(التهذيب ٥ / ١١٢ ح ٣٦٦ صححه المجلسى ٤٠٢/٧ ـ الإستبصار ٢ / ٢١٨ ح ٧٥٢ـ وسائل الشيعة ١٣ / ٣٦٥

ح١٧٩٦٣)
س ـ رواياتكم الصحيحة تؤكد على لسان الإمام الصادق سهو ونسيان الإمام على، لماذا يجمع معمميكم على عكس ما يقوله أئمتكم؟
س ـ هل مازلتم تصرون على العصمة الكامله للأئمة بعد رؤيتكم لهذه الروايات الصحيحة؟
ـ عن عبد الرحمن العرزمى عن أبى عبد الله رضي الله عنه قال صلى على بالناس الظهر

على غير طهرثم دخل فخرج مناديه أن أمير المؤمنين صلى على غير طهر فأعيدوا وليبلغ الشاهد الغائب(وسائل الشيعة ٣٧٣/٨ ح١٠٩٤٠ـ التهذيب ٤٠/٣ح١٤٠ـ الاستبصار ٤٣٣/١ح١٦٧١)

ـ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه السَّهْوَ فَقَالَ وَ يَنْفَلِتُ مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ رُبَّمَا

أَقْعَدْتُ الْخَادِمَ خَلْفِي عَلَيَّ يَحْفَظُ صَلَاتِي (السرائرلإبن إدريس الحلى ٣/ ٦١٤ ـ البحار ٢٣٠/٨٨ ـ٣٥٠/٢٥ ـ مهذب الأحكام لعبد الأعلى السبزوارى ٣٧٧/٨ ـ وسائل الشيعة ٢٥٢/٨ ح١٠٥٦٤ ـ جامع أحاديث الشيعة ٦١٩/٥)

ـ قال المجلسى فى البحار٣٥١/٢٥ (المسألة فى غاية الإشكال لدلالة كثير من

الأخبار و الآيات على صدور السهو عنهم، وإطباق الأصحاب الا من شذ منهم على عدم الجواز)

٢ـ الإمام غير معصوم لأنه يذنب ويتوب

ـ قال على رضي الله عنه: اللهم إغفرلي ما أنت أعلم به مني ، فإن عدت فعد علي بالمغفرة ، اللهم أغفر لي ما وأيت من نفسي ولم تجد له وفاءً عندي اللهم إغفرلي ما تقربت له إليك بلساني ثم خالفه قلبي ، اللهم اغفر لي رمزات الألحاظ ، وسقطات الألفاظ ، وشهوات الجنان ، وهفوات اللسان.(نهج البلاغة خطبة ٧٧ص١٣٨)

ـ قال على رضي الله عنه: أَصْبَحْتُ عَبْداً مَمْلُوكاً ظَالِماً لِنَفْسِي، لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَلاَ حُجَّةَ لِي (نهج البلاغة خطبة ٢١٥ ص٥٢٦)

ـ قال على رضي الله عنه :اللَّهُمَّ إِنْ فَهِهْتُ عَنْ مسْأَلَتِي، أَوْ عَمِيتُ عَنْ طِلْبَتِي، فدلنى على

مَصَالِحِي، وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَرَاشِدِي، فَلَيْسَ ذَاكَ بِنُكْر مِنْ هِدَايَاتِكَ، وَلاَ بِبِدْع مِنْ

كِفَايَاتِكَ، اللَّهُمَّ احْمِلْنِي عَلَى عَفْوِكَ، وَلاَ تَحْمِلْنِي عَلَى عدْلِكَ. (نهج البلاغة خطبة ٢٢٦ ص٥٦٠)

ـ قال علىﷺ: مَا أَهَمَّنِي ذَنْبٌ أُمْهِلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ،وَأسْأَلَ اللهَ الْعَافِيَة (نهج البلاغة حكمة ٢٩٠ ص ٨٥٠)

ـ قال في نهج البلاغة : نَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ لاَ تُبْطِرُهُ نَعْمَةٌ وَلاَ تُقَصِّرُ بِهِ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ غَايَةٌ، وَلاَ تَحُلُّ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ نَدَامَةٌ وَلاَ كَآبَةٌ. (خطبة ٦٣ ص١٢٢)

س ـ الإمام على أكد فى أصح كتبكم نهج البلاغة أنه يذنب ويتوب، فأين العصمة الكاملة؟

ـ يقول على إبن الحسينﷺ فى الصحيفة السجادية (دعاؤه فى الإعتراف وطلب التوبة ص٦٤)

١٤ـ أَنَا الَّذِي أَوْقَرَتِ الْخَطَايَا ظَهْرَهُ، وَ أَنَا الَّذِي أَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمُرَهُ، وَ أَنَا الَّذِي بِجَهْلِهِ عَصَاكَ، وَ لَمْ تَكُنْ أَهْلًا مِنْهُ لِذَاكَ.

س ـ الإمام على بن الحسين أكد أنه يذنب ويتوب، فأين العصمة الكاملة؟

ـ عن حبيب الخثعمي قال : سمعت الصادق ﷺ يقول : إنا لنذنب ونسئ ثم نتوب إلى الله متابا. (البحار٢٠٧/٢٥)

ـ قال الصادقﷺ: فوالله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا وإصطفانا، ما نقدر على ضر ولا نفع، وإن رحمنا فبرحمته، وإن عذبنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة

ومسؤولون (إختيار معرفة الرجال ٤٩١/٢ ح ٤٠٣ـ البحار٢٨٩/٢٥)

ـ خرجت مع موسى بن جعفرﷺ إلى بعض أمواله فقام إلى صلاة الظهر فلما فرغ خر لله ساجدا فسمعته يقول بصوت حزين وتغرغر دموعه :رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لأخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لأكمهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لأصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك

بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها علي وليس هذا جزاؤك مني (الكافي٣/٢٣٦ــ التهذيب٢/١١١ ح٤١٨ـ كشف الغمة٣/٤٦ ـ البحار٢٥/٢٠٣)

س ـ كيف عصى المعصوم بفرجه؟

٣ـ الإمام غير معصوم لأنه يخطئ ويصيب

يجمع علماء الشيعة الإمامية على أن أئمتهم لا يخطئون أبدا لأنهم معصومون عصمة كاملة ، وسأثبت لكم الآن من كتبهم ، ومن ورواياتهم وبعضها في أعلى درجات الصحة ، بأن أئمتهم يخطئون أخطاء جسيمة مثل كل البشر ، فكل إبن آدم خطاء ، ولكن الغلو هو الذى يعمى عيون الإمامية عن رؤية حقيقة أئمتهم ، وأقول لعلماء ومعممى الإمامية نحن نعلم أن رواياتكم مفتراه على أئمة أهل البيت ، ولا تساوى الحبر الذى كتبت به ، ولكنى أذكرها هنا لأثبت لكم من كتبكم عكس ما أجمعتم عليه،وكما يقول المثل من فمك أدينك

ـ قال على رضي الله عنه : فَلاَ تَكُفُّوا عَنْ مَقَال بِحَقّ، أَوْ مَشُورَة بِعَدْل، فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ أَنْ أُخْطِيءَ، وَلاَ آمَنُ ذلِكَ مِنْ فِعْلِي، (نهج البلاغة خطبة٢١٦ ص٥٣١ ـ البحار٤٣/٨٧ ـ ٢٧/٢٥٣ ـ ٤١/١٥٤ ـ ٧٧/٣٦١ ـ الكافى ٨ / ٣٥٦)

س ـ الإمام على يؤكد فى أصح كتبكم نهج البلاغة أنه يخطئ ،لماذا لاتؤمنوا بأنه غير معصوم؟

ـ قال على رضي الله عنه:إنما أنا رجل منكم، فإن قلت حقاً فصدقوني، وإن قلت غير ذلك فردوه علي(أمالي الطوسي ص ٥٠٧ ـ تفسير البرهان٣/٣١٥ ـ البحار ٣٢/٢٦٣)

ـ قال على رضي الله عنه في كتابه إلى أهل الكوفة : أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي خَرَجْتُ مِنْ حَيِّي هذَا: إِمَّا ظَالِماً، وَإِمَّا مَظْلُوماً، وَإِمَّا بَاغِياً، وَإِمَّا مَبْغِيّاً عَلَيْهِ، وَأنا أُذَكِّرُ اللهِ مَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي هذَا لَمَّا نَفَرَ إِلَيَّ، فَإِنْ كُنْتُ مُحْسِناً أَعَانَنِي، وَإِنْ كُنْتُ مُسْيئاً استَعْتَبَنِي (نهج البلاغة كتاب٥٧ ص٧٣٤)

٤ـ الإمام غيرمعصوم لأنه يطلب من الناس النصيحة

ـ قال على رضي الله عنه : وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ: فَالوَفَاءُ بِالبَيْعَةِ، وَالنَّصِيحَةُ في الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ، وَالْأَجَابَةُ حِينَ أَدْعُوكُمْ، وَالطَّاعَةُ حِينَ آمُرُكُمْ. (نهج البلاغة خطبة ٣٤ ص ٩٦)

ـ قال على رضي الله عنه : وَلَيْسَ امْرُؤٌ ـ وَإِنْ عَظُمَتْ فِي الْحَقِّ مَنْزِلَتُهُ، وَتَقَدَّمَتْ فِي الدِّينِ فَضِيلَتُهُ ـ بِفَوْقِ أَنْ يُعَانَ عَلَى مَا حَمَّلَهُ اللهُ مِنْ حَقِّهِ. (نهج البلاغةخطبة ٢١٦ ص٥٢٩)

٥ـ الإمام غير معصوم لأنه يولى من لا يصلح

ـ كتاب من على رضي الله عنه إلى المنذر بن الجارود العَبْدي وقد خان في بعض ما ولاّه من أعماله : أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ صَلاَحَ أَبِيكَ غَرَّنِي مِنْكَ، وَظَنَنْتُ أَنَّكَ تَتَّبِعُ هَدْيَهُ، وَتَسْلُكُ سَبِيلَهُ (نهج البلاغة كتاب ٧١ ص ٧٦٠)

ـ قال على رضي الله عنه لأحد عماله: بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ إِلٰهَكَ، وَأَغْضَبْتَ إِمَامَكَ (نهج البلاغة كتاب ٤٣ ص٦٧٣)

ـ قال على رضي الله عنه لمّا ولى محمّد بن أبي بكر مصر فقتل :وَقَدْ أَرَدْتُ تَوْلِيَةَ مِصْرَ هَاشِمَ بْنَ عُتْبَةَ، وَلَوْ وَلَّيْتُهُ إِيَّاهَا لَما خَلَّى لَهُمُ الْعَرْصَةَ، وَلاَ أَنْهَزَهُمُ الْفُرْصَةَ، بَلاَ ذَمٍّ لِمحَمَّدِ بْنِ أَبي بَكْر، فَلَقَدْ كَانَ إِلَيَّ حَبِيباً، وَكَانَ لي رَبِيباً. (نهج البلاغة خطبة ٦٧ ص ١٢٧)

ـ الإمام على يندم على توليته محمد إبن أبى بكر مصر لأنه فشل فى مهمته

س ـ اليس الإمام على يعلم ما كان وما يكون فكيف يعين من يفشل؟

س ـ اليس الإمام على آثم لأنه ولى من لا يصلح من أجل القرابة وترك من يصلح؟ الا يدل ذلك على عدم عصمته؟

س ـ الإمام على في روايات صحيحة يؤكد بأنه لم يحسن إختيار عماله ولايعلم الغيب، هل تصدقونه؟ أين العصمة المزعومة؟

٦ـ الإمام غير معصوم لأنه يسب الناس بأقذع الالفاظ

ـ عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال : قامت إمرأة شنيعة إلى أمير المؤمنين وهو على المنبر فقالت : هذا قاتل الأحبة. فنظر إليها فقال لها : يا سلفع يا جريئة يا بذيئة يا مذكرة

يا التي لا تحيض كما تحيض النساء يا التي على هَنِها (فرجها) شيء بين مدلى

(بحار الأنوار ٢٩٣/٤١ ـ١٢٦/٢٤ ـ١٤١/٤٠ ـ ١٣٧/٦١ ـ الإختصاص للمفيد ٣٠٢/١ ـ ٣٠٥/١ ـ إثبات الهداه للحر العاملى ٤٦٧/٣ ـ مستدرك سفينة البحار ١٠٢/٥ ـ تفسير العياشى سورة الحجر٢٤٨/٢ ـ تفسير فرات الكوفى ٢٣٠/١ ـ تفسير البرهان ٣٨١/٣ ـ مسند الامام على لحسن القبانجى ٣٨٤/٨ ـ المناقب لإبن شهر أشوب ٢٦٧/٢ ـ بصائر الدرجات ر ص٣٧٩ ـ جامع أحاديث الشيعة للبروجردى٤٧٤/٢ ـ مستدرك الوسائل ٤٠/٢ ح١٣٥٢ ـ سفينة البحار لعباس القمى ٢٢١/٤ ـ مدينة المعاجز للبحرانى ٢١٤/٢)

ـ قال علىرضي الله عنه للأشعث بن قيس :أما والله لو بعبد ثقيف مررت لاقشعرت شعيرات أستك(البحار ٣١٤/٣٤ ـ ٢٩٩/٤١)

ـ قال علىرضي الله عنه للأشعث : عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللهِ وَلَعْنَةُ اللاَّعِنِينَ، حَائِكٌ ابْنُ حَائِك،منافق

ابْنُ كُافِر (نهج البلاغة خطبة ١٩ ص٦٥)

ـ قال علىرضي الله عنه عن مروان بن الحكم: لَوْ بَايَعَنِي بِيَدِهِ لَغَدَرَ بِسُبَّتِهِ (فتحة شرجه) (نهج البلاغة خطبة ٧٢ ص١٣٥)

ـ قال علىرضي الله عنه عن عمرو بن العاصرضي الله عنه :عَجَباً لاِبْنِ النَّابِغَةِ (الزانية سيئة السمعة)

ثم قال : فَإِذَا كَانَ ذلِكَ كَانَ أَكْبَرُ مَكيدَتِهِ أَنْ يَمْنَحَ الْقَوْمَ سُبَّتَهُ (أى يعطى الناس فتحة شرجه ليلوطوا به) (نهج البلاغة خطبة ٨٣ ص ١٦٤)

ـ قال على رضي الله عنهعن زياد إبن أبيه أميره على البصرة: وَقَدْ كَانَ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَلْتَةٌ مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ، وَنَزْغَةٌ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، لاَ يَثْبُتُ بِهَا نَسَبٌ، وَلاَ يُسْتَحَقُّ بِهَا إِرْثٌ(نهج البلاغة كتاب ٤٤ ص٦٧٤)

ـ يعاير زياد واليه على البصرة بأنه إبن زنا

ـ قال على رضي الله عنهعن أهل الكوفة: قَدِ انْفَرَجْتُمْ عَنِ ابْنِ أَبي طَالِب إنفراج المرأة

عَنْ قُبُلِهَا (يقصد بقبل المرأة فرجها) (نهج البلاغة خطبة ٩٦ ص ٢١٧)

س ـ هل يكون المعصوم سليط اللسان بذيء الالفاظ؟ أين العصمة ؟

٧ـ الإمام غير معصوم لأنه لا يطيع أمر رسول الله

ـ فى صلح الحديبية قال سهيل بن عمرو :أمح رسول الله، لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ، ولكن أكتب محمد بن عبدالله ، فقال رسول الله لعلي: أمح رسول الله ؟ فقال: يا رسول الله إن يدي لا تنطلق بمحو إسمك من النبوة ، - وفي رواية – ما أمحو إسمك من النبوة أبدا – وفي أخرى – لا والله لا أمحوك أبدا - وفي أخرى – فجعل يتلكأ ويأبى ، فأخذه رسول الله فمحاه (الإرشاد للمفيد١/١٢٠ ـ إعلام الورى ص ١٩٠ـ البحار ٢٠/٣٣٣ـ ٢٠/٣٥٢ ـ أمالي الطوسي طبعة دار الثقافة ص ١٨٧ ـ إثبات الهداة ٢/٨٩ـ نور الثقلين ٣/٣٧٨ـ الاحتجاج ١/٢٧٧ـ إعلام الورى ص١٣٠ـ المناقب ٣/١٥ـ كمال الدين ص٢٦٤)

ـ يوم تبوك حيث خلفه رسول الله ﷺعلى المدينة، فقال على ﷺ : يا رسول الله، تخلفني مع النساء والصبيان؟ وفي بعض الروايات: أنه لحق به، فقال الرسول: يا علي، ألم أخلفك على المدينة؟ وفي أخرى: لحق بالنبي فقال: يا رسول الله، إن المنافقين يزعمون أنك خلفتني إستثقالاً ومقتاً، وفي أخرى: حتى جاء ثنية الوداع وهو يبكي، ويقول: تخلفني مع الخوالف؟ وفي أخرى: قال: أخرج معك؟ قال: لا، فبكى، فلا زال يعارض ذلك حتى استرضاه النبي و قال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى (أمالي الطوسي ص١٩٣ـ إثبات الهداة ٢/٨٩ـ تفسير نور الثقلين ٣/٣٧٨ـ البحار٢١/١٠ـ ١٠/ ٢٣٣ـ ٢١/١٠ـ ٢١/ ٢٠٨ـ٢١/ ٢١٣ـ ٢١/ ٢٣٢ـ ٢١/ ٢٣٨ـ ٢١/٢٤٥ـ ٢١/ ٢٦٠ـ٢١/ ٢٦١ ـ ٢٣/٢٩٧ـ ٣٣/٢١٨ـ ٣٧/٢٥٥ـ ٣٧/٢٥٩ـ٣٧/٢٦١ـ٣٧/ ٢٦٢ ـ٣٧/ ٢٦٣ـ ٣٧/٢٦٤ـ٣٧/ ٢٦٧ـ ٣٧/٢٧٨ـ ٣٨/٢٤٢ـ ٤٠/٥١ـ٤٤/٧٥ـ تفسير العسكري١٩١، ٢٣٣ـ الاحتجاج للطبرسى ١/١٥٥ ـ١/١٦٢ ـ ١/٣٨٠ ـ ٢/٦٧ ـ إعلام الورى ص١٣٠ـ الإرشاد ص٨٠ـ أمالي الطوسي ص٣١٣، ـ مناقب آل ابى طالب ٣/١٥ـ كمال الدين للصدوق ١/٢٦٤ـ ١/٢٧٨)

س ـ لماذا رفض المعصوم تنفيذ أمر النبى المعصوم في صلح الحديبية وفى غزوة تبوك؟ أين العصمة؟

٨ـ كيف ينصح الإمام المعصوم إبنه المعصوم

ـ قال علىﷺ يوصى الحسنﷺ : فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ أَيْ بُنيَّ وَلُزُومِ أَمْرِهِ، وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ، وَالاْعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ،(نهج البلاغة كتاب ٣١ ص٦٣٠)

ـ قال على ﷺيوصى الحسنﷺ: فَأَصْلِحْ مَثْوَاكَ، وَلاَ تَبِعْ آخِرَتَكَ بدنياك (نهج البلاغة كتاب ٣١ ص٦٣٠)

ـ قال علىﷺ يوصى الحسنﷺ: وَدَعِ الْقَوْلَ فِيما لاَ تَعْرِفُ، وَالْخِطَابَ فِيما لَمْ تُكَلَّفْ، وَأَمْسِكْ عَنْ طَرِيق إِذَا خِفْتَ ضَلاَلَتَهُ، فَإِنَّ الْكَفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلاَلِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الأَهْوَالِ، فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ ذلِكَ فَاحْمِلْهُ عَلَى جَهَالَتِكَ بِهِ، فَإِنَّكَ أَوَّلُ مَا خُلِقْتَ جَاهِلاً ثُمَّ عَلِمْتَ، وَمَا أَكْثَرَ مَا تَجْهَلُ مِنَ الأَمْرِ، وَيَتَحَيَّرُ فِيهِ رَأْيُكَ، وَيَضِلُّ فِيهِ بَصَرُكَ ثُمَّ تُبْصِرُهُ بَعْدَ ذلِكَ، وَلاَ تَقُلْ مَا لاَ تَعْلَمُ وَإِنْ قَلَّ مَا تعْلَمُ، وَلاَ تَقُلْ مَا لاَ تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ. (نهج البلاغة كتاب ٣١ ص٦٣٠)

ـ قال علىﷺ يوصى الحسنﷺ: ادَرْتُ بِوَصِيَّتِي إِلَيْكَ، وَأَوْرَدْتُ خِصَالاً مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَعْجَلَ بِي أَجَلِي دُونَ أَنْ أُفْضِيَ إِلَيْكَ بِمَا فِي نَفْسِي، أَوْ أَنْ أَنْقُصَ فِي رَأْيِي كَمَا نُقِصْتُ فِي جِسْمِي، أَوْ يَسْبِقَنِي إِلَيْكَ بَعْضُ غَلَبَاتِ الْهَوَى وَفِتَنِ الدُّنْيَا، فَتَكُونَ كَالصَّعْبِ النَّفُورِ، وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ كَالأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيء قَبِلَتْهُ، فَبَادَرْتُكَ بِالأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُو قَلْبُكَ(نهج البلاغة كتاب ٣١ ص٦٣٤)

ـ قال علىﷺ يوصى الحسنﷺ: وَاعْلَمْ، أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ

قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ، وَتَكفَّلَ لَكَ بِالأِجَابَةِ، أَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيَكَ، وَتَسْتَرْحِمَهُ لِيَرْحَمَكَ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْهُ، وَلَمْ يُلْجِئْكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَمْنَعْكَ إِنْ أَسَأْتَ مِنَ التَّوْبَةِ، وَلَمْ يُعَاجِلْكَ بَالنِّقْمَةِ، وَلَمْ يُعَيِّرْكَ بالإنابة

وَلَمْ يَفْضَحْكَ حَيْثُ الْفَضِيحَةُ بِكَ أَوْلَى، وَلَمْ يُشدِّدْ عَلَيْكَ فِي قَبُولِ الأَنَابَةِ، وَلَمْ

يُنَاقِشْكَ بِالْجَرِيمَةِ، وَلَمْ يُؤْيِسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ (نهج البلاغة كتاب ٣١ص٦٤٢)

ـ قال على يوصى إبنه الحسن: يا بني إبك على خطيئتك، ولا تكن الدنيا أكبر همك، وأوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها، وأوصيك بخشية الله في سر أمرك وعلانيتك، وأنهاك عن التسرع بالقول والفعل. (أمالي المفيد ص٢٢١ـ أمالي الطوسي ص ٧ـ البحار ٢٠٢/٤٢ـ ٩٨/٧٨ـ ٢٤٥/٤٢ـ ٤٢/ ٢٤٧ـ ٤٢/ ٢٥٠ ـ ١٩٦/٧٧)

ـ قال على للحسن : إعلم أنك إنما تخبط خبط العشواء وتتورط الظلماء (نهج البلاغة وصية ٣١ ص ٦٣٦)

دليل(٣١)

أخطاء أئمة أهل البيت فى الفتاوى والأحكام يبطل الإمامة الشيعية

سأذكر هنا بعض الروايات الصحيحة من كتب الشيعة التى تثبت أن كل أئمة أهل البيت كانوا يخطئون فى الفتاوى والأحكام ،وهو ما ينسف عقيدة عصمة الأئمة ،بل وعقيدة الإمامة نفسها

أخطاء فقهية للإمام على

ـ عنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَيْنَما أَمِيرُ الْمُؤْ مِنِينَ فِي مَلَإٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ أَوْقَبْتُ عَلَى غُلَامٍ فَطَهِّرْنِي فقال على الحكم فِي مِثْلِكَ بِثَلَاثَةِ أَحْكَامٍ فَاخْتَرْ أَيَّهُنَّ شِئْتَ قَالَ وَ مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ضَرْبَةٌ بِالسَّيْفِ فِي عُنُقِكَ أَوْ إِهْدَاءٌ مِنْ جَبَلٍ مَشْدُودَ الْيَدَيْنِ وَ الرِّجْلَيْنِ أَوْ إِحْرَاقٌ بِالنَّارِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّهُنَّ أَشَدُّ عَلَيَّ قَالَ الْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ قَالَ فَإِنِّي قَدِ اخْتَرْتُهَا ثُمَّ قَامَ وَ هُوَ بَاكٍ حَتَّى جَلَسَ فِي الْحُفْرَةِ الَّتِي حَفَرَهَا لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ يَرَى النَّارَ تَتَأَجَّجُ حَوْلَهُ قَالَ فَبَكَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ بَكَى أَصْحَابُهُ جَمِيعاً فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قُمْ يَا هَذَا فَقَدْ أَبْكَيْتَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ وَ مَلَائِكَةَ الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَابَ عَلَيْكَ فَقُمْ وَ لَا تُعَاوِدَنَّ شَيْئاً مِمَّا قَدْ فَعَلْتَ (الكافي٢٠٢/٧حسنه المجلسي ٣٠٦/٢٣ ـ التهذيب ١٠ /٥٣ ح١٩٨ حسنه المجلسي ١٠٥/١٦ ـ من لا يحضره الفقيه

٥٠/٤ح٥١٠٦ـ البحار٢٩٦/٤٠ـ ١٧٠/٥٠ـ ٧٣/٧٥ ـ٧٣/٧٩ ـ وسائل الشيعة ٢٨ /١٤٩ح٣٤٤٦٥ ـ الاستبصار ٤ / ٢٢٠ ح ٨٢٢)

س ـ الرواية الصحيحة تثبت أن الإمام على أخطأ في الحكم ،أين العصمة؟

س ـ هل يحق للإمام المعصوم العفو عن اللائط بعد إعترافه ؟

ـ صحيحة هشام ابن سالم عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺقَالَ:أَتَى قَوْمٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَبَّنَا فَاسْتَتَابَهُمْ فَلَمْ يَتُوبُوا فَحَفَرَ لَهُمْ حُفْرَةً وَ أَوْقَدَ فِيهَا نَاراً وَ حَفَرَ حُفْرَةً أُخْرَى إِلَى جَانِبِهَا وَ أَفْضَى مَا بَيْنَهُمَا فَلَمَّا لَمْ يَتُوبُوا أَلْقَاهُمْ فِي الْحَفِيرَةِ وَ

أَوْقَدَ فِي الْحَفِيرَةِ الْأُخْرَى حَتَّى مَاتُوا. (الكافى ٢٥٩/٧ حسنه المجلسي ٤٠١/٢٣- التهذيب١٣٨/١٠ ح٥٤٧ حسنه المجلسي ٢٧٥/١٦ - الاستبصار ٢٥٤/٤ ح٩٦٢- .- مجمع الفائدة للاردبيلى ٣٢٤/١٣ - أمالى الطوسى ص٦٦٢ ح٢١/١٣٧٧- من لا يحضره الفقيه١٥٠/٣ ح٣٥٥٠ - المبسوط فى فقه الاماميه للطوسى٢٨١/٧ - مناقب آل ابى طالب ٣٢٥/١)

س - الروايات الصحيحة التى لا يمكنكم التنصل منها تؤكد أن الإمام على قتل القائلين بألوهيته باستنشاق دخان النار،هل يجوز له إستخدام تلك الطريقة فى القتل ؟

- عبد الله بن سبأ : من الغلاة المشهورين أحرقه أمير المؤمنين بالنار لزعمه فيه أنه إله(الوافى للفيض الكاشانى ٧٨٥/٨ - ملاذ الأخيار للمجلسى ٤٨٦/٤ -كتاب الرجال لإبن داود الحلى ص٢٥٤ - حدود الشريعة لآصف المحسنى ٥٥٥/١ - التحرير الطاووسى للشهيد الثانى ص٣٤٦ - الحدائق الناضرة ليوسف البحرانى ٥١١/٨ - بحوث في الملل و النحل لجعفر السبحانى ١٤٠/٦ - خلاصة الاقوال للعلامة الحلى ص٣٧٢ - عبد الله بن سبأ لعلى آل محسن ص١٠٩)

- محمد بن علي بن شهرآشوب في المناقب : روي أن سبعين رجلا من الزط أتوا أمير المؤمنين بعد قتال أهل البصرة ، يدعونه إلها بلسانهم ، وسجدوا له ، فقال لهم : ويلكم لا تفعلوا ، إنما انا مخلوق مثلكم فأبوا عليه ، فقال : لئن لم ترجعوا عما قلتم في ، وتوبوا إلى الله ، لأقتلنكم قال : فأبوا ، فخد علي لهم أخاديد وأوقد نارا ، فكان قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النار (الوافى

للفيض الكاشانى٧٨٥/٨ ح٧١٢٥- الحدائق الناضره للبحرانى ٥١١/٨- مستدرك الوسائل ١٦٧/١٨ح٢٢٤٠٩ - ح٢٢٤١٠- ح٢٢٤١١ - ح٢٢٤١٢ - ح٢٢٤١٣ - معجم رجال الحديث لأبى القاسم الخوئى ٢٠٥/١١ - تصحيح إعتقادات الإمامية للمفيد- من لا يحضره الفقيه للصدوق ١٥٠/٣ح٣٥٥٠ - الصراط المستقيم لعلى العاملى ١٦٤/١ - بحوث فى الملل و النحل لجعفر السبحانى ١٢٦/٦ - اختيار معرفة الرجال ٥٩٦/٢ ح٥٥٦)

- قال أبو عبد الله رضي الله عنه :أتى على بإمرأتين تتساحقان فأمر بإحراقهما (التهذيب

٥٤/١٠ ح ١٩٩ ـ روضة المتقين شرح الفقيه لتقى المجلسى٧٧/١٠ ويقول حديث قوى ـ الوافى للكاشانى ٣٤١/١٥)

ـ عنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ‌ﷺ: أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانَا بِالْكُوفَةِ فَأَتَى رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَشَهِدَ أَنَّهُ رَآهُمَا يُصَلِّيَانِ لِصَنَمٍ فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ لَعَلَّهُ بَعْضُ مَنْ تَشَبَّهَ عَلَيْكَ فَأَرْسَلَ رَجُلًا فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا وَ هُمَا يُصَلِّيَانِ لِصَنَمٍ فَأُتِيَ بِهِمَا فَقَالَ لَهُمَا ارْجِعَا فَأَبَيَا فَخَدَّ لَهُمَا فِي الْأَرْضِ خَدّاً فَأَجَّجَ نَاراً فَطَرَحَهُمَا فِيهِ. (التهذيب ١٤٠/١٠ ح ٥٥٢ ـ وسائل الشيعة ٣٣٩/٢٨ح ٣٤٩٠٣ ـ عيون اخبار الرضا ١١٤/١ ـ مجمع الفائدة و البرهان للأردبيلى ٣٢٥/١٣)

ـ رفع إلى على رجل نصراني أسلم ثم تنصر ، وأبى أن يسلم ، فأخرجه إلى رحبة المسجد فقتله ، فأمر به فأحرق بالنار(مستدرك الوسائل ١٦٥/١٨ ح٢٢٣٩٩)

ـ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :وُجِدَ رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ فَهَرَبَ أحدهما

وَأُخِذَ الْآخَرُ فَجِيءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ :إضْرِبْ عُنُقَهُ فضَرَبَ عُنُقَهُ قَالَ: ثُمَّ قال: قَدْ بَقِيَ مِنْ حُدُودِهِ شَيْءٌ ، أدْعُ بِحَطَبٍ، فَدَعَا عُمَرُ بِحَطَبٍ فَأَمَرَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَأُحْرِقَ بِهِ (الكافى ١٩٩/٧ صححه المجلسى ٣٠٤/٢٣ـ التهذيب ٥٢/١٠ ح١٩٣ـ ح١٩٥ صححه المجلسي ١٠٢/١٦ ـ الاستبصار٧٩٤/٤ ـ البحار٢٩٤/٤٠)

س ـ العديد من رواياتكم الصحيحة تؤكد أن عليا ﷺأحرق الناس بالنار ،الم يخطئ علىﷺ فى الحكم؟

ـ حديث حمزة الأسلمى، قال رسول الله ﷺ:لا ينبغى أن يعذب بالنار الا رب

النار(ميزان الحكمة للريشهرى ١٢٥/٧ ـ منهاج الكرامة للعلامة الحلى ص١٠٠ ـ منتهى الطلب للعلامة الحلى ٨٧/١٤ ـ الصراط المستقيم لعلى العاملى٣٠٥/٢ ـ الأربعين لطاهر القمى الشيرازى ص٣٤٢)

س ـ قال رسول الله بأن رب العالمين فقط هو من يعذب بالنار،أمامكم خياران كلاهما أمر من الآخر ،إما أن الإمام على هو رب العالمين، أو أن الإمام على عصى رب العالمين وانتفت عصمته؟

ـ مررت بحبشي وهو يستقي بالمدينة وإذا هو أقطع فقلت له : من قطعك ؟ قال إنا أخذنا في سرقة ونحن ثمانية نفر ، فذهب بنا إلى علي بن أبي طالب فأقررنا بالسرقة ، فقال لنا : تعرفون أنها حرام ؟ قلنا : نعم ، فأمر بنا فقطعت أصابعنا من الراحة وخليت الابهام (الكافى ٢٦٤/٧)

س ـ هل يجوز للامام المعصوم قطع أصابع السارق فقط ؟

ـ بعث رسول الله ﷺ عليا رضي الله عنه إلى اليمن فرفع إليه رجلان بينهما جارية يملكان رقّها على السواء قد جهلا خطر وطئها معا فوطئاها معا في طهر واحد فحملت ووضعت غلاما فقرع على الغلام باسميهما فخرجت القرعة لأحدهما ، فألحق به الغلام وألزمه نصف قيمته أن لو كان عبدا لشريكه ، فبلغ رسول الله القضية فأمضاها وأقر الحكم بها في الاسلام . (وسائل الشيعة١٧٢/٢١ ح ٢٦٨٢٠ ـ الإرشاد للمفيد ص ١٠٥)

ـ عن أبي جعفر رضي الله عنه قال :بعث رسول الله عليا الى اليمن فقال له حين قدم:حدثنى

بأعجب ما ورد عليك ، قال : يا رسول الله ، أتاني قوم قد تبايعوا جارية فوطئوها جميعا في طهر واحد فولدت غلاما واحتجوا فيه كلهم يدعيه ، فأسهمت بينهم وجعلته للذي خرج سهمه ، وضمنته نصيبهم ، فقال النبي : إنه ليس من قوم تنازعوا ثم فوضوا أمرهم إلى الله عز وجل إلا خرج سهم المحق (الكافي ٥ / ٤٩١ حسنه المجلسى ٢٩٦/٢٠ وصححه البهبودى ٦٦/٣ـ التهذيب ٨ / ١٧٠ ح٥٩٢ ـ الاستبصار ٣ / ٣٦٩ ح ١٣٢٠ـ وسائل الشيعه ١٧٢/٢١ ح٢٦٨١٩).

س ـ هل فتوى الإمام على بتحديد الأب بالقرعة صحيحة شرعا يا شيعة؟

ـ عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ رَجُلًا أَتَى بِامْرَأَتِهِ إِلَى عُمَر رضي الله عنه فَقَالَ إِنّ إمرأتى

هَذِهِ سَوْدَاءُ وَ أَنَا أَسْوَدُ وَ إِنَّهَا وَلَدَتْ غُلَاماً أَبْيَضَ فَقَالَ على رضي الله عنه لِلْمَرْأَةِ هَلْ أَتَاكِ وَ أَنْتِ طَامِثٌ قَالَتْ نَعَمْ قال فَانْطَلِقَا فَإِنَّهُ ابْنُكُمَا وَ إِنَّمَا غَلَبَ الدَّمُ النُّطْفَةَ فَابْيَضَّ وَ لَوْ قَدْ تَحَرَّكَ اسْوَدَّ فَلَمَّا أَيْفَعَ اسْوَدَّ (الكافى٥/٥٦٦)

س ـ هل إتيان الرجل الأسود للمرأة السوداء في الطمث يأتى بولد أبيض كما يقول الإمام المعصوم؟

س ـ كيف لا يعلم الإمام المعصوم أن المرأة لا يمكن أن تحمل أثناء الطمث؟

ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَزْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنه : إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً لَهُمْ فِي أَصْلَابِهِمْ أَرْحَامٌ كَأَرْحَامِ النِّسَاءِ قَالَ فَسُئِلَ فَمَا لَهُمْ لَا يَحْمِلُونَ فَقَالَ إِنَّهَا مَنْكُوسَةٌ وَ لَهُمْ فِي أَدْبَارِهِمْ غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْجَمَلِ أَوِ الْبَعِيرِ فَإِذَا هَاجَتْ هَاجُوا وَ إِذَا سَكَنَتْ سَكَنُوا . (الكافى٥/٥٤٩ صححه المجلسى ٢٠/٣٩٨)

س ـ هل تؤمنون بقول الإمام على في روايات صحيحة بأن هناك أرحام منكوسة في بعض الرجال ؟

ـ عن إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال : سألته عن المذي؟ فقال : إن عليا كان رجلا مذاء ، فاستحيى أن يسأل رسول الله لمكان فاطمة ، فأمر المقداد أن يسأله وهو جالس ، فسأله ، فقال له النبي ليس بشيء(التهذيب ١ /١٧ح٣٩ـ وثقه المجلسي ٩٦/١ ـ الإستبصار ١ / ٩١ح٢٩٢ـ وسائل الشيعة٢٧٨/١ح٧٣١)

ـ عن بن بزيع قال سألت الرضا رضي الله عنه عن المذي؟ فأمرني بالوضوء منه ، ثم أعدت عليه في سنة أخرى ، فأمرني بالوضوء منه ، وقال : إن عليا أمر المقداد بن الأسود أن يسأل النبي وإستحيى أن يسأله ، فقال: فيه الوضوء(التهذيب ١٨/١ ح٤٢ صححه المجلسي ٩٨/١ـ الإستبصار ١/ ٩٢ح٢٩٥ـ منتهى الطلب للعلامة الحلى١٩٠/١ ـ الحدائق الناضره ٣٦/٥ـ موسوعة الخوئى ٤٥٢/٤ ـ وسائل الشيعه ٢٧٩/١ح٧٣٣ ـ ٢٨١/١ ح٧٤١)

س ـ رواياتكم الصحيحة تؤكد أن الإمام المعصوم على رضي الله عنه الذى يعلم ما كان وما يكون لا يعرف حكم المذى ؟ أين العصمة؟

ـ عن جابر في ذكر قصة حج النبى صلى الله عليه وسلم قال: وقدم علي من اليمن ببدن النبي، فوجد فاطمة فيمن أحل ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت، فأنكر ذلك عليها، فقالت: أبي أمرني بهذا، قال علي :فذهبتُ إلى رسول الله محرشاً على فاطمة بالذي صنعَت، مستفتياً رسول الله بالذي ذكرت فقال: صدقت، صدقت(التهذيب ٥ / ٤٥٦ ح١٥٨٨ ـ وسائل الشيعة ٢١٣/١١ ح١٤٦٤٧ـ ٢٢٢/١١ح ١٤٦٥٧ـ الكافي ٤ / ٢٤٦ ـ علل الشرائع ٢ / ٤١٣ ـ البحار ٣٠٣/٨ـ من لا يحضره الفقية ٢ / ٢٣٧ ح٢٢٨٨ـ أمالي الطوسي ص٤٠٢)

س ـ الإمام المعصوم وصى الرسول لا يعرف شيئا عن حج التمتع ، هل يصلح بأن يكون وصيا وإماما للمسلمين بعد ذلك بثلاثة أشهر؟

ـ سئل أمير المؤمنينﷺ عن السحاب أين يكون؟ قال: يكون على شجر على كثيب على شاطئ البحر يأوي إليه فإذا أراد الله عزوجل أن يرسله أرسل ريحا فأثارته ووكل به ملائكة يضربون بالمخاريق وهو البرق فيرتفع ثم قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّياحَ فَتُثِيرُ سَحاباً فَسُقْناهُ إِلى بَلَدٍ مَيِّتٍ الْآيَةَ وَ الْمَلَكُ اسْمُهُ الرَّعْدُ (الكافى ٨ / ٢١٨)

س ـ هل يمكث السحاب على شجرعلى ساحل البحر كما يقول الإمام على؟

ـ قالت إمرأة لعلىﷺ :إني إمراة لي إحليل، ولي فرج تزوجني إبن عم لى، وأخدمني خادما فوطئتها فأولدتها، وإنما جئتك لما ولد لي لتفرقبيني وبين زوجي، فقال على خذوا هذه وعدوا أضلاعجنبيها، ففعلوا، وقالوا له:عدد الجنب الايمن إثناعشرضلعا، والجنب الأ يسر أحد عشر ضلعا، فالحقها على بالرجال وقال: إني ورثتها من أبي آدم وحواء خلقت من ضلع آدم، وأضلاع الرجال أقل من أضلاع النساء بضلع (من لا يحضرهالفقيه ٣٢٧/٤ ح٥٧٠٤ـــ تهذيب الأحكام ٣٥٤/٩ ح١٢٧١ـ مناقب إبن شهراشوب ٣٧٦/٢ ـ إحقاقالحق لنور الله التسترى ٧٣/٨ ٧٧ـ وسائل الشيعة ٢٨٦/٢٦ ح٣٣٠١٦ ـ ح٣٣٠١٨ ـ بحار الأنوار٢٥٨/٤٠ ـ ٣٥٣/١٠٤)

س ـ هل أضلاع النساء تزيد على أضلاع الرجال كما قال على ؟

أخطاء فقهية للإمام الباقر

ـ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺفِي الرَّجُلِ يَأْتِي الْبَهِيمَةَ قَالَ يُجْلَدُ دُونَ الْحَدِّ وَ يُغْرَمُ قِيمَةَ الْبَهِيمَةِ لِصَاحِبِهَا لِأَنَّهُ أَفْسَدَهَا عَلَيْهِ وَ تُذْبَحُ وَ تُحْرَقُ إِنْ كَانَتْ مِمَّا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ وَ إِنْ كَانَتْ مِمَّا يُرْكَبُ ظَهْرُهُ أُغْرِمَ قِيمَتَهَا وَ جُلِدَ دُونَ الْحَدِّ وَ أَخْرَجَهَا مِنَ الْمَدِينَةِ الَّتِي فَعَلَ بِهَا فِيهَا إِلَى بِلَادٍ أُخْرَى حَيْثُ لَا تُعْرَفُ فَيَبِيعُهَا فِيهَا كَيْ لَا يُعَيَّرَ بِهَا.

(التهذيب٦١/١٠ ح٢٢٠ حسنه المجلسى ١٢١/١٦)

س ـ هل أذنبت البهيمة حتى تحرق؟

ـ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﵁: إِذَا زَنَى الْمَجْنُونُ أَوِ الْمَعْتُوهُ جُلِدَ الْحَدَّ وَ إِنْ كَانَ مُحْصَناً رُجِمَ قُلْتُ وَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَجْنُونِ وَ الْمَجْنُونَةِ وَ الْمَعْتُوهِ وَ الْمَعْتُوهَةِ قَالَ الْمَرْأَةُ إِنَّمَا تُؤْتَى وَ الرَّجُلُ يَأْتِي وَ إِنَّمَا يَزْنِي إِذَا عَقَلَ كَيْفَ يَأْتِي اللَّذَّةَ وَ إِنَّ الْمَرْأَةَ إِنَّمَا تُسْتَكْرَهُ وَ يُفْعَلُ بِهَا وَ هِيَ لَا تَعْقِلُ مَا يُفْعَلُ بها (الكافى ١٩٢/٧ـ تهذيب الاحكام ١٩/١٠ح٥٦ ـ تفسيرنور الثقلين ٥٦٩/٣)

س ـ المعصوم جعفر الصادق حكم برجم المجنون الزانى اليس الحكم خاطئا أيها الشيعة ؟

ـ عَنِ الْحَلَبِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ﵁ قَالَ :إِذَا وَقَعَ الْحُرُّ وَ الْعَبْدُ وَ الْمُشْرِكُ بِامْرَأَةٍ فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ فَادَّعَوُا الْوَلَدَ أُقْرِعَ بَيْنَهُمْ فَكَانَ الْوَلَدُ لِلَّذِي يَخْرُجُ سَهْمُهُ . (الكافى ٤٩٠/٥ـ حسنه المجلسى ٢٩٦/٢٠ ـــ وسائل الشيعه ١٧١/٢١ ح٢٦٨١٨)

ـ عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله ﵁ قال : إذا وطئ رجلان أو ثلاثه

جارية في طهر واحد فولدت فادعوه جميعا ، أقرع الوالي بينهم ، فمن قرع كان الولد ولده ويرد قيمة الولد على صاحب الجارية ، قال : فإن اشترى رجل جارية وجاء رجل فاستحقها وقد ولدت من المشتري رد الجارية عليه وكان له ولدها بقيمته . (وسائل الشيعه١٧١/٢١ ح٢٦٨١٦ـ التهذيب ٨ / ١٦٩ ح ٥٩٠ ـ الاستبصار ٣ / ٣٦٨ ح ١٣١٨ ـ الفقيه ٩٢/٣ح٣٣٩٢).

س ـ رواياتكم الصحيحة تقول بأن المعصوم جعفر الصادق أفتى بتحديد والد

الطفل بالقرعة، اليست فتوى خاطئة من المعصوم ؟

ـ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ﵁ :رَجُلٌ أَتَى رَجُلًا قَالَ :إِنْ كَانَ مُحْصَناً فَعَلَيْهِ الْقَتْلُ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُحْصَناً فَعَلَيْهِ الْجَلْدُ قَالَ فَقُلْتُ فَمَا عَلَى الْمُوطَإِ قَالَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مُحْصَناً كَانَ أَوْ غَيْرَ مُحْصَنٍ (الكافى ١٩٨/٧)

س ـ المعصوم جعفرالصادق يفرق في اللواط بين المحصن وغير المحصن هل أخطأ أم كان على الحق يا شيعة؟

ـ عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله ﷺ قال: سألته عن الارض على أي شئ هي؟ قال هى على حوت، قلت فالحوت على أي شيئ هو قال:على الماء ، قلت: فالماء على أي شئ هو؟ قال: على صخرة، قلت: فعلى أي شئ الصخرة؟ قال: على قرن ثور أملس ، قلت: فعلى أي شئ الثور؟ قال: على الثرى، قلت: فعلى أي شئ الثرى؟ فقال: هيهات عند ذلك ضل علم العلماء . (الكافى ٨ / ٨٩ صححه المجلسى ٢٥ / ٢٠١)

ـ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الْحُوتَ الَّذِي يَحْمِلُ الْأَرْضَ أَسَرَّ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ إِنَّمَا يَحْمِلُ الْأَرْضَ بِقُوَّتِهِ فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ حُوتاً أَصْغَرَ مِنْ شِبْرٍ وَ أَكْبَرَ مِنْ فِتْرٍ فَدَخَلَتْ فِي خَيَاشِيمِهِ فَصَعِقَ فَمَكَثَ بِذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْماً ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ رَءُوفَ بِهِ وَ رَحِمَهُ وَ خَرَجَ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ بِأَرْضٍ زَلْزَلَةً بَعَثَ ذَلِكَ الْحُوتَ إِلَى ذَلِكَ الْحُوتِ فَإِذَا رَآهُ اضْطَرَبَ فَتَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ (الكافى ٢٥٥/٨)

س ـ الرواية الصحيحة عندكم تؤكد بأن الصادق قال بأن الأرض محمولة على حوت كبير، إما أن رواياتكم الصحيحة في الكافى موضوعة وبالتالى لا يوثق

بكل دينكم ،أو أن الصادق جاهل بالحقائق العلمية؟

ـ جاء رجل الى ابي عبداللهﷺ فقال له : جعلت فداك إني احب الصبيان، فقال له أبوعبدالله : فتصنع ماذا؟ قال: أحملهم على ظهري فوضع أبوعبدالله يده على جبهته وولى وجهه عنه فبكى الرجل فنظر إليه أبوعبدالله كأنه رحمه فقال: إذا أتيت بلدك فاشتر جزورا سمينا وأعقله عقالا شديدا وخذ السيف فاضرب السنام ضربة تقشر عنه الجلدةواجلس عليه بحرارته، فقال عمر: فقال الرجل: فأتيت بلدي فاشتريت جزورا فعقلته عقالا شديدا وأخذت السيف فضربت به السنام ضربة و قشرت عنه الجلد وجلست عليه بحرارته فسقط مني على ظهر البعير شبه الوزغ أصغر من الوزغ وسكن مابي. (الكافى٥/٥٥٠)

س ـ هل علاج الملوط به الذى وصفه الإمام الصادق صحيح؟

ـ عن عذافر الصيرفي قال: قال أبوعبدالله ﷺ:ترى هؤلاء المشوهين خلقهم؟ قال: قلت: نعم، قال: هؤلاء الذين آباؤهم يأتون نساء هم في الطمث.(الكافى٥/٥٣٩)

س ـ هل جعفر الصادقﷺ الإمام المعصوم الذى يعلم ماكان وما يكون لا يعلم أن المرأة لا يمكن أن تحمل إذا أتاها زوجها أثناء الطمث؟

ـ عن أبي عبدالله ﷺقال: قال رسول الله الماء الذي تسخنه الشمس لا تتوضؤا به ولاتغتسلوا به ولا تعجنوا به فإنه يورث البرص. (الكافى ٣ / ١٥)

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِﷺ :اتَّقُوا الْكَلَامَ عِنْدَ مُلْتَقَى الْخِتَانَيْنِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْخَرَسَ (وسائل الشيعة٢٠/١٢٣ ح٢٥١٩٩ـ الكافى ٤٩٨/٥)

س ـ هل فيكم يا شيعة من لايتكلم أثناء الجماع؟ فلماذا لم تصابوا بالخرس؟ إما أن الإمام المعصوم أخطأ في قوله أو أنكم تكذبون عليه؟

أخطاء فقهية للكاظم و الرضا

ـ عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد اللهﷺ ،وعن الحسين بن خالد عن الرضا ﷺ، وعن اسحاق بن عمار عن الكاظمﷺ في الرجل يأتي البهيمة فقالوا جميعا : إن كانت البهيمة للفاعل ذبحت فإذا ماتت أحرقت بالنار ولم ينتفع بها وضرب هو خمسة وعشرين سوطا ربع حد الزانى ، وان لم تكن البهيمة له قومت وأخذ ثمنها منه ودفع إلى صاحبها وذبحت وأحرقت بالنار ولم ينتفع بها وضرب خمسة وعشرين سوطا ، فقلت : وما ذنب البهيمة؟ قال : لا ذنب لها ولكن رسول الله

فعل هذا وامر به لكي لا يجتزئ الناس بالبهائم وينقطع النسل. (التهذيب١٠/٦٠ ح٢١٨ صححه المجلسي ١٦/١١٩)

س ـ الأئمة الصادق و الكاظم والرضا يأمرون بحرق البهيمة المفعول بها ،اليس حكم الأئمة الثلاثة خاطئا؟

دليل(٣٢)

إكتمال الدين يوم عرفة يبطل حديث الغدير والإمامة الشيعية

الشيعة عن بكرة أبيهم يعتقدون بأن الرسولﷺ لم يكمل الدين ،بل أظهر بعضه ،وأسر بالباقى الى علىﷺ ليكمله هو وذريته بعد ذلك لأنهم إمتداد للنبوة ،فالأئمة

يوحى اليهم وينسخون كتاب الله وسنة رسوله ،ويحللون ويحرمون ،وبالتالى فالدين متغير على مر الزمان ،وقد زوروا الكثير من الروايات التى تؤكد معتقداتهم ،ولكنهم أيضا ذكروا الكثير من الروايات الصحيحة التى تؤكد على السنة أئمة أهل البيت أن الدين إكتمل يوم عرفة ،وأن رسول الله ﷺ لم يترك شيئا لم يبلغه للناس

الشيعة يدعون بأن الرسول لم يكمل الدين يوم عرفة

تقول روايات الشيعة : وكان كمال الدين بولاية علي بن أبي طالب(ويقصد الشيعة بذلك أن الرسول ﷺ أخفى الكثير من الدين عن الناس ،وأسر به الى على رضي الله عنه،ثم أعلن عليا رضي الله عنه إماما من بعده ليكمل الدين بعد ذلك) (الكافى ٢٩٠/١ ضعفه المجلسى ٢٥٩/٣- تفسيرنور الثقلين ٥٨٨/١ - تفسير الصافى ٥٢/٢ - الوافى ٢٧٥/٢ - تفسير فرات الكوفى ١١٩/١ - شرح الكافى لصالح المازندرانى ١١٠/٦ - البحار ١٣١/٣٦-١٣٨/٣٧ - ٣٢١/٩٨ - شرح دعاء السحر للخومينى ٦٦/١ - الشهادة الثالثه لمحمد السند ص٣١٧ - غاية المرام لهاشم البحرانى ٣٢٣/٣ - اثبات الهداه للحر العاملى ١٣/٢ - تفسير البرهان ٣٣٤/٢ - مسند الباقر للعطاردى ٣٩٩/١ - الصحيح من سيرة النبى لجعفر مرتضى ١٧٧/٣١- مستدرك سفينة البحار ١٨٨/٩ - تفسير العياشى ٢٩٣/١ - موسوعة الامام على للريشهرى ٥٤٥/١ - تفسير البرهان ٢٤٠/٢ - مسند الصادق للعطاردى ٤٧٨/٦ - جامع احاديث الشيعة للبروجردى ٤٠٢/٧ - رياض الابرار للجزائرى ٢٣٥/٢ - مسند الامام على لحسن القبانجى ٦٦/٢- المزار للمفيد ص٩٢ - زاد المعاد لباقر المجلسى ص٢١٢ - تأويل الآيات لشرف الدين الاسترابادى ١٠٧/١ - موسوعة الاسئلة العقائدية ٤٣٤/٤ - الاحتجاج لابى منصور الطبرسى٦٩/١ - الغدير للامينى ٣٧٥/١ - نفحات الازهار لعلى الميلانى ١٥/٦ - مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٣٦٦)

- قال سائل للباقر رضي الله عنه: وما يكفيهم القرآن؟ قال الباقر:بلي إن وجدوا له مفسرا، قال: وما فسره رسول الله رضي الله عنه؟ قال: بلى قد إن فسره لرجل واحد، وفسر للأمة شأن ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب رضي الله عنه (الكافى ٢٥٠/١-٦٢٠/١ - وسائل الشيعة

١٧٨/٢٧ ح٣٣٥٣٤ـ الفوائد المدنية لمحمد أمين الإسترابادى ص٢١٨ ـ تفسير نور الثقلين ٦٢٣/٤ ـ تفسير الصافى ١٢٦/٦ ـ تأويل الآيات لشرف الدين الاسترابادى ٨٢٤/٢ ـ البحار ٧٢/٢٥ ـ الوافى للفيض الكاشانى ٥١/٢ ـ تفسير البرهان ٧٠٦/٥ ـ تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص٧٩٦ ـ الحدائق الناضره ٢٩/١)

س ـ الرسول فسر القرآن لعلى فقط ، فلماذا إنشغل على بالحروب ولم يفسر لنا شيئا من القرآن؟ ولماذا لم نسمع عن تفسيرعلى أوتفسيرالباقر أوتفسير الصادق؟

س ـ الشيعة إنتظروا المهدى المزعوم الف ومائتى سنة حتى الآن، وربما ينتظرون آلاف السنين بدون ظهوره ،اليس ذلك ضياعا للقرآن؟

س ـ قال تعالى فى سورة المائدة : يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ(٦٧) ، فهل بلغ الرسول كما أمره الله أم أخفى أشياء عن الناس، وبلغ عليا فقط كما يدعى الشيعة؟

روايات الشيعة تدعى أن الأئمة مفوض اليهم فى النسخ والتحليل و التحريم

ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّحْوِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَدَّبَ نَبِيَّهُ ﷺ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَقَالَ وَ إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَوَّضَ إِلَى عَلِيٍّ. (الكافى ٢٦٥/١ صححه المجلسى١٤١/٣ـ بصائر الدرجات ص٣٨٣)

ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ﵁ فَأَجْرَيْتُ إِخْتِلَافَ الشِّيعَةِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ مُتَفَرِّداً بِوَحْدَانِيَّتِهِ ثُمَّ خَلَقَ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ فَمَكَثُوا أَلْفَ دَهْرٍ ثُمَّ خَلَقَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ فَأَشْهَدَهُمْ خَلْقَهَا وَ أَجْرَى طَاعَتَهُمْ عَلَيْهَا وَ فَوَّضَ أُمُورَهَا إِلَيْهِمْ فَهُمْ يُحِلُّونَ مَا يَشَاءُونَ وَ يُحَرِّمُونَ مَا يَشَاءُونَ (الكافى ٤٤١/١)

ـ قال محمد بن مسلم ، لأبي عبدالله ﵁ : ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان ، عن رسول الله ﷺ لا يتهمون بالكذب ، فيجيء منكم خلافه ؟ قال : إن الحديث

ينسخ كما ينسخ القرآن (الكافى ٢/ ١٧٣ وثقه المجلسى ٢١٥/١ـ وسائل الشيعة ١٠٨/٢٧ ح٣٣٣٣٧).

ـ يقول الخوئى فى البيان ص ٢٨٦ (إن الحكم الثابت بالقرآن ينسخ بالسنة المتواترة، أو بالإجماع القطعى الكاشف عن صدور النسخ عن المعصوم، وهذا القسم من النسخ لا إشكال فيه عقلا و نقلا ، فإن ثبت فى مورد فهو المتبع)

ـ يقول على السستانى في الرافد في علم الاصول ص١٤ (النسخ التشريعي وهو

عبارة عن صدور النسخ من الأئمة ابتداءً وهذا يبتني على ثبوت حق التشريع لهم عليهم السلام كما كان ثابتاً للرسول)

ـ يقول الصدوق فى الإعتقادات ص٩٤ (وأنّ أمرهم أمر الله تعالى ، ونهيهم نهي الله تعالى ، وطاعتهم طاعة الله تعالى)

ـ يقول الخميني في الحكومة الاسلامية ص١١٣ (تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن)

ـ يقول محمد صالح المازندرانى في شرح الكافي٢٧٢/٢ (أن حديث كل واحد من الأئمة الطاهرين قول الله عزوجل، ولا اختلاف في أقوالهم كما لا إختلاف في قول الله تعالى)

ـ يقول مرتضى الأنصارى في فرائد الاصول ١٤٣/١ (من المعلوم ضرورة من مذهبنا تقديم نص الإمام علي ظاهر القرآن)

روايات الشيعة تدعى أن الأئمة يوحى اليهم

ـ عن ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِيِّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ﵁ إِنَّ دَاوُدَ وَرِثَ عِلْمَ الْأَنْبِيَاءِ وَ إِنَّ سُلَيْمَانَ

وَرِثَ دَاوُدَ وَ إِنَّ مُحَمَّداً وَرِثَ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّا وَرِثْنَا مُحَمَّداً وَ إِنَّ عِنْدَنَا صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَ أَلْوَاحَ مُوسَى فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمَ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَوْماً بِيَوْمٍ وَ سَاعَةً بِسَاعَةٍ .(الكافى ٢٢٥/١ صححه المجلسى ٢٠/٣)

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﵁ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: وَكذلك أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمانُ قَالَ: خَلْقٌ مِنْ

خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ . (الكافى ٢٧٣/١صححه المجلسى١٦٩/٣ـ بصائر الدرجات ص٤٥٥)

القرآن الكريم يؤكد إكتمال الدين وانقطاع الوحى

ـ قال تعالى في سورة المائدة:ا لْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ۚ(٣)

أئمة أهل البيت يؤكدون أن الرسول أكمل الدين وأن الوحى إنقطع

ـ قال على رضي الله عنه: أَفَأَمَرَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ بِالاخْتلاَفِ فَأَطَاعُوهُ، أَمْ نَهَاهُمْ عَنْهُ فَعَصَوْهُ، أَمْ أَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ دِيناً نَاقِصاً فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ، أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضى؟ أَمْ أَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ دِيناً تَامّاً فَقَصَّرَ الرَّسُولُ ﷺعَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَائِهِ؟ وَاللهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: مَا فَرَّطْنَا في الكِتَابِ مِنْ شَيْء، وَفِيهِ تِبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْء (نهج البلاغة خطبة ١٨ ص٦٥)

س ـ الإمام على يؤكد أن الرسول أكمل الدين ولن يستعين بأحد لإتمامه ، اليس هذا الكلام هدما لعقائدكم وعلى رأسها الإمامة؟

ـ قال علىرضي الله عنه: وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ (الْكِتَابَ تِبْيَاناً)، وَعَمَّرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ أزمانا حتى أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ فِيما أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ دِينَهُ الَّذِي رَضِيَ لِنفْسِهِ، وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِهِ محابه مِنَ الأَعْمَالِ وَمَكَارِهَهُ، وَنَوَاهِيَهُ وَأَوَامِرَهُ، فَأَلْقَى إِلَيْكُمُ المعذرة، وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمُ الْحُجَّةَ، وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ، وَأَنْذَرَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَاب شَديد. (نهج البلاغة خطبة ٨٥ ص ١٦٧)

ـ قال على رضي الله عنه لعثمانرضي الله عنه: وَوَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ، مَا أَعْرِفُ شَيْئاً تَجْهَلُهُ، وَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَمْر لاَ تَعْرِفُهُ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ، مَا سَبَقْنَاكَ الى شئ فَنُخْبِرَكَ عَنْهُ، وَلاَ خَلَوْنَا بِشَيْء فَنُبَلِّغَكَهُ، وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَصَحِبْتَ رَسُولَ الله ﷺكَمَا صَحِبْنَا (نهج البلاغة خطبة١٦٤ ص٣٥٩)

ـ علىرضي الله عنه ينسف عقائد الشيعة ويؤكد أنه لايعلم شيئا في الدين أكثر من عثمانرضي الله عنه

ـ قال علىﷺ: وَقَبَضَ نَبِيَّهُ وَقَدْ فَرَغَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحكَامِ الْهُدَى بِهِ. فَعَظِّمُوا مِنهُ سُبْحَانَهُ مَا عَظَّمَ مِنْ نَفْسِهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُخْفِ عَنْكُمْ شَيئاً مِنْ دِينِهِ (نهج البلاغة خطبة ١٨٣ ص٤١٣)

س ـ الإمام على يؤكد بأن الله لم يخف عن الناس شيئا من الدين ،فلماذا تقولون بأن الإمام جاء لإكمال الدين؟

ـ قال علىﷺ لطلحة والزبيرﷺ:بَلْ وَجَدْتُ أَنَا وَأَنْتُما مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللهِ قَدْ فُرِغَ منه فَلَمْ أَحْتَجْ إِلَيْكُمَا فِيما قَدْ فَرَغَ اللهُ مِنْ قَسْمِهِ، وَأَمْضَى فِيهِ حُكْمَهُ (نهج البلاغة خطبة ٢٠٥ ص٥١١)

ـ قال علىﷺ وهو يلي غسل رسول اللهﷺ وتجهيزه: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي، لَقَدِ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالاْنْبَاءِ وأَخْبَارِ السَّماءِ(نهج البلاغة خطبة ٢٣٤ ص٥٧١ ـ البحار ٥٤٢/٢٢)

ـ قال علىﷺ: أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَة مِنَ الرُّسُلِ، وَتَنَازُع مِنَ الاْلْسُنِ، فَقَفَّى بِهِ الرُّسُلَ، وَخَتَمَ بِهِ الْوَحْيَ.(نهج البلاغة خطبة ١٣٣ص٢٩٦)

ـ عنْ زُرَارَةَ قَالَ سَأَلْتُ الصادق ﷺعَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَقَالَ حَلَالُ مُحَمَّدٍﷺ حَلَالٌ أَبَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حَرَامُهُ حَرَامٌ أَبَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَكُونُ غَيْرُهُ وَ لَا يَجِيءُ غَيْرُهُ وَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ مَا أَحَدٌ ابْتَدَعَ بِدْعَةً إِلَّا تَرَكَ بِهَا سُنَّةً (الكافى٥٨/١ـ صححه المجلسى ٢٠٠/١)

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ الصادقﷺ قَالَ قُلْتُ لَهُ اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ دَعَوْهُمْ مَا أَجَابُوهُمْ وَ لَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ .

(الكافى ٥٣/١حسنه المجلسى ١٨٣/١وصححه البهبودى٧/١ ـ البحار ٢١٢/٩ـ تفسير العياشى ٨٧/٢ـ تفسير البرهان ٧٦٩/٢)

ـ عن مرازم عن أبي عبد الله ﷺ قال: إن الله تبارك وتعالى أنزل في القرآن تبيان كل شئ حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج إليه العباد، حتى لا يستطيع عبد يقول:

لو كان هذا انزل في القرآن؟ إلا وقد أنزله الله فيه (الكافى ٥٩/١)

ـ عن سماعة، قلت للكاظمﷺ: أَكُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ :بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (الكافى ٦٢/١وثقه المجلسى ٢٠٩/١)

س ـ الإمام موسى الكاظم يؤكد في رواية صحيحة بأن الرسول أكمل الدين وليس للأئمة قول بعد رسول الله ، الا يعتبر قوله هذا هدما لعقائدكم؟

ـ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ الصادق ﷺ يَقُولُ :إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ خَتَمَ بِنَبِيِّكُمُ النَّبِيِّينَ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَ خَتَمَ بِكِتَابِكُمُ الْكُتُبَ فَلَا كِتَابَ بَعْدَهُ أَبَداً وَأَنْزَلَ فِيهِ تِبْيَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَ خَلْقَكُمْ وَ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ نَبَأَ مَا قَبْلَكُمْ وَ فَصْلَ مَا بَيْنَكُمْ وَ خَبَرَ مَا بَعْدَكُمْ وَ أَمْرَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَما أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ(الكافى ٢٦٩/١صححه المجلسى١٥٧/٣ وصححه البهبودى ٣١/١)

روايات الشيعة تؤكد أن الرسول أكمل الدين يوم عرفة

ـ عن أبي حمزة الثمالي،عن الباقرﷺ قال: خطب رسول الله ﷺ في حجة الوداع

فقال: يا أيها الناس والله ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد أمرتكم به وما من شئ يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه (الكافى ٧٤/٢ وثقه المجلسى ٤٨/٨ـ البحار٩٦/٦٧)

س ـ رواياتكم الصحيحة تؤكد أن كل مايدخلنا الجنة ويبعدنا عن النار قد قيل في يوم عرفة ،اليس معنى ذلك أن ما حدث في الغدير ليس له أهمية دينية؟

ـ اليس ذلك بكاف لهدم عقيدة الإمامة عند الشيعة؟

ـ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الصادق ﷺ فَقَالَ :مَا مِنْ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ إِلَّا وَ قَدْ خَرَجَتْ فِيهِ السُّنَّةُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِﷺ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا احْتَجَّ فَقَالَ الْمُغِيرِيُّ وَ بِمَا احْتَجَّ فَقَالَ الصادق: قَوْلُهُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ فَلَوْ لَمْ يُكْمِلْ سُنَّتَهُ وَ فَرَائِضَهُ وَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مَا احْتَجَّ بِهِ (بصائر الدرجات ص٥١٧ ـ البحار ١٦٩/٢)

س ـ الإمام الصادق يؤكد أن الرسول بين للناس فى السنة كل ما يحتاجون اليه ،فما فائدة الإمام؟

إثبات أن آية إكمال الدين نزلت فى حجة الوداع من كتب الشيعة

ـ يقول الفيض الكاشانى في تفسير الصافى ٥/٢ (السورة مدنية كلها الا قوله:

اليوم أكملت لكم دينكم، فإنها نزلت في حجة الوداع)

ـ يقول الطابطبائى في تفسير الميزان ١٧٠/٥ (ومن جهة أخرى يجب أن نتأمل فيما لهذا اليوم وهو يوم عرفة تاسع ذى الحجة سنة عشر من الهجرة من الشأن الذي يناسب قوله : الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي)

ـ يقول الطبرسى في تفسير مجمع البيان للطبرسى ٢٤٥/٣دار المعرفة (اَلْيَوْمَ

أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ قيل فيه أقوال أحدها أن معناه أكملت لكم فرائضي و حدودي و حلالي و حرامي بتنزيلي ما أنزلت و بياني ما بينت لكم فلا زيادة في ذلك و لا نقصان منه بالنسخ بعد هذا اليوم و كان ذلك يوم عرفه عام حجة الوداع)

س ـ إذا كان الدين قد كمل في حجة الوداع ، الا يعنى ذلك أن ماحدث في الغدير ورزية الخميس ليس من الدين؟

يقول جعفر مرتضى العاملى في الصحيح من سيرة الرسول ٣٥/٧(إن الظاهر بل المصرح به هو أن سورة المائدة قد نزلت جملة واحدة في حجة الوداع سنة وفاته)

دليل(٣٣)

تأكيد الإمام بأنه لاحجة بعد الرسل يبطل الإمامة الشيعية

يدعى الشيعة بأن الأئمة الإثنى عشر حجج الله على الخلق بعد رسول الله، سأذكر هنا بعض المراجع الشيعية التى تذكر ذلك (البحار ٣٣٦/٤٧ ـ جامع احاديث الشيعة ٥٨٨/١٢ ـ المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى ص١١٤ ـ الهداية للصدوق ٣٨/٢ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص١٦٧ ـ الصراط المستقيم لعلى العاملى النباطى ١٩٧/٢ ـ الكوثر في أحوال فاطمة لمحمد باقر الموسوى ١٢٨/٢ ـ إثبات الهداه ١٣٨/٣ ـ مفتاح الجنان لمحمد باقر المجلسى ص٤٠٣ ـ كامل الزيارات لإبن قولويه القمى ٣٢٠/١ ـ ميزان الحكمة لمحمد الريشهرى ١٦٩/١ ـ خاتمة

مستدرك الوسائل ١٦٠/٥ ـ مسند الامام الحسين ٢٧٥/١ ـ البلد الامين للكفعمى ص٣٢٥)

كتاب الله يؤكد أنه لاحجج بعد الرسل

ـ قال تعالى في سورة النساء: رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (١٦٥)

ـ قال تعالى في سورة المائدة على لسان المسيح : مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (١١٧)

س ـ القرآن الكريم أخبرنا بأنه لا حجة بعد الرسل ،فلماذا تعارضون قول رب العالمين؟

الإمام على يؤكد أنه لاحجة بعد رسول الله

ـ قال علىرضي الله عنه: بَعَثَ اللهُ رُسُلَهُ بِمَا خَصَّهُمْ بِهِ مِنْ وَحْيِهِ، وَجَعَلَهُمْ حُجَّةً لَهُ عَلَى خَلْقِهِ، لِئَلاَّ تَجِبَ الْحُجَّةُ لَهُمْ بِتَرْكِ الاْعْذَارِ إِلَيْهِمْ، فَدَعَاهُمْ بِلِسَانِ الصِّدْقِ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ. (نهج البلاغة خطبة ١٤٤ ص٣٠٩)

ـ قال علىرضي الله عنه : تَعَاهَدَهُمْ بَالْحُجَجِ عَلَى أَلْسُنِ الْخِيَرَةِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ، وَمُتَحَمِّلِي وَدَائِعِ رِسَالاَتِهِ، قَرْناً فَقَرْناً؛ حَتَّى تَمَّتْ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّد حُجَّتُهُ، وَبَلَغَ الْمَقْطَعَ عُذْرُهُ وَنُذُرُهُ (نهج البلاغة خطبة ٩٠ص٢٠٢)

ـ قال علىرضي الله عنه: وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ لاِنْفَاذِ أَمْرِهِ، وَإِنْهَاءِعذره وَتَقْدِيمِ نُذُرِهِ(نهج البلاغة خطبة ٨٢ ص ١٤٣)

ـ إنهاء العذر وتقديم النذر أى إقامة الحجة حتى لا تكون هناك حجة بعد الرسل، وبالتالى لا يكون هناك إماما حجة كما يدعى الشيعة

الإمام على يؤكد أن الحجة بعد رسول الله هو القرآن

ـ قال علىﷺ: فَالْقُرآنُ آمِرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةُ اللهِ عَلَى خلقه(نهج البلاغة خطبة١٨٣ ص ٤١٣)

دليل(٣٤)

عدم وجود إمام حى ظاهر يبطل الامامة الشيعية

ـ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِﷺ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ :إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وَ فِيهَا إِمَامٌ كَيْمَا إِنْ زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهُمْ وَ إِنْ نَقَصُوا شَيْئاً أَتَمَّهُ لَهُمْ. (الكافى ١٧٨/١حسنه المجلسى ٢٩٥/٢ وصححه البهبودى ٢٥/١)

ـ عنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍﷺ يَقُولُ: وَ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَصْبَحَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ ظَاهِراً عَادِلًا أَصْبَحَ ضَالًّا تَائِهاً وَ إِنْ مَاتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مَاتَ مِيتَةَ كُفْرٍ وَ نِفَاقٍ(الكافى ٣٧٥/١ صححه المجلسى ٢١٤/٤)

ـ عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر يقول: من مات و ليس عليه إمام حي ظاهر مات ميتة جاهلية، قال: قلت إمام حي جعلت فداك؟ قال: إمام حي، إمام حي (إثبات الهداه للحر العاملى ١٦٨/١ـ الاختصاص للمفيد ص٢٦٩ ـ البحار ٩٢/٢٣ ـ جامع أحاديث الشيعة ٥٥/٢٦ ـ مستدرك الوسائل ١٧٧/١٨ ح ٢٢٤٣٣ ـ دراسات في ولاية الفقيه لحسين المنتظرى ١٩٦/١ ـ ميزان الحكمه للريشهرى ١١٨/١ ـ علم اليقين للكاشانى ٥١٤/١ ـ موسوعة حديث الثقلين ٥٢/٤ ـ كمال الدين للصدوق ٦٥/١)

ـ عن عمر بن يزيد عن أبي الحسن الأول قال: من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية إمام حي يعرفه، فقلت له: اسمع أباك يذكر هذا يعني إماما حيا، فقال: قد و اللّٰه قال ذلك رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم(إثبات الهداه للحر العاملى ١٦٧/١ـ البحار ٩٢/٢٣ ـ الاختصاص للمفيد ص٢٦٩ـ جامع احاديث الشيعة ٥٥/٢٦ـ مستدرك الوسائل ١٧٧/١٨ ح ٢٢٤٣٣ـ مسند الكاظم للعطاردى ٣٢٣/١)

ـ عن محمد بن علي الحلبي قال: قال أبو عبد اللّٰه: من مات و ليس عليه إمام حي ظاهر مات ميتة جاهلية (إثبات الهداه للحر العاملى ١٦٨/١ـ الاختصاص للمفيد

ص٢٦٩ ـ البحار ٩٢/٢٣ ـ دراسات فى ولاية الفقيه لحسين المنتظرى ١٩٦/١)

ـ عَنِ الرِّضَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَيٍّ يُعْرَفُ (إثبات الهداه للحر العاملى ١٦٧/١ـ الاختصاص ص٢٦٨ـ البحار ٣٠/٢٣)

ـ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّ الْحُجَّةَ لَا يَقُومُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَيٍّ يُعْرَفُ (الاختصاص للمفيد ص٢٦٩ـ إثبات الهداه للحر العاملى ١٦٧/١)

ـ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: لَا تَبْقَى الْأَرْضُ بغير إمام ظَاهِرٍ (البحار ٥١/٢٣ـ بصائر الدرجات ص٤٨٦)

ـ عن داود الرقي عن العبد الصالح قال: إن الحجة لا تقوم لله تعالى على خلقه إلا بإمام حي يعرف (إثبات الهداه للحر العاملى ١٦٨/١ـ الاختصاص للمفيد ص٢٦٩ـ علم اليقين للكاشانى ٥١٤/١ البحار ٥١/٢٣ ـ مستدرك الوسائل ١٧٧/١٨ح ٢٢٤٣٣ ـ جامع أحاديث الشيعة ٥٥/٢٦ـ مسند الامام الكاظم ٣٢٣/١ ـ مكاتيب الائمة للاحمدى الميانجى ٥٢/٥ ـ قرب الاسناد لابى العباس الحميرى ٣٥١/١ ـ ميزان الحكمه للريشهرى ١٥٩/٤ ـ معجم احاديث المهدى لعلى الكورانى ٢٥٣/٢)

ـ عَنْ كَرَّامٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَوْ كَانَ النَّاسُ رَجُلَيْنِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْإِمَامَ وَ قَالَ إِنَّ آخِرَ مَنْ يَمُوتُ الْإِمَامُ لِئَلَّا يَحْتَجَّ أَحَدٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ تركه بغير حجةلله عليه(الكافى ١٨٠/١)

ـ عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال: لا تبقى الأرض يوما بغير إمام منا يفزع إليه الناس، قلت: يكون إمامان؟ قال: لا إلا و أحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الأول(البحار ٥٣/٢٣ ـ كمال الدين ٢٣٠/١ ـ مسند الامام الصادق ٥٢٦/٢ ـ إثبات الهداه ٦٩/٢ ـ بصائر الدرجات ص٥٣١ ـ ميزان الحكمه للريشهرى ٢٤٣/١)

تصحيف روايات الكافى

ـ من طبعوا كتاب الكافى أهم كتب الحديث عند الشيعة ، بعد أن ثبت لديهم أن الرواية دليل عليهم لا لهم حاولوا تحريفها من (إمام حى يعرف) الى (إمام حتى

يعرف) فهل تغير المعنى ؟ وهل عرفنا المهدى لنؤمن به؟

١ـ عن داود الرقي عن العبد الصالحﷺ قال: إن الحجة لا تقوم لله تعالى على خلقه إلا بإمام حتي يعرف (الكافى ١٧٧/١صححه المجلسى ٢٩٣/٢)

تم تصحيف الرواية فى الكافى ووضعوا(حتى يعرف) بدلا من (حى يعرف)

ـ قال المجلسى فى مرآة العقول ٢٩٣/٢ وفي بعض النسخ (حي) مكان(حتى)

ـ فى الذريعة الى حافظ الشريعة لرفيع الدين الجيلانى٤٩٢/١

قول(حتى يعرف)فى النسخ المشهورة ،والظاهرأن (حتى) تصحيف (حى)

٢ـ عنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ الرِّضَاﷺ قَالَ :إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى يُعْرَفَ(الكافى ١٧٧/١)

٣ـ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا ﷺيَقُولُ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ :إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى يُعْرَفَ.(الكافى ١٧٧/١)

هل المهدى حى ويستفيد منه الناس

ـ يقول الشريف المرتضى في الغيبة ص٥٢ (أمّا سبب الغَيْبة فهو : إخافة الظالمين له ، وقبضهم يده عن التصرّف فيما جُعل إليه التصرّف والتدبير له ؛ لأنّ الإمام إنّما ينتفع به إذا كان مُمَكَّناً ، مطاعاً ، مُخَلّيً بينه وبين أغراضه ، ليقوِّم الجناة ، ويحارب البغاة ، ويقيم الحدود ، ويسدّ الثغور ، وينصف المظلوم من الظالم ، وكلّ هذا لا يتمّ إلاّ مع التمكين ،فإذا حيل بينه وبين مراده سقط عنه فرض القيام بالإمامة ، فإذا خاف على نفسه وجبت غَيْبته ولزم استتاره)

يفجر المرتضى قنبلة بقوله أن من حق المهدى إذا خاف أن يختفى ويسقط عنه فرض الإمامة

س ـ أسأل المرتضى إذا سقط عن الإمام فرض الإمامة كما تدعى الا يسقط عنا فرض مبايعته؟

س ـ إذا كانت الإمامة قد سقطت عن المهدى كما تقول يا مرتضى ،هل بايعته؟وكيف تبايع من سقطت عنه الإمامة؟

س ـ هل الشيعة الآن يا مرتضى في جاهلية لعدم وجود إمام ؟

س ـ الم تعلم يا مرتضى ماذا فعل الله بنبيه يونس عندما تعجل وترك القرية التى يئس من إيمان أهلها؟

ـ يقول جعفر السبحانى في الالهيات ص٣٨١(الإمام المهدي أرواحنا له الفداء في غيبته، ففي الغيبة الصغرى (٢٦٠-٣٢٩ هجرى) كان له وكلاء أربعة، قاموا بحوائج الناس، وكانت الصلة بينه وبين الناس مستمرّة بهم وفى الغيبةالكبرى نصب الفقهاء والعلماء العدول العالمين بالأحكام للقضاء وإجراء السياسيات وإقامة الحدود وجعلهم حجّة على الناس)

س ـ يقول جعفر السبحانى بأن الفقهاء في عصر الغيبة أصبحوا حجة على الناس، وأسأل السبحانى ما فائدة إمام غائب يا سبحانى؟

س ـ سؤال لن تستطيع الإجابة عليه يا سبحانى ،لماذا لم يتخذ المهدى وكلاءه الأربعة من العترة ؟ هل العترة موجودة الآن في غياب المهدى أم لا؟

س ـ حديث الثقلين تحدث عن العترة ولم يتحدث عن الإثنى عشر فقط ،اليس إختفاء المهدى ووجود باقى العترة الآن دليل دامغ على كذب عقيدة الإثنى عشر إمام؟

ـ يقول محسن الأمين في أعيان الشيعة ١١٤/١٠(ولما أن جرت حكمته في غيبة

إمام العصر عن عباده مع افتقارهم في جميع أمورهم إلى هدايته وارشاده جعل من بعده نوابا عنه حافظين لشريعته علماء الفرقة المحقة المجاهدين في حفظ الشريعة حق الجهاد المتوجين بتاج الرياسة والنيابة عن خليفة رب العالمين والمتحلين بحلية وجوب الطاعة على الخلق أجمعين)

س ـ السؤال لمحسن الأمين ،هل الفقهاء يغنون عن وجود الإمام ؟ إن قلت نعم فقد هدمت دينك و لا فائدة من وجود الإمام ، وإن قلت لا فلماذا قصر الإمام في أداء عمله؟ وما ذنب الناس أن يبقوا بلا إمام؟

س ـ سؤال آخر لمحسن الأمين ،هل يجوز لى أن أبايع إمام غائب لا أستفيد منه ؟

س ـ لماذا لاتأخذوا بحديثكم الصحيح الذى يجعل العلماء ورثة الأنبياء وليسوا ورثة الأئمة؟

ـ يقول محمد آصف المحسنى في مشرعة بحار الانوار ٤٠٨/١(حتى لا تنقض الروايات بعصر الغيبة التي امتدت اكثر ألف سنة و ربما تمتد الى آلاف أو ملايين السنين. فان المؤمنين لم تنفعوا ولا ينتفعون من امامهم الغائب في الاصول و الفروع، و ما يقال بخلاف ذلك فهو تخيل و توهم و لعب بالعقول.، فمعنى امامته علينا في كرة الارض أنه لو ظهر و أمر و نهى يجب علينا إتباعه، و يجب علينا الرجوع اليه في أمر الدين)

ـ ويقول في ٢٢٣/٢(و معنى كون الغائب إماما لنا في الشريعة: أنه لو ظهر و أمر بشيء أو أخبر عن حكم يجب علينا قبوله و اتباع أمره والرجوع اليه في كل شيء لا نعلم حكمه، و لا يمكن القول بانتفاعنا منه في زمن الغيبة في الأمور الدينية إلّا ممن سلب الله عقله.)

ـ ويقول ٨٢/١(و عمدة الإشكال على هذا الوجه أن الأحكام الشرعية الفقهية لم تصل إلينا معشر الموجودين في عصر غيبة الامام و لا نقدر على تحصيلها بوجه، و تقصير الموجودين فى حياة الأئمّة لا يتعلق بنا، وأى فائدة لهذه الأحكام المخزونة عند الأئمة والمكلفون يحرمون منها فى أكثر من الف سنة و لعله فى الف مليون سنة)

س ـ ما رأيكم في قول آصف المحسنى بأن المهدى لا يستفيد أحد منه في غيابه؟

س ـ آصف المحسنى يقول ما فائدة الأحكام المخزونة عند الأئمة للناس ،هل من مجيب على تساؤل المحسنى؟

ـ يقول محمد رضا الجعفرى في الغيبة ص١٧ مركز الابحاث العقائدية(فلابدّ لنا وأن نلتزم بأن الانتفاع بالإمام المهدي كإمام الذي يكون مشابهاً للانتفاع بآبائه الطاهرين كأئمة لابدّ وأن يأتي في فترة أخرى بعد الغيبة.)

س ـ الجعفرى يفجر قنبلة فى وجه شيعته ويعترف بأنه لا إنتفاع لأحد بالمهدى الابعد حضوره، هل تعرف متى سيحضر يا جعفرى؟هل تعتقد أنه سيحضر؟

س ـ أيها الشيعة ماذا إستفاد المسلمون طوال الف ومائتى عام من إمام لاوجود له على أرض الواقع؟

س ـ شرط الامامة أن يكون الامام حي ظاهر حتى يفزع إليه في حلاله و حرامه و يسمع له و يطاع ، أسأل الشيعى أين هو ذلك الإمام الحي الظاهر ؟وأين رأيته؟ و أين بايعته؟ و متى بايعته ؟ ما هو الدليل على وجوده ؟

س ـ هل رأيتم هذا الإمام الحى وعرفتم مكانه وأخذتم منه العلم؟

س ـ كيف أبايع إماما ليس ظاهرا ، ولاأدرى إن كان حيا أم لا؟

س ـ هل يمكننى زيارة المهدى ومناقشته في أمور دينى؟

س ـ اليس من حقى طبقا لرواياتكم الا أبايع المهدى الا بعد ظهوره وإثبات أنه هو المهدى فعلا؟ كيف أحكم على غائب خصوصا أن الكثيرين من أهل البيت إدعوا الإمامة كما تقول رواياتكم؟

س ـ كيف استفيد في أمور دينى ودنياى من رجل هارب خائف ؟

س ـ رواياتكم الصحيحة تقول أن الأرض لا تخلومن إمام ليتم لنا أى نقص في الدين ،أين هو هذا الإمام ؟

س ـ مراجع الشيعة منذ أكثر من الف سنة ومائتى سنة يختلفون في كل مسائل الدين ، والناس حيارى ،فأين هو الإمام الذى يظهر للناس صحيح الدين ؟

س ـ هل وظيفة الإمام رد الناس الى صحيح الدين أم الإختفاء وعودة الناس الى الجاهلية؟

المهدى لم يولد بعد

ـ فلما دفن العسكرى أخذ السلطان والناس في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهم عليها الحمل لازمين حتى تبين بطلان الحمل فلما بطل الحمل عنهن

قسم ميراثه بين أمه وأخيه جعفر (الكافى ٥٠٥/١ ـ موسوعة التاريخ الاسلامى لمحمد هادى اليوسفى ٤٨٩/٨ مجمع الفكر الاسلامى ـ أعيان الشيعه ٢٠/٣ ـ البحار ٣٢٩/٥٠ ـ الامامه وقيادة المجتمع لكاظم الحائرى ص١٣٧ ـ كمال الدين للصدوق ٤٣/١)

س ـ الحقيقة المرة التى تدمر أحلام الشيعة تعترف بها بعض رواياتكم ومنها روايات فى الكافى تقول بأن المهدى لم يولد ،لأن الحسن العسكرى كان عقيما ،الا تعودون الى رشدكم وتعرفون أن وجود المهدى كذبة كبيرة؟

ـ يقول المفيد فى الإرشاد ٢/ ٣٣٦ (فلم يُظْهِرْ وَلَدَه في حياتِه ، ولا عَرَفَه الجُمْهورُ بعد وَفاتِه، وتولىّ جعفرُ أخو العسكرى أَخْذَ تَركَتِه)

س ـ المفيد يعترف بأن المهدى لم يراه أحد لا قبل وفاة الحسن العسكرى ولا بعدها ، فلماذا يؤمن المفيد بمن لم يره أحد قط؟

هل مات المهدى

ـ عن حماد ابن عبدالكريم قال : قال أبوعبدالله : إن القائم إذا قام قال الناس : أنى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل(البحار ٢٢٥/٥١ـ إثبات الهداه ١٢٢/٥ـ الغيبة للنعمانى ١٥٤/١ـ الغيبة للطوسى٤٢٣/١)

ـ عن أبي بصير قال :سمعت أبا جعفر يقول : مثل أمرنا في كتاب الله تعالى مثل صاحب الحمار أماته الله مأة عام ثم بعثه (البحار ٢٢٤/٥١ـ إثبات الهداه ١٢٢/٥ـ الايقاظ من الهجعة للحر العاملى ص١٩٨ـ الغيبة للطوسى٤٢٢/١)

ـ عن مؤذن مسجد الاحمر قال : سألت أبا عبدالله :هل في كتاب الله مثل للقائم؟

فقال : نعم، آية صاحب الحمار أماته الله مائة عام ثم بعثه (البحار ٢٢٤/٥١ـ إثبات الهداه ١٢٢/٥ـ الايقاظ من الهجعة للحر العاملى ص١٩٩ـ الغيبة للطوسى ٤٢٣/١)

س ـ هل مات المهدى وسيبعث من جديد؟

دليل(٣٥)

إعتراف الإمام على بضرورة وجود إمام بر أو فاجر يبطل عقيدة الإمامة

ـ عن عبد اللّه بن الحارث بن سليمان عن أبيه قال قال عليّ ﵁ :لا أرى هؤلاء

القوم إلّا ظاهرين عليكم بتفرّقكم عن حقّكم، و اجتماعهم على باطلهم، فإذا كان عليكم إمام يعدل في الرعيّة، و يقسم بالسويّة، فاسمعوا له و أطيعوا فإنّ الناس لا يصلحهم إلّا إمام برّ أو فاجر، فإن كان برّا فللراعي و الرعيّة، و إن كان فاجرا عبد المؤمن ربّه فيها، و عمل فيها الفاجر إلى أجله. (البحار ١٩/٣٤)

ـ قال على﵁ عن قول الخوارج (لا حكم إلاّ لله) : كَلِمَةُ حَقٍّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ، نَعَمْ إِنَّهُ لا حُكْمَ إِلاَّ للهِ، ولكِنَّ هؤُلاَءِ يَقُولُونَ: لاَ إِمْرَةَ، فَإِنَّهُ لاَبُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرِ بَرّ أَوْ فَاجِرٍ، يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ الْمُؤْمِنُ، وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْكَافِرُ، وَيُبَلِّغُ اللهُ فِيهَا الأجَلَ، وَيُجْمَعُ بِهِ الْفَيءُ، وَيُقَاتَلُ بِهِ الْعَدُوُّ، وَتَأْمَنُ بِهِ السُّبُلُ، وَيُؤْخَذُ بِهِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ، حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ، وَيُسْتَرَاحَ مِنْ فَاجِر (نهج البلاغة خطبة ٤٠ ص١٠١)

س ـ الايدل قول على ﵁ بأنه لابد من إمام بر أم فاجر يؤكد أن الإمامة من أمور الدنيا ،وأن الإمام ليس منصبا من الله كما تعتقدون؟

س ـ هل الإمام الفاجر ينصب من الله ؟

س ـ الا تعتقدون أن الرواية الموجودة فى أصح كتب الشيعة وهو نهج البلاغة تهدم عقيدة الإمامة ؟

دليل(٣٦)

إقرارالأئمة بأن الولاية المطلوبة هى الحب و النصرة يبطل الإمامة الشيعية

فى المعاجم الولاية بفتح الواوتعنى الحب والنصرة وبكسر الواو تعنى الحكم، وقد إعترف بذلك مفسروا الشيعة وعلماؤهم واليكم نبذة من أقوالهم:

ـ يقول الفيض الكاشانى فى تفسير الصافى٣/٢٤٤:قال تعالى في سورة الكهف: هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ۚ،الولاية لله الحق، النصرة له وحده لا يقدر عليها غيره

وقرئ بالكسر أي السلطان والملك

ـ يقول الطوسى فى تفسير التبيان طبعة إحياء التراث ٤٩/٧ (واما الولاية بفتح الواو، وكسرها فلغتان فالمكسور مصدر الوالي من الامارة والسلطان، والمفتوح مصدر الولي ضد العدو)

ـ يقول جواد مغنية فى تفسير الكاشف ١٣١/٥ فى تفسير سورة الكهف(هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ، بفتح الواو النصرة وبكسرها الملك)

ـ يقول عبد الله شبر فى تفسير الجوهر الثمين (قوله تعالى (الْوَلَايَةُ) بفتح الواو النصرة ،وكسرها الملك)

ـ يقول المازندرانى فى شرح أصول الكافى٢٠٨/١١ (والولاية بالفتح النصرة وبالكسر السلطان والإمارة)

ـ يقول المجلسى فى مرآة العقول ١٠٠/٧ (الولاية بالكسر الإمارة وكونه أولى بالحكم والتدبير ، وبالفتح المحبة والنصرة)

بعد أن أثبتنا إعتراف علماء الشيعة بأن الولاية بفتح الواو تعنى المحبة والنصرة ،تعالوا بنا نقرأ روايات الشيعة المتواترة عندهم والتى تعتبر الولاية من أركان الإسلام الخمسة هل ذكرت الولاية بفتح الواو أم بكسرها؟

المفاجأة الكبرى للشيعة أن الولاية التى إعتبروها أهم ركن من أركان الإسلام الخمسة هى الولاية بفتح الواو والتى تعنى حب أئمة أهل البيت ،وتنفى تماما إمامتهم، لأن الروايات لوقصدت إمامة على لذكرت الولاية بالكسر،وبالتالى أصبحت روايات الولاية دليلا عليهم لا لهم وأصبحت رواياتهم الصحيحة شاهد لنفى الإمامة لا لإثباتها، واليكم هذه الروايات:

ـ (صحيحة زرارة)عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ الباقر رضي الله عنه قال: بنى الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةِ أَشْيَاءَ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الْحَجِّ وَ الصَّوْمِ وَ الْوَلَايَةِ قَالَ زُرَارَةُ :فَقُلْتُ: وَ أَيُّ شَيْ‏ءٍ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ فَقَالَ: الْوَلَايَةُ أَفْضَلُ لِأَنَّهَا مِفْتَاحُهُنَّ

(الكافى ١٨/٢ صححه المجلسى ١٠٢/٧ ـ التهذيب ١٥١/٤ ح ٤١٨ حسنه المجلسى ٤٤١/٦ـ غاية المرام للبحرانى ٦/ ١٨٣ الوافى ٨٩/٤ ح ١٦٩٩ ـ

البحار ٣٣٢/٦٨- موسوعة الخوئى ١/٢٨- مهذب الاحكام للسبزوارى ١١/١٢- مستمسك العروة لمحسن الحكيم ٣/١٠- وسائل الشيعة طبعة آل البيت ١٣/١ ح٢ - مسند الباقر للعطاردى ١٨١/٢ - إثبات الهداه للحر العاملى ١١٧/١)

- (صحيحة الفضيل)عنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ الباقرﷺقال: بنى الإسلام على خمس ، عَلَى الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ وَ الْوَلَايَةِ وَ لَمْ يُنَادَ بِشَيْ‏ءٍ كَمَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ فَأَخَذَ النَّاسُ بِأَرْبَعٍ وَ تَرَكُوا هَذِهِ يَعْنِي الْوَلَايَةَ.(الكافى ١٨/٢وثقه المجلسى ١٠١/٧- وسائل الشيعة طبعة آل البيت ١٣/١ ح١ - غاية المرام للبحرانى ٦/ ١٨٣ - الواضح فى شرح العروة للجواهرى ٢٧٥/٨)

-َعنْ عَجْلَانَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ :قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَوْقِفْنِي عَلَى حُدُودِ الْإِيمَانِ فَقَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ صَلَوَاتُ الْخَمْسِ وَ أَدَاءُ الزَّكَاةِ وَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حِجُّ الْبَيْتِ وَ وَلَايَةُ وَلِيِّنَا وَ عَدَاوَةُ عَدُوِّنَا وَ الدُّخُولُ مَعَ الصَّادِقِينَ.(الكافى ١٨/٢ صححه المجلسى ١٠١/٧- غاية المرام للبحرانى ٦/ ١٨٣- البحار ٣٣٠/٦٨- وسائل الشيعة ١٧/١ ح٩)

- عنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍﷺ قَالَ :بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ وَ الْوَلَايَةِ وَ لَمْ يُنَادَ بِشَيْ‏ءٍ كَمَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ.(الكافى ١٨/٢ - وسائل الشيعة ١٨/١ ح١٠- غاية المرام للبحرانى ٦/ ١٨٣- البحار ٣٢٩/٦٨)

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍﷺ قَالَ :بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ الْوَلَايَةِ وَ الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ الْحَجِّ.(الكافى ٢١/٢ - غاية المرام للبحرانى ٦/ ١٨٣- الوافى للفيض الكاشانى ٨٨/٤ ح١٦٩٧- جامع احاديث

الشيعة ٤٦٣/١ - البحار ٣٣١/٦٨ - وسائل الشيعة ١٨/١ ح١١- مسند الباقر للعطاردى ١٨٣/٢ - إثبات الهداه ١١٨/١)

- عَنْ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍﷺ قَالَ :بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ وَ الْوَلَايَةِ وَ لَمْ يُنَادَ بِشَيْ‏ءٍ مَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ يَوْمَ الْغَدِيرِ (الكافى

٢١/٢ ـ الوافى ٨٨/٤ ح ١٦٩٥ ـ البحار ٣٣١/٦٨ ـ مسند الباقر للعطاردى ١٨٣/٢ ـ إثبات الهداه ١١٧/١)

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ أنه سْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؓ فَقَالَ لَهُ :جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنِ الدِّينِ الَّذِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الْعِبَادِ مَا لَا يَسَعُهُمْ جَهْلُهُ وَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ غَيْرُهُ مَا هُوَ فَقَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ص وَ إِقَامُ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ سَكَتَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ وَ الْوَلَايَةُ مَرَّتَيْنِ.(الكافى ٢٢/٢- غاية المرام للبحرانى ٦/ ١٨٦- وسائل الشيعة ١٨/١ ح١٢- إثبات الهداه ١١٨/١)

ـ عَنِ ابْنِ الْعَرْزَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ ؓ قَالَ :أَثَافِيُّ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ الصَّلَاةُ وَ الزَّكَاةُ وَ الْوَلَايَةُ لَا تَصِحُّ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ إِلَّا بِصَاحِبَتَيْهَا.(الكافى ١٨/٢- وسائل الشيعة ١٦/١ ح٧ ـ إثبات الهداه للحر العاملى ١١٧/١)

الروايات الصحيحة التى ذكرتها يؤكد فيها الإمام الباقر والإمام الصادق على أن الولاية بفتح الواو والتى تعنى حب أهل البيت تعتبر عند الشيعة من قواعد الإسلام الخمس ،ولم يقصد الأئمة فى هذه الروايات ولاية الإمامة والحكم التى صدع بها الشيعة رءوسنا ،لأن الأئمة لو أرادوا ولاية الإمامة والحكم لذكروا كلمة الولاية بكسر الواو

ـ عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وأبي الجارود جميعا عَنْ الباقر ؓ قالَ: أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَهُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ فَرَضَ وَلَايَةَ أُولِي الْأَمْرِ فَلَمْ يَدْرُوا مَا هِيَ فَأَمَرَ اللَّهُ مُحَمَّداً أَنْ يُفَسِّرَ لَهُمُ الْوَلَايَةَ كَمَا فَسَّرَ لَهُمُ الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ الصَّوْمَ وَ الْحَجَّ فَلَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ ضَاقَ بِذَلِكَ صَدْرُ رَسُولِ اللَّهِ وَ تَخَوَّفَ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ دِينِهِمْ وَ أَنْ يُكَذِّبُوهُ فَضَاقَ صَدْرُهُ وَ رَاجَعَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَصَدَعَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَقَامَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ قَالَ عُمَرُ بْنُ أُذَيْنَةَ قَالُوا جَمِيعاً غَيْرَ أَبِي الْجَارُودِ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ كَانَتِ الْفَرِيضَةُ تَنْزِلُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ الْأُخْرَى وَ كَانَتِ الْوَلَايَةُ آخِرَ

الْفَرَائِضِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا أُنْزِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذِهِ فَرِيضَةً قَدْ أَكْمَلْتُ لَكُمُ الْفَرَائِضَ(الكافى ٢٨٩/١ حسنه المجلسي ٢٥٠/٣)

ـ المفاجأة الكبرى التى تنسف أهم عقائد الشيعة وهى عقيدة الإمامة تكمن فى

الرواية السابقة المتواترة التى صححها المجلسى، تكشف حقيقة ما قاله رسول الله فى الغدير، فهى تتحدث عن الولاية بفتح الواو وتعنى ولاية الحب والنصرة ولا علاقة لها بالإمامة

س ـ ثبت أن الولاية فى حديث الغدير تعنى ولاية الحب و النصرة وليست ولاية الإمامة والحكم ،وهذا ما فهمه جميع أصحاب رسول الله الذين سمعوا رسول الله فى الغدير ، ولكن لماذا تصرون أيها الشيعة على فهمكم الخاطئ للحديث رغم أنكم لم تحضروا مع رسول الله فى الغدير؟كيف يكذب الغائب كل الحاضرين؟

دليل(٣٧)

صحة رواية العلماء ورثة الأنبياء عند الشيعة تبطل الإمامة الشيعية

بعدما طال غياب مهدى الشيعة الذى سيطول الى يوم القيامة ، فكر الفقهاء في حيلة تجعلهم يديرون الشئون الدينية للشيعة نيابة عن الإمام ،ويسرقون من الناس خمس مكاسبهم، فاخترعوا الروايات التى تمنع الشيعى المسكين من الرد على المرجع الدينى و الأخذ بكل أقواله لأنه نائب عن الإمام ونائب عن الرسول ونائب عن رب العالمين ،وهكذا أصبح لرجل الدين سلطة كهنوتية تماثل سلطة

بابوات النصارى في العصور الوسطى ، وأصبح المرجع الشيعى له حق الإفتاء

و التحليل و التحريم

ـ (صحيحة القداح) عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ الصادق قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِهِ وَ إِنَّهُ يَسْتَغْفِرُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ وَ فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ

عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَ إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً وَ لَا دِرْهَماً وَ لَكِنْ وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ. (الكافى ٣٤/١ صححه المجلسى ١١١/١ ـ البحار ١٦٤/١ ـ وسائل الشيعة ٧٨/٢٧ ح٣٣٢٤٧ ـ من لا يحضره الفقيه ٣٨٧/٤ ـ ميزان الحكمه للريشهرى ٢٠٦٧/٣ ـ فقه الصادق لصادق الروحانى ١٧٦/١٦ ـ نظام الحكم في الاسلام لحسين المنتظرى ص١٥٧ ـ ارشاد الطالب لجواد التبريزى ٣٤/٣ ـ الفتاوى الواضحة لمحمد باقر الصدر ص١٠ ـ تفسير الميزان ١١٧/٨ ـ الاختصاص للمفيد ص٤ ـ الاجتهاد و التقليد للخومينى ص٣٢)

ـ (صحيح السراج)عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁ تَبْقَى الْأَرْضُ بِلَا عَالِمٍ حَيٍّ ظَاهِرٍ يَفْزَعُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِي حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ فَقَالَ لِي إِذاً لَا يُعْبَدَ اللَّهُ يَا أَبَا يُوسُفَ(البحار ٢١/٢٣ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ٢٢٩/٤ ـ بصائر الدرجات ص٥٠٧ ـ مسند الصادق ٥١٤/٢ ـ تفسير البرهان ٧٣١/١ ـ علل الشرائع ١٩٥/١ ـ معجم الاحاديث المعتبره لآصف المحسنى ٢٤/٢ ـ مشرعة بحار الانوار ٤٠٦/١ ـ إثبات الهداه للحر العاملى ١٤٨/١ـ النور الساطع لعلى كاشف الغطا ٤٠١/٢ـ ميزان الحكمة للريشهرى ١١٨/١)

س ـ الرواية تقول عالم حى يفزع اليه الناس فهل المقصود عالم أم إمام ؟

س ـ إذا كان المقصود العلماء فقد هدمتم دينكم لأنه لا فائدة للإمام وقد هدمته أيضا الرواية الصحيحة التى تقول العلماء ورثة الأنبياء اليس كذلك؟

س ـ إذا كان المقصود هو الإمام فأرونى كيف يفزع الناس الى إمام خائف هارب لم يره أحد منذ أكثر من الف عام؟

س ـ إذا كان الإمام له أهمية كبرى كما يقول الشيعة فلماذا لم يمكن الله له منذ

ولادته ؟ هل يتوقف الدين من أجل رجل هارب؟

ـ عن عليّ﵁ قال:قال رسول الله ﷺ:اللهم ارحم خلفائى اللهم ارحم خلفائى اللهم

ارحم خلفائي قيل: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدي يروون حديثي وسنّتي (من لا يحضره الفقيه ٤٢٠/٤ ح ٥٩١٩ ـ وسائل الشيعة

٩٢/٢٧ ح ٣٣٢٩٨ ـ جامع أحاديث الشيعة ٢٣٤/١ ـ أمالى الصدوق ص ٢٤٧ ـ نظام الحكم في الاسلام لحسين المنتظرى ص١٥٥ ـ البحار ١٤٥/٢ ـ معانى الاخبار للصدوق ٣٧٥/١ ـ ميزان الحكمة للريشهرى ٥٤٦/١ ـ مستدرك سفينة البحار ١٥٣/٣ ـ مصباح المنهاج لسعيد الحكيم ٤٣٦/٢ ـ عيون اخبار الرضا ٤٠/١ ـ رسائل فقهية لجعفر السبحانى ٥٤٨/٥ وقال السبحانى إن كثرة أسانيد الحديث كما هو واضح لمن درس ورودها تورث الاطمئنان بالصدور)

ـ يقول محمد الحسينى الطهرانى في ولاية الفقيه في حكومة الإسلام٣٦/٢ (الرواية لا تختص بالأئمة ،بل تشمل جميع العلماء الربانيين ثم يقول : وليس ثمة قرينة على إختصاص ذلك بالأئمة وإنما هى باقية على العموم)

ـ يقول مسلم الداورى في التقية في فقه أهل البيت ٤٠٠/٢ (مضمون هذه الروايات هو أن العلماء خلفاء رسول الله)

ـ يقول جعفر كريمى في ضرورة ولاية الفقيه ص٦١ (فالفقهاء يخلفون النبى في جميع شئونه ومنها قيادة الأمة ما عدا تلقى الوحى)

ـ يقول عبد الله الجوادى الآملى في ولاية الفقيه ولاية الفقاهة والعداله ص١٧٧

(يشمل إطلاق هذا الحديث كل عصر ومصر فلا يختص بزمان معين أومكان معين أو جيل معين)

ـ يقول حسين المنتظرى في دراسات في ولاية الفقيه٤٦٣/١(وتوهم إرادة خصوص الأئمة الإثني عشر في غاية الوهن، إذ التعبير عنهم برواة الحديث غير معهود فإنهم عترة النبي وآله وخزان علمه)

ـ يقول جعفر السبحانى في رسائل فقهيه ٥٤٩/٥ (إطلاق الخلافة في الحديث يشمل جميع مناصب النبي وقد كان له منصب تبليغ آيات اللّه، والقضاء، والولاية، فهذه الشؤون الثلاثة تكون للعلماء من بعده، بل قد يقال بظهورها في الأمر الأخير، فإنّ الخلافة أمر معهود من أوّل الإسلام ليس فيه إبهام، فلو لم تكن ظاهرة في الولاية والحكومة فلا أقلّ من أنّها القدر المتيقن منها)

ـ يقول محسن الحيدرى في ولاية الفقيه تاريخها ومبانيها ص٢١٨(فالعلماء في

هذا الحديث جعلوا خلفاء للرسول ،فالعلماء إذن يخلفون الرسول في ولايته الشرعية على الناس)

ـ يقول الخومينى فى الرسائل ١٠٨/٢ (ان مقتضى إخباره بأن العلماء ورثة الأنبياء ،أن لهم الوراثة في كل شيء كان شأن الأنبياء، و من شأنهم الحكومة و القضاء، فلا بد و ان تكون الحكومة مطلقا مجعولة لهم حتى يصح هذا الإطلاق أو الاخبار)

ـ يقول الخومينى فى الاجتهاد والتقليد ص٣٣ (أنّ لهم الوراثة في كلّ شيء كان من شأن الأنبياء، ومن شأنهم الحكومة والقضاء، فلابدّ وأن تكون الحكومة مطلقاً مجعولة لهم، حتّى يصحّ هذا الإطلاق أو الإخبار)

يقول على كاشف الغطا فى النور الساطع ٤٠١/٢(وجه الدلالة هو أن الخبر ظاهر في اعتبار وجود مجتهد يكون هو المرجع في الأحكام الشرعية يفزع اليه. و في البقاء على تقليد الميت لا يكون فزع للحي.)

ـ يقول محمد صادق الروحانى فى فقه الصادق ١٧٦/١٦(دل على أن العالم وارث الأنبياء في العلم، والمراد به الأحكام والحقائق والقوانين التي جاءوا بها فكما انهم موظفون بنشرها واجرائها كي ينتفع بها النا، فكذلك العالم موظف بذلك، وقد مر أن اجراء الأحكام الشرعية باجمعها لا يمكن الا بيد الحاكم المطلق. ودعوى ان المراد بالعلماء هم الأئمة، غريبة)

ـ يقول ناصر الشيرازى فى أنوار الفقاهة ص٤٦٦(إنّ مقتضى كون الفقهاء ورثة الأنبياء، و منهم رسول اللّٰه و سائر المرسلين الذين لهم الولاية العامة على الخلق، انتقال كل ما كان لهم إليهم، إلّا ما ثبت أنّه غير ممكن الانتقال، و لا شبهة في أنّ الولاية قابلة للانتقال)

س ـ الا تعتبر رواية العلماء ورثة الأنبياء نسفا لعقيدة الإمامة ؟

س ـ إذا كان الرسول قد أكد أن خلفاءه هم الفقهاء ، فلماذا تصرون على أنهم الأئمة الإثنى عشر؟

س ـ لماذا إتجهتم الى ولاية الفقيه؟ اليس لأنكم يئستم من ظهور المهدى؟

س ـ اليس إختراع ولاية الفقيه إعتراف ضمنى بأنه ليس هناك مهدى؟

س ـ إذا كان الإمام موجود ،والفقهاء يتبعون فقه أهل البيت ، فكيف تبررون إختلاف المراجع إختلافا جذريا في الفتاوى ؟

س ـ عندما يفتى فقيه شيعى بفتوى ويفتى آخر بعكسها ، كيف نعرف رأى الإمام؟

س ـ نحن و أنتم الآن بدون ثقل أصغر ،فهل توقف الدين و توقف فهم القرآن؟

س ـ هل نستطيع معرفة الحق الآن أم لا ؟ فإن قلتم يمكننا معرفة الحق فما فائدة الإمام ، وإن قلتم لا نستطيع فأنتم الآن فى ضلال منذ ١٢٠٠ عام؟

ـ قال تعالى في سورة النساء :وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا (٦٩)

س ـ لماذا لم يذكر القرآن الأئمة فيمن أنعم الله عليهم ؟

ـ الأئمة عندكم أعظم من الأنبياء فلماذا لم يذكروا لاقبل الأنبياء ولا بعدهم في الآية ؟ إما أن الله نسى أن يذكرهم أو أنكم كاذبون؟

دليل(٣٨)

آية الولاية التى يستدل بها الشيعة على الإمامة تبطل الإمامة الشيعية

قال تعالى في سورة المائدة : إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٥٥)

يجمع الشيعة الإمامية على أن الله ورسوله وعليا بن أبى طالب هم أولياؤنا

وأئمتنا والحكام علينا ،ويستدلون بهذه الآية على ذلك ،ويحاولون أن يستخرجوا منها ما يؤيد باطلهم ،رغم أن الآية لا علاقة لها بالإمامة من قريب أو بعيد وسأثبت لكم ذلك بالأدلة

ستة عشر دليلا تبطل دلالة آية الولاية على إمامة على

١ـ ولى وولاية بفتح الواو لا تعنى حاكم أو إمام بل تعنى الحب و النصرة واليكم

الادلة من كتب الشيعة

فى المعاجم الولاية بفتح الواو تعنى الحب والنصرة وبكسر الواو تعنى الحكم، وقد إعترف بذلك مفسروا الشيعة وعلماؤهم واليكم نبذة من أقوالهم:

- يقول الفيض الكاشانى فى تفسير الصافى٣/٢٤٤(قال تعالى في سورة الكهف:هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ۚ ،الولاية لله الحق، النصرة له وحده لا يقدر عليها غيره وقرئ بالكسر أي السلطان والملك)

- يقول الطوسى فى تفسير التبيان طبعة إحياء التراث ٧/٤٩ (واما الولاية بفتح الواو، وكسرها فلغتان فالمكسور مصدر الوالي من الامارة والسلطان. والمفتوح مصدر الولي ضد العدو)

- يقول جواد مغنية فى تفسير الكاشف ٥/١٣١ فى تفسير سورة الكهف(هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ، بفتح الواو النصرة وبكسرها الملك)

- يقول عبد الله شبر فى تفسير الجوهر الثمين (قوله تعالى (الْوَلَايَةُ) بفتح الواو النصرة وكسرها الملك)

- يقول المازندرانى فى شرح أصول الكافى١١/٢٠٨ (والولاية بالفتح النصرة وبالكسر السلطان والإمارة)

- يقول المجلسى فى مرآة العقول ٧/١٠٠ (الولاية بالكسر الإمارة وكونه أولى بالحكم والتدبير ، وبالفتح المحبة والنصرة)

س - قاصمة الظهر للإمامة أن رواياتكم الصحيحة تطلب الولاية بفتح الواو أى محبة أهل البيت وليس إمامتهم؟

- عنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رضي الله عنه قَالَ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ وَ الْوَلَايَةِ وَ لَمْ يُنَادَ بِشَيْءٍ كَمَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ فَأَخَذَ النَّاسُ بِأَرْبَعٍ وَ تَرَكُوا هَذِهِ يَعْنِي الْوَلَايَةَ . (الكافى ٢/١٨وثقه المجلسى ٧/١٠١)

-َعنْ عَجْلَانَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه :أَوْقِفْنِي عَلَى حُدُودِ الْإِيمَانِ فَقَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ

اللَّهِ وَ صَلَوَاتُ الْخَمْسِ وَ أَدَاءُ الزَّكَاةِ وَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حِجُّ الْبَيْتِ وَ وَلَايَةُ وَلِيِّنَا وَ عَدَاوَةُ عَدُوِّنَا وَ الدُّخُولُ مَعَ الصَّادِقِينَ . (الكافى ١٨/٢صحححه المجلسى ١٠١/٧)

ـ قال تعالى : اشهدوا يا ملائكتي وسكان سماواتي وأرضي وحملة عرشي أن عليا وليي وولي رسولي ، وولي المؤمنين بعد رسولي ، قالوا : شهدنا و أقررنا. (البحار ٢٣/ ٢٨٢ـ موسوعة الأذان لعلى الشهرستانى ٥٠٠/٣ـ تفسير فرات الكوفى ص٣٤٣)

س ـ ما المقصود فى هذه الرواية بعلى ولى الله وولى رسوله،إن قلتم أن عليا إماما على الله ورسوله كفرتم ، وإن قلتم ينصر الله ويواليه وينصر رسوله ويواليه رجعتم الى الحق الذى نقوله في الآية؟وكذلك معنى ولى المؤمنين بعد رسولى أى ناصرهم ومواليهم وليس إمامهم ،الا ينقض ذلك عقيدة الإمامة؟

س ـ ما المقصود بالولى في قولكم في الأذان (أشهد أن عليا ولى الله)إن قلتم أن عليا إمام على الله كفرتم ، وإن قلتم ينصر الله ويواليه رجعتم الى الحق الذى تقصده الآية؟

س ـ لم تأت كلمة ولي في القرآن الكريم بمعنى حاكم أو وال على المسلمين إطلاقا الا مقرونه بكلمة الأمر (أولي الأمر) فهل ذكرت الآية أولى الامر؟

٢ ـ السياق الذى وردت فيه الآية يدل على أن الولى هو الناصر وليس الإمام

ـ قال تعالى في الآية ٥١ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) والمعنى لا تتولوا اليهود والنصارى

ـ ثم يقول في الآية ٥٧ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) يؤكد القرآن مرة أخرى على عدم موالاة اليهود والنصارى و الكفار .

ـ في الآيه ٥٥وهى موضوع البحث(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) والمعنى كما قال في الآيات قبلها و

بعدها تولوا الله ورسوله و المسلمين بدلا من تولى اليهود و النصارى، أين ولاية على هنا؟

٣- :إنما تفيد الحصر

لو كان ولى بمعنى إمام كما يدعى الشيعة لانحصرت الإمامة فى الله ورسوله وعلى فقط ولخرج منها أحد عشر إماما

٤ - لو كان على هو المقصود في الآية لقالت (وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ والذى آمن)

لأن عليا فرد وليس جماعة

س - كيف يفخم القرآن على ويذكره بصيغة الجمع ويذكر الله و الرسول بصيغة المفرد؟ فإن قلتم أن الجمع تفخيم لعلى كفرتم، وإن قلتم ليس على هو المقصود بل هم المؤمنون عدتم الى طريق الحق؟

٥- إذا كان على هوالمقصود بالذين آمنوا ، فهل هو يقول ما لايفعل ، ويتكاسل عن الجهاد ؟

- تقول روايات الشيعة :ما أنزل الله من آية (يا أيها الذين آمنوا) الا وعلى اميرها وشريفها(البحار ٣٥/٣٥٣- دلائل الصدق لمحمد حسن المظفر ٣٦٥/٥ - المناقب لابن شهراشوب ٢٥٢/٢ - الاحتجاج لابى منصور الطبرسى ١٩٧/١ - الغدير للامينى ٨٨/٨ - تفسير الكوفى ص٦٢٩ - المراجعات ص٤٢٤ - اليقين لابن طاوس ص١٧ - تفسير العياشى ٣٥٢/٢ - كشف اليقين للعلامه الحلى ص٣٧٤ - غاية المرام لهاشم البحرانى ٣٤٩/٤ - الصراط المستقيم لعلى العاملى ٥٣/٢)

- قال تعالى في سورة الصف : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢)

كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٣)

س - إذا كان على هو الذين آمنوا فهل على يقول ما لا يفعل؟

- قال تعالى في سورة التوبة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوافى سبيل اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٣٨)

س ـ إذا كان على هو الذين آمنوا فهل على آثر الدنيا وتكاسل عن الجهاد؟

٦ـ المقصود بالذين آمنوا هم جموع المؤمنين من المهاجرون والأنصار

ـ قال تعالى في سورة الأنفال:وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ(٧٤)

٧ ـ هل يجوز إيتاء الزكاة أثناء الركوع؟ اليس ذلك مبطلا للصلاة؟

٨ـ إذا كان من علامات الإمام إيتاء الزكاة وهو راكع ، فاثبتوا لنا أن كل الأئمة بعد على فعلوا ذلك والا فهم ليسوا أئمة؟

٩ـ هل كان على من القادرين على دفع الزكاة؟

١٠ـ الآية تتحدث عن الإستمرارية (يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)

وهذا يستلزم أن يستمرعلى طوال حياته في التصدق وهو راكع ، لأنه لو كان المقصود أن يفعلها مرة واحدة لقالت الآية (الذين أقاموا الصلاة وأتوا الزكاة وهم راكعون) فهل كررها على؟

١١ـ إذا كان الذين يؤتون الزكاة وهم راكعون جمع وليس فرد فهل كل هؤلاء أئمة؟ أم لكلمة راكعون معنى آخر؟

١٢ ـ لماذا أخذتم كلمة راكعون على أنها ركوع الصلاة ؟ لماذا لم تأخذوها على أنها ركوع الصلاة والزكاة معا وهو الخضوع والتذلل؟

ـ معنى وهم راكعون لاتعنى ركوع الصلاة بل الخضوع والتذلل

س ـ إذا كان الركوع موجودا فى الصلاة فكيف يكون موجودا فى الزكاة؟

اليكم إقرار علماء الشيعة بأن الركوع هو التذلل والخضوع وليس ركوع الصلاة

ـ يقول المجلسى فى البحار ٣٩٥/٢٤(وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ : تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل)

ـ ويقول المجلسى فى البحار١٣١/٣٦ (وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ، على هذا التأويل المراد بالركوع الخضوع والانقياد مجازا)

ـ يقول العسكرى فى تفسيره ص٢٣١ (واركعوا مع الراكعين: تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل)

ـ يقول الكاشانى فى تفسير الصافى ١٢٥/١(واركعوا مع الراكعين: تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله في الانقياد لأولياء الله، وقيل أي في جماعاتهم للصلاة)

ـ يقول مصطفى الخومينى فى تفسيره ٥٥٧/٥ (لإمكان كون الأمر متوجها إلى خضوعهم مع الناس المسلمين، فلا يستحيون ويركعون مع الراكعين الخاضعين للإسلام)

ـ يقول الطابطبائى فى تفسير الميزان ١٨٩/٣ (يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ؛ القنوت هو لزوم الطاعة عن خضوع على ما قيل ، والسجدة معروفة والركوع هو الانحناء أو مطلق التذلل)

ـ ويقول فى تفسير الميزان ٢٠/ ١٥٦(وقيل المراد بالركوع المأمور به الخشوع والخضوع والتواضع له تعالى باستجابة دعوته وقبول كلامه واتباع دينه ، وعبادته)

ـ يقول عبد الله شبر فى الجوهر الثمين ٥٤/١(واركعوا مع الراكعين، عبر عن الصلاة بالركوع لخلو اليهود عنه، أو اريد به الخضوع والإنقياد للحق)

ـ يقول الطوسى فى التبيان١٩٥/١ (وقيل إنه مأخوذ من الخضوع ذهب اليه المفضل بن سلمة والاصمعي قال الشاعر:

لا تهين الفقير علك أن   تركع يوما والدهر قد رفعه)

ـ يقول ناصر الشيرازى فى تفسير الأمثل٥٧٧/٤ (إنّ سجود الملائكة لآدم لم يكن سجود عبادة، لأن العبادة مخصوصة الله سبحانه، بل السجدة هنا بمعنى التواضع ،أي الخضوع أمام عظمة آدم وسموّ منزلته في عالم الخليقة)

١٣ـ تعدد وتضارب روايات التصدق بالخاتم يؤكد على عدم مصداقيتها

حدثت إختلافات شديدة فى الروايات ، إختلفت فى كون الآية تقصد على أم غيره من الصحابه ، وإختلفت هل التصدق كان بخاتم أم بغيره ، واختلفت فى وقت التصدق ،واختلفت فى الصلاة التى تصدق فيها هل هى صلاة الفريضة أم التنفل ، واختلفت فى أسماء من حضر التصدق ،وكل هذه الإختلافات تبطل الروايات

١٤ـ إذا كانت الآية نزلت في حجة الوداع فلماذا لم يبلغ رسول الله الناس بذلك؟

واليكم إعتراف علماء الشيعة بأن الآية نزلت يوم عرفة قبل الغدير:

ـ يقول الطابطبائى فى تفسير الميزان ١٨٩/٥(المتسلم عليه عند المفسرين وأهل النقل أن سورة المائدة نزلت في حجة الوداع)

ـ ويقول فى تفسير الميزان ٦/٦ (فإن السورة وإن كان من المسلم نزولها في آخر عهد رسول الله في حجة الوداع لكن من المسلم أيضا أن جميع آياتها لم تنزل دفعة واحدة ففي خلالها آيات لا شبهة في نزولها قبل ذلك)

ـ يقول مركز المصطفى فى كتاب آيات الغدير ص١٣٤ (وها هوالرسول في السنة العاشرة يودع المسلمين في حجة الوداع ، ويتلقى سورة المائدة ويتلقى فيها آية تأمره بالتبليغ وتطمئنه بالعصمة من الناس ، فيكون الحديثان في نزول هذه الآية صحيحين معا، لكن نزولها يوم عرفة كان في ضمن السورة،التي نزلت التي نزلت دفعة واحدة، و نزولها يوم الغدير كان بصورة منفردة عن بقية آيات السورة)

ـ يقول جعفر مرتضى فى الصحيح من سيرة الرسول ٣١٠/٣١(فإنه يبدولنا أن سورة المائدة قد نزلت يوم عرفة دفعة واحدة)

ـ ويقول فى الصحيح من سيرة الرسول٣٥/٧(إن الظاهر بل المصرح به هو أن سورة المائدة قد نزلت جملة واحدة في حجة الوداع سنة وفاة الرسول)

ـ ويقول فى الصحيح من سيرة الرسول٢٣/٣٢ (أن الروايات دلت على أن سورة المائدة، قد نزلت دفعة واحدة في عرفات)

س ـ علماؤكم يعترفون بأ ن سورة المائدة نزلت كاملة يوم عرفة في حجة

الوداع فلماذا لا تعترفون بأن الدين كمل قبل يوم الغدير؟

س ـ إذا كانت الآية كما يقول علماؤكم نزلت في عرفة فلماذا بلغها رسول الله في الغدير؟

١٥ـ أسباب النزول ليست دليلا قويا لأن العبرة بعموم اللفظ لا خصوص السبب

ـ يقول الإمام الصدر فى منة المنان ص١٢ (إنَّني بطبعي لا أميل إلى الأَخذ بروايات موارد النزول وأسبابه، فإنَّها جميعاً ضعيفة السند وغير مؤكدة الصحة بالرغم من إهتمام بعض المؤلفين بها)

س ـ إمامكم الصدر لا يؤمن بروايات أسباب النزول فهل تتبعونه؟

ـ يقول الطابطبائى فى تفسير الميزان ٣٣٣/٥(ومن المعلوم ان سبب النزول لا يوجب تقيد ظاهر الآية)

ـ ويقول الطابطبائى فى تفسير الميزان٣٣٩/٥ (الآيات القرآنية مما نزلت لأسباب خاصة من الحوادث الواقعة ، ليس لأسباب نزولها منها إلا ما لواحد من مصاديقها الكثيرة من السهم ، وليس إلا لأن القرآن كتاب عام دائم لا يتقيد بزمان أو مكان ، ولا يختص بقوم أو حادثة خاصة)

ـ ويقول الطابطبائى فى تفسير الميزان ٣٧٠/٥(وأما الحكم بأن الوقائع المذكورة

فيها تخصص عموم آية من الايات القرآنية أو تقيد إطلاقها بحسب اللفظ فمما لا ينبغى التفوه به ، ولا أن الظاهر المتفاهم يساعده . ولو تخصص أو تقيد ظاهر الايات بخصوصية في سبب النزول غير مأخوذة في لفظ الاية لمات القرآن

بموت من نزل فيهم ، وانقطع الحجاج به في واقعة من الوقائع التى بعد عصر

التنزيل ، ولا يوافقه كتاب ولا سنة ولا عقل سليم)

ـ ويقول الطابطبائى فى تفسير الميزان ٧٤/٤(ليتبصر الباحث المتأمل أن ما ذكروه من أسباب النزول كلها أو جلها نظرية بمعنى أنهم يروون غالبا الحوادث التاريخية ثم يشفعونها بما يقبل الانطباق عليها من الآيات الكريمة فيعدونها أسباب النزول وربما أدى ذلك إلى تجزئة آية واحدة أو آيات ذات سياق واحد ثم

نسبة كل جزء إلى تنزيل واحد مستقل وإن أوجب ذلك اختلال نظم الآيات وبطلان سياقها وهذا أحد أسباب الوهن في نوع الروايات الواردة في أسباب النزول . وأضف إلى ذلك ما ذكرناه في أول هذا البحث ان لاختلاف المذاهب تأثيرا في لحن هذه الروايات وسوقها ألى ما يوجه به المذاهب الخاصة

س ـ إمامكم محمد حسين الطابطبائى لا يؤمن بأ سباب النزول فهل تتبعونه

١٦ـ <u>علماء الشيعة يؤكدون أن الآية لا تكفى دليلا على إمامة على</u>

ـ يقول محمد المؤمن القمى فى الولاية الإلهية ٢١/١ (كما أنّ دلالة الآية على ولاية الله تعالى والرسول واضحة ، وأمّا إرادة خصوص أميرالمؤمنين وسائر الأئمّة من قوله تعالى : الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ، ليست واضحة بنفسها ، فلا محالة نحتاج إلى الأخبار لتوضيح كلا الأمرين)

س ـ محمد المؤمن القمى من علماء الشيعة يقول بأن دلالة الآية غير واضحة فما رأيكم؟

ـ يقول على الميلانى فى كتابه آية الولاية ص٧(إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، هذه الآية المباركة تسمى في الكتب به آية الولاية ، استدل بها الإمامية على إمامة أمير المؤمنين ، وكما ذكرنا من قبل ، لا بد من الرجوع إلى السنة لتعيين من نزلت فيه الآية المباركة ، وبعبارة أخرى لمعرفة شأن نزول الآية)

س ـ على الميلانى من علماء الشيعة يقول أنه لابد من الرجوع الى السنة لفهم الآية فما رأيكم؟

دليل(٣٩)

آية التطهير وحديث الكساء يبطلان الإمامة الشيعبة

(آية التطهير) ـ قال تعالى في سورة الأحزاب: وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَن تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ <u>إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا</u> (٣٣)

الشيعة يأخذون النصف الثانى من الآية ويعتبرونها آية كاملة لكى يخرجوا زوجات الرسول

(حديث الكساء)- عَنْ أَبِي بَصِيرٍعن أبى عبد اللهﷺ قال رسول الله ﷺ : لما نزلت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا، جاءَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ تَحْتَ الْكِسَاءِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلًا وَ ثَقَلًا وَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ ثَقَلِي فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ فَقَالَ إِنَّكِ إِلَى خَيرْ (الكافى ٢٨٧/١صححه المجلسى ٢١٣/٣ وصححه البهبودى ٣٣/١)

أحد عشر دليلا على نزول الآية فى أمهات المؤمنين

الدليل الأول ـ إرادة إذهاب الرجس ليس له علاقة بالعصمة

فى القواميس الرجس هو الشيءُ القَذِرأو الفعلُ القبيح أو الحرامُ أو الكُفْرُ أو العذاب ، وقد وردت كلمة الرجس في القرآن في مواضع عدة، كقوله تعالى في سورة المائده: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ(٩٠)

وقوله في سورة الانعام : كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ(١٢٥)

وقوله في سورة الانعام : قُلْ لا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ(١٤٥)

وليس فيما أوردناه من الآيات دليل على حمل مفهوم الرجس على الدلالة

الموجبة للعصمة كما يدعيها هؤلاء في آية التطهير.

س ـ ماهو الرجس الذى أذهبه الله عن أصحاب الكساء؟

الدليل الثانى ـ إرادة التطهير ليس لها علاقة بالعصمة

س ـ من ماذا طُهر الله أهل البيت بعد إذهاب الرجس عنهم ؟

س ـ إثبتوا لنا أن إرادة التطهيرإرادة كونية وليست إرادة شرعية؟ لن تستطيعوا إثبات ذلك؟

س ـ إثبتوا لنا أن التطهير يعنى عدم السهو والنسيان والخطأ فى الإجتهاد؟

الدليل الثالث ـ هل أراد الله تطهير الصحابة وإذهاب الرجس عنهم؟

ـ قال تعالى في سورة الانفال: وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَاء مَاء لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأقدام الأَقْدَامَ(١١)

س ـ هل كل من حضر غزوة بدر أصبح معصوما بموجب هذه الآية؟

ـ قال تعالى في سورة المائدة : مَا يُرِيدُ اللّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَـكِن يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٦)

س ـ هل هذه الإرادة كونية ،وتعنى أن كل المسلمين معصومون؟

الدليل الرابع ـ هل أراد الله تطهير الصحابة وتزكيتهم ؟

قال تعالى في سورة التوبة : وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٠٢) خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا (١٠٣)

س ـ التزكية أعلى من التطهير وقد وصف بها الصحابة فهل أصبحوا معصومين؟

الدليل الخامس ـ هل أصحاب الكساء هم كل أهل البيت؟

قال تعالى في سورة طه:إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى(١٠) أهل موسى هنا الذين جاءوا معه من مدين هم زوجته و أولاده

ـ قال تعالى في سورة آل عمران : وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّىءُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ(١٢١)

س ـ هل خرج الرسول من عند أهله أي زوجاته ،أم من بيت على؟

ـ قال تعالى في سورة هود :قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۖ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ۚ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ (٧٣) قال عليكم ولم يقل لزوجة إبراهيم عليكى،

لدخول إبراهيم مع زوجته فى الآية، وهو نفس التحول من التأنيث الى التذكير فى آية التطهير لدخول الرسول مع زوجاته في الآية.

إذن أهل البيت هم سكانه،والمعنى الخاص لأهل البيت هم الزوج و الزوجة و الأولاد، وعند التوسع فى معنى أهل البيت يضاف اليهم الأقارب مثل آل على وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس ،لكن آيات التطهير بصفة خاصة و سورة الأحزاب بصفة عامة نزلت فى أمهات المؤمنين، وبالتالى فآية التطهير خاصة بهم

س ـ هل كلمة أهل تعنى الزوجة و الأولاد عند الشيعة؟

ـ فقام رسول الله ﷺ فاستعذر يومئذ من عبد الله إبن أبى وهو على المنبر :يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل بلغ اذاه فى أهل بيتي فوالله ماعلمت على أهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ماعلمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على أهلى الا معى. (البحار ١٠٧/٧٩ ـ تفسير الأمثل٣٧/١١ سورة النور آيه ١١ ـ تفسير الميزان ٩٨/١٥ ـ الصحيح من سيرة النبى١٩/١٣) يقصد بأهل بيته عائشة رضي الله عنها

س ـ هل من حرموا الصدقة من أهل بيته ؟

نعم واليكم الدليل من هذه المراجع

(الصحيح من سيرة الإمام على لجعفر مرتضى ١٣٧/٨ـ الرد النفيس على أباطيل عثمان الخميس لحسن عبد الله ص٢١٣ ـ إحقاق الحق للتسترى ١٨٠/٢٤ـ تذكرة الفقهاء للعلامة الحلى٤٧٧/٢ـ ١٦٨ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ١٨٨/٣ ـ جامع أحاديث الشيعة للبروجردى ٢٦/١ ـ ذخيرة المعاد للسبزوارى ٤٦٠/٣ ـ الحدائق الناضرة ليوسف البحرانى ٢٧٠/٢٢)

ـ فى حديث الكساء: قال:هؤلاء أهل بيتى ،ولو قصد رسول الله حصر أهل البيت فى أصحاب الكساء لقال:هؤلاء هم أهل بيتى

س ـ لو كان عندك أربعة أولاد وجاءك ضيف فى وجود إثنين من أولادك ستقول له هؤلاء أولادى، وهذا لايعنى أنهم كل أولاده، أما فى حضور الأربعة ستقول هؤلاء هم أولادى،وصيغة حديث الكساء هؤلاء أهل بيتى ، ولم يقل هؤلاء هم أهل بيتى اليس معنى ذلك أنهم جزء من أهل بيته؟

علماء الشيعة يؤكدون أن أهل البيت هم أصحاب الكساء فقط

يجمع الشيعة الإمامية على أن المقصود بأهل البيت في الآية هم أصحاب الكساء الخمسة ،وهم رسول الله وعلى وفاطمة والحسن والحسين

- يقول ناصر الشيرازى في آيات الولاية ص١٢٦(المراد من أهل البيت في هذه الآية هم أشخاص معينون من أهل البيت، أي الإمام عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و على رأسهم النبي الأكرم صلى الله عليه و آله)

- ويقول ص١٢٧(الروايات التي تفسر أهل البيت بهؤلاء الخمسة لا تقبل النقاش من حيث المقدار و الاعتبار)

- يقول ناصر الشيرازى في نفحات القرآن ٧٢/٧(المهمّ هناهو من المراد من أهل البيت عليهم السلام، هل النبي الأكرم صلى الله عليه و آله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام (هذه الأنوار الخمسة المقدّسة) فقط ، أم زوجات النبي الأكرم صلى الله عليه و آله وباقي أقربائه أيضاً؟ عموم علماء الشيعة والبعض من علماء السنّة أخذوا بالقول الأوّل، في حين ذهب الكثير من علماء السنة الى القول الثاني)

- يقول التسترى في إحقاق الحق ١٧٤/٣٣(لكن أرجح الآراء التي نميل إليها و يميل إليها الكثير من أهل العقل و العلم، أن المقصود بأهل البيت الذين جاءوا في الآية القرآنية:رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ هم بالاضافة إلى رأس الدوحة الطاهرة الامام علي بن أبي طالب كرّم اللّه وجهه، و فاطمة البتول، ثم الحسن و الحسين رضي اللّه عنهم جميعا)

- يقول باقر القرشى في حياة الإمام الحسين ٥٨/١(وأجمع المفسرون وثقاة الرواة أن أهل البيت هم الخمسة أصحاب الكساء)

- يقول فاضل المسعودى في الأسرار الفاطمية ص١٨٩(إنَّ لفظ أهل البيت خاصة يطلق علىٰ بنت النبي وصهره وولداهما الحسن والحسين)

- يقول على آل محسن في مسائل خلافية ص١٠٠(ولذا فسَّر النبي صلىالله عليه وآله وسلم المراد بعِتْرته في كل الأحاديث التي سقناها إليك وغيرها بأنهم أهل

بيته ، والأحاديث الأخرى الكثيرة أوضحت ببيان شافٍ أن أهل البيت هم علي وفاطمة وأبناؤهما عليهمالسلام)

ـ تقول موسوعة الاسئلة العقائدية ٤٠١/٢ (وقد تضافرت الأحاديث على مصداقية أهل الكساء في معنى أهل البيت عند الفريقين ، ممّا لا يبقى أيّ شكّ وريب في المقام ، بأنّ المراد من أهل البيت عليهم السلام هم الأنوار الخمسة الطيّبة الذين نزلت فيهم آية التطهير)

ـ يقول محمد حسين المظفر في كتاب الامام الصادق ٨/١ (المقصود منها أناس مخصوصون ، وهم الذين كانوا في بيت سيّد الرسل صلى اللهعليهوآلهوسلم وقد

جلّلهم بكسائه والتحف معهم به ، فنزلت هذه الآية عليهم وفيهم ، وهم عليّ وفاطمة وابناهما عليهمالسلام ، وعلى ذلك صحاح الأحاديث من طرق الفريقين)

الدليل السادس ـ شرح آيات التطهير السبعة تثبت نزولها في أمهات المؤمنين

ـ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (٢٨) وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا (٢٩)

تعرضت زوجات النبى لتصفية إيمانيةﷺ ، فقد ترك رب العالمين لكل واحدة من أمهات المؤمنين الخيار ،إما أن تختار الدنيا وزينتها ويسرحها رسول اللهﷺ وتذهب الى حال سبيلها، أو أن تختار الله ورسوله وجنته ،وتتهيأ للمهام الجسام المطلوبة منها بصفتها زوجة لرسول الله ﷺ،ويجب عليها أن تنفذ الأوامر التسعة التى سيأمرها بها رب العالمين ،لأنها بصفتها زوجة لرسول الله فهى تختلف عن باقى الناس لأنها قدوة

الأوامر التسعة لأمهات المؤمنين

ـ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (٣٠)

١ـ إن أساءت سيكون العقاب مضاعفا

ـ مَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا (٣١)

٢ـ إن أحسنت سيكون الثواب مضاعفا

ـ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ ۚ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا (٣٢)

٣ـ يجب أن تعلم زوجة الرسولﷺ بأنها مختلفة عن باقى النساء لأنها قدوة لهن ،ولأنها أم المؤمنين جميعا

٤ـ فمن التقوى الا تخضع بالقول أمام الرجال فيطمعوا فيها

٥ـ وأن لا تقول الا حقا وخيرا

ـ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣٣)

٦ـ البقاء فى بيت النبوة وعدم الخروج الا للضرورة

٧ـ المواظبة على الصلاة

٨ـ إيتاء الزكاة

٩ـ العمل بكتاب الله وسنة رسوله وطاعة الرسول

س ـ سؤال للشيعة :هل هذه الأوامر كانت لأصحاب الكساء أم لأمهات المؤمنين؟

س ـ سؤال الشيعة: لماذا أمر رب العالمين نساء النبى بهذه الأوامر التسعة ؟

الله سبحانه يريد إرادة شرعية من زوجات الرسول أن ينفذن ما أمرهن به فى الآيات السابقة، ليتطهرن من كل ماهو رجس ،كالكبائر و الذنوب و المعاصى ومن كل ما يستقبحه الدين ، وأن يترفعن عن كل ما من شأنه أن لايتناسب وسمعة بيت النبي الذي هو بيت أعظم النبيين وخاتمهم وأطهرهم ،فعليهن أن

يدركن خطر هذا الإنتماء والمنزلة التي وضعهن الله فيها (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)

س ـ ما هى المهام الجسام المطلوبة من أمهات المؤمنين؟

ـ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا (٣٤)

عندما تسير زوجة الرسول على المراد الشرعى لله وتترقى بالتنزه عن الرجس وتطهير نفسها كما أمرها الله حتى ينطبق عليها قول الله (لستن كأحد من النساء) تصبح جاهزة لما أعدها الله له وهو مساعدة الرسول فى إيصال الشرع للناس، وجديرة بتحمل أمانة توصيل القرآن الذى ينزل فى بيتها ،والسنة التى تحدث فى بيتها بعيدا عن أعين الناس ، مثل كيف يصلى الرسول فى الليل ،و كيف ينام ،و كيف يغتسل من الجماع ،وكيف يتعامل مع الحائض ،وكيف يتعامل مع أهله فى الأمور الحياتية، وكيف يدعوا فى الليل، وماذا يقول عند النوم، وماذا يقول عند الإستيقاظ ،وأمور كثيرة لا يراها الناس

س ـ بماذا كافأ رب العالمين زوجات الرسول بعد الإمتحان؟

١ـ حرم على الرسول الزواج عليهن (لَّا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ)

٢ـ حرم على الرسول أن يطلق أى واحدة منهن ليتزوج غيرها (وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ)

٣ـ إعتبارهن أمهات لكل المؤمنين حتى يرث الله الأرض ومن عليها (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ۗ)

٤ـ تحريم زواجهن من غير رسول الله بعد وفاته ليبقين زوجات أبديات لهذا الرسول الكريم لافي الدنيا فقط ، وإنما في الآخرة أيضاً (وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا)

س ـ عليكم يا شيعة أن تثبتوا أن الجزء من الآية٣٣ منفصل عن باقى الآية وعن الآيات السبع النازلة فى أمهات المؤمنين ، بل معظم سورة الأحزاب نزلت فيهم، ولن يستطيعوا إثبات ذلك؟

س ـ هل آية التطهير جاءت فى جزء من آية زجت فى غير مكانها كما يدعى

الشيعة ، أم هى سبع آيات كاملة؟

س ـ لإخراج زوجات الرسول من الآية كان لابد من قول الشيعة بتحريف القرآن ،الم تقولوا بتحريف الآية؟

الدليل السابع ـ إجماع علماء الشيعة على أن الآية وضعت فى غير مكانها يدل على نزولها فى أمهات المؤمنين

ـ الشيعة أرادوا إجتزاء جزء من الآية ليستدلوا به على أمور لا تتفق مع سياق الآيات ، وقالوا أنها وضعت فى هذا المكان بفعل فاعل ، أرادوا الهروب من سياق الآيات ،فوقعوا فى القول بالتحريف

ـ يقول الطابطبائى فى الميزان(فالآية لم تكن بحسب النزول جزءا من آيات نساء النبى ولا متصلة بها وإنما وضعت بينها إما بأمر الرسول أو عند التأليف بعد رحيله)

ـ يقول المجلسى فى البحار٢٢٤/٣٥(فلعل آية التطهير أيضا وضعوها في موضع زعموا أنها تناسبه ، أو أدخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية ، وقد ظهر من الأخبار عدم إرتباطها بقصتهن ، فالإعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب ظاهر البطلان)

ـ يقول حسن عبد الله فى رد أباطيل عثمان الخميس ص٣٤(لا يوجد دليل واحد يثبت أن قوله تعالى(إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) نزل بمعية تلك الآيات التي يخاطب الله سبحانه وتعالى بها زوجات النبي ، وعليه فلا يكون السياق دليلا يمكن الركون إليه لإثبات دعوى نزول هذه الآية في الزوجات)

ـ يقول كاظم الحائرى فى أصول الدين ص٢٥٧(الآية أجنبيّة عمّا قبلها وما بعدها واُقحمت في غير المقام المناسب لها، سواء كان ذلك بفعل إنسان غافل لدى تنظيم الآيات، أو كان بفعل عزيز حكيم، أو بفعل الرسول ﷺ لحكمة ما كحفظ الآية عن التحريف أو الحذف)

س ـ لماذا يصر معظم علماء الشيعة على أن الآية ليست فى موضعها ؟ اليس ذلك دليلا على أن الآية بوضعها الحالى لا تتحدث عن أصحاب الكساء؟

ـ يقول محمد آصف المحسنى في مشرعة بحار الانوار ٤٥٣/١ (الإرادة في قوله تعالى: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ، إرادة تكوينية لا تشريعية، موقوف على تعلقها بفعل الله، و الحال أنه غير معلوم فان المفعول به لقوله (يريد)غيرمذكور، و قوله ليذهب لا يدل على أن المفعول المراد هو إذهاب الرجس كما كنا نتوهمه في الزمن السابق، و لعله العرف المشهور بيننا، بل المفعول محذوف مقدر، و هذا المفعول إن كان فعلا اختياريا من أفعال أهل بيت أ صبحت الارادة تشريعية)

ـ آصف المحسنى يصدم الشيعة ويؤكد أن الإرادة هنا تشريعية

س ـ إثبتوا لنا أن الجزء من الآية٣٣ منفصل عن باقى الآية ،ومنفصل عن الآيات السبع النازلة فى أمهات المؤمنين،والآيات الأخرى فى نفس السورة التى تخاطب أمهات المؤمنين ، ولن تستطيعوا إثبات ذلك؟

<u>الدليل الثامن ـ معظم سورة الأحزاب نزلت فى أمهات المؤمنين</u>

نزلت معظم آيات سورة الأحزاب فى أمهات المؤمنين واليكم الأدلة على ذلك:

ـ الآية (٦) النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ۗ(تتحدث عن أمهات المؤمنين)

ـ الآيات (٢٨ـ ٣٤) هى آيات التطهير السبعة التى شرحتها

ـ الآية (٣٧) فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ (تتحدث عن أمهات المؤمنين)

ـ الآيات (٥٠ـ ٥٣) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٥٠) تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ ۖ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَاللَّهُ

يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا (٥١) لَّا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا (٥٢) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا (٥٣) (تتحدث عن أمهات المؤمنين)

ـ الآية (٥٥) لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا (تتحدث عن أمهات المؤمنين)

ـ الآية (٥٩) يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (تتحدث عن أمهات المؤمنين)

الدليل التاسع ـ دعاء الرسول لأصحاب الكساء دليل على أن الآية لم تشملهم

س ـ آية التطهير نزلت قبل حديث الكساء فإن كانت الآية قد أقرت بتطهير أصحاب الكساء ، فلماذا جمعهم الرسول ودعا لهم؟ اليس ذلك دليلا على أن الآية نزلت في غيرهم وأن الرسول يريد أن يلحق أصحاب الكساء بهم ؟

س ـ الم يقل الرسول لأم سلمة أنت من زوجات الرسول أنت الى خير، أى أنت مشمولة بالآية؟

س ـ إذا كان الحديث جاء لإثبات عصمة الأربعة ، وله أهمية عظمى، فلماذا دعا لهم الرسول فى منزل أم سلمة ولم يشهده الا أم سلمة و عائشة وواثلة إبن الأسقع؟ لماذا لم يفعل الرسول ذلك على الملأ فى المسجد ليثبت للناس أن الآية نزلت فيهم؟ اليس ذلك دليلا على أنه أراد الدعاء لهم وليس لإخبار الناس بتطهيرهم؟

س ـ الرسول دعا لهم فى حديث الكساء ،فما الإثبات أن الدعاء تم قبوله؟وهل كل

دعاء الرسول مقبول؟

ـ قال تعالى فى سورة التوبة : اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللّهُ لَهُمْ (٨٠)

س ـ اليست هذه الآية دليلا على أن بعض دعاء الرسول لا يقبل؟

<u>الدليل العاشر ـ الحديث لايثبت تطهير الأئمة التسعة الباقين الذين لم يشملهم الكساء</u>

س ـ ثلاثة فقط من الأئمة الإثنى عشر دخلوا تحت الكساء، فكيف تطهر الأئمة التسعة الباقين؟

س ـ لماذا عصمت فاطمة ؟هل هى الإمام الثالث عشر؟

س ـ تقولون بأن ذكر كلمة (عنكم) بدلا من (عنكن) تخرج الإناث وهن زوجات النبى ، فلم دخلت فاطمة و هى أنثى؟

س ـ لو دخلت فاطمة بصفتها إبنة الرسول فلماذا لم تدخل إبنتيه زينب و أم كلثوم وقد كانتا على قيد الحياة وقتها؟ الم يذهب رب العالمين الرجس ويطهر زينب و أم كلثوم ؟

س ـ لو دخل على فى أهل البيت بصفته إبن عم الرسول فلماذالم يدخل باقى الأقارب مثل العباس وجعفر وعقيل؟

س ـ لو دخل على بصفته زوج إبنته، فلماذا لم يدخل عثمان بصفته زوج إبنتيه؟

س ـ لوأدخلتم الائمة التسعة الباقين من نسل الحسين ، فكيف ستستبعدون كل نسل الحسن؟

<u>الدليل الحادى عشر ـ إذهاب الرجس وتطهير الأربعة يعتبر دليلا على أنهم كانوا غير مطهرين قبل نزول الآية والحديث</u>

س ـ لوكان حديث الكساء جاء لعصمة و لتطهير الأربعة من الرجس ،إذن كان عندهم رجس قبل الكساء ، وكانوا غير معصومين ، أى أن الإمام على كان عنده

رجس لمدة ٢٨سنة وغير معصوم طوال هذه الفترة، وإذا كان معصوما منذ الولادةفما فائدة حديث الكساء؟

س ـ علماء الشيعة يجمعون على أن أصحاب الكساء معصومون منذ ولادتهم ،ولذا يلزمهم ،إما القول بالعصمة منذ الولادة ويكون حديث الكساء بلا فائدة ، وإما أنهم عصموا بعد الحديث ،وكانوايخطئون و يذنبون قبل ذلك؟

س ـ هل دعا الرسول ربه ليطهر المتطهرين ؟

دليل(٤٠)

آية المودة تبطل الإمامة الشيعية

ـ قال تعالى في سورة الشورى على لسان رسول الله: قل لا أسألكم عليهأجرا الا المودة في القربى(٢٣)

س ـ هل طلب نبى من الأنبياء أجرا من الناس على تبليغه الرسالة ؟

ـ قال تعالى في سورة الشعراء على لسان نوح :وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى الا على رب العالمين(١٠٩)

ـ قال تعالى في سورة الشعراء على لسان هود :وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى الا على رب العالمين(١٢٧)

ـ قال تعالى في سورة الشعراء على لسان صالح :وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى الا على رب العالمين(١٤٥)

ـ قال تعالى في سورة الشعراء على لسان لوط :وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى الا على رب العالمين(١٦٤)

ـ قال تعالى في سورة الشعراءعلى لسان شعيب :وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى الا على رب العالمين(١٨٠)

س ـ كيف يطلب الرسول أجرا على رسالته وما سبقه في ذلك أحدا من المرسلين؟

ـ قال تعالى في سورة ص على لسان رسول الله : قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين(٨٦)

إذن رسول الله لم يطلب أجرا كما تدعى الشيعة

لفهم الآية لابد من معرفة معنى(الا المودة في القربى) في تفاسير الشيعة

معناها أن تودوا قرابتي وعترتي، وتحفظوني فيهم

(تفسير الصافى ٣٦٤/٦ ـ ٣٧٢/٤ ـ ٣٧٥/٤ ـ تفسيرالامثل ٥١٣/١٥

تفسير الميزان ٥٢/١٨ـ تفسيرالبرهان ٨٢١/٤)

س ـ الود هو الحب وليس الإتباع فما علاقة الآية بالإمامة؟

ـ قال تعالى فى سورة الروم :وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً(٢١)

ـ قال تعالى فى سورة الممتحنة : عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّة (٧)

ـ قال تعالى فى سورة الممتحنة :   يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ (١)

ـ قال تعالى فى سورة المائدة : وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى(٨٢)

التفسير الصحيح للآية هو قول بن عباس بأن رسول الله قال لكفار قريش أنه لا يسألهم أجرا على دعوته بل طلب منهم أن يحفظوا القرابة التى بينه وبينهم ،فالاستثناء منقطع

س ـ هل القربى تعنى ذوى القربى ؟

ـ قال تعالى فى سورة الأنفال: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ(٤١)

ـ قال تعالى فى سورة البقرة : وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبى(١٧٧)

ـ قال تعالى فى سورة النساء :وإذاحضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ(٨)

س ـ لماذا لم يقل القرآن ذوى القربى أو ذى القربى أو أولو القربى؟ هل المقصود شئ آخر غير أقارب الرسول؟

س ـ لو سلمنا جدلا بأن المقصود أقارب الرسول ما علاقة المودة بالإمامة ؟

س ـ هل المودة فى الآيات السابقة تعنى الإمامة؟

س ـ ما الدليل على أن القربى تعنى فاطمة وأئمة الشيعة ولا تشمل باقى أهل البيت؟

نحن أمرنا بحب أهل البيت المتمسكين معنا بالقرآن حتى العرض على الحوض (حديث الثقلين) وكذلك الأحاديث الصحيحة في ولاية أهل البيت (الولاية بفتح الواو)، ولم نؤمر بحب المنحرفين من أهل البيت سواء كانوا كافرين كأبى لهب وغيره أو مبتدعين وخارجين عن الكتاب و السنة كالروافض وغيرهم

ـ في كتب الشيعة َعنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ:لَمَّا نَزَلَتْ :قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أجرا الا المودة فى الْقُرْبىٰ ،قَالُوا:يَا رَسُولَ اللَّهِ،مَنْ قَرَابَتُكَ الَّذِينَ وَجَبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ؟قَالَ: عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ ابْنَاهُمَا (البحار ٢٣٢/٢٣ ـ مجمع الفائدة للاردبيلى ٥٢٧/٧ ـ الصراط المستقيم لعلى العاملى النباطى ٢٧٧/١ـ تفسير الأمثل ٥١٧/١٥ ـ غاية المرام ١٧٤/٣ـ الموسوعة الكبرى عن الزهراء ٢٨/١٨ ـ منهاج الصالحين لحسين الوحيد الخراسانى ٢٥٢/١ ـ عدالة الصحابة لمحمد السند ص٢٤١ ـ تفسير البرهان ٨٢٣/٤ـ الكوثر في احوال فاطمه ٣٩٧/١ ـ الاربعين لمحمد طاهر الشيرازى ص٤٧٤ ـ إحقاق الحق ١٧/٣ ـ مصباح الهدايه لعلى البهبهانى ص١٧٧ ـ عيون اخبار الرضا ٢١١/٢)

الآية نزلت في مكة قبل الهجرة ولم يكن على قد تزوج فاطمة ولا كان عندهما أولاد، ما هذا الكذب المفضوح

س ـ الحديث يطلب منا أن نود أربعة فقط من أهل البيت ، هل نود الأئمة التسعة الباقين أم لا؟ هل نود إبنتى فاطمة أم لا؟

دليل(٤١)

بطلان إستدلال الشيعة بإمامة ابراهيم يبطل الإمامة الشيعية

ـ قال تعالى في سورة البقرة : إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ(١٢٤)

إخترع الشيعة رواية تقول بأن إبراهيم ﷺكان عبدا ثم نبيا ثم رسولا ثم خليلا ثم إماما ، وصدقوا أنفسهم ،ثم بدأوا يخترعون تفسيرات أخرى لمعنى الظالمين من ذرية إبراهيم الذين لا تنطبق عليهم صفات الإمامة فلم يكتفوا بأن الظالمين هم المشركين كما تقصد الآية ، بل كل من إقترف ذنبا سواء من الصغائر أو الكبائر فهو من الظالمين حتى لوتاب منه وقبلت توبته، فالشيعة يريدون تفصيل ثوب الإمامة حسب أمزجتهم، فالإمام عندهم معصوم من الصغائر و الكبائر والسهو والنسيان.

الأدلة العشرة على بطلان إستدلال الشيعة بإمامة ابراهيم على إمامة على

أولا: كل روايات ترقي إبراهيم من عبد الى نبي الى رسول الى خليل الرحمن الى إمام باطلة وغير صحيحة

ـ قال الصادق ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ عَبْداً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيّاً وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ نَبِيّاً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ رَسُولًا وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ رَسُولًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ خَلِيلًا وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَهُ إِمَاماً فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْأَشْيَاءَ قَالَ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً قَالَ فَمِنْ عِظَمِهَا فِي عَيْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قالَ لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ قَالَ لَا يَكُونُ السَّفِيهُ إِمَامَ التقى (الكافى ١٧٥/١ ضعفه المجلسي ٢٨٥/٢ وضعفه البهبودي ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ١٢٩/٣ ـ تفسير نور الثقلين ١/ ١٢١١٢١ـ تفسير البرهان ٣٢٤/١ ـ البحار ٢٠٥/٢٥ـ الاختصاص للمفيد ص٢٢)

-عَنْ جَابِرٍ،سمعت الباقرﷺ يقول: إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ عَبْداً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيّاً،وَ اتَّخَذَهُ نَبِيّاً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ رَسُولاً،وَ اتَّخَذَهُ رَسُولاً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ خَلِيلاً،وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ إِمَاماً،فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْأَشْيَاءَ-وَ قَبَضَ يَدَهُ قَالَ لَهُ: يَا

إِبْرَاهِيمُ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً فَمِنْ عِظَمِهَا فِي عَيْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:يَا رَبِّ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ(الكافى ١٧٥/١ضعفه المجلسى ٢٨٦/٢ - غاية المرام لهاشم البحرانى ١٢٩/٣ - تفسير نور الثقلين ١/ ١٢١- تفسير البرهان ٣٢٥/١ - البحار ٢٠٦/٢٥ - الاختصاص للمفيد ص٢٣- مسند الباقر للعطاردى ١/ ٢٣٥)

س - أتحدى الشيعة أن يأتوا برواية صحيحة تقول بأن إبراهيم كان عبدا ثم نبيا ثم رسولا ثم خليلا ثم إماما ولن يستطيعوا؟

س - هل الآية التى تستدلون بها محكمة ؟ هل يجوز الإستدلال بالمتشابه في أصول الدين؟

ثانيا: إبراهيم كانت له إمامة النبوة وإمامة أولياء الله فهل ظفر على بالإمامتين ؟

من المعروف أن إبراهيمﷺ كان نبيا رسولا ، والرسالة لا تكتسب بالمجاهدات و الصبر ولكن يجعلها الله فيمن يختاره ،وكل الرسل والأنبياء أئمة لقومهم، والإمامة فيهم هى القدوة والإسوة وكل نبى إمام وليس كل إمام نبى ، فالإمام هو الذى يقود ويكون قدوة للناس سواء في الخير أو الشر.

هناك ثلاثة أنواع من الإمامة

١- إمامة الأنبياء والرسل وهى لا تكتسب بل هى من فضل الله وقد نالها إبراهيم بصفته نبيا رسولا

٢- إمامة أولياء الله وهى تكتسب بالمجاهدات والصبر على الإبتلاءات وقد نالها إبراهيم أيضا

- قال تعالى في سورة الشعراء : وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (٨٤)

س - هل تعرفون معنى لسان صدق في الآخرين؟

أن يكون قدوة وسيرته حسنة على مدى الاجيال ، فذكر إبراهيم وإمامته موجود في كل الامم بما فيها أمة محمدﷺ

س - هل تعرفون أن رب العالمين أمر رسولنا الكريمﷺ أن يتبع ملة إبراهيمﷺ؟

ـ قال رب العالمين في كتابه الكريم لرسولنا الكريمﷺ في سورة النحل: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٢٣)

ـ قال تعالى في سورة النحل :إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٢٠)

س ـ رب العالمين يقول بأن الإمامة في الدين (القدوة) تأتى بالصبر على الإبتلاءات ما رأيكم؟هل جاءت إمامتكم بعد الصبر و الإبتلاء أم منذ الولادة؟

ـ قال تعالى في سورة الفرقان :وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (٧٤)

الشيعة يعرفون أن هذه الآية تهدم عقيدة الإمامة عندهم فحرفوها وقالوا (واجعل لنا من المتقين إماما)

س ـ هل يكون عباد الرحمن وأولياء الله أئمة في الدين بالمجاهدة والصبر على الإبتلاء ؟

٣ ـ الإمامة فى الشر

ـ قال تعالى في سورة القصص :وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ (٤١)

س ـ الله يجعل لبعض الأشرار إمامة قدوة في الشر ما رأيكم؟

س ـ وَجَعَلْنَاهُمْ أئمة يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ، هل إمامة الكفار جعل الهى وليست مكتسبة؟

ثالثا: تدعون بأن إمامة على غير مكتسبة وإمامة إبراهيم مكتسبة بالمجاهدات والصبر على الإبتلاءات ،فلماذا تستدلون بها ؟

يجمع الشيعة على أن إمامة أئمتهم منصب الهى ،وهى إمامة غير مكتسبة، وليست كإمامة بعض الأنبياء التى يكتسبونها بالإبتلاء، واليكم بعض المصادر الشيعية التى تدعى بأن إمامة أهل البيت منصب الهى جاءت بالأمر الإلهى وليست مكتسبة

كتب الشيعة تؤكد أن إمامة الأئمة الإثنى عشر غير مكتسبة

(عقائد الإمامية لرضا المظفر ص ٨٥ ـ بحوث فى الملل لجعفر السبحانى ٤٦/١

ـ رسائل ومقالات لجعفر السبحانى ١٦٠/٥ ـ البحار ٣٥٥/٢٤ ـ أصل الشيعة وأصولها لكاشف الغطا طبعة الاعلمى ص٦١ـ العقائد الحقة لعلى الصدر ص٢٧٥ ـ شرح نهج البلاغة لكاظم الحائرى ٢٠/١ ـ الإمامة لعلى الميلانى ص٤٩ ـ موسوعة الإمام على للريشهرى ٣٩/٢ ـ الإمامة الإلهية لمحمد السند ١٩٣/٣ ـ موسوعة الاسئلة العقائدية ٦/١ـ دلائل الإمامة لابن رستم الطبرى ص١٨ـ الاجوبة الهادية لعبد الله الحسينى ص١١٩ ـ الشيعة الفرقة الناجية لسعيد ابو معاش ٢٢٩/١ ـ رسالة فى الإمامى لجواد التبريزى ص٥ ـ كتاب المكاسب لمرتضى الانصارى ١٥٥/٤ ـ شرح أصول الكافى لملا صدرا ٨٠/١ ـ صلح الحسن لعبد الحسين شرف الدين ص٤٣ ـ رياض الأبرارلنعمة الله الجزائرى ٤٩١/٢ ـ نفحات الولاية لناصر الشيرازى ٢٨٣/٢ ـ شرح اصول الكافى للمازندرانى ١٩٤/٥ ـ حلية الابرار لهاشم البحرانى ٢٩/٤ ـ نظام الحكم في الاسلام لحسين المنتظرى ص ـ مرآة العقول للمجلسى ١٢٤/١٠ـ الامامة وقيادة المجتمع لكاظم الحائرى ص١٠٢ ـ مشرعة بحار الانوار لآصف المحسنى ٧٣/٢ ـ رسالة في الامامة للمفيد ص٧١ـ الصراط المستقيم لعلى العاملى النباطى ١/ ١٣٢ـ المحجة البيضاء للكاشانى ١٣٨/٥ ـ منهاج الصالحين لحسين الوحيد الخراسانى ١٤١/١ ـ ١٣٢ ـ الصحيح من سيرة الامام على لجعفر مرتضى ٣١٣/٢١ ـ البراهين القاطعة لمحمد جعفر الاسترابادى ٢١٦/٣ـ مصباح الاصول للخوئى ١٦١/١)

كتب الشيعة تؤكد أن إبراهيم إكتسب الإمامة

ـ يقول الصدوق في الخصال ص٣٠٥ (أن يبتليه حتى يصبر فيما يبتليه به فيكون ما يعطيه من العطاء على سبيل الاستحقاق)

ـ يقول ناصر الشيرازى في تفسير الأمثل ٢٠/١ (الآية تشير إلى الإختبارات

المتتالية التي اجتازها إبراهيم بنجاح، وتبين من خلالها مكانة إبراهيم وعظمته وشخصيته، وبعد أن اجتاز هذه الإختبارات بنجاح استحق أن يمنحه الله الوسام

الكبير قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً ،المقصود من الكلمات هو مجموعة المسؤوليات والمهام الثقيلة الصعبة التي وضعها الله على عاتق إبراهيم،فحملها وأحسن حملها، وأدّى ما عليه خير أداء، وهي أخذ ولده إلى المذبح والإستعداد التام لذبحه، إطاعة لأمر الله سبحانه و إسكان الزوج والولد في واد غير ذي زرع

بمكة،حيث لم يسكن فيه إنسان والنهوض بوجه عَبَدة الاصنام وتحطيم الأصنام، والوقوف ببطولة في تلك المحاكمة التاريخية، ثم إلقاؤه في وسط النيران، وثباته ورباطة جأشه في كل هذه المراحل، الهجرة من أرض عبدة الأصنام والإبتعاد عن الوطن، والإتجاه نحو أصقاع نائية لأداء رسالته)

ـ يقول كاظم الحائرى في الامامة وقيادة المجتمع ص٢٠(إنّ مسألة الامتحان عامّة لا تختصّ بنا نحن البشر الاعتياديين، وإنّما تشمل أيضاً الأنبياء والأئمّة ، ولا يصل الإنسان إلى مقام الإمامة الذي هو فوق المقامات على ما سنُبيّنه إن شاء الله من دون أن يمتحن، ومن دون أن يخرج من الامتحان بنجاح، فالله سبحانه امتحن حتّى الأنبياء)

س ـ إذا كانت إمامتكم بالأمر الإلهى وليست بالإكتساب ،فلماذا تستدلون على إمامتكم بإمامة إبراهيم ﷺ التى تدعون بأنها جاءت بالإكتساب؟

رابعا ـ إبراهيم كان معصوما عصمة كاملة مثل على بن أبى طالب وجاءت

إمامته كما يدعى الشيعة بعد المجاهدات والصبر على الإبتلاءات و لم يمنحه الله الإمامة بدون إكتساب كما منحها لعلى

يجمع الشيعة الإمامية على أن الأنبياء وأئمة الشيعة معصومون عصمة كاملة من الصغائر والكبائر ومن السهو والنسيان

ـ يقول محمد رضا المظفرفى عقائد الإمامية ص٨٩(ونعتقد أن الإمام كالنبي يجب أن يكون معصوماً من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن، من سن الطفولة إلى الموت، عمداً وسهواً، كما يجب أن يكون معصوماً من السهو والخطأ والنسيان)

ـ ويقول الحلى فى نهج الحق ص ١٦٤(ذهبت الإمامية الى أن الأئمة كالأنبياء

فى وجوب عصمتهم عن جميع القبائح و الفواحش من الصغر الى الموت عمدا و سهوا لأنهم حفظة الشرع و القوامون به حالهم فى ذلك كحال النبى)

ـ يقول الصدوق فى الإعتقادات ص٩٦ (إعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة

والملائكة أنهم معصومون مطهرون من كل دنس، وأنهم لا يذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً).

ـ يقول المفيد فى تصحيح الإعتقاد ص١٢٩(الأنبياء والأئمة مِن بعدِهم معصومون في حال نبوتهم وإمامتهم من الكبائر والصغائر كلها)

ـ يقول محمد باقر المجلسي فى البحار١٠٨/١٧ـ ٣٥٠/٢٥(الإمامية أجمعوا على عصمة الأنبياء والأئمة من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمداً وخطأً ونسياناً قبل النبوة والإمامة وبعدها، بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله سبحانه)

ـ يقول المرتضى فى تنزيه الأنبياء ص١٥ (قالت الشيعة الإمامية، لا يجوز عليهم شئ من المعاصي والذنوب كبيرا كان أو صغيرا، لا قبل النبوة ولا بعدها، ويقولون في الائمة مثل ذلك)

س ـ يجمع الشيعة على أن إبراهيم بصفته نبيا فهو معصوم عصمة كاملة مثل أئمة الشيعة ،فلماذا إكتسب إبراهيم الإمامة بالمجاهدات والصبرعلى الإبتلاءات ،وأخذها على بن أبى طالب بالأمر الإلهى بلا مجهود؟

خامسا: الآية ذكرت إمامة إبراهيم ولم تذكر إمامة على فلماذا تستدلون بها على إمامة على؟

سادسا: إمامة إبراهيم مذكورة فى العديد من آيات القرآن فكيف تستدلون بها على إمامة من لم يذكرالقرآن إمامته أبدا؟

سابعا : كيف تستدلون بإمامة إبراهيم الذى ارتكب الذنوب وتاب منها على إمامة على المعصوم عصمة كاملة كما تدعون؟

يعتقد الشيعة الإمامية بأن الإمام كالنبى يجب أن يكون معصوما من الخطأ والسهو والنسيان ومن إرتكاب الكبائر و الصغائر، وأن كل من إرتكب ذنبا أو أشرك فى صغره لا يصلح للإمامة ولا للنبوة لأنه من الظالمين، و أجمعوا على

أن الظالم في الآية هو من إرتكب ذنبا سواء كان من الكبائر أو الصغائر ،وبالتالى لا يصلح للإمامة الشيعية حتى لو تاب من من ذنوبه وقبلت توبته

ـ يقول محمد حسين الانصارى فى كتاب العصمة حقيقتها وأدلتها ص ٧٦(فبيّن

المؤمنين الخواص ، وانّ ذلك المقام لابدّ وان يكون للذي لم يرتكب ، ولن يرتكب ظلماً أبداً ، سواء كان متلبساً بالظلم ، أم لا ، مستغفراً وتائباً من ذنبه لله تعالىٰ أم لا ، صغيراً كان أو كبيراً)

ـ يقول كاظم الحائرى في الإمامة وقيادة المجتمع ص١٠٠(فالذي يمكن أن يفترض بشأن إبراهيم هو أنّه كان يتخيّل ويتصور بأنّ الذين عصوا وظلموا في وقت ما ثُمّ تابوا وأصلحوا يمكن أن يصبحوا أئمّة، فأجابه الله تعالى بقوله (لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) .فالآية الشريفة إذن تدلّ بوضوح على عصمة كلِّ من ينال مقام الإمامة منذ اليوم الأوّل، ولابدّ وأن يكون الإمام معصوماً قَبل الإمامة وبعدها)

ـ يقول جعفر السبحانى في مفاهيم القرآن ٤١١/٥(وبما أنّ الآية الكريمة تنفي صلاحية الظالم لنيل هذا المقام ، وهي على وجه الاستغراق ، فالظالم بجميع أصنافه لا يصلح لهذا المقام وإن تاب وطهر)

ـ يقول ناصر الشيرازى في تفسير الأمثل٢٠/١ (وقد استجيب طلب إبراهيم في إستمرار خط الإمامة في ذريّته، لكن هذا المقام لا يناله إلاّالطاهرون المعصومون

من ذريّته لا غيرهم)

ـ يقول جواد مغنية في تفسير المبين ص ٢٤(لا ينال عهدى (أى الإمامة) الظالمين (العاصين) و يدل هذا على أن الإمام يجب أن يكون معصوما)

إثبات إمامة من إرتكب الذنوب وتاب منها من كتب الشيعة

١ـ لماذا إختار الله بعض التائبين أنبياء ورسل رغم أنف الشيعة؟

هل كان نبى الله إبراهيم من الظالمين؟

ـ قال تعالى في سورة الانعام : فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (٧٦)فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ

لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (٧٧) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (٧٨) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٧٩)

تقول تفاسير الشيعة (ماحكى الله عن ابراهيم في هذه الآية كان قبل بلوغه، وقبل كمال عقله ولزوم التكليف له، غير أنه لمقاربته كمال العقل خطرت له الخواطر وحركته الشبهات والدواعي على الفكر فيما يشاهده من هذه الحوادث،و هذا القول كان من ابراهيم في زمان مهلة النظر، لم يخلق عارفا بالله، وانما اكتسب المعرفة لما أكمل الله عقله) (تفسير التبيان لأبى جعفر الطوسى ١٨٢/٤ ـ تنزيه الأنبياء للشريف المرتضى٢٠/١ـ تفسيرمجمع البيان لأبى على الطبرسى٥٠٠/٤)

ـَ سئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺعَنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ هٰذٰا رَبِّي ،أَشْرَكَ فِي قَوْلِهِ :هٰذٰا رَبِّي ؟ فَقَالَ: لاَ،بَلْ مَنْ قَالَ هَذَا الْيَوْمَ فَهُوَ مُشْرِكٌ،وَ لَمْ يَكُنْ مِنْ إِبْرَاهِيمَ شِرْكٌ،وَ إِنَّمَا كَانَ فِي طَلَبِ رَبِّهِ، وَ هُوَ مِنْ غَيْرِهِ شِرْكٌ (تفسير القمى ٢٠٧/١ ـ تفسير البرهان ٤٣٧/٢ ـ ٤٤٠/٢ ـ تفسير الصافى ١٣٥/٢ ـ تفسير نور الثقلين ٧٣٧/١ ـ ٧٣٨/١ ـ تفسير الميزان ٢١٠/٧ ـ تفسير العياشى ١/ ٣٦٥ ـ البحار ٧٧/١١ ـ ٣٠/١٢ ـ ٨٧/١١ ـ مسند الامام الصادق ٥٢٦/٦ ـ مفاهيم القرآن للسبحانى ١٥٥/٥)

ـ قال تعالى في سورة الشعراء على لسان إبراهيمﷺ : وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (٨٢)

س ـ ما هى الخطيئة التى يطمع إبراهيمﷺ أن يغفرها له الله يوم القيامة؟

س ـ رواياتكم تؤكد بأن إبراهيم كان مشركا فى صغره ثم تاب ،ويعتبر من الظالمين الذين لا يستحقون الإمامة فى شرعكم ، فلماذا جعل الله إبراهيم نبيا رسولا إماما رغم أنف الشيعة ؟

هل كان أبونا آدم من الظالمين؟

ـ قال تعالى في سورة طه :فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ (١٢٠) فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا

مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ (١٢١)ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ (١٢٢)

س ـ من عصى الله وغوى واستمع لوسوسة الشيطان ،ثم تاب الله عليه، يعتبر من الظالمين الذين لا يستحقون الإمامة فى شرعكم ، فلماذا جعل الله آدم خليفة فى الأرض ،وإصطفاه على العالمين ،وجعل الملائكة يسجدون له رغم أنف الشيعة؟

ـ قال تعالى فى سورة القرة :وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٣١)

ـ قال تعالى في سورة آل عمران :إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣)

ـ قال تعالى فى سورة البقرة: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٣٤)

هل كان نبى الله موسى من الظالمين؟

ـ قال تعالى فى سورة القصص: وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ (١٥) قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (١٦)

س ـ من قتل وتاب ودعا الله أن يغفر له يعتبر من الظالمين الذين لا يستحقون الإمامة فى شرعكم ،فكيف قبل الله توبة موسى وجعله نبيا رسولا إماما ومن أولى العزم من الرسل رغم أنف الشيعة؟

هل كان نبى الله داوود من الظالمين؟

ـ قال تعالى في سورة ص :وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ

(٢٤) فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ (٢٥) يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ (٢٦)

س ـ من أخطأ وتاب وأناب يعتبر من الظالمين الذين لا يستحقون الإمامة فى شرعكم ، فلماذا جعل الله داوود نبيا إماما ،بل وجعله خليفة فى الأرض رغم أنف الشيعة ؟

هل كان نبى الله سليمان من الظالمين؟

ـ قال تعالى في سورة ص :وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ (٣٤) قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِي ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ (٣٥)

س ـ من أخطأ وتاب وأناب يعتبر من الظالمين الذين لا يستحقون الإمامة فى شرعكم ، فلماذا جعل الله سليمان نبيا إماما رغم أنف الشيعة ، بل وأعطاه ملكا لا ينبغى لأحد من بعده الى يوم القيامة بما فيهم المهدى ؟

هل كان نبى الله يونس من الظالمين؟

ـ قال تعالى في سورة الأنبياء :وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ

فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ (٨٨)

ـ قال تعالى في سورة الصافات : فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (١٤٢) فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (١٤٣) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤٤)

س ـ من أخطأ وتاب وأناب يعتبر من الظالمين الذين لا يستحقون الإمامة فى شرعكم ، فلماذا جعل الله يونس نبيا إماما رغم أنف الشيعة؟

هل كان نبى الله شعيب من الظالمين؟

ـ فقال تعالى في سورة الأعراف َ: قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ

(٨) قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ (٨٩)

س ـ من خرج من الكفر الى الإيمان يعتبر من الظالمين الذين لا يستحقون الإمامة فى شرعكم حتى بعد أن تابوا ، فلماذا جعل الله شعيبا نبيا إماما رغم أنف الشيعة؟

٢ـ كيف صار بنوا إسرائيل أئمة وأورثهم رب العالمين الأرض بعد توبتهم من عبادة العجل؟

ـ قال تعالى فى سورة السجدة :وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ ۖ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ (٢٣) وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا ۖ وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ (٢٤)

ـ قال تعالى في سورة القصص : وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (٥)

س ـ بنى إسرائيل الذين تابوا من عبادة العجل، هل يمكن أن يكون من ذريتهم أئمة في الدين كما يقول القرآن؟

٣ـ كتب الشيعة تؤكد أن التائب من الذنب كمن لا ذنب له

ـ عن أبي عبيدة الحذاء قال سمعت أبا جعفر ﷺ يقول إن الله تعالى أشد فرحا بتوبة عبده من رجل أضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها فالله أشد فرحا بتوبةعبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها. (الكافى ٤٣٥/٢ قال المجلسى حسن كالصحيح ٣٠٣/١١)

ـ عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول إذا تاب العبد تَوْبَةً نَصُوحاً أحبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة فقلت وكيف يستر عليه قال ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ويوحي إلى جوارحه : اكتمي عليه ذنوبه ويوحي إلى بقاع

الأرض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب. (الكافى٤٣٦/٢ صححه المجلسى ٢٩٥/١١)

ـ عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ﷺ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً قال هو الذنب الذي لا يعود فيه أبدا قلت وأينا لم يعد فقال يا أبا محمد إن الله يحب من عباده المفتن التواب. (الكافى ٤٣٢/٢ قال المجلسى حسن كالصحيح ٢٩٩/١١)

س ـ لماذا تعترفون بقبول التوبة وتنكرونها في من يحق له الإمامة؟

ـ قال تعالى في سورة الفرقان : إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٧٠)

ـ رب العالمين لم يقل بأنه سيغفر لهم فقط ، بل قال بأنه سيبدل سيئاتهم حسنات رغم أنف الشيعة

٤ـ الظالمون هم المشركون وليس كل من إرتكب ذنبا كما يدعى الشيعة

ـ قال تعالى في سورة لقمان : وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣)

ـ قال تعالى في سورة الانعام : الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ (٨٢) أى لم يخلطوا إيمانهم بشرك

ـ قال تعالى فى سورة الصافات :وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ ۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ (١١٣) الآية تدل على أن من ذرية إبراهيم مؤمنون ومشركون

س ـ تقولون بأن أبابكر ﷺ لا يصلح للإمامة لأنه عبد الأصنام، أريد دليلا صحيحا على أن أبابكر قد عبد الأصنام ؟

س ـ إعطنى دليلا صحيحا يثبت بأن علياﷺ لم يعبد الأصنام عندما كان صغيرا فى بيت أبيه ،حيث أنه قد ولد فى الجاهلية بين الاصنام؟

س ـ لماذا ذهبت أم على لتلده وسط الأصنام فى الكعبة؟ اليس الغرض من ذلك

هو التبرك بالاصنام؟

س ـ إذا كانت الإمامة لمن لم يعبد الأصنام ، اليس عبد الله بن الزبير رضي الله عنه الذى ولد بعد الهجرة أكثر ضمانا من على رضي الله عنه فى مسألةعبادة الاصنام، خاصة أن عليا رضي الله عنه قدعاش عشر سنوات فى الجاهلية ؟

س ـ هل كل أهل البيت ماعدا الأئمة الإثنى عشر من ظالمين وعباد أصنام لأنهم لم ينالوا الإمامة؟

ثامنا ـ كيف تستدلون بإمامة إبراهيم الذى لاينال عهد الله (النبوة والكتاب) الظالمين (المشركين) من ذريتة على إمامة على الذى لن يكون فى ذريته أنبياء؟

ـ قال تعالى في سورة العنكبوت :وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (٢٧)

تاسعا ـ كيف تستدلون بإمامة إبراهيم الدينية على إمامة على الدينية والسياسية

يجمع الشيعة الإمامية على أن الإمامة رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا لشخص من الأشخاص نيابة عن النبيّ، واليكم بعض المراجع الشيعية التى تذكر ذلك

(الامامه لعلى الميلانى ص٤٤ ـ دلائل الصدق لمحمد حسن المظفر ٢٩/١ ـ النجاه في القيامه لميثم البحرانى ص٤١ـ العقائد الحقه لعلى الصدر ص٢٧٥ ـ قواعد العقائد لنصير الدين الطوسى ص١٠٩ ـ أعيان الشيعه ٤٨/١ ـ الامام الباقر لعلى موسى الكعبى ص٨٧ ـ دلائل الامامه لابن رستم الطبرى ص١٥ ـ بحوث في الملل و النحل لسبحانى ١٧٠/٧ ـ مصباح الهدايه لعلى البهبهانى ص٦٣ ـ الرسائل العشر للطوسى ص١٠٣ مؤسسة النشر ـ محاضرات في الالهيات لعلى الكلبايكانى ص٣٤٣ ـ الدرر النجفيه ليوسف البحرانى ٣٤٣/٣ ـ اليقين لابن طاوس ص١٨ ـ الالفين للعلامه الحلى ص١٤٠ ـ مجمع البيان ٣٨٠/١ ـ عقائدنا لناصر الشيرازى ص٣٧)

وهذا الكلام يعنى أن الإمام عند الشيعة يجمع بين الإمامتين الدينية والسياسية

ـ كان إبراهيم عليه السلام نبيا رسولا وكانت إمامته في الدين ولم تكن له إمامة سياسة وحكم ، لذلك قال الله تعالى له (إنى جاعلك للناس إماما) ولم يقل خليفة ،أما

داوود فقد كانت له إمامة دينية وإمامة سياسية، ولذلك قال تعالى عن خلافته السياسية (يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ)، وآدم كانت له خلافة سياسية قال تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)

ـ كان الحاكم في زمن إبراهيم ﷺ هو النمروز والدليل في قوله تعالى في سورة البقرة : أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ۖ(٢٥٨)

س ـ لماذا أتى الله بطالوت ملكا في وجود نبى من أنبياء بنى إسرائيل؟ ولماذا لم يحكم نبى بنى اسرائيل؟

قال تعالى في سورة البقرة :وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ۖ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٤٧)

ـ إمامة إبراهيم كانت إمامة دينية ولم تكن إمامة ملك وحكم، فلماذا كفرتم أبابكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه على أخذهم الإمامة السياسية من على رضي الله عنه كما تدعون؟ ولماذا حارب الحسين رضي الله عنه على إمامة سياسية لم تكن عند نبى الله إبراهيم ﷺ؟

س ـ إذا كانت الإمامة دينية فلماذا حارب الحسين يزيد بن معاوية على الإمامة السياسية ، ولماذالم يحارب معاوية؟

س ـ إذا كانت الإمامة سياسية فلماذا تركها على لأبى بكر وعمر وعثمان ؟ولماذا تنازل عنها الحسن لمعاوية؟

س ـ إذا كانت الإمامة دينية وسياسية معا كما يجمع على ذلك الشيعة فما علاقتكم بإمامة إبراهيم ﷺ الدينية فقط؟

س ـ إمامكم القدوة المعصوم على رضي الله عنه بايع أبابكر رضي الله عنه، فإما أن تبايعوا كما بايع، أوتقروا بأن إمامكم قد أخطأ وأنه غير معصوم؟

عاشرا ـ هاجر إبراهيمﷺ ولوطﷺ وتبرأوا من أهلهم الكافرين ، فهل تبرأ علىﷺ من الصحابة وهاجر، أم ركن الى الذين ظلموا وبايعهم؟

قال تعالى في سورة الممتحنة : قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ ۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٤)

دليل(٤٢)

إستدلال الشيعة بآية لكل قوم هاد تبطل الإمامة الشيعية

من عقائد الشيعة أن الرسول ﷺيأخذ الوحى من الملائكة ويوصله للناس فقط ، فهو مجرد ناقل للوحى (منذر)، أما الإمام فهو الذى يطبق هذا الوحى على أفراد المجتمع ،ويهدى به الناس(هادى) ويحكمهم به، وبالتالى فعمله أهم كثيرا من عمل الرسول فهو الخليفة الحقيقى فى الأرض.

ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ ولِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِﷺ الْمُنْذِرُ وعَلِيٌّ رضي الله عنه الْهَادِي أَمَا واللَّهِ مَا ذَهَبَتْ مِنَّا ومَا زَالَتْ فِينَا إِلَى السَّاعَةِ. (الكافى ١٩٢/١ صححه البهبودى ٢٧/١ـ الوافى ٥٠٣/٣ح١٠٠٩ـ لبحار٣/٢٣ـ بصائر الدرجات ص٢٩)

ـ عن بريد العجلي، عن أبي جعفر رضي الله عنه في قول الله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد فقال: رسول اللهﷺ المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله ﷺ ثم الهداة من بعده علي ثم الأوصياء واحد بعد واحد.(الكافى ١٩١/١ـ الوافى ٥٠٢/٣ح١٠٠٧ـ.البحار١٩٠/١٨ ـ ٣٥٨/١٦ ـ بصائر الدرجات ص٢٩)

ـ عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله رضي الله عنه إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ؟ فقال: رسول اللهﷺ المنذر وعلي رضي الله عنه الهادي، يا أبا محمد هل من هاد اليوم؟ قلت: بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد بعد هاد حتى دفعت إليك، فقال: رحمك الله يا أبا محمد لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل، ماتت الآية، مات

الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى. (الكافى ١٩٢/١ـ الوافى ٥٠٢/٣ح١٠٠٨ـ البحار ٤/٢٣.ـ بصائر الدرجات ص٢٩)

ـ يقول رجب البرسى فى مشارق أنوار اليقين ص١٢٣ (لولا على ﵁ما خلقت جنتى ، ولم يقل لولا النبيين ما خلقت جنتى ،ذلك لأن النبيين جاءوا بالشرائع ، و الشرائع فرع من الدين والتوحيد أصله ، والفرع مبنى على الأصل ، و الأصل مبنى على الولاية ، فالأصل و الفرع من الدين مبنى على حب على ، فحب على هو الدين و الإيمان ، والجنة تنال بالإيمان ، والإيمان ينال بحب على ، فلولا حب على لم يكن الإيمان ، فلم تكن الجنة ، فلولا على لم يخلق الله جنته ،فاعلم أن الإيمان بالنبيين و المرسلين لا ينفع الا بحب على﵁)

س ـ هل إمامة الشيعة هى الأصل ونبوة رسول الله ﷺ هى الفرع فى دينكم؟

ـ الهداية نوعان

أولا: هداية دلالة

١ـ وهى من وظائف الأنبياء و الرسل : ـ قال تعالى فى سورة الشورى : وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٥٢)

يدلك النبى على الطريق المستقيم لتذهب اليه

٢ـ كتاب الله :

ـ قال تعالى في سورة الجن:ُقلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا(١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (٢)

ـ قال تعالى في سورة البقرة :ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢)

ـ قال تعالى في سورة البقرة : شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ (١٨٥)

ـ قال على﵁ : وَاعْلَمُوا أَنَّ هذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لاَ يَغُشُّ،والهادى الذى

لاَ يُضِلُّ، وَالْمحَدِّثُ الَّذِي لاَ يَكْذِبُ، وَمَا جَالَسَ هذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلاَّ قَامَ عَنْهُ بِزِيَادَة أَوْ نُقْصَان: زِيَادَة فِي هُدىً، أَوْ نُقْصَان مِنْ عَمىً، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَحَد بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاقَة، وَلاَ لاحَد قَبْلَ الْقُرْآنِ مِنْ غِنىً (نهج البلاغة خطبة ١٧٦ ص ٣٨٩)

ـ قال علىرضي الله عنه : وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللهِ، فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، وَالرِّيُّ النَّاقِعُ، وَالْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ، وَالنَّجَاةُ لَلْمُتَعَلِّقِ، لاَ يَعْوَجُّ فَيُقَامَ، وَلاَ يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبَ، وَلاَ تُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ، وَوُلُوجُ السَّمْعِ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ سَبَقَ. (نهج البلاغة خطبة ١٥٦ ص٣٣٦)

ـ قال علىرضي الله عنه : ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُوراً لاَ تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ، وَسِرَاجاً لاَ يَخْبُو تَوَقُّدُهُ، وَبَحْراً لاَ يُدْرَكُ قَعْرُهُ، وَمِنْهَاجاً لاَ يُضِلُّ نَهْجُهُ (خطبة ١٩٨ص٥٠١)

ثانيا : هداية المعونة

وهى لله فقط ، فالرسول يدلك على الطريق المستقيم فإن ذهبت اليه هداك الله

ووفقك للسير فيه والدليل على ذلك قوله تعالى فى سورة القصص : إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (٥٦)

وقوله تعالى في سورة البقرة :لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (٢٧٢)

فمن يريد الهداية ييسر الله له السير فى طريق الهداية، ومن يرد طريق الضلال ييسر الله له السير فى طريق الضلال

ـ قال تعالى فى سورة محمد: وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ (١٧)

ـ قال تعالى فى سورة آل عمران : وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (١٧٨)

س ـ القرآن الكريم ذكر هداية رب العالمين ،وهداية رسول الله ، وهداية القرآن ، أين هداية أئمة الشيعة في القرآن؟

س ـ أمامكم خياران كلاهما مر، إما أن رب العالمين نسى أن يخبرنا في كتابه الكريم بأسماء من يهدوننا الى الجنة ،أو أنكم أفاقون تدعون على الله كذبا؟

دليل(٤٣)

ضعف روايات حديث اللوح تبطل الامامة الشيعية

الأدلة على كذب روايات أسماء الأئمة

١ـ كيف أعلن الصادق في البداية أن ابنه الأكبر إسماعيل هو الإمام من بعده، لكن إسماعيل توفي في حياة أبيه الم يقرأ الصادق ما فى اللوح ؟

٢ـ كيف عين الإمام الهادي ابنه محمدا إماما من بعده، لكنه توفي في حياة أبيه، فنقل الهادي الإمامة من بعده لإبنه الآخر الحسن ، الم يقرأ ما فى اللوح؟

٣ـ كيف احتار أصحاب الصادق فى الإمام من بعده الم يخبرهم بما فى اللوح؟

٤ـ كيف تصارع ولدا الصادق عبد الله الأفطح و الكاظم على الإمامة الم يريا ما فى اللوح ؟ الم يخبرهما الصادق بما فى اللوح؟

٥ـ كيف تصارع محمد بن على بن ابى طالب مع إبن أخيه على بن الحسين على الإمامة الم يقرأ ما فى اللوح؟

٦ـ لماذا خرج زيد بن على بن الحسين طالبا الخلافة لنفسه فى وجود الصادق، الم يخبره أبوه بما فى اللوح؟

٧ـ لماذا بايع المسلمون بمن فيهم أهل البيت محمد بن عبد الله بن الحسن (النفس الذكية) فى وجود الصادق، بل كان أولاد الصادق نفسه ، عبد الله الأفطح ومحمد وموسى الكاظم من المبايعين ، الم يخبرهم الصادق بما فى اللوح؟

٨ـ الكاظم لايعرف من يخلفه الا بعد أن أشار له جده على بن أبى طالب عليه فى المنام،الم يقرأ موسى الكاظم ما فى اللوح؟

ـ عنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ قَالَ :قال أَبَا إِبْرَاهِيمَ (الكاظم) الاَ أُخْبِرُكَ يَا أَبَا عُمَارَةَ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي فَأَوْصَيْتُ إِلَى ابْنِي فُلَانٍ وَ أَشْرَكْتُ مَعَهُ بَنِيَّ فِي الظَّاهِرِ وَ أَوْصَيْتُهُ فِي الْبَاطِنِ فَأَفْرَدْتُهُ وَحْدَهُ وَ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ لَجَعَلْتُهُ فِي الْقَاسِمِ ابْنِي لِحُبِّي إِيَّاهُ وَ رَأْفَتِي عَلَيْهِ وَ لَكِنْ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ وَ لَقَدْ جَاءَنِي بِخَبَرِهِ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ أَرَانِيهِ وَ أَرَانِي مَنْ يَكُونُ مَعَهُ وَ كَذَلِكَ لَا يُوصَى إِلَى

أَحَدٍ مِنَّا حَتَّى يَأْتِيَ بِخَبَرِهِ رَسُولُ اللَّهِ وَ جَدِّي عَلِيٌّ قَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ : هَذَا سَيِّدُهُمْ وَ أَشَارَ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ (الكافى ١/ ٣١٤)

٩ـ الرسولﷺ خاف من موت علي بن أبى طالبرضي الله عنه قبله

ـ قال رسول اللهﷺ: هذا رسول ربي يخبرني عن ثلاثة نفر قد نهضوا إلي

ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة، فقال أمير المؤمنينرضي الله عنه: أنا لهم سرية وحدي هوذا ألبس علي ثيابي فقال النبي: بل هذه ثيابي وهذا درعي وهذا سيفي فألبسه ودرعه وعممه وقلده وأركبه فرسه وخرج أمير المؤمنين فمكث ثلاثة أيام لا يأتيه جبرئيل بخبره ولا خبر من الأرض فأقبلت فاطمة بالحسن والحسين على

وركيها تقول: أوشك أن يؤتم هذين الغلامين فأسبل النبي عينيه يبكي ، ثم قال:

معاشر الناس من يأتيني بخبر علي، أبشره بالجنة (الخصال للصدوق ص٢٥)

ـ قال رسول اللهﷺ يوم الاحزاب : اللهم إنك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم

بدر ، وحمزة ابن عبدالمطلب يوم أحد ، وهذا أخي علي بن أبي طالب، رب لا

تذرني فردا وأنت خيرالوارثين (المناقب ٢٢١/٢ ـ البحار ٣٠٠/٣٨)

س ـ هذه الروايات تكذب حديث اللوح ،الم يعرف رسول الله ﷺ بما فى اللوح؟

١٠ـ على بن أبى طالبرضي الله عنه خاف من موت ولديه قبله

ـ قال علىرضي الله عنه خشية أن يقتل الحسن في صفين: إملكوا عنى هذَا الْغُلاَمَ (إمسكوا به) لاَ يَهُدَّنِي(لا يهدمنى) فَإِنَّنِي أنفس(أضن) بِهذَيْنِ يَعْنِي الحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى الْمَوْتِ، لِئَلاَّ يَنْقَطِعَ بِهِمَا نَسْلُ رَسُولِ اللهِ (نهج البلاغة خطبة ٢٠٧ ص٥١٣)

ـ قال علىرضي الله عنه فوالله ما منعنى أن أمضى على بصيرتى الا مخافة أن يقتل هذان

وأومأ بيده إلى الحسن والحسين ، فينقطع نسل رسول الله وذريته من أمته

(الخصال للصدوق ص٣٨٠ ـ البحار ٣١٩/٣٣)

س ـ الم يقرأ علىرضي الله عنه ما فى اللوح؟

١١ـ الحسين ﷺ لا يعرف أن زين العابدين ﷺ سيعيش بعده

ـ عن أبي الجارود ، عن الباقرﷺ قال : إن الحسين لما حضره الذي حضره دعا ابنته فاطمة الكبرى فدفع إليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة ،وكان على بن الحسين مريضا لايرون أنه يبقى بعده ،فلما قتل الحسين ورجع أهل بيته إلى المدينة دفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ، ثم صار ذلك الكتاب والله إلينا يا زياد.
(الكافى٣٠٣/١ ـ بحار الأنوار١٧/٤٤ ـ إعلام الورى)

ـ في فاجعة كربلاء خرج زين العابدينﷺ وكان مريضاً لا يقدر أن يقل سيفه وأم كلثوم تنادي خلفه: يا بني،ارجع، فقال: يا عمتاه، ذريني أقاتل بين يدي ابن رسول الله، فقال الحسين: يا أم كلثوم، خذيه لئلا تبقى الأرض خالية من نسل آل رسول الله. (البحار ٤٦/٤٥)

١٢ـ كبار علماء الشيعة ضعفوا حديث اللوح ،وضعفوا كل روايات النص على أسماء الأئمة الإثنى عشر

ـ يقول البهبودى فى معرفة الحديث ص١٧٢ (الأحاديث المروية فى النصوص على الأئمة جملة من خبر اللوح وغيره كلها مصنوعة فى عهد الغيبة والحيرة وقبلها بقليل فلو كانت هذه النصوص المتوفرة موجودة عند الشيعة لما اختلفوا فى معرفة الائمة هذا الاختلاف الفاضح ولما وقعت الحيرة لأساطين المذهب واركان الحديث سنوات عديدة)

ـ قال أبو القاسم الخوئي في صراط النجاه٤٥٣/٢(الروايات المتواترة الواصلة إلينا من طريق العامة والخاصة قد حددت الأئمة بإثني عشر من ناحية العدد ولم تحددهم بأسمائهم واحداً بعد واحد)

ـ يقول محمد آصف المحسنى فى مشرعة بحار الانوار٩٠/٢(في الباب ٢٢ رواية عن خبر اللوح من مصادر متعددة و ليس فيها سند معتبر)

١٣ـ دراسة أسماء رواة حديث اللوح تثبت ضعف الرواة

الحديث الاول

ـ حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أبي الخير صالح

بن أبي حماد و الحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال أبي لجابر بن عبد الله الأنصاري :يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة فقال جابر أني دخلت على أمك فاطمة فهنيتها بولادة الحسين ورأيت في يديها لوحا أخضر فقلت لها بأبي وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا لوح أهداه الله إلى رسوله فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني واسم الأوصياء من ولدي وأعطانيه أبي ليبشرني بذلك قال جابر فأعطتنيه أمك فاطمة فقرأته واستنسخته فمشى معه أبي إلى منزل جابر فأخرج صحيفة من رق فقال يا جابر انظر في كتابك لأقرأ أنا عليك فنظر جابر في نسخة فقرأه أبي فما خالف حرف حرفا فقال جابر فأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هذا كتاب مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لمحمد نبيه إني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصيا وإني فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته أثيب وأعاقب أولهم علي سيد العابدين وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر سيهلك المرتابون في جعفر أتيحت بعده موسى حق القول مني لأسرنه بمحمد ابنه وخليفته من بعده وأختم بالسعادة لابنه علي أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن وأكمل ذلك بابنه م ح م د رحمة للعالمين (الكافى ٥٢٧/١ضعفه المجلسى ٢٠٨/٦ ـ كمال الدين للصدوق ٣٠٨/١ ـ عيون أخبار الرضا ٤٨/٢)

١ـ الحديث ضعفه المجلسى فى مرآة العقول

٢ـ صالح بن ابى حماد قال النجاشى ص١٩٨ : وكان أمره ملتبسا يعرف وينكر

٣ـ بكر بن صالح :ضعفه النجاشى ص ١٠٩

٤ـ جابر بن عبد الله توفى عام ٧٧ ، والصادق ولد عام ٨٣ ولم ير جابر

٥ـ جابربن عبد الله أصيب بالعمى عام ٦١ هجرى فكيف ينظر فى كتابه؟

٦ـ كيف يدخل جابر وهو شاب أعزب عمره ١٧ عام على فاطمة ليهنئها بولادة الحسن

الحديث الثانى

ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك السلولي عن عبد الحميدعن عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن جبله عن أبي السفايح عن جابر الجعفي عن الباقرَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مَوْلَاتِي فَاطِمَةَ ع وَ قُدَّامَهَا لَوْحٌ يَكَادُ ضَوْؤُهُ يَغْشَى الْأَبْصَارَ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ اسْماً ثَلَاثَةٌ فِي ظَاهِرِهِ وَ ثَلَاثَةٌ فِي بَاطِنِهِ وَ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءَ فِي آخِرِهِ وَ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءَ فِي طَرَفِهِ فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ اثْنَا عَشَرَ اسْماً فَقُلْتُ أَسْمَاءُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَتْ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ أَوَّلُهُمْ ابْنُ عَمِّي وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي آخِرُهُمُ الْقَائِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ جَابِرٌ فَرَأَيْتُ فِيهَا مُحَمَّداً مُحَمَّداً مُحَمَّداً فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ وَ عَلِيّاً وَ عَلِيّاً وَ عَلِيّاً وَ عَلِيّاً فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ. (كمال الدين ٣١١/١ ـ عيون أخبار الرضا ٥١/٢)

١ـ جعفر بن محمد بن مالك قال عنه النجاشي ص١٢٢ :كان يضع الحديث وضعا ويروي عن المجاهيل ، وسمعت من قال : كان أيضا فاسد المذهب والرواية

٢ـ جابر الجعفى : قال النجاشى صص١٢٨: وكان في نفسه مختلطا

٣ـ مالك السلولي وعبد الحميد مجهولان ليس لهما ذكر فى كتب الرجال

الحديث الثالث

ـ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال: حدثنا الحسن بن اسماعيل قال حدثنا أبو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبيد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا العباس أبي عمرو عن صدقة بن أبي موسى عن أبي نصرة قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة، دعا بابنه الصادق فعهد إليه عهدا، فقال له أخوه زيد بن علي: لو امتثلت فيَ بمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكرا، فقال: يا أبا الحسين إن الأمانات ليست بالمثال و لا العهود بالرسوم، و إنما هي أمور سابقة عن حجج الله تبارك و تعالى، ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له: يا جابر حدثنا بما عاينت في الصحيفة، فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر، دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام لأهنئها بمولود الحسن عليه السلام فإذا هي بصحيفة بيدها من درة بيضاء فقلت يا سيدة

النسوان ما هذه الصحيفة التي أراها معك ؟ قالت: فيها أسماء الأئمة من ولدي. فقلت لها: ناوليني لأنظر فيها، قالت: يا جابر لولا النهي لكنت أفعل، لكنه نهى أن يمسها إلا نبي أو وصي أو أهل بيت نبي و لكنه مأذون لك أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها!قال جابر: فقرأت فإذا فيها: أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى أمه آمنة بنت وهب، أبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم من عبد مناف، أبو محمد الحسن بن علي البر، أبو عبد الله الحسين بن علي التقي أمهما فاطمة بنت محمد، أبو محمدعلي بن الحسين العدل، أمه شهربانويه بنت يزدجرد بن شاهنشاه، أبو جعفر بن محمد بن علي الباقر أمه عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة أمه جارية اسمها حميدة، أبو الحسن علي بن موسى الرضا أمه جارية اسمها نجمة، أبو جعفر محمد بن على الزكي أمه جارية اسمها خيزران، أبو الحسن علي بن محمد الأمين أمه جارية اسمها سوسن، أبو محمد الحسن بن علي الرفيق أمه جارية اسمها سمانة وتكنى بأم الحسن، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله تعالى على خلقه القائم أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين

(عيون أخبار الرضا منشورات الأعلمى ٤٧/٢ـ كمال الدين للصدوق طبعة الاسلامية ٣٠٥/١)

١ـ رواة الحديث كلهم لا ذكر لهم فى كتب الرجال

٢ـ توفى جابر بن عبد الله عام ٧٧ هجرى، فكيف يحضر موت الباقر المتوفى عام ١١٤ هجرى

٣ـ زيد بن على بن الحسين ولد بعد وفاة جابر ولم يره

٤ـ كيف يدخل جابر وهوشاب أعزب عمره ١٧ سنة على فاطمة

٥ـ يوجد إختلاف فى أسماء بعض أمهات الأئمة

٦ـ لو كان هناك لوح فعلاً وفيه ذكر أسماء الأئمة الإثني عشر جميعاً فكيف يطلب زيد أن يخلف الباقر فى الإمامة فى وجود اللوح؟

٧ـ لو كان هناك لوح فعلاً وفيه ذكر أسماء الأئمة الاثني عشر جميعاً لما نصَّ الإمام الصادق على إمامة إسماعيل من بعده في بادئ الأمر

الحديث الرابع

ـ عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن نجران عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: يا اسحق! ألا أبشرك ؟ قلت: بلى جعلت فداك، فقال: وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله و بخط أمير المؤمنين فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم، و ذكر الحديث مثله سواء إلا أنه قال في آخره: ثم قال الصادق عليه السلام : يا اسحق! هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير أهله يصنك الله و يصلح بالك(عيون أخبار الرضا ٤٨/٢ـ كمال الدين ٣١٢/١)

١ـ جعفر بن محمد بن مالك قال عنه النجاشى ص١٢٢: كان يضع الحديث وضعا ويروي عن المجاهيل ، وسمعت من قال : كان أيضا فاسد المذهب والرواية

٢ـ اسحاق بن عمار قال عنه الطوسى فى الفهرست ص٥٤ :وكان فطحيا الا أنه ثقة، كيف يكون الرجل فطحيا ويذكر حديث يتعارض مع مذهبه ولايؤمن بما فيه؟

الحديث الخامس

ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحق قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن مابندار قال حدثنا أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله: لما أسري بي إلى السماء أوحَى إليَّ ربِّي جلَّ جلاله فقال: يا محمد! إني اطلعت إلى الأرض اطلاعةً فاخترتك منها فجعلتك نبيا و شققت لك من اسمي اسما فأنا المحمود و أنت محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا و جعلته وصيك وخليفتك و زوج ابنتك و أبا ذريتك شققت له اسما من أسمائي فأنا العلي

الأعلى و هو علي، و خلقت فاطمة والحسن و الحسين من نوركما، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين. يا محمد لو أن عبدا عبدني حتى ينقطع و يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحدا لولايتهم فما أسكنه جنتي و لا أظله تحت عرشي، يا محمد تحب أن تراهم ؟ قلت: بلى، فقال عز و جل: ارفع رأسك. فرفعت رأسي و إذا أنا بأنوار علي و فاطمة والحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي ومحمد بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري. قلت: يا رب! و من هؤلاء ؟ قال: هؤلاء الأئمة و هذا القائم الذي يحلِّل حلالي و يحرِّم حرامي و به أنتقم من أعدائي و هو راحة أوليائي و هو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين و الجاحدين و الكافرين فيخرج اللات و العُزَّى طريين فيحرقهما ولفتنة الناس يومئذ بهما أشد من فتنة العجل و السامري(كمال الدين ٢٥٢/١ـ عيون أخبار الرضا ٦١/٢)

١ـ أحمد بن هلال قال عنه النجاشى ص٨٣ :وقد روى فيه ذموم من سيدنا أبي محمد العسكري، وقال الطوسى فى الفهرست ص٨٣ :وكان غاليا متهما في دينه، وقد روى أكثر أصول أصحابنا.

الحديث السادس

ـ حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحرث قال حدثني الفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد (صلى الله عليه وآله): يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم، قلت يا رسول الله! عرفنا الله ورسوله فمن أولوالأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال عليه السلام: خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فأقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي

ذلك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها ذلك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه له غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان، (كمال الدين ٢٥٣/١)

١ـ جعفر بن محمد بن مالك ،قال عنه النجاشى ص١٢٢: كان يضع الحديث وضعا ويروي عن المجاهيل ، وسمعت من قال : كان أيضا فاسد المذهب والرواية

٢ـ الحسن بن سماعة، قال عنه النجاشى ص ٤٠ : من شيوخ الواقفة كثير الحديث فقيه ثقة وكان يعاند في الوقف ويتعصب، كيف يذكر الواقفى حديث يخالف مذهبه؟

٣ـ جابر الجعفى ، قال عنه النجاشى ص١٢٨ : وكان في نفسه مختلطا

الحديث السابع

ـ حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثني محمد بن أبي عبد الله الكوفي الأسدي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائهم عليهم السلام قال: قال رسول الله: حدثني جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله أنه قال: من علم أنه لا إله إلا أنا وحدي وأن محمداً عبدي ورسولي وأن علي بن أبي طالب خليفتي وأن الأئمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وأبحت له جواريي وأوجبت له كرامتي وأتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي إن ناداني لبيته وإن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته وإن سكتَ ابتدأته وإن أساء رحمته وإن فرَّ منِّي دعوته وإن رجع إليَّ قبلته وإن قرع بابي فتحته، ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي أو شهد ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي، فقد جحد نعمتي وصغَّر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي، إن قصدني حجبته وإن سألني حرمته وإن ناداني لم أسمع نداه وإن دعاني لم أسمع دعاه وإن رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما أنا بظلام للعبيد، فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومَنِ الأئمة مِنْ ولد علي بن أبي طالب؟ قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ثم سيد العابدين في

زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر وإذا أدركته فأقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم الهادي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن أنكر واحداً منهم فقد أنكرني بهم يمسك السموات أن تقع على الأرض إلا بإذنه وبهم يحفظ الأرض أن تميد بأهلها(كمال الدين للصدوق ٢٥٨/١)

١ـ محمد بن أبي عبد الله الكوفي الأسدي ، قال العلامة الحلى فى خلاصة الاقوال ص٢٦٥(كان ثقة صحيح الحديث، الا انه روى عن الضعفاء، وكان يقول بالجبر والتشبيه، فأنا في حديثه من المتوقفين)

٢ـ الحسين بن يزيد ، قال العلامة الحلى فى خلاصة الأقوال ص٣٣٩ : قال قوم من القميين: أنه غلا في آخر عمره، والله اعلم، وقال النجاشي: وما رأينا له رواية تدل على هذا، وأما عندي في روايته توقف لمجرد ما نقله عن القميين وعدم الظفر بتعديل الأصحاب له.

٣ـ الحسن بن على بن أبى حمزة البطائنى، قال العلامة الحلى فى خلاصة الاقوال ص٣٣٤ (واقف، قال الكشي: حدثني محمد بن مسعود قال: سألت على بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني قال: كذاب ملعون)

دليل (٤٤)

رواية إثنا عشر خليفة من قريش تبطل الامامة الشيعية

الحديث صحيح عند أهل السنة ومروى أيضا فى كتب الشيعة

ـ الحديث رواه زياد بن علاقة والشعبى والأسود بن سعيد الهمدانى وسماك بن حرب وعبد الملك بن عمير وحصين بن عبد الرحمن وعامر بن سعد كلهم عن جابر بن سمرةرضي الله عنه قال رسول اللهﷺ : لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مُسْتَقِيماً أَمْرُهَا ظَاهِرَةً عَلَى عَدُوِّهَا (لايزال الدين منيعا) حتى يملك إثنا عشر خليفة (أميرا) كلهم من

قريش ثم يكون الهرج(الغيبة للنعمانى ص١٢٠ ـ إثبات الهداه ٢٦٤/٢ ـ إعلام الورى ١٥٩/٢ ـ البحار ٢٦٦/٣٦ـ المناقب لابن شهر اشوب ٢٩٠/١ ـ الخصال للصدوق ٤٧١/٢)

الأدلة على أن رسول الله لا يقصد فى الرواية أئمة الشيعة

أولا- قال لا يزال الدين منيعا ،أوقال لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مُسْتَقِيماً أَمْرُهَا ظَاهِرَةً عَلَى عَدُوِّهَا

ـ لا تنطبق هذه التسمية على الفترات التى تواجد فيها معظم أئمة الشيعة

ـ الأمة الآن فى ظل وجود المهدى ليست ظاهرة على عدوها

ثانيا- قالت الرواية إثنى عشر خليفة أو ملكا أوأميرا

ـ الرواية لم تتحدث عن إثنى عشر إماما معصوما منصبا من الله

س- الشيعة يأخذون من الحديث رقم ١٢ فقط ،فما قولهم فى حديث يقول: سيكون إثنا عشر منافقا من أهل البيت ، فهل يمكن أن يأخذوا هذا الحديث؟

ثالثا ـ لم يحكم أحد من الإثنى عشر الا على بن أبى طالب وإبنه الحسن بن على

ـ حكما نصف الأمة الإسلامية لمدة ست سنوات قضياها فى فتنة وحروب ضد النصف الآخر من الأمة الإسلامية ولم يمكن الله لهما

رابعا- الرواية قالت كلهم من قريش

ـ أبوكر وعمر وعثمان وعلى والأمويون والعباسيون كلهم من قريش

ـ لوكان يريد الإئمة الإثنى عشر لقال كلهم من أهل بيتى أو من عترتى

خامسا- رسول الله لم يحدد لنا أسماء ، ولو كان ذكر الأسماء مهما فى الدين لذكرهم

ـ سيقول الشيعة حددوا لنا من هم الاثنى عشر ،نجيبهم كيف نحدد من لم يحددهم رسول الله؟ ولوكان تحديدهم أمرا مهما في الدين لأخبرنا بهم رسول الله ﷺ والايكون قد كتم الدين (بلغ ما أنزل اليك من ربك)

دليل(٤٥)

روايات الثلاثة عشر إماما الصحيحة تبطل الإمامة الشيعية

مفاجأة للشيعة توجد في كتبكم الكثير من الروايات التى تحدد عدد الائمة بثلاثة عشر إماما

١- عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبد الله ﵁ قال: قال أمير المؤمنين ﵁ لليهودى :إن لهذه الأمة إثني عشر إمام هدى من ذرية نبيها وهم مني وأما منزل نبينا في الجنة ففي أفضلها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وأمهم وجدتهم وأم أمهم وذراريهم، لا وأشرفها جنة عدن وأما من معه في منزله فيها يشركهم فيها أحد.

(الكافى ٥٣٢/١ صححه المجلسى٢٢٣/٦- الغيبة للطوسي ص ١٥٢)

٢- عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر ﵁ يقول: الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله ومن ولد علي (الكافي ١ /٥٣١ -٥٣٣/١)

٣- عن أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﵁ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي وَ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ زِرُّ الْأَرْضِ يَعْنِي أَوْتَادَهَا وَ جِبَالَهَا بِنَا أَوْتَدَ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَسِيخَ بِأَهْلِهَا فَإِذَا ذَهَبَ الِاثْنَا عَشَرَ مِنْ وُلْدِي سَاخَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا (الكافى ٥٣٤/١)

٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﵁ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :مِنْ وُلْدِيَ اثْنَا عَشَرَ نَقِيباً نُجَبَاءُ مُحَدَّثُونَ مُفَهَّمُونَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ يَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً .(الكافى ٥٣٤/١)

٥- عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﵁ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ﵁

قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ ﵂ وَ بَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهَا فَعَدَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ عليه‌السلام ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي

(الكافى ٥٣٢/١ - من لايحضره الفقيه ١٨٠/٤ ح ٥٤٠٨ - الارشاد ٣٤٦/٢ - كمال الدين للصدوق ٢٦٩/١ - وسائل الشيعة ٢٤٤/١٦ ح٢١٤٧٢- الغيبة

للطوسى ص١٣٩ ـ القواعد الفقهية لناصر الشيرازى ٥٠١/١ ـ الانوار البهية لعباس القمى ص٣٤٧ ـ جامع احاديث الشيعة ١٦٧/١)

٦ـ عن جنادة بن أبي أمية ، قال : دخلت على الحسن بن عليرضي الله عنه في مرضه الذي توفي فيه ، فقال : إن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماما من ولد علي وفاطمة ، مامنا إلا مسموم أو مقتول . (الأنوار البهية لعباس القمي ص٩١ ـ معجم أحاديث المهدي لعلي الكوراني ١٧٢/٣ ـ البحار ٢١٧/٢٧)

س ـ ما رأيك أيها الشيعى في الروايات الصحيحة فى الكافى التى تحدد عدد الأئمة بثلاثة عشر إماما ؟

دليل(٤٦)

حديث الدار يبطل الامامة الشيعية

ـ لما نزلت(وأنذر عشيرتك الأقربين، ورهطك المخلصين) دعا رسول اللهﷺ بني عبد المطلب وهم إذ ذاك أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً، فقال: أيكم يكون أخي ووصيي ووارثي ووزيري وخليفتي فيكم بعدي؟ فعرض عليهم ذلك رجلاً رجلاً كلهم يأبى ذلك، حتى أتى علَيَّ، فقلتُ: أنا يا رسول الله، فقال: يا بني عبد المطلب، هذا أخي ووارثي ووصيي ووزيري وخليفتي فيكم بعدي، فقام القوم يضحك بعضهم إلى بعض، ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع وتطيع لهذا الغلام(علل الشرائع ١٧٠/١ المكتبة الحيدرية ـ البحار ١٨ /١٧٨ ـ تفسير نور الثقلين ٦٧/٤ـ تفسير البرهان ١٨٧/٤ ـ تفسير الميزان ٣٣٥٦/١٥)

ـ قال رسول اللهﷺ :فأيكم يؤمن بي ويؤازرني على أمري فيكون أخي ووصيي ووزيري وخليفتي في أهلي من بعدي؟(البحار ٣٨/ ٢٥٢ـ تفسير نور الثقلين ٦٧/٤ ١٩٢ـ تفسير البرهان١٨٨/٤ ـ تفسير الميزان ٣٣٥/١٥ـ أمالى الطوسى ص ٥٨٣)

س ـ هل وصل عدد رجال بنى عبد المطلب في تلك الفترة الى الأربعين ؟

ـ من دلائل كذب الحديث أن عدد بنى عبد المطلب في تلك الفترة لا يزيد على

١٦ رجلا

س ـ الشيعة الامامية يزعمون أن عليا كان خليفة للنبي ،وكان وصياً له قبل خلق الخلق ، فكيف يعرض النبي على أهل بيته شيئاً مفروغاً منه؟

س ـ إذا كان الرسول قد حدد الوالى من بعده يوم الدار ،فلماذا لم يعرف المسلمون ذلك؟ ولماذا توقف فجأة في الغدير وسط الشمس المحرقة بعد يوم الدار بأكثر من عشرين سنة ليعرف المسلمين أن إمامهم هو على؟

س ـ كيف يطلب الرسول من بنى عبد المطلب أن يؤمنوا بخليفته على وهم أصلا لم يؤمنوا به كرسول ولا بالدين الذى جاء به ؟ هل يجب على الناس معرفة الوصى قبل معرفة النبى؟

س ـ اليست الإمامة مفروضة من عند الله، فكيف يعرضها الرسول على كل أهل بيته مؤمنهم وكافرهم؟

س ـ ماذا يفعل الرسول لو قبلها أبولهب ؟

س ـ القنبلة التى ستنسف الرواية من أساسها أن الرسول قال لبنى عبد المطلب في رواية (وخليفتى فيكم) ولم يقل خليفتى في المسلمين وفى رواية اخرى قالها صريحة (وخليفتي في أهلي من بعدي) هل كان الرسول يقصد القيام بشئون أهل

بيته بعد وفاته ، وهى التى عرضها على العباس قبل موته ورفضها وقبلها على،

أم هى ولاية أمر المسلمين؟

س ـ هل تأكدتم الآن أن القصة ليس لها علاقة بولاية أمر المسلمين من قريب أو بعيد ؟

س ـ لماذا تتحدثون كثيرا عن أهمية حديث الدار،لماذا لا يوجد الحديث فى كتبكم الأربعة الكبرى؟

الحديث الصحيح في هذا الموضوع هو الموجود في الصحيحين

ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ

اللَّهِ، يَا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، يَا أُمَّ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، اشْتَرِيَا أَنْفُسَكُمَا مِنَ اللَّهِ لاَ أَمْلِكُ لَكُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا.

دليل (٤٧)

حديث المنزلة يبطل الإمامة الشيعية

عندما أراد الرسول ﷺالخروج بالمسلمين في غزوة تبوك إستخلف عليا على المدينة فغضب على وقال له أتخلفنى مع النساء والصبيان؟ وفي بعض الروايات: أنه لحق به، فقال الرسولﷺ:يا علي، ألم أخلفك على المدينة؟ وفي أخرى: لحق بالنبي فقال: يا رسول الله، إن المنافقين يزعمون أنك خلفتني إستثقالاً ومقتاً، وفي أخرى حتى جاء ثنية الوداع وهو يبكي، ويقول: تخلفني مع الخوالف؟ وفي أخرى قال: أخرج معك؟ قال: لا، فبكى، فلا زال يعارض ذلك حتى إسترضاه النبي و قال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى(الكافى ١٠٧/٨ - أمالي الطوسي ص١٩٣- إثبات الهداة ٨٩/٢- تفسير نور الثقلين ٣٧٨/٣- البحار٢١/١٠- الاحتجاج للطبرسى ١٥٥/١ - إعلام الورى ص١٣٠- الإرشاد ص٨٠- أمالي الطوسي ص٣١٣ - مناقب آل ابى طالب ١٥/٣- كمال الدين للصدوق ٢٦٤/١)

س - ماهى منزلة هارون من موسى ؟

١- هارون ﷺكان الشقيق الأكبر لموسىﷺ وعلىؓ إبن عم الرسولﷺ وأصغر منه

٢- هارونﷺ كان نبيا مثل موسى ﷺ ،وعلىؓ ليس نبى مثل رسول اللهﷺ

٣- هارون مات قبل موسى ولذلك لم يكن خليفته ،وهذا ينسف كل آمال الشيعة فى الحديث

٤- هارونﷺ خلف موسىﷺ فقط حين ذهب بالسبعين رجلا لميقات ربه ،وعلى ؓ خلف الرسولﷺ على المدينة لحين عودته من غزوة تبوك ، هذه هى منزلة هارون التى قصدها رسول اللهﷺ

س ـ هل خلافة على للرسول على المدينة تعنى أنه الوصى من بعده؟

هناك الكثير من المسلمين خلفوا الرسول ﷺعلى المدينة أثناء غزواته فعلى لم ينفرد بذلك ، بل إستخلف الرسول بعدها أحد الصحابة لما خرج لحجة الوداع وقد حج على معه

ـ الرسول ﷺ قال هذا الكلام لعلىرضي الله عنه لأنه ذهب خلفه يبكى ويقول تتركنى مع الصبيان والنساء

س ـ إذا كان هذا الحديث عندكم يعنى ولاية علىرضي الله عنه ، فلماذا وقف رسول اللهﷺ فجأة في الغدير بعدها ليعلن للناس ولاية علىرضي الله عنه ؟

س ـ هل نسى الرسول ﷺ يوم الغدير أنه أبلغ الناس بولاية علىرضي الله عنه أثناء خروجه الى تبوك ؟

س ـ هل نسى رب العالمين أن الرسولﷺ أبلغ الناس بولاية على رضي الله عنهعند خروجه الى تبوك فهدده بقوله بلغ ما أنزل اليك من ربك؟

س ـ هل نسى المسلمون أن الرسولﷺ قد أبلغهم عند خروجه الى تبوك بولاية على رضي الله عنه، فتشاجروا مع المعصوم في اليمن وشكوه الى رسول اللهﷺ؟

ـ قال رسول اللهﷺ :إنما مثلهما (أبوبكر وعمررضي الله عنه) مثل إخوة لهما ممن كان قبلهما : نوح وإبراهيم وموسى وعيسىﷺ، قال نوح : رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا وقال إبراهيم من تبعني فإنه مني ومن عصانى فإنك غفور رحيم وقال موسى ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم وقال عيسى إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيزالحكيم. (البحار٢٧١/١٩)

س ـ الم يذكر رسول الله ﷺ أن أبابكر رضي الله عنه بمنزلة إبراهيم وعيسىﷺ وأن عمر رضي الله عنه بمنزلة نوح وموسى ﷺ؟

س ـ اذا كانت منزلة عمر كمنزلة موسى ومنزلة على كمنزلة هارون فأيهما أفضل؟

س ـ قال تعالى فى سورة المائدة على لسان عيسى :كُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ

فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ(١١٧)

اليس ذلك دليلا على أن عيسى لم يخلفه وصى ؟

ـ يقول المرتضى في الرسائل ٣٣٩/١ (و أما النص الخفي: فهو الذي ليس في صريحة لفظه النص بالإمامة، وإنما ذلك في فحواه و معناه، كخبر الغدير، و خبر تبوك و الذين سمعوا هذين النصين من الرسول ﷺعلى ضربين: عالم بمراده و جاهل به)

ـ يقول المرتضى في الشافى في الامامه ٦٧/٢ (فأما نحن فلا نعلم ثبوته والمراد به إلا استدلالا كقول الرسول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ومن كنت مولاه فعلي مولاه وهذا الضرب من النص هو الذي يسميه أصحابنا النص الخفي)

س ـ هل تصدقون مرجعكم الكبير الشريف المرتضى عندما يعترف بأن النص خفى وغير واضح؟

س ـ هل يجوز للمعصوم أن يرفض أمر النبى المعصوم في غزوة تبوك؟ أين العصمة؟

الحقيقة التى قصدها رسول الله هى تطييب خاطر على والقول بأن منزلة على كمنزلة كهارون فى أنه أخو رسول الله ، وأنه يخلفه على الناس حتى يعود كما

كما فعل هارون مع موسى حين ذهب للقاء ربه، أما موضوع الإمامة فلا يمت للقصة بصلة

دليل(٤٨)

حديث الثقلين يبطل الإمامة الشيعية

سأذكر هنا بعض صيغ حديث الثقلين لكى نفهم معناه الحقيقى

١ ـ عن زيد بن أرقمرضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :كأني قد دعيت فأجبت ، وإني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى

الارض ، و عترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يزالا جميعا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟.(بحار الأنوار ١٣٤/٢٣ ـ ٤٦٥/٢٢ ـ ١٠٠/٢ ـ ٣٢٩/٣٦ ـ ١١٨/٢٣ ـ ١٣٧/٣٧ ـ ٢٨٥/٢ ـ كمال الدين ٢٣٤/١ـ ٢٣٥/١ ـ ٢٣٨/١ ـ معانى الأخبار ٩٠/١ـ إثبات الهداه٦١/٢ ـ ٧٠/٢ ـ ١٣٩/٢ ـ ١٨٨/٢ ـ ٢٧٠/٢ ـ ٣٠٤/٢ ـ وسائل الشيعة ١٨٩/٢٧ ح٣٣٥٦٥ ـ كشف الغمة ٦٥/١ـ ٧٠/١ـ إحقاق الحق للتسترى١٩٨/٢٤ـ نفحات الأزهار لعلى الميلانى ٥٨/٢ ـ ٤٥٦/١ـ بحوث فى الملل و النحل لجعفر السبحانى٥٥/٦ ـ الإمام الصادق و المذاهب الاربعة لأسد حيدر ١٠١/١ ـ جامع أحاديث الشيعة ٨٠/١ ـ ٢٠٠/١ـ المراجعات لعبد الحسين شرف الدين ص٨٣ ـ ص٨٥ ـ ص٨٦ ـ ص٤٣٨ ـ ص٤٤٠ ـ ص٤٣٦ ـ موسوعة حديث الثقلين ٤٩٠/٣ ـ الطرائف لإبن طاوس ص١١٦ـ أعيان الشيعة لمحسن الأمين٢٨٦/١ ـ حكم النبى الأعظم لمحمد الريشهرى ١١/٣ـ مستدرك سفينة البحار لعلى النمازى٢٣٢/٨ ـ موسوعة أمير المؤمنين لباقر شريف القرشى١٨٦/١ـ حياة الإمام الحسين لباقر شريف القرشى٧٩/١ ـ موسوعة الفقه الإسلامى لناصر الشيرازى٣١٦/١ ـ مسند الإمام الرضا للعطاردى١١٤/٢ ـ الف سؤال و إشكال لعلى الكورانى ص١٩٥ ـ تفسير العياشى ٤/١ ـ تفسير البرهان ٢٣/١ ـ ٢٥/١ ـ ٤٤٥/٤ ـ الإرشاد للمفيد ١٨٠/١ ـ عيون أخبار الرضا ٣٤/١ـ معانى الأخبار للصدوق ٩٠/١ ـ الأربعين لطاهر الشيرازى ص٣٦٣ ـ ص ٣٦٤).

٢ـ عن عكرمة عن إبن عباسﷺ قال رسول الله ﷺ: قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله تعالى بين أظهركم تقرؤنه صباحا ومساء فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا إخوانا كما امركم الله وقد خلفت فيكم عترتي اهل بيتي وانا اوصيكم بهم ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار ، و كان آخر مجلس جلسه رسول اللهﷺ حتى لقى الله عز وجل (جامع أحاديث الشيعة ١٩٤/١ ـ البحار ٤٧٥/٢٢ ـ أمالى المفيد ص٤٦ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ٣٦٦/٢)

٣ـ قال رسول رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين.. الحديث ، قيل له: فمن أهل بيتك؟ قال: آل علي، وآل جعفر، وآل عقيل، وآل عباس. (كشف الغمة٥١٥/١ ـ البحار١١٥/٢٣ـ ٢٣٧/٢٥ـ ٢١١/٣٥ـ ٣٥/ ٢٢٩)

٤ـ عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدريﷺ قال رسول اللهﷺ : إني تارك

فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض ، وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. (البحار٢٣/١٣٦ـ ٢٣/١٣٥ ـ ٢٣/١٢٩ ـ٢٣/١٣١ ـ٢٣/١٣٢ ـ ٢٣ /١٣٣ـ ٢٣/١٣٥ ـ ٢٣/١٤٠ ـ ٢٣/١٤٦ ـ كمال الدين١/٢٣٨ ـ بصائر الدرجات ص٤٣٤ ـ معانى الأخبار ١/٩٠ ـ الخصال ١/٣٤ ـ أمالى الطوسى ص٥٤٨ـ الإحتجاج للطبرسى١/٢١٧ـ إثبات الهداة للحر العاملى ٢/٦١ـ وسائل الشيعة ٢٧/٢٠٤ ح٣٣٦٠٨ـ كشف الغمة ١/٥٣ـ ١/٥١٥).

٥ـ عَنْ أَبَانِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قال علىرضي الله عنه : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ يَوْمَ قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ قَدْ عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ مُسَبِّحَتَيْهِ وَ لَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ الْمُسَبِّحَةِ وَ الْوُسْطَى فَتَسْبِقَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لَا تَزِلُّوا وَ لَا تَضِلُّوا وَ لَا تَقَدَّمُوهُمْ فَتَضِلُّوا (الكافى ٢/٤١٥قال المجلسى مختلف فيه ١١/٢٣١وضعفه البهبودى)

٦ـ عن عبد الحميد بن أبي الديلم ، عن أبي عبد الله رضي الله عنهقال رسول اللهصلى الله عليه وسلم : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ...ثم قال إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَهْلَ بَيْتِي عِتْرَتِي أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَ قَدْ بَلَّغْتُ إِنَّكُمْ سَتَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَسْأَلُكُمْ عَمَّا فَعَلْتُمْ فِي الثَّقَلَيْنِ وَ الثَّقَلَانِ كِتَابُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ أَهْلُ بَيْتِي (الكافى ١/٢٩٤ ضعفه المجلسى ٣/٢٧٠وضعفه البهبودى)

شرح الحديث

أولا ـ كتاب الله هو الثقل الأكبر

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلمأن كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض،إذن التمسك يكون بالقرآن (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تتفرقوا)

ـ الرسولصلى الله عليه وسلم قال إن تمسكتم به لن تضلوا ،يقصد التمسك بالقرآن ،قال به ولم يقل بهما

ثانيا ـ عترة الرسول(أهل بيته) هم الثقل الأصغر

ـ إن كان المقصود بالعترة ذرية الرسول فقد خرج منها على،وإن كان المقصود بها الأقارب دخل على ومعه بنى العباس وبنى عقيل وبنى جعفر ، وإن كان المقصود بها أصحاب الكساء خرج منها تسعة من الأئمة الإثنى عشر

س ـ يتضح من الحديث أن العترة من حرمت عليهم الزكاة ، فلماذا تحصرونها فى إثنى عشر رجلا؟

س ـ اذا كان الرسولﷺ قد أوصاهم بالتمسك بالعترة ، فالعترة بايعت أبا بكر وعمر وعثمان ، فلماذا لم تتبعوا العترة؟

س ـ قال على ﷺعن الأنصار: لوكانت الإمارة فيهم لم تكن الوصية بهم(نهج البلاغه خطبه٦٦ ص١٢٦) ،ماذا تقولون الآن عن العترة بعد أن أوصانا الرسول بها ؟

س ـ لو كان رسول الله ﷺيقصد ولايتهم لأوصاهم بنا اليس كذلك؟

س ـ لماذا تطالبوننا بتنفيذ وصية الرسولﷺ فى العترة ولا تنفذوا وصيته فى الأنصار؟هل أحببتم الأنصار أم كفرتموهم؟

ثالثا ـ أحدهما أكبر من الآخر(كتاب الله هو الثقل الأكثر أهمية من العترة)

ـ قال علىﷺ: أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الأكْبَرِ وَأَتْرُكْ فِيكُمُ الثَّقَلَ الأصْغَرَ (نهج البلاغة ـ خطبة٨٦ ـ ص١٧٣).

س ـ الحديث يعنى أن القرآن هو الحاكم على العترة وأن كلام العترة يجب عرضه على القرآن ، اليس كذلك ؟

س ـ تكفرون من لا يتبع الثقل الأصغر ، فما حكمكم على من لا يتبع الثقل الأكبر؟

الشيعة يخالفون حديث الثقلين ويدعون بأن العترة مساوية لكتاب الله

من العقائد الراسخة عند الشيعة أن العترة عدل القرآن، أى مساوية له وليست ثقل

أصغر كما ورد فى الحديث ،ويضربون بالحديث عرض الحائط واليكم الأدلة الدامغة من كتبهم (رسائل ومقالات لجعفر السبحانى ٣٥٦/٢ـ بحوث فى الملل للسبحانى ٢٨٨/٦ ـ الشعائر الحسينية للسند ١٩٤/٣ ـ الإمامة الإلهية للسند٣٩٩/١ ـ ميزان الحكمة لمحمد الريشهرى٣٧٢/٦ ـ موسوعة الإمام على لمحمد الريشهرى ٣٥٥/٤ ـ تنقيح المقال لعبد الله المامقانى ٣٥٢/١٠ـ دلائل الصدق للمظفر٣٨٣/٢ ـ الإستفتاءات لمحمد تقى المدرسى ٣٦٧/٢ـ سر الوجود لعادل العلوى٧٥/١ ـ الأسرار الفاطمية لمحمد فاضل المسعودى ٢٠٢/١ـ موسوعة الأسئلة العقائدية ٢١٤/٢ـ منهاج الصالحين لحسين الوحيد الخراسانى١٤٩/١ ـ الذريعة لأفا بذرك ٢٣٢/٤ ـ النص و الإجتهاد لعبد الحسين شرف الدين ٥٨٩/١ ـ المراجعات لعبد الحسين شرف الدين ص٧٠ ـ الإمام الصادق و المذاهب الأربعة لأسد حيدر٢٤٢/١ـ الغدير لعبد الحسين الأمينى٣٠٩/٧ ـ نفحات الولاية للشيرازى ٢٠٣/٤ ـ مستدرك سفينة البحار لعلى النمازى٥٨٧/٦ـ الصحيح من سيرة النبى الأعظم لجعفر مرتضى٣٦٢/٣٣ ـ حياة الإمام الباقر لباقر القرشى١٧٤/١ـ معالم المدرستين لمرتضى العسكري ٥٨١/١).

ـ يقول الخومينى فى الحكومة الإسلامية ص١١٣(ان تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن)

س ـ الخومينى أيضا يخرج على حديث الثقلين ويساوى بين الثقلين ما رأيكم؟

س ـ قال رسول الله بأن القرآن هو الثقل الأكبر فلماذا يساوى بعض مراجع الشيعة بين الثقلين؟ ولماذا تخالفون حديث الثقلين ؟

الشيعة يخالفون حديث الثقلين ويدعون بأن الثقل الأصغر قيم على الثقل الأكبر

يجمع الشيعة الإمامية على أن الإمام هو الذى يتحكم في القرآن ويفسره وينسخه وبالتالى فالإمام هو الثقل الأكبر،ويخالفون بذلك حديث الثقلين

ـ قال عليرضي الله عنه: هذا كتاب الله الصامت، وأنا كتاب الله الناطق (الكافى ٦١/١

ضعفه المجلسى و البهبود ى ـ وسائل الشيعة ٣٤/٢٧ ح٣٣١٤٧ ـالبحار ٢٧٢/٣٩ـ الدرر النجفية ليوسف البحرانى ٣٤٦/٢ ـ مشارق أنوار اليقين للبرسى ص ١٨٨ ـ ص٢٠٨ ـ ص٣٥١ ـ ص٢٦٢ ـ موسوعة الإمام على

للريشهرى٥٣٤/٤ـ صراط النجاه للتبريزى ٥٦٦/٢ـ الفصول المهمة للحر العاملى١ /٥٩٥ـ الإمامة الإلهية لمحمد السند ٣٩٨/١ـ ٣٩٦/١ ـ ميزان الحكمة لمحمد الريشهرى ١ /٣٨ـ تنقيح المقال لعبد الله المامقانى ٣٥٢/١٠).

ـ القرآن لا يكون حجة إلا بقيِّم،وإن عليا كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة

، وكان الحجة على الناس بعد رسول الله . (الكافى ١٦٩/١ ـ إختيار معرفة الرجال ٧١٨/٢ ـ علل الشرائع ١٩٢/١ـ وسائل الشيعة ١٧٦/٢٧ ح٣٣٥٣٢)

ـ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي رضي الله عنه لِرَجُلٍ :إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺلَمْ يَسْتَخْلِفْ أَحَداً فَقَدْ ضَيَّعَ مَنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ مِمَّنْ يَكُونُ بَعْدَهُ، قَالَ: وَ مَا يَكْفِيهِمُ الْقُرْآنُ؟ قَالَ: بَلَى، لَوْ وَجَدُوا لَهُ مُفَسِّراً، قَالَ: وَ مَا فَسَّرَهُ الرَسُولُ ؟ قَالَ: بَلَى، فَسَّرَهُ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، وَ فَسَّرَ لِلْأُمَّةِ شَأْنَ ذَلِكَ الرَّجُلِ،وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام. (الكافى ٢٥٠/١ ـ وسائل الشيعة١٧٨/٢٧ ح٣٣٥٣٤ ـ الفوائد المدنية لمحمد أمين الإسترابادى ص٢١٨ ـ تفسير نور الثقلين ٣٥٨/٤ ـ ٦٢٣/٤ ـ تفسير الصافى ١٢٦/٦ ـ تأويل الآيات للإسترابادى٨٢٤/٢ ـ البحار٧٢/٢٥ ـ إثبات الهداه ١١٦/١ ـ الوافى٥١/٢ ـ تفسير البرهان٥ /٧٠٦ ـ تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص٧٩٦ ـ الحدائق الناضرة٢٩/١)

س ـ هل فسر رسول الله القرآن لعلى وكتم العلم عن الأمة؟

س ـ هل خان رسول الله الأمانة ، و لم يبلغ ما أنزل اليه من ربه يا شيعة؟

يقول محمد السند فى الإمامة الإلهية ٣٧٠/٣(ما ورد بنحو مستفيض ومتواتر أنّ الأئمة القرآن الناطق والمصحف هو القرآن الصامت، ولا ريب أنّ القرآن الناطق هو الثقل الأكبر؛ إذ الناطق أعظم شرافة من الصامت، كما أنّ تلك الروايات المستفيضة في كونهم القرآن الناطق دلالة واضحة على هيمنة حجّيتهم على حجّية المصحف الشريف)

س ـ محمد السند يخبرنا بأن الإمام هو الثقل الأكبر ، اليس ذلك خروجا على حديث الثقلين؟

ـ ويقول الصدوق فى معانى الأخبار ١٣٤/١(لا يجوز أن نتعبد بالقرآن الا ومعه

من يقوم فينا مقام النبى)

س ـ هل التعبد بالقرآن ممنوع حتى يظهر المهدى كما يدعى الصدوق؟

ـ يقول الإسترابادى فى الفوائد المدنية ص١٠٤ ـ ص٢٧٠(إن القرآن في الأكثر ورد علي وجه التعمية بالنسبة الي أذهان الرعية وكذلك كثيرا من السنن النبوية وأنه لا سبيل لنا من معرفة الأحكام الشرعية النظرية ،أصلية كانت أو فرعية الا بالسماع من الصادقين)

س ـ هل ننتظر ظهور المهدى لمعرفة الأحكام الشرعية والتفسير الصحيح للقرآن كما يقول الإسترابادى؟

ـ يقول مرتضى الانصارى فى فرائد الاصول ١٤٣/١(أن المنهي في تلك الأخبار المخالفون الذين يستغنون بكتاب الله تعالى عن أهل البيت ،بل يخطئونهم به، ومن المعلوم ضرورة من مذهبنا تقديم نص الإمام على ظاهر القرآن)

س ـ هل كلام الإمام مقدم على نص القرآن كما يقول الانصارى؟

س ـ هل توافقون الأنصارى فى خروجه على حديث الثقلين؟

ـ يقول على السيستانى في الرافد في علم الاصول ص١٤(إمكان صدور النسخ من قبل أهل البيت عليهم السلام للآية القرآنية والحديث النبوي والحديث المعصومي السابق)

ـ يقول الخوئى فى البيان ص ٢٨٦(إن الحكم الثابت بالقرآن ينسخ بالسنة

المتواترة، أو بالإجماع القطعى الكاشف عن صدور النسخ عن المعصوم)

س ـ هل جعلتم الإمام هو الثقل الأكبر ورب العالمين ورسوله الكريم والقرآن هم الثقل الأصغر ؟

رابعا ـ الثقلان لن يفترقا حتى يردا علي الحوض

ـ كتاب الله وعترة رسوله لن يتفرقا حتى يردا الحوض

ـ كتاب الله هو حبل ممدود من السماء الى الأرض لكى نتمسك به ،وهذا دليل

دامغ على وجود كتاب الله مع الناس الى يوم القيامة ولن يختفى مع المهدى كما يدعى الشيعة ،لأننا لا نستطيع أن نمسك بحبل مختفى

ـ إذن حسب مفهوم الحديث فإن العترة موجودة الآن مع كتاب الله ، ومتمسكة به ،وبالتالى فإن العترة المقصودة فى الحديث ظاهرة حية حتى يوم القيامة ،وهذا يبطل تماما عقيدة المهدى المختفى

ـ القرآن هو الثقل الأكبر وهو القيم على العترة ،وفى هذا دلالة أكيدة على أن الإمامة الشيعية مختلقة

خامسا ـ كيف تخلفونى فيهما

س ـ قاصمة الظهر للشيعة هى قول الرسولﷺ كيف تخلفونى فيهما ، لأن الرسول أوصانا أن نفعل فيهما مثله ، فالرسول كان يتبع القرآن وعلينا إتباعه، والسؤال هل كان الرسول يحب العترة أم كان يتبعها،إن قلتم كان يحبها فنحن نحبها كما أحبها الرسول ، وإن قلتم كان يتبعها كفرتم؟

س ـ لو أراد الرسول ﷺ منا إتباع العترة كما يدعى الشيعة لأوصي العترة بنا ، و لقال فانظروا كيف يخلفونى فيكم ؟ الم يقل علىرضي الله عنه عن الانصار، لَوْ كَانَتِ الامارة فِيهِمْ لَمْ تَكُنِ الْوَصِيَّةُ بِهِمْ ؟

س ـ هذه الصيغة أوضحت أكثر أننا أمرنا بالعمل بالكتاب ،وأوصانا بحب العترة والأنصار، ولو كان المقصود إتباع العترة فيجب إتباع الأنصار أيضا ،اليس كذلك؟

س ـ هل أوصانا الرسول بحب كل العترة أم المتمسكون معنا بالقرآن حتى نرد الحوض؟

س ـ أمرنا رسول اللهﷺ بألا نحب من العترة من لا يحترم القرآن كالقائلين بالتحريف ،والمصدقين بالروايات المعارضة للقرآن ،والمفسرين للقرآن تفسيرا باطنيا اليس هذا هو هدف الحديث؟

س ـ أمرنا رسول اللهﷺ بالتمسك بالقرآن ، وأوصانا بأهل بيته و هُمْ آلُ عليّ، وآلُ عَقِيل، وآلُ جَعْفَر، وآلُ عَبَّاس،فهل تؤمنون بذلك ؟

دليل(٤٩)

حديث الغدير لايصرح بإمامة على ويبطل الامامة الشيعية

الحديث فى كتب أهل السنة

ـ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ،اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ،وأنصر من نصره وأخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار

خلاصة حكم أهل السنة على صحة الحديث

١ـ الحديث غير موجود في صحيحى البخارى و مسلم

٢ـ (من كنت مولاه فعلي مولاه) هذه الجملة صحيحة عند الترمذي وأحمد

٣ـ (اللهم والي من ولاه وعاد من عاداه) إختلف فيها أهل العلم ، هناك من صححها وهناك من ضعفها

٤ـ (وأنصر من نصره وأخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار) هذه الجملة كذب محض

الحديث من كتب الشيعة

ـ عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وأبي الجارود جميعا عَنْ الباقر ﵁ قالَ: أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَهُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ فَرَضَ وَلَايَةَ أُولِي الْأَمْرِ فَلَمْ يَدْرُوا مَا هِيَ فَأَمَرَ اللَّهُ مُحَمَّداً أَنْ يُفَسِّرَ لَهُمُ الْوَلَايَةَ كَمَا فَسَّرَ لَهُمُ الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ الصَّوْمَ وَ الْحَجَّ فَلَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ ضَاقَ بِذَلِكَ صَدْرُ رَسُولِ اللَّهِ وَ تَخَوَّفَ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ دِينِهِمْ وَ أَنْ يُكَذِّبُوهُ فَضَاقَ صَدْرُهُ وَ رَاجَعَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَصَدَعَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَقَامَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ قَالَ عُمَرُ بْنُ أُذَيْنَةَ قَالُوا جَمِيعاً غَيْرَ أَبِي الْجَارُودِ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ كَانَتِ الْفَرِيضَةُ تَنْزِلُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ الْأُخْرَى وَ كَانَتِ الْوَلَايَةُ آخِرَ

الْفَرَائِضِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا أُنْزِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذِهِ فَرِيضَةً قَدْ أَكْمَلْتُ لَكُمُ الْفَرَائِضَ(الكافى ٢٨٩/١ حسنه المجلسي ٢٥٠/٣)

ـ المفاجأة الكبرى التى تنسف أهم عقائد الشيعة وهى عقيدة الإمامة تكمن فى

الرواية السابقة المتواترة عند الشيعة التى صححها المجلسى، تكشف حقيقة ما قاله رسول اللهﷺ فى الغدير، فهى تتحدث عن الولاية بفتح الواو وتعنى ولاية الحب والنصرة ولا علاقة لها بالإمامة

ـ عن حسان الجمال قال : حملت أبا عبد الله من المدينة إلى مكة ، قال : فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر في ميسرة المسجد فقال : ذاك موضع قدم رسول الله حيث قال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (الكافى ٥٦٦/٤صححه المجلسى ٢٨٣/١٨ـ التهذيب ٢٦٣/٣ح٧٤٦ ـصححه المجلسى٤٩٩/٥)

ـ عنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ أَبو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فِي على: من كنت مولاه فعلى مولاه (الكافى ٢٨٦/١صححه المجلسى ٢١٣/٣)

ـ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ نَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَنَادَى النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا وَ أَمَرَ بِسَمُرَاتٍ فَقُمَّ شَوْكُهُنَّ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ وَلِيُّكُمْ وَ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَقَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (الكافى ٢٩٥/١ضعفه المجلسى ٢٧٠/٣)

ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ غَيْرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَ الْأَضْحَى وَ الْفِطْرِ قَالَ نَعَمْ أَعْظَمُهَا حُرْمَةً قُلْتُ وَ أَيُّ عِيدٍ هُوَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ الْيَوْمُ الَّذِي نَصَبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقال: من كنت مولاه فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.(الكافى ١٤٩/٤ضعفه المجلسى ٣٦٦/١٦)

ـ عَن جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ أَبو جَعْفَرٍ : ثُمَّ صَارَ إِلَى غَدِيرِ خُمٍّ فَأَمَرَ فَأُصْلِحَ لَهُ شِبْهُ الْمِنْبَرِ ثُمَّ عَلَاهُ وَ أَخَذَ بِعَضُدِي حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ رَافِعاً صَوْتَهُ قَائِلًا فِي

مَحْفِلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (الكافى ٢٧/٨ضعفه المجلسى ٣٥/٢٥)

الأدلة على أن رسول الله لم يقصد تنصيب على إماما

أولا- لماذا توقف الرسول فى وسط الطريق

لماذا توقف فجأة في غديرخم تحت الشمس الحارقة ، رغم أن كل مرافقيه فى الغدير من أهل الى المدينة؟ إذن هناك حادثة ملحة طرأت وجعلت الرسولﷺ يتوقف تحت الشمس الحارقة، وهى أن بعض الصحابة رضي الله عنهم ممن رافق علياً رضي الله عنه في اليمن كانوا ساخطين عليه ، وشكوه الى رسول اللهﷺ بعد وصولهم الى مكة ،ولكن رسول الله ﷺ طلب منهم عدم الوقوع في علىرضي الله عنه، ولكنهم استمروا فى التشاجر معه بعد خروجهم من مكة حتى وصلوا الغدير،فلم يصبر رسول الله ﷺ حتى يصل المدينة ،وأراد أن يقضى على الفتنة فى مهدها ،لأن القضاء على الفتنة أصبح من الضرورات الملحة، فأوقف الناس وأخبرهم بقدر على وأن حبه واجب على المسلمين.

أسباب الخلاف بين على وبعض الصحابة من كتب الشيعة

١- عن الباقر قال: بعث النبيﷺ علياًرضي الله عنه إلى اليمن، فأبطل دم رجل مقتول، فجاء أولياؤه من اليمن إلى النبي يشكون علياً فقالوا: إن علياً ظلمنا وأبطل دم صاحبنا، فقال رسول اللهﷺ: إن علياً ليس بظلام (البحار٣٦٢/٢١- ١٠١/٣٨- ٣١٦/٤٠- ٣٨٩/١٠٤- ١٠٤/ ٤٠٠- أمالي الصدوق ص٤٢٨- الكافي٣٥٢/٧).

٢- خرج على بمن معه من العسكر الذي صحبه إلى اليمن قاصدا الحج ومعه الحلل التي كان أخذها من أهل نجران، فلما قارب مكة خلف على الجيش رجلاً، وذهب الى رسول اللهﷺ في مكة ، فأمره بالعودة إلى جيشه، فلما لقيهم وجدهم قد لبسوا الحلل التي كانت معهم، فأنكر ذلك عليهم، وانتزعها منهم، فاضطغنوا لذلك عليه، فلما دخلوا مكة كثرت شكايتهم منه فأمر رسول اللهﷺ مناديه فنادى في الناس أن إرفعوا ألسنتكم عن علي بن أبي طالب؛ فإنه خشن في ذات الله عزوجل، غير مداهن في دينه. (الإرشاد ١٧٢/١- إعلام الورى ص٢٦٠- البحار ٣٨٣/٢١).

٣ـ قال عمران بن حصين: بعث رسول الله ﷺ جيشاً واستعمل عليهم علي بن أبي طالبؓ ، فمشى في السرية وأصاب جارية(جامعها)، فأنكروا ذلك عليه، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله، فقالوا: إذا لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع علي.. فذكر شكوى الأربعة وإعراض رسول الله ﷺ عنهم، وقولـه: من كنت مولاه فعلي مولاه . (البحار ٢٢٠/٣٧ـ ١٤٩/٣٨).

٤ـ قال بريدةؓ: بعثنا رسول اللهﷺ في سرية، فلما قدمنا قال: كيف رأيتم صحبة صاحبكم؟(علىؓ) قال: فإما شكوته أو شكاه غيري، قال: فرفعت رأسي وكنت رجلاً مكباباً، فإذا النبيﷺ قد إحمر وجهه وهو يقول: من كنت وليه فعلي وليه. (البحار٢٢٠/٣٧).

٥ـ قال بريدهؓ : غزوت مع عليؓ اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول اللهﷺ تنقصته، فرأيت وجه رسول اللهﷺ يتغير، فقال: يا بريدة، ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه. (البحار١٨٧/٣٧ـ الطرائف لإبن طاووس ص١٤٩).

٦ رجلاً ممن كان مع علىؓ باليمن، فجفاه علي بن أبي طالبؓ، فقال: لأشكونك إلى رسول اللهﷺ ، فقدم على رسول اللهﷺ فسأله عن علي فشنا عليه، فقال: أنشدك بالله الذي أنزل علي الكتاب وإختصني بالرسالة عن سخط تقول ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: نعم يا رسول الله، قال: ألا تعلم أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قال: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه. (البحار ٢١٨/٣٣ـ ١٣٠/٣٨)

٧ـ ما رواه عمرو بن شاس الأسلمي: أنه كان مع علي بن أبي طالب في اليمن، فجفاه على ،فوجد عليه في نفسه، فلما قدم المدينة إشتكاه عند من لقيه، فقال له الرسولﷺ: يا عمرو بن شاس، لقد آذيتني، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، أعوذ بالله وبالإسلام أن أؤذي رسول الله، فقال: من آذى علياً فقد آذاني . (إعلام الورى ص١٣٧ـ البحار ٣٦٠/٢١).

<u>ثانيا ـ لو أراد رسول الله تنصيب على إماما لأعلنها فى عرفة أو فى المدينة</u>

ـ إذا كان النبيّ يريد أن ينصب عليّاً للناس إماماً وخليفةً عليهم من بعده

، ألم يكن من الأفضل أن يفعل ذلك خلال مناسك الحج وأثناء حضور مائة ألف مسلم بينهم كثير من سادة العرب ورؤساء قبائلهم خاصة أنه يعرف أن أصحابه سيرفضون ولاية على كما تدعون

س ـ إدعى الشيعة أن آية (بلغ ما أنزل اليك) نزلت تهديدا للرسول ، لأنه خائف من الصحابة ، هل الخائف يعلنها وسط جميع الحجاج أم وسط من يخاف من إعتراضهم؟

ـ لو أراد الرسول أن يبلغ أهل المدينة فقط ،وهم أهل الحل و العقد، لأبلغهم بعد الوصول الى المدينة.

ثالثا ـ مامعني مولى ؟

ـ قال تعالى فى سورة البقرة (وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا (٢٨٦) الله هو مولانا أى ناصرنا

ـ قال تعالى فى سورة الاحزاب : فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ (٥) عبدك هو مولاك

ـ قال تعالى في سورة التحريم : فإن اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ(٤) الله مولى الرسول أى ناصره وكذلك ينصره جبريل و المؤمنون الصالحون و الملائكة

ـ يقول المرتضى في الشافى في الامامة٢/٢٥٠ (قد ثبت بالخبر الذي اشتركت في روايته رواة الخاصة والعامة أن صالح المؤمنين المذكور في الآية هو أمير المؤمنين وليس يجوز أن يخبر الله تعالى أنه ناصر رسوله إذا وقع التظاهر عليه بعد ذكر نفسه تعالى وذكر جبرئيل إلا من كان أقوى الخلق نصرة لنبيه وآله وأمنعهم جانبا في الدفاع عنه)

س ـ مفاجأة للشيعة، الشريف المرتضى يعترف بأن مولاه تعنى ناصره وذلك تفاديا لأن يكون الإمام على إماما للرسول، هل تأكدتم الآن بأن حديث الغدير لا يمت للإمامة بصلة؟

ـ عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وأبي الجارود جميعا عَنْ الباقر ﷺ قالَ: أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَهُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ فَرَضَ وَلَايَةَ أُولِي الْأَمْرِ فَلَمْ يَدْرُوا مَا هِيَ فَأَمَرَ اللَّهُ مُحَمَّداً أَنْ يُفَسِّرَ لَهُمُ الْوَلَايَةَ كَمَا فَسَّرَ لَهُمُ الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ الصَّوْمَ وَ الْحَجَّ فَلَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ ضَاقَ بِذَلِكَ صَدْرُ رَسُولِ اللَّهِ وَ تَخَوَّفَ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ دِينِهِمْ وَ أَنْ يُكَذِّبُوهُ فَضَاقَ صَدْرُهُ وَ رَاجَعَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَصَدَعَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَقَامَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ قَالَ عُمَرُ بْنُ أُذَيْنَةَ قَالُوا جَمِيعاً غَيْرَ أَبِي الْجَارُودِ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ كَانَتِ الْفَرِيضَةُ تَنْزِلُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ الْأُخْرَى وَ كَانَتِ الْوَلَايَةُ آخِرَ الْفَرَائِضِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا أُنْزِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذِهِ فَرِيضَةً قَدْ أَكْمَلْتُ لَكُمُ الْفَرَائِضَ(الكافى ٢٨٩/١ حسنه المجلسي ٢٥٠/٣)

الولاية فى الرواية بفتح الواو وتعنى الحب و النصرة ولا تعنى الإمامة والحكم

رابعا- اللهم والي من ولاه وعاد من عاداه وأنصر من نصره وأخذل من خذله يقصد بها المحبة والنصرة

س ـ اللهم والى من والاه ، هل معناها كما نقول أنصر من نصره أم معناها حسب إعتقادكم من إتخذ عليا إماما فاتخذه إماما؟

س ـ وانصر من نصره واخذل من خذله ، فلماذا نصر الله من خذل على كما تدعون مثل ابوبكر وعمر ومعاوية ومكن لهم في الأرض ؟

خامسا ـ الشيعة يؤكدون بأن النص خفي

النص الجلى هو قطعى الدلالة ،مثل أقيموا الصلاة ومثل محمد رسول الله

،أى نص لا يحتمل معنيين، أما النص الخفى فهو غير واضح ومختلف في معناه ، فماذا قال علماء الشيعة عن حديث من كنت مولاه فعلى مولاه.

علماء الشيعة يعترفون بأن نص حديث الغدير غير صريح

ـ يقول النوري الطبرسي في فصل الخطاب ص٢٠٥ (لم يصرح النبي لعلي بالخلافة بعده بلا فصل في يوم غدير خم ،وأشار إليها بكلام مجمل مشترك بين معانٍ يُحتاج إلى تعيين ما هو المقصود منها الى قرائن).

ـ يقول أبو على الطبرسى في إعلام الورى طبعة آل البيت ٣٢٥/١(وأما النص الذى يسمِّيه أصحابنا النصّ الخفيّ فهو ما لا يقطع على أنّ سامعيه علموا النص عليه بالإمامة منه ضرورة ، وإن كان لا يمتنع أن يكونوا يعلمونه كذلك أو علموه استدلالاً ، من حيث اعتبار دلالة اللفظ ، وأمّا نحن فلا نعلم ثبوته ، والمراد به إلاّ استدلالاً)

ـ ويقول فى ٣٢٧/١(وأما النص من طريق الأخبار ، فمثل قوله يوم غدير خمّ من كنت مولاه فعلي مولاه، وقوله أنت منّي بمنزلة هارون من موسى ، فهذان الخبران ممّا رواهما الشيعي والناصبي ، وتلقّته الأُمّة بالقبول على اختلافها في النِحَل وتباينها في المذاهب ، وإن كانوا قد اختلفوا في تأويله وإعتقاد المراد به)

ـ يقول المرتضى في الرسائل ٣٣٩/١(و أما النص الخفي، فهو الذي ليس في صريحة لفظه النص بالإمامة، و إنما ذلك في فحواه و معناه، كخبر الغدير، و خبر تبوك)

ـ ويقول المرتضى في الشافى في الإمامة ٦٧/٢(لا نقطع على أن سامعيه من الرسول صلى الله عليه وآله علموا النص بالإمامة منه اضطرارا ولا يمتنع عندنا أن يكونوا علموه استدلالا من حيث اعتبار دلالة اللفظ، وما يحسن أن يكون المراد أو لا يحسن، فأما نحن فلا نعلم ثبوته والمراد به إلا استدلالا كقوله صلى الله عليه وآله أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و من كنت مولاه فعلي مولاه وهذا الضرب من النص هو الذي يسميه أصحابنا النص الخفي)

ـ يقول محمد باقر الصدر في بحوث في شرح العروة الوثقى٣١٥/٣(المراد بالضروري الذي ينكره المخالف، إن كان هو نفس إمامة أهل البيت فمن الجلي أن هذه القضية لم تبلغ في وضوحها إلى درجة الضرورة، ولو سلم بلوغها حدوثا

تلك الدرجة فلا شك في عدم استمرار وضوحها بتلك المثابة لما اكتنفها من

عوامل الغموض)

ـ يقول يوسف البحرانى في الحدائق ٣٦٢/١٥(و ليت شعري إذا كان مجرد الاحتمال مبطلا للاستدلال فبأي دليل تقوم لهم الحجة على خصمائهم في الإمامة و مخالفيهم في الأصول و أصحاب الملل و الأديان، لما يبدونه من التأويلات و الاحتمالات في أدلتهم و ان بعدت، إذ لا لفظ إلا و هو قابل للاحتمال، و لا حجة إلا و للمنازع فيها مجال. و لو تم ما ذكروه لانسد عليهم باب الاستدلال في جميع هذه المقامات. بل التحقيق ان الاستدلال مبني على الظاهر من اللفظ و المتسارع الى الفهم، و لا يجوز ارتكاب خلاف الظاهر الذي هو الاحتمال إلا في مقام اختلاف الأدلة و ضرورة الجمع مع ترجيح أحد الدليلين)

س ـ إذا كان الشيعة قد فهموا من الحديث أن الرسول يقصد ولاية على ، فلماذا يقول علماؤكم أن النص خفى ؟ هل تعمد الرسول عدم الوضوح أم أن الشيعة إفتروا عليه؟

س ـ اذا كان الر سول يقصد ولاية على لماذا لم يأتي بكلمة صريحة واضحة

بدلا من الكلمة التى تحتمل أكثر من عشرة معاني علما بأن الرسول أوتى جوامع الكلم؟

س ـ كيف يطلب رب العالمين من رسوله إبلاغ الناس بإمامة على ويقول له (بلغ ما أنزل اليك من ربك)،اليس من الأفضل أن يبلغها الله فى كتابه؟ هل خاف رب العالمين أن يبلغ إمامة على كما خاف رسوله؟ ما لكم كيف تحكمون؟

س ـ اليست إمامة على من أصول الدين ؟لماذا ذكر القرآن كل أصول الدين صراحة ولم يذكر إمامة على ؟

س ـ كيف يذكر القرآن الكثير من فروع الدين ولا يذكر أهم أصول الدين؟

دليل(٥٠)

حديث النجم يؤكد عدم تنصيب على فى الغدير ويبطل الامامة الشيعية

ـ عن منصور بن أبي الأسود، عن جعفر بن محمدﷺ عن أبيه، عن آبائه قال: لما

مرض النبي ﷺمرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع إليه أهل بيته وأصحابه، فقالوا: يا رسول الله، إن حدث بك حدث فمن لنا بعدك؟ ومن القائم فينا بأمرك؟ قال لهم: إذا كان غداً هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي عليكم بعدي، والقائم فيكم بأمري، حتى وقع في حجرة علي، فهاج القوم، وقالوا: والله لقد ضل هذا الرجل وغوى، وما ينطق في ابن عمه إلا بالهوى، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (١)مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (٢)وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣)إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤)الى آخر السورة

(مناقب آل ابى طالب ٢١٥/٢ ـ تفسير نور الثقلين ١٤٥/٥ ـ البحار ٢٧٣/٣٥ ـ تفسير البرهان ١٨٧/٥ ـ تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص٦٠٢ ـ مسند الامام الصادق ٤١٢/٢ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ٢٣٢/٤ ـ طرف من الانباء لابن طاوس ص٤٤٢ ـ أمالى الصدوق ص٦٨٠ ـ إحقاق الحق ٢٩٩/١٤ ـ إثبات الهداه للحر العاملى ٧٣/٣)

س ـ لماذا يسأل الناس رسول الله بعد غدير خم عن القائم بالأمر من بعده ؟ إما أن الرسول نصب عليا في الغدير ،أوأنكم تكذبون على رسول الله؟

س ـ إذا كان الرسول قد أخبرهم أن عليا الذى سقط النجم في بيته هو خليفته ،

لماذا تتحدثون عن رزية الخميس ؟

س ـ قاصمة الظهر لكم اليست سورة النجم من أوائل السور المكية فكيف تدعون أنها نزلت بعد حجة الوداع ؟ اليس الدين كمل في حجة الوداع؟

س ـ اليست قطع النجوم التى تسقط من السماء هى رجوم للشياطين فكيف تسقط في بيت على ؟

دليل(٥١)

حديث رزية الخميس يبطل حديث الغدير والإمامة الشيعية

سأذكر هنا خلاصة صيغ حديث رزية الخميس الصحيحة من كتب أهل السنة

ـ البخارى ٤٤٣١ ـ مسلم ـ١٦٣٧ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ ابْنُ عباس

ﷺ: يَوْمُ الخَمِيسِ، وَمَا يَوْمُ الخَمِيسِ؟ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِﷺ وَجَعُهُ، فَقَالَ: إئْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا، فَتَنَازَعُوا وَلاَ يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ، فَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ، أَهَجَرَ اسْتَفْهِمُوهُ؟ فَذَهَبُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: دَعُونِي، فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ وَأَوْصَاهُمْ بِثَلاَثٍ، قَالَ: أَخْرِجُوا المُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَأَجِيزُوا الوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ وَسَكَتَ عَنِ الثَّالِثَةِ أَوْ قَالَ فَنَسِيتُهَا.

ـ البخارى ٤٤٣٢ـ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍﷺ قَالَ: لَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺوَفِي البَيْتِ رِجَالٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ: هَلُمُّوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لاَ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِﷺ قَدْ غَلَبَهُ الوَجَعُ، وَعِنْدَكُمُ القُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ فَاخْتَلَفَ أَهْلُ البَيْتِ وَاخْتَصَمُوا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرِّبُوا يَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لاَ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالاِخْتِلاَفَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ: قُومُوا قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ، فَكَانَ يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ، مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺوَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الكِتَابَ، لِاخْتِلاَفِهِمْ وَلَغَطِهِمْ.

ـ البخارى ٥٦٦٩ ـ مسلم ١٦٣٧ في الشواهدـ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍﷺ ، قَالَ: لَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللَّهِﷺ وَفِي البَيْتِ رِجَالٌ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِﷺ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لاَ تَضِلُّوا بَعْدَهُ فَقَالَ عُمَرُﷺ: إِنَّ النَّبِيَّﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الوَجَعُ، وَعِنْدَكُمُ القُرْآنُ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ. فَاخْتَلَفَ أَهْلُ البَيْتِ فَاخْتَصَمُوا، مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمُ النَّبِيُّﷺ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُﷺ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالاِخْتِلاَفَ عِنْدَ النَّبِيِّﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ: قُومُوا قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍﷺ، يَقُولُ: إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الكِتَابَ، مِنَ اخْتِلاَفِهِمْ وَلَغَطِهِمْ .

أخطاء عمر في نظر الشيعة

١ـ إتهموا عمر ﷺبأنه قال: الرسولﷺ يهجر

س ـ أتحدى الشيعة بأن يأتوا برواية صحيحة من كتب أهل السنة الستة تقول بأن عمر لم يقل غلب عليه الوجع ،بل قال أن الرسول يهجر ؟

ـ إثبتوا لنا أن القائل يهجر ليس عليا أو أى رجل آخر من الحاضرين من أهل البيت؟

الرسول يهجر فى كتب الشيعة

ـ عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن إبن عباس: وضع صلى الله عليه وآله يده على عاتق علي عليه السلام، والأخرى على أسامة ثم قال: انطلقا بي إلى فاطمة. فجاءا به حتى وضع رأسه في حجرها، فإذا الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان ويصطرخان وهما يقولان: أنفسنا لنفسك الفداء، ووجوهنا لوجهك الوقاء. فقال رسول الله (ص) من هذان يا علي؟ قال: هذان إبناك الحسن والحسين. فعانقهما وقبلهما. (أمالي للصدوق ص٧٣٥ ـ بحار الأنوار ٥١٠/٢٢ـ روضة الواعظين للنيسابورى ص٧٤ ـ كلمات الإمام الحسين للشريفى ص٩٨ـ الكوثر فى أحوال فاطمه لمحمد باقر الموسوى٢٤٥/٤ ـ الموسوعة الكبرى عن الزهراء للزنجانى١٣٣/٢٤ ـ مجمع النورين للمرندى ص٧٠) .

٢ـ إعترضوا على قول عمرﷺ حسبنا كتاب الله ولم يعترضوا على قول على ﷺ حسبنا كتاب الله

ـ قال على بن أبى طالب ﷺ: كفى بالكتاب حجيجا وخصيما (نهج البلاغة خطبة ٨٢ص ١٥٧)

ـ قال علىﷺ :إِنَّمَا إجْتَمَعَ رَأْيُ مَلَئِكُمْ عَلَى اخْتِيَارِ رَجُلَيْنِ، أَخَذْنَا عَلَيْهِمَا أَلاَّ يَتَعَدَّيَا الْقُرْآنَ(نهج البلاغة خطبة ١٢٧ ص٢٨٧)

ـ قال علىﷺ: فأَجْمَعَ رَأْيُ مَلَئِكمْ عَلَى أَنِ اخْتَارُوا رَجُلَيْنِ، فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمَا أَنْ يُجَعْجِعَا عِنْدَ الْقُرْآنِ، ولاَ يُجَاوِزَاهُ، وَتَكُونَ أَلْسِنَتُهُما مَعَهُ وَقُلُوبُهُمَا تَبَعَهُ (نهج البلاغة خطبة ١٧٧ ص٣٩٥)

٣ـ قالوا بأن عمرﷺ رفض تنفيذ أمر الرسولﷺ

س ـ إنقسم أهل البيت الموجودون في بيت الرسول ﷺالى فريقين كما تقول الروايات ، ففى أي فريق كان علىﷺ، أتحدى أى شيعى أن يجيب؟

س ـ الروايات تقول بأن أهل البيت إختلفوا، بعضهم موافق لرأى عمر ،و بعضهم أراد تنفيذ طلب الرسولﷺ، إثبتوا لنا أن علياﷺ ليس من الموافقين لعمرﷺ؟

س ـ إذا كان على ﷺمخالفا لرأى عمر ﷺ ،فلماذا لم يذهب ويأتى بما طلبه الرسول ﷺ؟ فإما أن عليا ﷺكان موافقا لرأى عمر ﷺ أو أنه تقعاعس عن تنفيذ أمر الرسول ﷺ

س ـ لماذا طلب الرسول ﷺ أن يكتب كتابا ، هل الرسول ﷺ يكتب؟ولماذا لم يقل ما يريد شفويا ثم يتم كتابته بعد ذلك ،كما بلغ القرآن و السنة ؟

س ـ إذا كان الشيعة يذمون عمر ﷺ لأنه لم يمتثل لأمر رسول الله ﷺ ،فهل سيذمون عليا ﷺ لأنه فعل نفس الشيئ يوم الخميس و فى صلح الحديبية وفى غزوة تبوك؟

ـ في صلح الحديبية قال المشركون: لا تكتب محمد رسول الله؛ لو كنت رسولاً لم

نقاتلك، فقال الرسول ﷺ :إمح يا علي واكتب محمد بن عبد الله. فقال أميرالمؤمنين

: ما أمحو إسمك من النبوة أبداً فمحاه رسول الله بيده (الإرشاد ١/ ١٢١ـ إعلام الورى ٣٧٢/١ـ تفسير القمي ٣١٣/٢ـ بحار الأنوار٣٣٣/٢٠ ـ تفسير الميزان للطباطبائي٢٦٧/١٨).

ـ عندما أراد الرسول ﷺالخروج بالمسلمين في غزوة تبوك إستخلف عليا على المدينة فغضب على وقال له أتخلفنى مع النساء والصبيان؟ وفي بعض الروايات: أنه لحق به، فقال الرسول ﷺ:يا علي، ألم أخلفك على المدينة؟ وفي أخرى: لحق بالنبي فقال: يا رسول الله، إن المنافقين يزعمون أنك خلفتني إستثقالاً ومقتاً، وفي أخرى حتى جاء ثنية الوداع وهو يبكي، ويقول: تخلفني مع الخوالف؟ وفي أخرى قال: أخرج معك؟ قال: لا، فبكى، فلا زال يعارض ذلك حتى إسترضاه النبي و قال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى(الكافى ١٠٧/٨ ـ أمالي الطوسي ص١٩٣ـ إثبات الهداة ٨٩/٢ـ تفسير نور الثقلين ٣٧٨/٣ـ البحار ٢١/١٠ـ الاحتجاج للطبرسى ١٥٥/١ ـ إعلام الورى ص١٣٠ـ الإرشاد ص٨٠ـ أمالي الطوسي ص٣١٣ ـ مناقب آل ابى طالب ١٥/٣ـ كمال الدين للصدوق ٢٦٤/١)

<u>٤ـ إدعوا بأن عمر ﷺ منع الرسول ﷺ من أن يكتب كتابا بإمامة على ﷺ</u>

س ـ ألم تصدعوا رءوسنا بأن الرسولﷺ أوصى لعلى ﷺفي غدير خم ، فلماذا يوصى مرة أخرى يوم الخميس؟

س ـ الم يصدعوا رءوسنا بأن الرسول ﷺأوصى لعلىﷺ يوم الدار، فلماذا يوصى مرة أخرى يوم الخميس؟

س ـ الم يكتمل الدين وتتم النعمة يوم عرفة (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى)،فكيف يبلغ رسول الله ﷺ الإمامة وهى أصل أصول الدين كما يدعى الشيعة بعد تمام الدين؟

س ـ بعض العلماء قالوا أن الرسولﷺ كان سيكتب كتابا بالخلافة لأبى بكرﷺ ، ما رأى الشيعة؟

س ـ تقولون بأن عمر منع الرسول من الكتابة ،هل يستطيع أى رجل على وجه الأرض أن يمنع الرسول من التبليغ(والله يعصمك من الناس) أين عقولكم؟

س ـ هل تعتقدون بأن الرسولﷺ لم يبلغ إمامة على يوم الخميس وما بعده؟ هل تقاعس الرسول ﷺعن التبليغ؟

س ـ لماذا لم يساعد على رسول اللهﷺ لكى يبلغ؟

س ـ لماذا لم يعلن رسول الله ﷺولاية علىﷺ عندما صعد المنبر قبل وفاته بيوم؟

الأدلة على أن الرسول لم يقصد إمامة على يوم الخميس

أولاـ الرسول بلغ الناس بإمامة علي يوم الغديركما يدعي الشيعة، وهذا يدل على أنه سيبلغ يوم الخميس أمرا مختلفا

ثانيا ـ رسول الله صعد علي المنبر بعد يوم الخميس ولم يوص بإمامة علي

حديث رزية الخميس كان يوم الخميس، والرسولﷺ توفى يوم الإثنين التالى ، أى عاش بعدها أربعة أيام ،وقاصمة الظهر للشيعة و التى تنسف حديث رزية الخميس في خبر متواتر عند الشيعة و السنة أن الرسولﷺ جمع الناس ، وصعد المنبر قبل أن يموت أى يوم الأحد فماذا قال ؟

ـ جلس رسول اللهﷺ على المنبر فى مرضه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما

بعد، أيها الناس فما تنكرون من موت نبيكم ؟ ألم أنع إليكم وتنع إليكم أنفسكم ؟ لو خلد أحد قبلي ثم بعث إليه لخلدت فيكم، الا إنى لاحق بربي، وقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله تعالى بين أظهركم، تقرؤونه صباحا ومساء، فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا إخوانا كما أمركم الله، وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار ، فقد عرفتم بلاءهم عند الله عزوجل وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار ، ويؤثروا وبهم الخصاصة ؟ فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسن الأنصار، وليتجاوز عن مسيئهم. وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عزوجل. (البحار٢٢/٤٧٥ ـ ٢٨/١٧٧ ـ أمالى المفيد ص٤٦ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ص٣٤٥ح٧٨ ـ الإحتجاج للطبرسى ٩٠/١).

ـ الرسول أوصى بالتمسك بكتاب الله ، وأوصى بأهل البيت و الأنصار،أين الوصية بولاية على؟

ـ الرسول أمر من يلى الأمر(ولم يحدده) أن يكون رفيقا بالأنصار

ـ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﵁ يَقُولُ نُعِيَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ نَفْسُهُ وَ هُوَ صَحِيحٌ لَيْسَ بِهِ وَجَعٌ قَالَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ قَالَ فَنَادَى ﷺ الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَ أَمَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ بِالسِّلَاحِ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِنْبَرَ فَنَعَى إِلَيْهِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ أُذَكِّرُ اللَّهَ الْوَالِيَ مِنْ بَعْدِي عَلَى أُمَّتِي أَلَّا يَرْحَمَ عَلَى جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فَأَجَلَّ كَبِيرَهُمْ وَ رَحِمَ ضَعِيفَهُمْ وَ وَقَّرَ عَالِمَهُمْ وَ لَمْ يُضِرَّ بِهِمْ فَيُذِلَّهُمْ وَ لَمْ يُفْقِرْهُمْ فَيُكْفِرَهُمْ وَ لَمْ يُغْلِقْ بَابَهُ دُونَهُمْ فَيَأْكُلَ قَوِيُّهُمْ ضَعِيفَهُمْ وَ لَمْ يَخْبِزْهُمْ فِي بُعُوثِهِمْ فَيَقْطَعَ نَسْلَ أُمَّتِي ثُمَّ قَالَ قَدْ بَلَّغْتُ وَ نَصَحْتُ فَاشْهَدُوا وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﵁ هَذَا آخِرُ كَلَامٍ تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِنْبَرِهِ .

(الكافى٤٠٦/١ قال المجلسى في مرآة العقول مجهول كالموثق ٣٣٧/٤ـ البحار ٣٢/١٠٠ـ ٤٩٥/٢٢ ـ ٢٤٦/٢٧ـ قرب الإسناد ١٠٠/١ ــ نظام الحكم فى الاسلام لحسين المنتظرى ص٤١٣ ـ مسند الامام الصادق للعطاردى ٤٣/٦ ـ دراسات فى ولاية الفقيه لحسين المنتظرى ٧٩٩/٢ ـ الشافى فى العقائد و الاخلاق للفيض الكاشانى ٣٣٧/١ ـ ميزان الحكمة للريشهرى١٧٠/٩ ـ الهدايا

لشيعة ائمة الهدى لشرف الدين التبريزى ١٩٤/٤- الوافى للكاشانى ٦٥٣/٣ - مفاهيم القرآن لجعفر السبحانى٢٦٦/٢)

- الرسول صعد المنبر يوم الأحد (بعد رزية الخميس بثلاثة أيام) فلم يوصى لعلى بالإمامة، وأوصى الوالى بعده بأن يرحم المسلمين، وبالتأكيد لو كان الوالى بعده هو على المعصوم ما احتاج للنصيحة

ثالثا - رسول الله تحدث يوم وفاته ولم يوص بإمامة علي

- تقول روايات الشيعة ، فلمّا أفاق النبىﷺ قال بعضهم : ألاّ نأتيك يا رسول الله بكتف و دواة؟ فقال : أبعد الذي قلتم لا، ولكن إحفظوني في أهل بيتي، واستوصوا بأهل الذمة خيراً ، وأطعموا المساكين، الصلاة وما ملكت أيمانكم ، فلم يزل يردّد ذلك حتّى أعرض بوجهه عن القوم ، فنهضوا ، وبقي عنده العبّاس والفضل وعليّ رضي الله عنه وأهل بيته خاصّة، فقال له العبّاس رضي الله عنه: يارسول اللهّ إن يكن هذا الأمر فينا مستقرّاً من بعدك فبشّرنا ، وإن كنت تعلم أنّا نغلب عليه فأوص بنا، فقال : أنتم المستضعفون من بعدي واصمت ، ونهض القوم وهم يبكون .فلمّا خرجوا من عنده قال : ردّوا عليّ أخي عليّ بن أبي طالب وعمّي فحضرا ، فلمّا استقر بهما المجلس قال رسول اللهّﷺ: يا عبّاس يا عمّ رسول الله ، تقبل وصيّتي وتنجز عدتي وتقضي ديني ؟ . فقال له العبّاس : يا رسول الله ، عمّك شيخ كبير ذو عيال كثير، وأنت تباري الريح سخاء وكرماً، وعليك وعدٌ لا ينهض به عمّك .فأقبل على عليّ فقال : يا أخي تقبل وصيّتي وتنجز عدتي وتقضي ديني ؟ فقال : نعم يا رسول الله ،فقال : أُدن منّي فدنا منه فضمّه إليه ونزع خاتمه من يده فقال له : خذ هذا فضعه في يدك ودعا بسيفه ودرعه وجميع لامته فدفع ذلك إليه ، والتمس عصابة كان يشدها على بطنه إذا لبس درعه فجيء بها إليه ، فدفعها إلى أمير المؤمنين وقال له : اقبض هذا في حياتي، ودفع إليه بغلته وسرجها وقال : امض على اسم الله إلى منزلك . (علل الشرائع للصدوق١/ ١٦٨ - غاية المرام هاشم للبحرانى٢٥٦/١- مناقب آل ابى طالب ٢٤٨/٢- قصص الأنبياء لقطب الدين الراوندى ص٣٥٧ -البحار ٣/٣٨ - ٤٦٩/٢٢ - المحجة البيضاء للفيض الكاشانى٢٧٣/٨ - الإرشاد للمفيد ١٨٥/١ - إعلام الورى ص٢٦٦ - دلائل الصدق لنهج الحق لمحمد حسن المظفر ١١١/٧- الكوثر فى أحوال فاطمه لمحمد باقر الموسوى ٢٦٤/٤ - مناقب آل ابى طالب ٤٩/٣ - أمالى الطوسى ص٦٠١ -

مسند الإمام على لحسن القبانجى ١٣٢/٧ ـ مسند الإمام الحسين للعطاردى ٢٨٤/٣ ـ كشف الغمة للاربلى ٣٩٢/١ ـ سفينة البحار لعباس القمى ٦٨٥/٢ ـ مصارع الشهداء لسلمان العصفورص٥٣)

س ـ الرسول وهو يموت أوصى بأهل بيته ،وبأهل الذمة ،وبإطعام المساكين ،و بالمحافظة على الصلاة،وأوصى بالرفق بملك اليمين ،لماذا لم يوص بإمامة على ؟

ـ الرسولﷺ أوصى بأهل البيت ، ولو كانت الإمامة فيهم ما أوصى بهم

س ـ العباس ﵁ سأله إن كانت الولاية فيهم ، إذن العباس﵁ يعلم أن الرسولﷺ لم يوص لأحد في غدير خم؟

ـ الرسولﷺ طلب من العباس بأن ينفذ وصيته و يقضى دينه فرفض، فعرضها على على﵁ فقبلها ، وهى القيام بشئون بيته والولاية على شئون أهل بيته وليست الولاية على شئون المسلمين

دليل (٥٢)

كذب رواية على مدينة العلم يبطل الامامة الشيعية

الحديث من كتب أهل السنة

ـ أنا مدينةُ العلمِ، وعليٌّ بابُها، فمنْ أرادَ العلمَ فليأتِهِ منْ بابِهِ(ضعيف الجامع ـ السلسلة الضعيفة)

ـ عَنْ عَلِيٍّ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنَا دَارُ الحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا.

(الترمذى ح٣٧٢٣ وقال هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مُنْكَرٌ ـ ضعيف الجامع)

ـ عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ :أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ قال الحاكم حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ثُمَّ قَالَ: وَأَبُو الصَّلْتِ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ ، قال الذهبى بَلْ الحديث مَوْضُوعٌ، وأبو الصلت رَافِضِيٌّ غَيْرُ ثِقَةٍ (المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابورى متضمنه إنتقادات الذهبى طبعة دار الحرمين ح٤٧٠٢ جزء ١٤٨/٣)

الحديث من كتب الشيعة

أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها

(الإرشاد ٣٣/١ ـ البحار ٢٠٣/٤٠ ـ الغدير للامينى ٧٩/٦ ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٢٦/٦ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ٢٢٥/٥ ـ نفحات الازهار لعلى الميلانى ٢٨٤/١٠ ـ مستدرك سفينة البحار ٣٥١/٩)

س ـ إذا كان هذا الحديث مهما عندكم يا شيعة ، فلماذا لم يروى عندكم الا نقلا عن كتب أهل السنة؟ الم تؤمروا بمخالفة أهل السنة؟

س ـ إئتونى برواية صحيحة للحديث من كتبكم الأربعة؟

س ـ إذا كان الرسول مدينة علم اليس وفاة الرسول تعنى إنتهاء العلم ، لأن عليا كان مجرد الباب للدخول وليس المكتبة ؟

س ـ هل موت الوزير تعنى أن بواب الوزير يصبح وزيرا؟

س ـ إذا كان على هو باب مدينة العلم اليس ذلك طعنا في على لأنه مجرد باب لا يملك العلم؟

قال على ﵁لعثمان﵁: مَا أَعْرِفُ شَيْئاً تَجْهَلُهُ، وَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَمْر لاَ تَعْرِفُهُ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ، مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْء فَنُخْبِرَكَ عَنْهُ، وَلاَ خَلَوْنَا بِشَيْء فَنُبَلِّغَكَهُ، وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَصَحِبْتَ رَسُولَ الله ﷺكَمَا صَحِبْنَا. (نهج البلاغة كلام ١٦٤ ص ٣٥٩)

س ـ الم يؤكد على في حديثه مع عثمان في رواية صحيحة في نهج البلاغة أنه لا يعلم أكثر من عثمان ، فما فائدة هذا الحديث؟

دليل(٥٣)

حديث إمام الزمان يبطل الامامة الشيعية

ـ في صحيح مسلم :جَاءَ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ﵁ إلى عبدِ اللهِ بنِ مُطِيعٍ ﵁حِينَ كانَ مِن أَمْرِ الحَرَّةِ ما كَانَ، زَمَنَ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ، فَقالَ: اطْرَحُوا لأَبِي عبدِ الرَّحْمَنِ

وِسَادَةً، فَقالَ:إنِّي لَمْ آتِكَ لأَجْلِسَ، أَتَيْتُكَ لِأُحَدِّثَكَ حَدِيثًا سَمِعْتُ رَسولَ اللهِﷺ يقوله

: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِﷺ يقولُ: مَن خَلَعَ يَدًا مِن طَاعَةٍ، لَقِيَ اللَّهَ يَومَ القِيَامَةِ لا حُجَّةَ له، وَمَن مَاتَ وَليسَ في عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً

صيغة الحديث عند الشيعة

ـ عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله رضي الله عنه: قال رسول اللهﷺ : من مات

لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية؟ قال: نعم (الكافى ٣٧٧/١ صححه المجلسى ٢٢٠/٤ـ وسائل الشيعه ٢٨/ ٣٥٣ ح ٣٤٩٥٠)

س ـ لماذا قلب الشيعة من مات وليس في عنقه بيعة الى من مات ولم يعرف إمام زمانه؟

س ـ هل تعرفون الآن أيها الشيعة إمام زمانكم؟ هل رأيتموه؟

س ـ كيف أبايع إماما مختفيا خائفا منذ أكثر من الف ومائتى عام ؟

س ـ الم تخبركم رواياتكم أن من شروط الإمام أن يكون حيا ظاهرا ؟ما الدليل

على أن مهديكم حى ؟ وأين ظهر؟

س ـ كيف تأخذون دينكم من مراجع والإمام موجود؟

س ـ لماذا لم يمكن الله في الأرض للإمام منذ الف ومائتى عام حتى الآن ؟

س ـ قال الإمام على بأنه لابد للناس من إمام بر أو فاجر ، أى أن الإمام لا يكون معصوما ، هل يكون الفاجر معصوما؟

س ـ لووجد إمام فاجر الا تبايعونه ؟ ولماذا بايع على خلفاء مرتدين فى نظركم مثل أبى بكر وعمر وعثمان؟

س ـ لو حضرتم مبايعة على لأبى بكر، هل كنتم ستتبعون عليا وتبايعوا أبابكر ، أم كنتم ستبقون في الجاهلية؟

دليل(٥٤)

إقرار أئمة أهل البيت بأن كتاب الله هو سفينة النجاة يبطل الإمامة الشيعية

الرواية من كتب أهل السنة

ـ عَنْ حَبَشٍ الْكِنَانِيِّ، سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ رضي الله عنه، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، يَقُولُ: أَلا إِنَّ مَثَلَ أَهْلِي فِيكُم مثلْ سَفِينَةِ نُوحٍ، فَمَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ(صححه الحاكم ورد الذهبي كلا الْمُفَضَّلُ وَاهٍ)

ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ،صلى الله عليه وسلم قَالَ: النُّجُومُ أَمَانٌ لأَهْلِ الأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لأُمَّتِي مِنَ الاخْتِلافِ، فَإِذَا خَالَفَتْهَا قَبِيلَةٌ، اخْتَلَفُوا فَصَارُوا حِزْبَ إِبْلِيسَ(صححه الحاكم ورد الذهبي: كَلا ، فَخُلَيْدٌ وَاهٍ)

رواية سفينة نوح من كتب الشيعة

ـ عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه يَا عَلِيُّ: أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِوَ أَنْتَ بَابُهَا وَ لَنْ تُؤْتَى الْمَدِينَةُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ وَ مَثَلُ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ بَعْدِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مَثَلُكُمْ كَمَثَلِ النُّجُومِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (أمالى الصدوق طبعة مؤسسة البعثة ص٣٤٢ ـ كمال الدين للصدوق ٢٤١/١)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجى، ومن تخلف عنها غرق، ومن تقدمها مرق، ومن لزمها لحق(الإحتجاج لأبى منصور الطبرسى مطابع النعمان١٤٧/٢)

ـ عنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ،ورافع مولى إبى ذر قَالاَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رضي الله عنه آخِذاً بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كمثل سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ، وَ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ، يَحُطُّ اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا. (أمالى الطوسى طبعة دار الثقافة ص٦٠ ـ ص٧٣٣)

س ـ أريد رواية واحدة صحيحة من كتب أهل السنة الستة،أومن كتب الشيعة الأربعة تقول بأن أهل البيت كسفينة نوح؟

ـ لاتوجد رواية في كتب الشيعة الأربعة الا رواية واحدة في الكافى ضعفها المجلسى و البهبودى وهى:

ـ في خطبة الوسيلة لعلىﷺ :أَلَا وَ إِنِّي فِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ كَهَارُونَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ وَ كَبَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ كَسَفِينَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِ نُوحٍ (الكافى ١٨/٨ ضعفه المجلسي ٣٥/٢٥ ،وضعفه البهبودي)

أئمة أهل البيت يؤكدون بأن سفينة النجاة هى القرآن

ـ قال علىﷺ : وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللهِ، فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، وَالرِّيُّ النَّاقِعُ، وَالْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ، وَالنَّجَاةُ لَلْمُتَعَلِّقِ (نهج البلاغة خطبة ١٥٦ ص٣٣٦)

ـ قال علىﷺ :وَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعِظْ أَحَداً بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ، وَسَبَبُهُ الْأَمِينُ (نهج البلاغة خطبة ١٧٦ ص ٣٨٩)

ـ قال علىﷺ :ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُوراً لاَ تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ، وَسِرَاجاً لاَ يَخْبُو تَوَقُّدُهُ، وَبَحْراً لاَ يُدْرَكُ قَعْرُهُ، (نهج البلاغة خطبة ١٩٨ص٥٠١)

ـ عن زيد بن أرقمﷺ قال : قال رسول اللهﷺ : كأني قد دعيت فأجبت ، وإني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلي الأرض ، و عترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يزالا جميعا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟.

س ـ كيف تأخذون بروايات ضعيفة تدعى أن أهل البيت هم سفينة النجاة ،وتتركون الروايات الصحيحة عن أئمة أهل البيت أنفسهم التى تؤكد أن سفينة النجاة هى كتاب الله؟

القرآن الكريم يؤكد أن المهاجرين والأنصارهم سفينة النجاة

ـ قال تعالى في سورة التوبة:وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٠٠)

ـ أمرنا رب العالمين أن نتبع السابقين الأولين لأن إتباعهم هو من سيوصلنا الى

الجنة ،أى أنهم هم سفينة النجاة الحقيقية

دليل(٥٥)

قول الإمام بأن الإنسان بعمله لا بنسبه يبطل الإمامة الشيعية

الروايات التى تدعى بأن الإنسان بنسبه من كتب الشيعة

ـ قال علىرضي الله عنه: لا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّد مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ أَحَدٌ، وَلا يُسَوَّى بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَداً، هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ، وَعِمَادُ اليَقِينِ (نهج البلاغة خطبة ٢ص٤٠)

ـ قال علىرضي الله عنه: أَيْنَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ دُونَنَا، كَذِباً وَبَغْياً عَلَيْنَا، أَنْ رَفَعَنَا اللهُ وَوَضَعَهُمْ، وَأَعْطَانَا وَحَرَمَهُمْ، وَأَدْخَلَنَا وَأَخْرَجَهُمْ (نهج البلاغة خطبة ١٤٤ ص٣٠٩)

ـ قال علىرضي الله عنه: أَلاَ إِنَّ مَثَلَ آلِ مُحَمَّد، كَمَثَلِ نُجُومِ السَّماَءِ: إِذَا خَوَى نَجْمٌ طلع نجم ، فَكَأَنَّكُمْ قَدْ تَكَامَلَتْ مِنَ اللهِ فِيكُمُ الصَّنَائِعُ، وَأَتَاكُم مَا كُنْتُمْ تَأْمُلُونَ. (نهج البلاغة خطبة ٩٩ص٢٢٤)

ـ قال علىرضي الله عنه: أمَا وَاللهِ لَقَدْ تَقَمَّصَها فُلانٌ، وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّيَ مِنها مَحَلُّ القُطْبِ مِنَ الرحا ، يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ،وَلا يَرْقَى إِلَيَّ الطَّيْرُ (نهج البلاغة خطبة ٣ الشقشقية ص٤١)

ـ قال علىرضي الله عنه: نَحْنُ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ، وَمَحَطُّ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفُ الْمَلاَئِكَةِ ، وَمَعَادِنُ الْعِلْمِ، وَيَنَابِيعُ الْحُكْمِ، نَاصِرُنا وَمُحِبُّنَا يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ، وَعَدُوُّنا وَمُبْغِضُنَا يَنْتَظِرُ السَّطْوَةَ. (نهج البلاغة خطبة ١٠٨ ص ٢٥١)

ـ قال علىرضي الله عنه في كتاب الى معاوية:أن قوما استشهدوا في سبيل الله مِنَ المهجرين،لِكُلٍّ فَضْلٌ، حَتَّى إِذَا اسْتُشْهِدَ شَهِيدُنَا قِيلَ: سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ،وَخَصَّهُ رَسُولُ اللهِ بِسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً عِنْدَ صَلاَتِهِ عَلَيْهِ (نهج البلاغة كتاب ٢٨ ص٦١٨)

ـ قال على رضي الله عنه: أنا قسيم الله بين الجنة والنار، وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم، ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقرت لمحمد

(الكافى ١٩٧/١)

روايات أئمة أهل البيت الصحيحة تؤكد أن الإنسان بعمله لا نسبه

رسول الله يؤكد أن ولاية الله بالعمل لا النسب

ـ قال رَسُولُ اللَّهِﷺ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّ حَسَبَ الرَّجُلِ دِينُهُ وَ مُرُوءَتَهُ خُلُقُهُ وأصلهَ عَقْلُهُ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثى وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ (الكافى١٨١/٨صححه البهبودى ٣٩١/٣)

س ـ الرواية الصحيحة عندكم يقول فيها رسول الله أن الحسب يوم القيامة هو الدين هل تؤمنون بذلك أيها الشيعة؟

ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رضي الله عنهقَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِﷺ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ: يَا بَنِي هَاشِمٍ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ إِنِّي شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ وَ إِنَّ لِي عَمَلِي وَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ عَمَلَهُ لَا تَقُولُوا إِنَّ مُحَمَّداً مِنَّا وَ سَنَدْخُلُ مَدْخَلَهُ فَلَا وَ اللَّهِ مَا أَوْلِيَائِي مِنْكُمْ وَ لَا مِنْ غَيْرِكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ أَلَا فَلَا أَعْرِفُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَأْتُونَ تَحْمِلُونَ الدُّنْيَا عَلَى ظُهُورِكُمْ وَ يَأْتُونَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْآخِرَةَ أَلَا إِنِّي قَدْ أَعْذَرْتُ إِلَيْكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيكُمْ (الكافى١٨٢/٨ ـ البحار ١١١/٢١)

س ـ الم ينذر الرسول بنى عبد المطلب بأنهم لن يدخلوا الجنة الا بعملهم لا نسبهم؟

ـ حَنَانٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رضي الله عنه قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺالْمِنْبَرَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ نَخْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَ تَفَاخُرَهَا بِآبَائِهَا أَلَا إِنَّكُمْ مِنْ آدَمَ عليه السلام وَ آدَمُ مِنْ طِينٍ أَلَا إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ عَبْدٌ اتَّقَاهُ إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ بِأَبٍ وَالِدٍ وَ لَكِنَّهَا لِسَانٌ نَاطِقٌ فَمَنْ قَصرَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُبْلِغْهُ حَسَبُهُ أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ إِحْنَةٍ وَ الْإِحْنَةُ الشَّحْنَاءُ فَهِيَ تَحْتَ قَدَمِي هَذِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .(الكافى٢٤٦/٨)

ـ عن حنظلة عن الصادقرضي الله عنه قال :خطب رسول اللهﷺ يوما بعد أن صلى الفجر في المسجد وعليه قميصة سوداء فأمر فيه ونهى ووعظ فيه وذكر ثم قال :يا فاطمة إعملي فانى لا أملك من الله شيئا ، فقلت لأبي عبد الله :توفى ذلك اليوم

قال: نعم (بصائر الدرجات ص٣٢٤ ـ البحار ٤٦٥/٢٢ ـ الكوثر في أحوال فاطمه٢٥٩/٤ـ بحوث في الملل للسبحانى ١٥٠/٢ ـ الموسوعة الكبري عن الزهراء١٩٦/٢٤)

س ـ الم ينذر رسول الله إبنته فاطمة أن تعمل لأنه لن يملك لها شيئا يوم القيامة؟

س ـ اليست فاطمة هى المعصومة وحجة الحجج وطهرت تطهيرا فكيف يحذرها رسول الله من النار؟هل يدخل المعصوم النار؟

الإمام على يؤكد أن ولاية الله بالعمل لا النسب

ـ قال علىﷺ: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالاْنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاؤُوا بِهِ، ثُمَّ تَلاَ (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا واللهُ وَليُّ الْمُؤْمِنِينَ) ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّد مَنْ أَطَاعَ اللهَ وإِنْ بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ، وَإِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّد مَنْ عَصَى اللهَ وَإِنْ قَرُبَتْ قَرَابَتُهُ (نهج البلاغة حكمة ٩٠ ص٧٩١)

س ـ هل تتبعون الإمام على عندما يؤكد أن ولاية الله بالتقوى وليست بالنسب ؟

ـ قال علىﷺ: منْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ حَسَبُهُ(نهج البلاغة حكمة١٩ ص٧٧٣)

ـ قال علىﷺ: َمنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ (نهج البلاغةحكمة ٣٧٩ ص٨٧٥

ـ عنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ الصادقﷺ قالَ: لَمَّا وَلِيَ عَلِيٌّﷺ صعد المنبر فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَقِيلٌ فَقَالَ لَهُ : وَ اللَّهِ لَتَجْعَلَنِّي وَ أَسْوَدَ بِالْمَدِينَةِ سَوَاءً فَقَالَ: إِجْلِسْ أَمَا كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ غَيْرُكَ وَ مَا فَضْلُكَ عَلَيْهِ إِلَّا بِسَابِقَةٍ أَوْ بِتَقْوَى. (الكافى١٨٢/٨ حسنه المجلسى٧٢/٢٦ وصححه البهبودي ٣ / ٣٩٢)

س ـ فى رواية صحيحة عندكم وبخ الإمام على أخاه الأكبرعقيل، وأخبره بأن التقوى هى الفيصل وليس نسب أهل البيت ، ما رأيكم؟

الإمام الباقر يؤكد أن ولاية الله بالعمل لا النسب

ـ عنْ جَابِرٍ قَالَ لِي أبو جعفرﷺ : فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ

بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ أَتْقَاهُمْ وَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ يَا جَابِرُ وَ اللَّهِ مَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَّا بِالطَّاعَةِ وَ مَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَ لَا عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّةٍ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعاً فَهُوَ لَنَا وَلِيٌّ وَ مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِياً فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ وَ مَا تُنَالُ وَلَايَتُنَا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ الْوَرَعِ .(الكافى٧٤/٢)

ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رضي الله عنه قَالَ: وَ اللَّهِ مَا مَعَنَا مِنَ اللَّهِ بَرَاءَةٌ ولا بيننا وَ بَيْنَ اللَّهِ قَرَابَةٌ وَ لَا لَنَا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَ لَا نَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعاً لِلَّهِ تَنْفَعُهُ (الكافى ٢/ ٧٥)

س ـ الباقر يؤكد أنه ليس معه براءة من النار فكيف يكون قسيم الجنة والنار؟

س ـ الباقر يؤكد أنه ليس بينه وبين الله قرابة وأن التقوى هى الفيصل لا النسب ، فهل تتبعونه فى ذلك؟

الإمام الصادق يؤكد أن ولاية الله بالعمل لا النسب

ـ عن عبد الرحمن بن كثير قال: قال أبو عبد الله رضي الله عنه يوماً لأَصحابه: وإنّ قوماً كذبوا عليّ، ما لهم، أذاقهم اللّه حرّ الحديد، فو اللّه ما نحن إلاّ عبيد الذي خلقنا واصطفانا، مانقدر على ضرّ ولا نفع إن رُحمنا فبرحمته وإن عُذّبنا فبذنوبنا، واللّه مالنا على الله من حجّة ولامعَنا من اللّه براءة وإنّا لميتون ومقبورون، ومنشرون، ومبعوثون، وموقوفون،ومسئولون (إختيار معرفة الرجال ٤٩١/٢)

س ـ هل تصدقون قول الصادق بأنه لا يأمن من دخول النار؟

س ـ هل تصدقون الصادق عندما قال بأنه لايضر ولا ينفع؟

قد يرد عليك أحدهم قائلا أن الرسول ﷺ قال(الا نسبى وسببى) ويذكر لك الروايات التالية:

ـ قال رسول الله ﷺ : كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي. (الكافى ٢٤٢/٨ قال المجلسى مرسل ٢٠٥/٢٦ ـ البحار ٢٤٨/٢٥ـ تفسير الميزان ٧٥/١٥ ـ كتاب الاربعين لطاهر الشيرازى ص٤٣٢ ـ غاية المرام ١٥٨/٧ ـ الخصال للصدوق ص٥٥٩ ـ مسند الامام على لحسن القبانجى ٢٨٩/٨ ـ اللمعة

البيضاء للتبريزى الانصارى ص٢٣٨ ـ موسوعة حديث الثقلين ٤٨٩/٣ ـ زواج ام كلثوم لعلى الشهرستانى ص١٢١ ـ نهج الحق للعلامة الحلى ص٢٥٣)

ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُلُّ نَسَبٍ وَ صِهْرٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي وَ سَبَبِي. (أمالى الطوسى طبعة دار الثقافة ص٣٤٠ ـ وسائل الشيعة طبعة آل البيت٣٨/٢٠

ح٢٤٩٦٩ ـ جامع احاديث الشيعة ٧٧/٢٠ ح٢٤٥ـ مسند الرضا للعطاردى

٤٧٧/٢ـ بحار الأنوار٢٤٦/٢٥ ـ٢٣٨/٧ ـ مسند الامام على للقابنجى٧٨/٧

ـ الفصول المهمة للحر العاملى ٣٥٠/١ ح٤٤٠)

ـ عن الصادق رضي الله عنه عن أبيه الباقر رضي الله عنه: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت النبى ﷺ يقول : كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي (البحار٢٤٨/٢٥)

ـ قال على رضي الله عنه: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله ﷺ يقول: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلاّ سببي ونسبي، فأي سبب أفضل من سببي وأي نسب أفضل من نسبي، إن أبي وأبا رسول الله لأخوان، وإن الحسن والحسين إبني رسول الله وسيدي شباب أهل الجنة إبناي، وفاطمة بنت رسول الله زوجتي سيدة نساء أهل الجنة (مسند الامام على لحسن القابنجى ٢٨٩/٨ـ الخصال للصدوق طبعة جماعة

المدرسين ٥٥٩/٢)

للرد عليه أقول :

١ ـ لا توجد رواية صحيحة للحديث من كتب الشيعة الأربعة

٢ـ عارضه في كتب الشيعة قول أَبى جَعْفَر رضي الله عنه: لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيجَةً فَلَا تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ فَإِنَّ كُلَّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ وَ قَرَابَةٍ وَ وَلِيجَةٍ وَ بِدْعَةٍ وَ شُبْهَةٍ مُنْقَطِعٌ

مُضْمَحِلٌّ كَمَا يَضْمَحِلُّ الْغُبَارُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْحَجَرِ الصَّلْدِ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ

الْجَوْدُ إِلَّا مَا أَثْبَتَهُ الْقُرْآنُ(الكافى٢٤٢/٨)

٣ـ الحديث مختلف في صحته عند أهل السنة ولا يوجد في الكتب الستة

٤ـ يعارضه حديث صحيح موجود في البخارى ومسلم وفى ما صح من الترمذى و النسائى و مسند أحمد و الجامع وابن حبان وكذلك فى كتاب الكافى عند الشيعة يقول: قَامَ رَسولُ اللَّهِ ﷺحِينَ أنْزَلَ اللَّهُ (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأقْرَبِينَ) قالَ: يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اشْتَرُوا أنْفُسَكُمْ لا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شيئًا، يا بَنِي عبدِ مَنَافٍ لا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شيئًا، يا عَبَّاسُ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ لا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شيئًا، ويَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسولِ اللَّهِ لا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شيئًا، ويَا فَاطِمَةُ بنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِن مَالِي لا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شيئًا

٥ـ وعارضه قول الله تعالى في سورة المؤمنون : فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ (١٠١)

٦ـ وعارضه قول الله تعالى في سورة الطور:وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ۚ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ (٢١) ومعناه أنه لا يلحق بالمؤمن فى الجنة الا المؤمن من ذريته

٧ـ هناك إشكال عند الشيعة وذلك أنه إذا تميز أهل البيت يوم القيامة بصفتهم

نسب رسول اللهﷺ ، فسيتميز أبو بكروعمروعثمان وأبوسفيان وإبنه معاوية بصفتهم أصهار رسول الله ﷺ

دليل(٥٦)

الله هو الخليفة فينا وليس الإمام يبطل الإمامة الشيعية

ـ قال تعالى في سورة المائدة : مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ(١١٧)

س ـ لماذا قال المسيحﷺ بأنه بعد رفعه كان الله هو الرقيب على أمته ، أين وصى المسيح؟ الا تكذبون وتقولون بأن لكل نبى وصى؟

ـ بَكَى النبىﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ فَجَاءَ جَبْرَئِيلُ وَ قَالَ لِمَ تَبْكِي قَالَ لِأُمَّتِي مَنْ لَهُمْ بَعْدِي فَرَجَعَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ أَنَا خَلِيفَتُكَ فِي أُمَّتِكَ (المناقب ٢٦٨/٣ ـ بحار

الأنوار ٨٥/٢٩)

س ـ لماذا قال الله تعالى للرسول أنا خليفتك من بعدك ؟ أين الوصى؟

دليل(٥٧)

الأمان الباقى بعد رسول الله هو الإستغفار وليس الإمام يبطل الإمامة الشيعية

ـ قال علىرضي الله عنه فيما حكاه عنه الباقررضي الله عنه: كَانَ فِي الأرْضِ أَمَانَانِ مِنْ عَذَابِ اللهِ سُبْحَانَهُ، وَقَدْ رُفِعَ أَحَدُهُمَا، فَدُونَكُمُ الآخَرَ فَتَمَسَّكُوا بِهِ، أَمَّا الأمَانُ الَّذِي رفع فهو رسول الله، وَأَمَّا الأمَانُ الْبَاقِي فَالاْسْتِغْفَارُ، قَالَ اللهُ عزّوجلّ: وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (نهج البلاغة حكمة ٨٣ ص ٧٨٨)

س ـ الامام علىرضي الله عنه يؤكد بأن في الأرض أمانين هما رسول الله ﷺ وقد مات وبقى الإستغفار وهو الأمان الثانى، أين العترة والأئمة ؟

ـ الإمام على رضي الله عنه يؤكد بأن الرسول مات ولم يعد أمانا لنا بعد موته ،وهذا الكلام ينسف عقائد الشيعة فى التوسل بالرسول و الأئمة

دليل(٥٨)

وصية الإمام بأن تدعو الله وحده وتتوسل بعملك الصالح يبطل الإمامة الشيعية

الإمام على يوصى بالتوسل بالعمل الصالح

ـ قال علىرضي الله عنه يوصى إبنه الحسن: إنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ: الأيمَانُ بِهِ وَبِرَسُولِهِ، وَالْجِهادُ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ الإسلام، وكلمة الأخْلاَصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ، وَإِقَامُ الْصَّلاَةِ فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ، وَإِيتَاء الزَّكَاةِ فَإِنَّها فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ مِنَ الْعِقَاب، وَحَجُّ الْبَيْتِ وَاعْتِمارُهُ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَيَرْحَضَانِ الذَّنْبَ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ فَإِنَّهَا مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ وَمَنْسَأَةٌ في الأجَلِ، وَصدَقَةُ السِّرِّ فَإِنَّها تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ، وَصَدَقَةُ الْعَلاَنِيَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ، أَفِيضُوا في ذِكْرِ اللهِ فَأنَّهُ أَحْسَنُ

الذِّكْرِ، وَارْغَبُوا فِيما وَعَدَ المُتَّقِينَ فَإِنَّ وَعْدَهُ أَصْدَقُ الْوَعْدِ، وَاقْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ، وَاسْتَنُّوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ (نهج البلاغة خطبة ١٠٩ ص ٢٥١)

ـ الإمام علىﷺ ينسف عقائد الشيعة ويؤكد بأن التوسل يكون بعملك الصالح وأداء ما افترضه الله عليك،ولم يذكر التوسل بأهل البيت

الإمام على يوصى بالتوسل بكتاب الله

ـ قال علىﷺ عن القرآن : فَاسْأَلُوا اللهَ بِهِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ، وَلاَ تَسْأَلُوا بِهِ خَلْقَهُ، إنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللهِ بِمِثْلِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَقَائِلٌ مُصَدَّقٌ، وَأَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُفِّعَ فِيهِ(نهج البلاغة خطبة ١٧٦ ص ٣٨٩)

ـ الإمام علىﷺ يدعو الى التوسل بكتاب الله ولم يذكر التوسل بأهل البيت

الإمام على يوصى بدعاء الله وحده

ـ قال على ﷺيوصى إبنه الحسنﷺ : أَلْجِىءْ نَفْسَكَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا إِلَى إِلهِكَ، فَإِنَّكَ تُلجِئُهَا إِلَى كَهْف حَرِيز، وَمَانِع عَزِيز، وَأَخْلِصْ فِي الْمَسْأَلَةِ لِرَبِّكَ، فَإِنَّ بِيَدِهِ الْعَطَاءَ وَالْحِرْمَانَ، ثم يقول: وَاعْلَمْ، أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّموَاتِ وَالأرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ، وَتَكَفَّلَ لَكَ بِالأجَابَةِ،أَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيَكَ، وَتَسْتَرْحِمَهُ لِيَرْحَمَكَ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْهُ، وَلَمْ يُلْجِئْكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ، ثم يقول:وَفَتحَ لَكَ بَابَ الْمَتَابِ، فَإِذَا نَادَيْتَهُ سَمِعَ نِدَاكَ، وَإِذَا نَاجَيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ فَأَفْضَيْتَ إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ، وَأَبْثَثْتَهُ ذاتَ نَفْسِكَ، وَشَكَوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَك، وَاسْتَكْشَفْتَهُ

كُرُوبَكَ وَاسْتَعَنْتَهُ عَلَى أُمُورِكَ، وَسَأَلْتَهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا لاَ يَقْدِرُ عَلَى إِعْطَائِهِ غَيْرُهُ، مِنْ زِيَادَةِ الأعْمَارِ، وَصِحَّةِ الأبْدَانِ، وَسَعَةِ الأرْزَاقِ. (نهج البلاغة كتاب ٣١ ص٦٣٠)

في القرآن الكريم: أدعوا الله وحده

ـ قال تعالى في سورة يونس: وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ(١٨)

ـ قال تعالى في سورة الزمر: إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ (٢) أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ۚ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (٣)

ـ قال تعالى في سورة الأعراف: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ(١٩٤)

ـ قال تعالى في سورة الجن : قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (٢٠) قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا (٢١) قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا (٢٢)إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ۚ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (٢٣)

ـ قال تعالى فى سورة يونس: وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ۚ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَهُوَ الْغَفُور الرَّحِيمُ(١٠٧)

ـ قال تعالى في سورة الحج: يَآ أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُواْ لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ(٧٣) مَا قَدَرُواْ اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ(٧٤)

ـ قال تعالى في سورة سبأ : قُلِ ادْعُواْ الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ لا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ(٢٢)

ـ قال تعالى فى سورة فاطر: ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ(١٣) إِن تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُواْ دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُواْ مَا اسْتَجَابُواْ لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ(١٤)

ـ قال تعالى في سورة الاحقاف: وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ اللَّهِ مَن لا

يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَومِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَافِلُونَ(٥) وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ(٦)

دليل(٥٩)

عدم ذكر إمامة على فى كتاب الله يبطل الامامة الشيعية

إعتراف العلماء بعدم ذكر إمامة على فى القرآن

ـ يقول الخومينى في كشف الأسرار ص ١٢٢(كان من الممكن إذا نص القرآن على الإمام أن يعمد أولئك الذين لا يربطهم بالإسلام والقرآن الا الدنيا والرئاسة ويريدون أن يصلوا من خلال القرآن الى تحقيق نواياهم السيئة ويعمدوا الى حذف تلك الآيات من القرآن وتحريف الكتاب السماوى الى الابد)

س ـ كيف نحلل قول الخومينى فى ضوء قول الإمام على فى نهج البلاغة أن الله لم يفرط فى الكتاب من شئ ؟

ـ يقول هاشم معروف الحسنى في دراسات فى الحديث ص٣٥٣ (إن عليا والمتخلفين معه عن بيعة أبي بكر لم يحتجوا على أحد بورود هذه الاسماء في القرآن الكريم ولو كان له ولأبنائه ذكر صريح في كتاب الله، لكان إحتجاجهم بذلك أجدى وأنفع من جميع الحجج التي إستدلوا بها على إستخلافه بعد النبي كما ذكرنا سابقا)

ـ يقول محمد باقر المجلسى في بحار الأنوار ٧٩/٨ (وكيف يمكن وقوع التحريف منهما مع أن الخلافة كانت مبتنية على السياسة، وإظهار الإهتمام بأمر الدين ؟ وهلا احتج بذلك أحد الممتنعين عن بيعتهما، والمعترضين على أبي بكر في أمر الخلافة كسعد بن عبادة وأصحابه ؟ وهلا ذكر ذلك أمير الؤمنين في خطبته الشقشقية المعروفة، أو في غيرها من كلماته التي إعترض بها على من تقدمه ؟ ولا يمكن دعوى إعتراض المسلمين عليهما بذلك، وإختفاء ذلك عنا، فإن هذه الدعوى واضحة البطلان، وأما إحتمال وقوع التحريف من الشيخين عمدا، في آيات تمس بزعامتهما فهو أيضا مقطوع بعدمه)

ـ يقول المفيد في المسائل العكبرية ص٤٦ (فكذلك ثبتت إمامة أمير المؤمنين رضي الله عنه

بالنص من رسول الله وإن لم يكن ذلك مودعا في صريح القرآن)

ـ يقول جعفر مرتضى العاملى في كتاب أهل البيت في آية التطهير ص١٠٩ (إن تصرف النبيﷺ في القرآن إن كان بالشكل الذي يوجب حجب دلالة آية عن معناها المقصود فهو غير معقول ، لأن ذلك بذاته يكون تحريفاً للقرآن وتضييعاً للحق ، ويجعل الناس معذورين بالمخالفة ، ويكون لهم الحجة بعد الرسل . وإن كان لم يوجب ذلك ، فلا مجال ولا مبرر للتصرف المذكور، ولا يصح ما قصد إليه من صيانة القرآن من التحريف ، ويبقى المحذور الكبير المقتضي للتحريف قائماً بالفعل)

ـ جعفر مرتضى يعترف بعدم وجود نص على إمامة على في القرآن، ويقول إما أن الرسول أخفى النص أو أن الصحابة حرفوا القرآن لحذف النص ، ما رأيكم يا شيعة؟

ـ يقول أبو القاسم الخوئى في البيان ص٢٣١(وقد دلت الأخبار المتواترة على وجوب عرض الروايات على الكتاب والسنة وأن ما خالف الكتاب منها يجب طرحه، وضربه على الجدار، ومما يدل على أن إسم أمير المؤمنين لم يذكر صريحا في القرآن حديث الغدير، فإنه صريح في أن النبي إنما نصب عليا بأمرالله، وبعد أن ورد عليه التأكيد في ذلك، وبعد أن وعده الله بالعصمة من الناس، ولو كان اسم علي مذكورا في القرآن لم يحتج إلى ذلك النصب، ولا إلى تهيئة ذلك الإجتماع الحافل بالمسلمين، ولما خشي رسول الله من إظهار ذلك، ليحتاج إلى التأكيد في أمر التبليغ، وعلى الجملة: فصحة حديث الغدير توجب الحكم بكذب هذه الروايات التي تقول: إن أسماء الائمة مذكورة في القرآن ولا سيما أن حديث الغدير كان في حجة الوداع التي وقعت في أواخر حياة النبي ونزول عامة القرآن، وشيوعه بين المسلمين)

ـ ويقول الخوئى ص٢٣٢(أن المتخلفين عن بيعة أبي بكرؓ لم يحتجوا بذكر اسم عليؓ في القرآن، ولو كان له ذكر في الكتاب لكان ذلك أبلغ في الحجة، ولا سيما أن جمع القرآن - بزعم المستدل - كان بعد تمامية أمر الخلافة بزمان غير يسير)

ـ فى موسوعة الأسئلة العقائدية ٣٥٤/٢(سؤال :هل إمامة الأئمّة موجودة فى

القرآن ،الجواب :الإمامة الخاصّة ، هي بحث وملاحظة إمامة شخص معيّن ، مثل إمامة إبراهيم وإمامة علي، وكمثال النصوص (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا)والذي دلّ على إمامة إبراهيم ،ومثل حديث الغدير، وحديث الثقلين ، وحديث المنزلة ، وغيرها ممّا ذكرها الفريقان في مصنّفاتهم الكلامية والحديثية ، والتي دلّت على إمامة علي)

دليل(٦٠)

إعتراف علماء الشيعة بأن النص على الإمامة خفى يبطل الإمامةالشيعية

إعتراف العلماء بأن النص على الإمامة خفى

ـ يقول الخوئى في التنقيح في شرح العروة الوثقى ٨٦/٢ (وقد أسلفنا أن إنكار

الضروري إنما يستتبع الكفر والنجاسة فيما إذا كان مستلزما لتكذيب النبي كما إذا كان عالما بأن ما ينكره مما ثبت من الدين بالضرورة وهذا لم يتحقق في حق أهل الخلاف لعدم ثبوت الخلافة عندهم بالضرورة لأهل البيت)

ـ يقول أبو على الطبرسى في إعلام الورى٣٢١/١ (وأما النص الذى يسميه أصحابنا النصّ الخفيّ فهو ما لا يقطع على أنّ سامعيه علموا النصّ عليه بالإمامة وأمّا نحن فلا نعلم ثبوته ، والمراد به إلاّ استدلالاً، وهذا الضرب من النصّ على ضربين : قرانيٌّ ، وأخباريٌّ ، فأمّا النصّ من القرآن : فقوله سبحانه وتعالى : (إنّما وَلِيكم الله وَرَسوله وَالَّذِينَ آمَنوا الَذِينَ يُقِيمُونَ الصلوةَ وَيُؤتونَ الزَّكوةَ وَهْم راكِعونَ)، وأما النص من طريق الأخبار: فمثل قول رسول الله يوم غدير خمّ : من كنت مولاه فعلي مولاه ، وإن كانوا قد اختلفوا في تأويله واعتقاد المراد به)

ـ يقول الشريف المرتضى في الرسائل ٣٣٩/١ (و أما النص الخفي :فهو الذي ليس في صريحة لفظه النص بالإمامة، و انما ذلك في فحواه و معناه، كخبر الغدير، و خبر تبوك)

ـ ويقول في الشافى في الإمامة٦٧/٢ (فأما نحن فلا نعلم ثبوته والمراد به إلا استدلالا كقول الرسول (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى) و(من كنت مولاه فعلى مولاه) وهذا الضرب من النص هو الذى يسميه

أصحابنا النص الخفي)

ـ يقول النورى الطبرسى في فصل الخطاب ص ٢٠٥ (لم يصرح النبي لعلي بالخلافة بعده بلا فصل في يوم غدير خم وأشار إليها بكلام مجمل مشترك بين معانٍ يُحتاج إلى تعيين ما هو المقصود منها إلى قرائن)

ـ يقول محمد الصدر في بحوث في شرح العروة الوثقى ٣/ ٣١٥ (أن المراد بالضروري الذي ينكره المخالف، إن كان هو نفس إمامة أهل البيت فمن الجلي أن هذه القضية لم تبلغ في وضوحها إلى درجة الضرورة، ولو سلم بلوغها حدوثا تلك الدرجة فلا شك في عدم إستمرار وضوحها بتلك المثابة لما اكتنفها من عوامل الغموض)

ـ يقول محمد باقر الصدر في كتابه منة المنان ص ١٢ (ومما ينبغي الالماح إليه ، أنني بطبعي لا أميل الى الأخذ بروايات موارد النزول وأسبابه . فأنها جميعا ضعيفة السند وغيرمؤكدة الصحة)

ـ يقول المفيد في المسائل الجارودية ص٤٦(فإن قال قائل من أهل الخلاف: إن النصوص التي يروونها الامامية موضوعة والأخبار بها آحاد، وإلا فليذكروا طرقها أو يدلوا على صحتها بما يزيل الشك فيها والارتياب. قيل له: ليس يضر الامامية في مذهبها الذي وصفناه عدم التواتر في أخبار النصوص على ائمتهم ، ولا يمنع من الحجة لهم بها كونها اخبار آحاد لما اقترن إليها من الدلائل العقلية)

ـ ويقول المفيد في أوائل المقالات ص١٢٢ (وأقول: إنه لا يجب العلم ولا العمل بشئ من أخبار الآحاد، ولا يجوز لأحد أن يقطع بخبر الواحد في الدين إلا أن يقترن به ما يدل على صدق راويه على البيان. وهذا مذهب جمهور الشيعة وكثير من المعتزلة والمحكمة وطائفة من المرجئة وهو خلاف لما عليه متفقهة العامة وأصحاب الرأي)

ـ يقول يوسف البحرانى في الحدائق الناضرة ٣٦٢/١٥ (قولهم: إذا قام الإحتمال بطل الاستدلال فهو كلام شعري و خطاب جدلي خارج عن جادة التحقيق و ناشىء من الوقوع في لجج المضيق. و ليت شعري إذا كان مجرد

الإحتمال مبطلا للاستدلال فبأي دليل تقوم لهم الحجة على خصمائهم في الإمامة و مخالفيهم في الأصول و أصحاب الملل و الأديان، لما يبدونه من التأويلات و الإحتمالات في أدلتهم و ان بعدت، إذ لا لفظ إلا و هو قابل للاحتمال، و لا حجة إلا و للمنازع فيها مجال. ولو تم ما ذكروه لانسد عليهم باب الاستدلال في جميع هذه المقامات)

دليل (٦١)

إدعاء أن المهدى سيحكم بحكم داوود وسليمان يبطل الإمامة الشيعية

- عن أبي عبيدة الحذاء قال أبو عبد الله: يا أبا عبيدة إذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل بينة(الكافى ٣٩٧/١حسنه المجلسى ٢٩٨/٤ - وسائل الشيعة ٢٣٠/٢٧ ح ٣٦٦٠ - تفسير نور الثقلين ٤٥٢/٤ - بصائر الدرجات طبعة الاعلمى ص ٢٧٩ - مستدرك الوسائل ٣٦٤/١٧ ح ٢١٥٨٧ - مسند الصادق للعطاردى ٤٤١/٣ - الوافى ٦٤٨/٣)

- عن محمد بن سنان ، عن أبان قال سمعت أبا عبد الله يقول لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكومة آل داود ولا يسأل بينة يعطي كل نفس حقها. الكافى ٣٩٧/١ضعفه المجلسى ٣٠٠/٤ - وسائل الشيعة ٢٣٠/٢٧ ح ٣٦٦١- تفسير نور الثقلين ٤/ ٤٥٢ - مستدرك الوسائل ٣٦٤/١٧ ح ٢١٥٨٦ - البحار ٥٢/ ٣٢٠ - مسند الصادق للعطاردى ٤٤١/٣ - الوافى ٦٤٩/٣)

- عن عمار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله بما تحكمون إذا حكمتم قال بحكم الله وحكم داود فإذا ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا تلقانا به روح القدس(الكافى ٣٩٨/١ وثقه المجلسى ٣٠٣/٤ - تفسير نور الثقلين ٤٥٢/٤ - البحار ٣٦/٢٥ - الوافى ٦٤٨/٣)

- عن جعيد الهمداني ، عن علي بن الحسين قال :سألته بأي حكم تحكمون قال: حكم آل داود فإن أعيانا شيء تلقانا به روح القدس(الكافى٣٩٨/١ قال المجلسى مجهول٣٠٤/٤ - تفسير نور الثقلين ٤٥٢/٤ - البحار ٣٧/٢٥ - الوافى ٦٤٩/٣)

ـ عن عمار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله : فبما تحكمون قال: بحكم الله وحكم آل داود وحكم محمد ويتلقانا به روح القدس (الكافى٣٩٨/١ ضعفه المجلسى

٣٠٠/٤ ـ تفسير نور الثقلين ٤/ ٤٥٢ ـ البحار ٣٦/٢٥ ـ الوافى ٦٥٠/٣)

س ـ كيف يترك المهدى حكم الإسلام ويحكم بحكم اليهود؟ هل جاء المهدى ليعيد اليهودية ؟

س ـ رب العالمين أخبرنا بأنه رضى لنا الإسلام دينا ،اليس المهدى على ملة الإسلام؟

دليل(٦٢)

إدعاء الشيعة بأن الإمامة هى إستمرار لوظائف النبوة يبطل الإمامة الشيعية

إمامة أئمة الشيعة إستمرار للنبوة

الشيعة الإمامية لا يقولون بأن أئمتهم أنبياء حتى لا يصطدموا بقول الله تعالى في الآية٤٠ من سورة الأحزاب(مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ)، ولذلك يقولون بأنهم في نفس مرتبة خاتم النبيين ﷺ ،ولكن يختلفون عنه فقط في أنهم لا يسمون أنبياء ولا يتزوجون بأكثر من أربع نساء، أما فيما عدا ذلك فهم إستمرار للرسولﷺ ،حيث يوحى اليهم و يشرعون وينسخون القرآن وينسخون أحاديث الرسول ويغيرون في الدين

ـ يقول محمد باقر المجلسى في بحار الأنوار ٨٢/٢٦(وبالجملة لا بد لنا من الإذعان بعدم كونهم أنبياء وبأنهم أشرف وأفضل من غير نبينا ﷺمن الأنبياء والأوصياء ولا نعرف جهة لعدم اتصافهم بالنبوة إلا رعاية جلالة خاتم الانبيآء ، ولا يصل الى عقولنا فرق بين بين النبوة والامامة)

ـ يقول محمد الريشهرى في جواهر الحكمة الإمام الحسين ص٤٦٣(إمامة أهل البيت ﵃ استمرار لنبوّة النبيّ الخاتم ﷺ)

ـ تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٥٠٠/٤ إجابة عن سؤال(وبما أنّ الإمامة

هي إستمرار للنبوّة ، فلولا حلقة الوصل لما استمرت النبوة بالإمامة)

ـ يقول ناصر الشيرازى في سلسلة دروس في العقائد ص٢٢٤ (تعيين من يخلف النّبي من بعده، للإطمئنان على إستمرار النّبوة و الرسالة)

ـ ويقول الشيرازى في أمثال القر آن ص١٥٠ (الإمامة هي إستمرار للنبوة)

ـ يقول خضير جعفر في كتاب الطوسى مفسرا ص٢٨٦(فالإمامة إستمرار للنبوة والدليل الذي يوجب إرسال الرسل ، وبعث الأنبياء هو نفسه يوجب أيضاً نصب الإمام بعد الرسول)

ـ يقول أبو الفتح الكراجكى فى الرسالة العلوية ص٧(الإمامة أصل من أهمّ أصول الدين، فهي إستمرار لنبوّة سيّد المرسلين)

ـ يقول جعفر السبحانى في بحوث في الملل و النحل ٤٥/٦(وما القيادة بعد النبيﷺ إلا إستمرار لوظائف النبوّة ، وإن كانت النبوّة مختومة ولكن الوظائف والمسؤوليات كانتا مستمرّتين)

ـ يقول محمد السند في الإمامة الإلهية ص٢٥٣(الأصل الإعتقادي، وهو أن الإمامة إستمرار لمسيرة النبوة فالإعتقاد بها على نحو الإعتقاد بالنبوة)

ـ يقول جعفر مرتضى في أسئلة عقائدية ص٢٩٠(الإمامة منصب إلهي، هو إستمرار لوظائف النبوة والرسالة)

ـ يقول جواد التبريزي في صراط النجاة ٣ /٤١٩(وأنهم عدل للنبي إلا في منصب النبوة)

ـ يقول محمد صادق الروحاني في فقه الصادق١٥٥/١٦ (ثبوت الولاية بهذا المعنى للنبيﷺ والأئمة المعصومين ، الذين يثبت لهم جميع ما يثبت للنبي للروايات الكثيرة المتواترة ،مما لا ينبغي التوقف فيه)

ـ يقول محمد الحسينى الشيرازى فى كتاب فاطمة الزهراء إمتداد للنبوة ص١٨

(الإمامة المتجسدة فى أمير المؤمنينرضي الله عنه هى الإمتداد الطبيعى للنبوة)

يقول رضا المظفر فى عقائد الإمامية ص٨٦ (الإمامة إستمرار للنبوة،و الدليل

الذي يوجب إرسال الرسل وبعث الأنبياء هو نفسه يوجب أيضاً نصب الإمام بعد

الرسول)

ـ يقول محمد سعيد الحكيم فى أصول العقيدة ص٢٢٩ (أما بعد النبي ﷺ فالإمامة عند الشيعة إمتداد لإمامة النبي من الجانبين،الإمامة الدينية والإمامة السياسية معا)

س ـ رب العالمين أخبرنا بأنه أكمل لنا الدين ،وأخبرنا بأن محمدا هو خاتم النبيين ، فكيف تدعون بأن النبوة مستمرة فى الإئمة ،وأن الوحى التشريع والنسخ مستمر؟

س ـ أين هذا الكلام فى كتاب الله؟هل نسى رب العالمين أن يذكر أسماء الأنبياء بعد محمد ؟

دليل (٦٣)

تفضيل الشيعة لأئمتهم على خاتم النبيين يبطل الإمامة الشيعية

الشيعة الإمامية يعتقدون عقيدة خطيرة وهى أن النبوة و الرسالة سنة وأن الإمامة فرض ،وإنكارالفرض أخطر عند الله من إنكار السنة، وأن النبوة و الرسالة لطف خاص أما الإمامة فهى لطف عام وبالتالى الإمامة أهم عند الله من النبوة ووجود الإمام بين الناس أهم من وجود النبى ،واليكم بعض المراجع الشيعية المعتبرة التى تطفح بهذه الضلالات:

(مصباح الهداية لعلى البهبهانى ص١٣٣ـ كمال الدين للصدوق ص٥٩٨ـ

قصص الأنبياء للجزائرى ص١٣ـ النافع يوم الحشر لإبن المطهر الحلى ص٩٣ـ الألفين لإبن المطهر الحلى ص٢٣ـ صفات الأئمة لمركز المصطفى التابع للسستانى ص٢٢ـ الحكومة الإسلامية للخومينى ص٥٢ـ جعفر مرتضى العاملى موقع مركز الاشعاع ـ الإمامة وقيادة المجتمع لكاظم الحائرى ص٢٩ـ العصمة لكمال الحيدرى ص١٧ـ الإمامة وأهل البيت لباقر الحكيم ص٢٢ـ تفسير الأمثل لمكارم الشيرازى سورة البقرة ـ نفحات القرآن لمكارم الشيرازى ١٩/٩ ـ جعفر السبحانى إجابة عن سؤال ١٢٧ على موقع الاشعاع . قصص الأنبياء للجزائرى ص٩ـ موسوعة الأبحاث العقائدية١٧١/٣ ـ١٧٧/٣ ـ موسوعة

حديث الثقلين لمركز الأبحاث العقائدية ٩٢/٣ ـ علم اليقين للفيض الكاشانى ٤٨٩/١ـ الألفين لإبن المطهر الحلى ص١٠٠ ـ الصراط المستقيم لعلى النباطى١٢١/١ ـ أجوبة المسائل لإبن المطهر الحلى ص٦٨ مسألة ٩٢)

ـ يقول رجب البرسى فى مشارق أنوار اليقين ص١٢٣ (لولا على رضي الله عنه ما خلقت جنتى ، ولم يقل لولا النبيين ما خلقت جنتى ،ذلك لأن النبيين جاءوا بالشرائع ، و الشرائع فرع من الدين والتوحيد أصله ، والفرع مبنى على الأصل ، و الأصل مبنى على الولاية ، فالأصل و الفرع من الدين مبنى على حب على ، فحب على هو الدين و الإيمان ، والجنة تنال بالإيمان ، والإيمان ينال بحب على ، فلولا حب على لم يكن الإيمان ، فلم تكن الجنة ، فلولا على لم يخلق الله جنته ،فاعلم أن الإيمان بالنبيين و المرسلين لا ينفع الا بحب على رضي الله عنه)

ـ يقول الخومينى فى الحكومة الإسلامية ص٥٢ (أن للإمام مقاما محمودا ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها و سيطرتها جميع ذرات هذاالكون وأن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبى مرسل ثم قال:وقد ورد عنهم :لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب ولا نبى مرسل)

ـ يقول ناصر مكارم الشيرازي في تفسير الأمثل سورة البقرة آيه١٢٤ (يتبين من الآية الكريمة أن منزلة الإمامة الممنوحة لإبراهيم بعد كل هذه الإختبارات تفوق منزلة النبوة والرسالة، ثم يقول: فمنزلة الإمامة أسمى مما ذكر بل أسمى من النبوة والرسالة)

- يقول كاظم الحائري في الإمامة وقيادة المجتمع ص٢٦(إن الذي يبدو من الروايات أن مقام الإمامة فوق المقامات الأخرى - ما عدا مقام الربوبية قطعاً- التي يمكن أن يصل إليها الإنسان)

ـ ويقول ص٢٩ (فمقام الإمامة إذن فوق مقام النبوة)

ـ يقول كمال الحيدري في العصمة ص١٧(ومن خلال هذه الشواهد يتضح لنا أن مقام الإمامة يختلف عن النبوة والرسالة بل هي أسمى منهما وأرفع)

ـ يقول محمد باقر الحكيم في الإمامة وأهل البيت ص ٢٢(إن الإمامة هي مرتبة

عالية أعلى من درجة النبوة)

- يقول علي البهبهاني في مصباح الهداية في إثبات الولاية ص١٣٣ (قد تبين مما بيناه من أن الإمامة أعلى مرتبة ، وأكمل درجة من النبوة والرسالة).

- يقول الجزائرى في قصص الأنبياء ص٩ (الإمامة الرياسة العامة لجميع المخلوقات فهي أفضل من النبوة وأشرف منها)

- تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٣٥٢/٢ ردا على سؤال(وأمّا الإمام فهو من كانت له مهمّة التطبيق ،وقيادة المجتمع البشري ، وتنفيذ الوحي، فهو أعلى رتبةً من النبيّ والرسول)

- تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٣٥٣/٢ ردا على سؤال (أنّ مجرد قابلية نزول الوحي لا تدلّ على أفضلية النبيّ على الإمام ،ثم تقول : فالإستخلاف عن الله تعالى أعلى درجة من تلقّي الوحي)

- قال تعالى فى الحديث القدسى: يا أحمد لولاك ما خلقت الأفلاك ،و لولا على ما خلقتك ،و لولا فاطمة ما خلقتكما (الأسرار الفاطمية للمسعودى ص٨٢ - ص٢٣١ - خلاصة معرفية لمحمد السند ص١٣٩- موسوعة الأسئلة العقائدية٤٢١/٢ - ٤٤٩/٢ - ٤٠٢/٢ - فاطمة الزهراء سر الوجود لعادل العلوى ص٣٦ - فاطمة الزهراء قدوة الصديقين لمحمد تقى المدرسى ص٢٢ - مقامات الزهراء لمحمد على الحلو ص٩١ - مفاهيم تربوية لكاظم الحائرى ص٦٨ - مجمع النورين لأبى الحسن المرندى ص١٨٧ - الإستفتاءات لمحمد تقى المدرسى ٣٢٢/١ - الشعائر الحسينية لمحمد السند١٦١/٣ - من فقه الزهراء لمحمد الحسينى الشيرازى ١٩/١- مستدرك سفينة البحار ٢٤٣/٨)

س - هل خلق الله الكون من أجل على بن أبى طالب وفاطمة الزهراء؟

س - هل خلق الله خاتم النبيين من أجل على بن أبى طالب؟

- إن رسول الله ﷺ كان بمكة لم يجسر عليه أحد لمكان أبي طالب وأغروا به

الصبيان فكان إذا خرج يرمونه بالحجارة والتراب فشكا ذلك إلى علي رضي الله عنه فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله إذا خرجت فأخرجني معك فخرج معه فتعرض له

الصبيان كعادتهم فحمل عليهم عليﷺ وكان يقضمهم في وجوههم وآنافهم وآذانهم فكان الصبيان يرجعون باكين إلى آبائهم ويقولون قضمنا علي فسمي لذلك القضيم

(أعيان الشيعة لمحسن الأمين ٢٤/٣ ـ ٣٦٨/١ ـ البحار ٥٢/٢٠ ـ تفسير البرهان

٦٨٢/١ ـ الصحيح من سيرة النبى لجعفر مرتضى ١٣٠/٨ ـ ١٣٠/٧ ـ مسند الامام الصادق للعطاردى ٣٧٤/٦ ـ سيرة الائمة الإثنى عشر لهاشم معروف الحسنى ١٩٨/١ ـ تفسير القمى ١١٤/١ـ الصحيح من سيرة الامام على لجعفر مرتضى ٤٩/٢)

س ـ هل كان رسول الله ﷺجبانا كما يدعى الشيعة ويستغيث بعلى ؟

ـ عن النبىﷺ قال أعطيت ثلاثا و علىﷺ مشاركى فيها واعطى على ثلاثة ولم اشاركه فيها لواء الحمد لى وعلى حامله والكوثر لى وعلى ساقيه والجنة و النار لى وعلى قسيمها اما الثلاث التى لم اشارك على فيها فإنه اعطى شجاعه و لم اعط مثله واعطى فاطمة الزهراء زوجة ولم اعط مثلها واعطى ولديه الحسن و الحسين ولم اعط مثلهما. (الأنوار النعمانية ص١٩).

س ـ هل كان على شجاعا وكان رسول الله جبانا أيها الشيعة؟

ـ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ الصادقﷺ قَالَ على ﷺ: لَقَدْ أَقَرَّتْ لِي جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ وَ الرُّسُلُ بِمِثْلِ مَا أَقَرُّوا بِهِ لِمُحَمَّدٍ وَ لَقَدْ حُمِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَتِهِ وَ هِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِﷺ يُدْعَى فَيُكْسَى وَ أُدْعَى فَأُكْسَى وَ يُسْتَنْطَقُ وَ أُسْتَنْطَقُ فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ خِصَالًا مَا سَبَقَنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ قَبْلِي عُلِّمْتُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابَ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ .(الكافى ١٩٦/١)

س ـ هل أعطى رب العالمين عليا بن أبى طالب خصالا لم يعطها لرسول اللهﷺ؟

ـ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ،عَنْ الباقرﷺ قَالَ :قُلْتُ لَهُ:جُعِلْتُ فِدَاكَ،إِنَّ الشِّيعَةَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ

تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ :عَمَّ يَتَسٰاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ، فَقَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَﷺ يَقُولُ: مَا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ آيَةٌ هِيَ أَكْبَرُ مِنِّي،وَ لاَ لِلَّهِ مِنْ نَبَإٍ أَعْظَمُ منى (الكافى ٢٠٧/١ ـ البحار ٢/٣٦ ـ ٣/٣٦ ـ تفسير البرهان ٥٦٤/٥ـ تفسيرنورالثقلين

٤٩١/٥ ـ تفسير الصافى ٢٧٣/٥ ـ تفسير القمى ٤٠١/٢ ـ تفسير الأمثل

٣٢٣/١٩ ـبصائر الدرجات ص٧٦ـ مسند الامام الباقر للعطاردى ٣٣٨/٣ ـ مسند الامام الرضا للعطاردى ٣٨٠/١ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ١٤/٤ ـ سفينة البحار لعباس القمى ١٦٣/٨ ـ مستدرك سفينة البحار ٥٠٩/٩ ـ مسند الامام على لحسن القبانجى ٢٨٥/٢ ـ مناقب ال ابى طالب لابن شهر اشوب ٢٧٧/٢ ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٥٣٢/٤ ـ من هدى القرآن لمحمد تقى المدرسى ٤٥٧/١١ ـ تأويل الآيات لشرف الدين الاسترابادى ٧٥٨/٢ ـ تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص٧٣٤)

س ـ هل كان على هو الآية الأعظم من رسول الله؟

ـ قال رسول الله ﷺ : قال لي جبرائيلﷺ: يامحمد على خير البشر، من أبى فقد كفر(المسترشد في ولاية أمير المؤمنين لإبن رستم الطبرى ص٢٧٩ـ إحقاق الحق ٢٥٥/٤ ـ إثبات الهداه للحر العاملى ٥٦/٣ ـ ١٥٦/٣ ـ موسوعة الإمام على للريشهرى ٤٧١/٤ ـ موسوعة الأسئلة العقائدية٨١/٢ـ إختيار معرفة الرجال ٢٣٧/١ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ١٠/٥ ـ موسوعة امير المؤمنين لباقر القرشى ٥٨/١ ـ المراجعات لعبد الحسين ص٢٢٠ ـ كتاب الاربعين لطاهر القمى الشيرازى ص٤٥٧ ـ المحتضر لحسن سليمان الحلى ص ١٥١ ـ تنقيح المقال لعبد الله المامقانى ٦٦/١٤ ـ البحار٦/٣٨ ـ ٣٠٦/٢٦ ـ ١٤/٣٨ ـ ٧/٣٨ ـ٢٦٥/٨٥ ـ ٣٠٠/٣٩ ـ ٣ ـ ٥/٣ ـ أمالى الصدوق ص١٣٥ ـ ص١٣٦)

س ـ إذا كان على هو خير البشر،الا يدل ذلك على أنه أعظم من خاتم النبيين؟

ـ عن الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ ﷺعلى الرسول ﷺ وَ قَالَ اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ : أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَ وَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ورفعنا لك ذكرك بعَلِيٍّ صِهْرِكَ (تفسير البرهان٦٩٠/٥ ـ الفضائل لشاذان القمى ص١٥١ـ الشهادة الثالثة لمحمد السند ٣٤٢/١ـ إحقاق الحق ٤٩٣/١٤ـ مستدرك سفينة البحار١٧٦/٤)

س ـ هل كان على هو السبب فى رفع ذكر رسول اللهﷺ؟

س ـ أين أجد ذكر على وإمامته فى كتاب الله؟

دليل(٦٤)

أمر أئمة أهل البيت بالتمسك بالكتاب والسنة يبطل الإمامة الشيعية

الروايات التى تدعوا الى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله فى كتب الشيعة هى روايات صحيحة وأصح من الروايات التى يدعى الشيعة أنها تدعوا الى التمسك بالكتاب و العترة ،بل أن أئمة أهل البيت قد أمروا أن تعرض أقوالهم على كتاب الله وسنة رسوله ،لأن كتاب الله وسنة رسوله هما المرجع للجميع ،وهذا الكلام ينسف عقيدة الإمامة الشيعية من أساسها

رب العالمين يأمر بإتباع الكتاب و السنة

ـ قال تعالى في سورة البقرة :كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (١٥١)

ـ قال تعالى فى سورة الاحزاب : واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله و الحكمة إن الله كان لطيف خبيرا(٣٤)

ـ قال تعالى فى سورة الجمعة : هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوامِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ(٢)

ـ الكتاب و الحكمة هما الكتاب و السنة

رسولنا الكريم يأمر بإتباع الكتاب و السنة

ـ عن هشام بن الحكم و غيره ،قال أبي عبد الله رضي الله عنه: خطب النبي ﷺ بمني ، فقال : أيها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فأنا قلته ، وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم أقله . (الكافى٦٩/١ح٥ قال المجلسى مجهول كالصحيح ٢٢٩/١- وسائل الشيعة ١١١/٢٧ ح٣٣٣٤٨ ـ مستدرك الوسائل ٣٠٤/١٧ ح٢١٤١٤ ـ الرسائل الفقهية للوحيد البهبهانى ص٢٠٨- بحار الأنوار٢٤٤/٢ – معالم المدرستين لمرتضى العسكري٣٣٥/٣- علوم القرآن لمحمد باقر الحكيم ص٣١٠ – تدوين القرآن لعلي الكوراني ص٣٨ - تحريرات في الأصول لمصطفى الخومينى ٤٣٧/٦- تفسير العياشى ٨/١ ـ تفسير البرهان٦٨/١)

الإمام على يأمر باتباع كتاب الله وسنة رسوله

ـ قال علىرضي الله عنه: وَارْدُدْ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ، وَيَشْتَبِهُ عَلَيْكَ مِنَ الاْمُورِ، فَقَدْ قَالَ اللهُ سبحانه لِقَوْم أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الاْمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْء فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ)، فَالرَّدُّ إِلَى اللهِ الاْخْذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ، وَالرَّدُّ إِلَى الرَّسُولِ الاْخْذُ بِسُنَّتِهِ الْجَامِعةِ غَيْرِ الْمُفَرِّقَةِ. (نهج البلاغة كتاب ٥٣ص٧٠٩ ـ بحوث فى قراءة النص الدينى لمحمد السند ص٢١٦ ـ البحار٢/٢٤٤ ـ وسائل الشيعة ٢٧ /١٢٠ ح ٣٣٣٧١)

ـ قال علىرضي الله عنه :وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ تِبْيَاناً، وَعَمَّرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ أَزْمَاناً، حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ ـ فِيَما أنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ ـ دِينَهُ الَّذِي رَضِيَ لِنفْسِهِ، وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِهِ مَحَابَّهُ مِنَ الاْعْمَالِ وَمَكَارِهَهُ، وَنَوَاهِيَهُ وَأَوَامِرَهُ. (نهج البلاغة خطبة٨٥ ص ١٦٧)

ـ من كلام علىرضي الله عنه قبل موته : أَمَّا وَصِيَّتِي فَاللهَ لاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَمُحَمَّداً فَلاَ تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ، أَقِيمُوا هذَيْنِ الْعَمُودَيْنِ، وَأَوْقِدُوا هذَيْنِ الْمِصْبَاحَيْنِ . (نهج البلاغة خطبة ١٤٩ ص٣١٧ ـ الكافى ٢٩٩/١ ـ ميزان الحكمه لمحمد الريشهرى ٣٥٣٩/٤ ـ شرح اصول الكافى لصالح المازندرانى ١٥٠/٦ ـ مكاتيب الائمه للاحمدى الميانجى ٢٥٦/٢ ـ مسند الامام على لحسن القبانجى ٣٧٧/٧ ـ موسوعة امير المؤمنين لباقر القرشى ٢٥٥/١١ ـ البحار ٢٠٧/٤٢ ـ الوافى ٢/ ٣٣٣ ـ حلية الابرار لهاشم البحرانى ٩٤/٣ ـ إحقاق الحق ٤٨٩/٢٦ ـ مدينة المعاجز لهاشم البحرانى ٥٦/٣)

ـ قال علىرضي الله عنه :وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللهِ وَسِيرَةِ رَسُولِهِصلى الله عليه وسلم، وَالْقِيَامُ بِحَقِّهِ، وَالنَّعْشُ لِسُنَّتِهِ. (نهج البلاغة خطبة ١٦٩ ص٣٧٨).

س ـ الم يوضح لنا علىرضي الله عنه أن مرجعنا فى الدين هما كتاب الله وسنة رسولهصلى الله عليه وسلم فقط؟

س ـ الا يدل ذلك على أن كلام العترة لا يقبل إن عارض كتاب الله وسنة رسولهصلى الله عليه وسلم؟

س ـ إذا كان الإمام على رضي الله عنه يأمركم باتباع الكتاب و السنة ، فلماذا تخالفونه؟

س ـ إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمركم فى رواياتكم باتباع الكتاب و السنه فلماذا تخالفونه؟

س ـ هل تتبعون كتاب الله وعترة الرسول أم كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم؟

س ـ روايات الكتاب و السنة فى دينكم أصح من روايات الكتاب و العترة ، فلماذا لا تأخذوا بها؟

س ـ القرآن أمركم باتباع الكتاب و السنة ولم يأمركم باتباع الكتاب و العترة ، فلماذا لا تتبعون القرآن؟

الإمام الحسن يأمر بإتباع الكتاب و السنة

ـ هذا ما صالح عليه الحسن بن علي رضي الله عنه معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين . (كشف الغمة١/٥٣٣ـ ٢/ ١٤٥ ـ البحار ٤٤/ ٦٥ـ منتهى الآمال٢/ ١٢ ـ بصائر الدرجات ص٣٨ـ ـ إثبات الهداه٢/٤٨٩ح٤٢٠ ـ معانى الأخبار ص١٥٦)

س ـ إذا كان الإمام الحسن بن على يطالب بالعمل بالكتاب و السنة فلماذا تخالفونه؟

الإمام الصادق يأمر بإتباع الكتاب و السنة

ـ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ مَرْدُودٌ إِلَى الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ كُلُّ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ زُخْرُفٌ. (الكافى ١/٦٩ح٣ صححه المجلسى ١/٢٢٩ وصححه البهبودى ١/١١ـ وسائل الشيعة ٢٧/١١١ ح٣٣٣٤٧ ـ مستدرك الوسائل ١٧/٣٠٤ ح٢١٤١٧ـ البحار ٢/٢٤٢ـ تفسير العياشى ١/٩ ـ البرهان١/ ٦٧).

ـ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عَنِ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ يَرْوِيهِ مَنْ نَثِقُ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ لا نثق

بِهِ قَالَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثٌ فَوَجَدْتُمْ لَهُ شَاهِداً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ وَ إِلَّا فَالَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ أَوْلَى بِهِ (الكافى ٦٩/١ ح٢ صححه البهبودى ١١/١)

ـ موثق جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله رضي الله عنهقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً ، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه. (علوم القرآن لباقر الحكيم ص٣١٠ـ تدوين القرآن لعلي الكوراني ص٣٧ ــتحريرات فى الأصول لمصطفى الخومينى ص٩٧)

ـ عنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ :مَنْ خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّةَ مُحَمَّدٍ فَقَدْ كَفَرَ (الكافى ٧٠/١ ـ وسائل الشيعة١١١/٢٧ ح ٣٣٣٤٩ ـ تفسير البرهان ٦٨/١)

س ـ إذا كان الإمام الصادق يأمركم فى روايات صحيحة باتباع الكتاب و السنة ، فلماذا تخالفونه؟

الإمام الكاظم يأمر باتباع الكتاب و السنة

ــ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: قُلْتُ لأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى رضي الله عنه: أَ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ :بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (الكافى ٧٠/١ صححه المجلسى ٢٠٩/١ وصححه البهبودى ١١/١ـ معالم المدرستين لمرتضى

العسكرى ٣١٢/٢ ـ بصائر الدّرجات ص ٣٢١ ـ الإختصاص للمفيد ص٢٨١ـ قاموس الرجال لمحمد تقى التسترى ٣٠٦/٥ ـ مسند الإمام الكاظم ٢٤٦/١ ـ جامع أحاديث الشيعة ٢٧٣/١ ح٤٨٥).

س ـ إذا كان الإمام الكاظم فى رواياتكم الصحيحة يأمركم باتباع الكتاب و السنة ، فلماذا تخالفونه؟

الإمام محمد الجواد يأمر بإتباع الكتاب و السنة

ـ عن أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي(محمد الجواد) رضي الله عنه فِي مُنَاظَرَتِهِ مَعَ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَّابَةُ الْكِذَابَةُ وَ سَتَكْثُرُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَإِذَا أَتَاكُمُ الْحَدِيثُ فَاعْرِضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَخُذُوا بِهِ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَلَا

تَأْخُذُوا بِهِ . (الكافى ١/ ٦٢ ـ البحار ٢٢٥/٢ ـ الإحتجاج للطبرسي ٢٤٦/٢ ـ الصراط المستقيم لعلى النباطى١٥٦/٣ ـ رياض الأبرار لنعمة الله الجزائرى ٤٥٠/٢ـ علم اليقين للكاشانى٧٧٩/٢ ـ حلية الأبرار لهاشم البحرانى٣٥٤/٣ـ تنقيح المقال للمامقانى ٦٩/١)

دليل(٦٥)

مصاهرة أهل البيت للصحابة المرتدين كما يدعى الشيعة تبطل الإمامة الشيعية

س ـ إذا كان الصحابة وذرياتهم والأمويون والعباسيون مرتدين كما يعتقد الشيعة ، فلماذا كثرت المصاهرات بينهم وبين أبناء وبنات أهل البيت؟

س ـ إذا كان أئمة أهل البيت لايحبون الخلفاء الثلاثة أبابكر وعمر وعثمان كما تدعون ،فلماذا سموا أبناءهم بأسماء الخلفاء

ـ أَسماء من قُتِلَ معَ الحسينِ من أَهلِ بيتهِ في كربلاءَ ، وهم سبعةَ عشرَنفساً ، من إخوة الحسين (العبّاسُ وعبدُاللّهِ وجعفرٌ وعُثمان وعبداللهِّ وأَبو بكرٍ ، ومن ابناء الحسين (عليٌّ وعبدُاللهِّ) ومن ابناء الحسن (القاسمُ وأَبو بكرٍ وعبدُاللّهِ) ومن ابناء عبد الله بن جعفر (محمّدٌ وعونٌ) ومن أبناءعقيل (عبدُاللهّ وجعفرٌ وعبدُ الرّحمنِ ومحمّدُ بنُ أَبي سعيدٍ بنِ عقيلِ)

س ـ من القتلى مع الحسين عثمان بن على وأبوبكر بن على (وأما عمر بن على فلم يحضر المعركة) وأبوبكر بن الحسن، لماذا سمى أهل البيت أولادهم بأسماء أعدائهم؟

س ـ لماذا تزوج رسول الله من بنت أبى بكر وبنت عمر وبنت أبى سفيان ؟

س ـ إذاكان الرسول معصوما ويعلم الغيب ، فلماذا تزوج من كافرات بنات كفار؟ وإن كان لا يعلم الغيب وليس معصوما ،فلماذا تكذبون عليه وتقولون بأنه يعلم الغيب؟

س ـ إذا كان الرسول لايعلم ثم علم ، فلماذا لم يطلقهن ؟

س ـ ولماذا مات الرسول على صدر عائشة؟

س ـ إذا كانت عائشة مرتدة كما تدعون، فلماذا دفن على بن أبى طالب رسول الله فى حجرتها ؟

س ـ لماذا أراد الحسن أن يدفن في حجرتها ورفضت كما تدعون ؟ اليست قرن

الشيطان كما تقولون؟

س ـ لماذا تزوج الإمام المعصوم الباقر من أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الكافرة بنت الكافر حفيدة الكافر كما تدعون، وأنجب منها الإمام جعفر الصادق ؟

س ـ لماذا تزوج إسحاق بن جعفر بن أبى طالب من أم حكيم بنت القاسم أخت المرأة التى تزوجها الباقر؟

س ـ وهل رضى كبير علماء أهل السنة القاسم بن محمد أن يزوج إبنتيه لرجلين من كبار الشيعة؟ اليس ذلك دليلا على أن الباقر من أئمة أهل السنة وأنكم تكذبون عليه؟
س ـ لماذا تزوج الإمام الحسن بن على من حفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر ؟ اليست عندكم كافرة بنت كافر حفيدة كافر؟

س ـ لماذا تزوج الإمام الحسن من أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله؟ اليس طلحة هو الذى حارب عليا في موقعة الجمل ؟

س ـ لماذا أوصى الحسن عند موته أخاه الحسين أن يتزوج زوجته أم إسحاق بنت طلحة وينجب منها فاطمة بنت الحسين؟

س ـ لماذا تزوج عبد الله بن الزبير أم الحسن بنت الحسن بن على ؟ الم يشترك الزبير وإبنه في حرب الجمل ضد على؟ كيف يزوج أهل البيت إبنتهم لكافر ابن كافر؟

س ـ وكيف يتزوج أخوه عمرو بن الزبير من أختها رقية بنت الحسن بن على؟

س ـ كيف يتزوج مصعب بن الزبير من سكينة بنت الحسين ؟

س ـ وكيف يتزوج الحسين من ليلى بنت أبى مرة بن عروة بن مسعودالثقفى

وأمها ميمونة بنت أبى سفيان؟

س ـ لماذا تزوج رسول الله من بنت أبى سفيان؟

س ـ لماذا زوج رسول الله إبنتيه رقية وأم كلثوم لعثمان بن عفان الأموى؟

س ـ لماذا زوج رسول الله بنته زينب للعاص بن الربيع الاموى؟

س ـ لماذا تزوج على من أمامة بنت العاص بن الربيع الأموى بعد موت فاطمة مباشرة؟

س ـ لماذا تزوجت خديجة بنت على بن أبى طالب من عبد الرحمن بن عامر الأموى؟

س ـ لماذا تزوجت رملة بنت على بن أبى طالب من معاوية بن مروان بن الحكم؟

س ـ لماذا تزوجت زينب بنت الحسن بن الحسن من الوليد بن عبد الملك؟

س ـ لماذا تزوجت نفيسة بنت زيد بن الحسن من الوليد بن عبد الملك؟

س ـ لماذا تزوجت أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب من عبد الملك بن مروان؟

س ـ لماذا تزوجت فاطمة بنت الحسين من عمرو بن عثمان بن عفان؟

س ـ لماذا تزوج الامام المعصوم على الرضا من أم حبيب بنت المأمون العباسى؟

س ـ لماذا تزوج الامام المعصوم محمد الجواد من أم الفضل بنت المأمون العباسى؟

س ـ لماذا تزوج عمر بن الخطاب من أم كلثوم بنت على بن أبى طالب

ـ عن عبد الله بن سنان، ومعاوية ابن عمار، عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال: سألته عن المرأة المتوفى عنها زوجها أتعتد في بيتها أو حيث شاءت؟ قال: بل حيث شاءت، إن <u>عليا لما توفي عمر أتى أم كلثوم فانطلق بها إلى بيته</u> (الكافى٦/١١٥<u>وثقه</u>

المجلسى ١٩٧/٢١- التهذيب ١٦١/٨ ح٥٥٧ وثقه المجلسى ٣١١/١٣- الاستبصار ٣٥٢/٣ ح ١٢٥٧)

- عن سليمان بن خالد قال أبو عبد الله‬ؓ : إن عليا لما مات عمر أتى أم كلثوم فأخذ بيدها فانطلق بها إلى بيته. (الكافى ١١٦/٦صححه المجلسى١٩٩/٢١- التهذيب ١٦١/٨ ح ٥٥٨ صححه المجلسى ٣١٢/١٣ - الاستبصار ٣٥٢/٣ ح١٢٥٨ - .وسائل الشيعة ٢٤٢/٢٢ ح ٢٨٤٩٢)

س - زواج عمر بن الخطاب من أم كلثوم بنت على بن أبى طالب مذكورة في رواياتكم الصحيحة ولا يمكنكم التنصل منها اليس كذلك؟

س - زواج عمر من بنت على ضرب كل تراث الشيعة في مقتل ، فأصبحوا يتخبطون، فمنهم من ينكر الزواج ،ومنهم من يقول بأن عليا أجبرعلى ذلك ،ومنهم من يقول أن جنية أخذت شكل أم كلثوم وعاشت معه ، ما هذا التخبط أيها الشيعة ؟ لماذا لا تعترفون بحقيقة صداقة أبى بكر وعلى رغم أنوفكم؟

- عن ابن القدّاح عن جعفر عن أبيه قال : ماتت أُمّ كلثوم بنت عليّ وابنها زيد بن عمر بن الخطّاب في ساعة واحدة ، لا يدرى أيّهما هلك قبل ، فلم يورث أحدهما من الآخر ، وصلّى عليهما جميعاً. (التهذيب ٣٦٢/٩ ح١٢٩٥ - وسائل الشيعة ٣١٤/٢٦ ح٣٣٠٦٧- جامع احاديث الشيعة ٣٤٨/٣ - مجمع الفائدة لأحمد الاردبيلى ٥٢٩/١١ - كفاية الاحكام للمحقق السبزوارى ٨٧٩/٢ - كشف اللثام للفاضل الهندى ٥٢٥/٩ - مستند الشيعه لأحمد النراقى ٤٥٢/١٩ - جواهر الكلام للجواهرى ٣٠٨/٣٩ - فقه الصادق لصادق الروحانى ٤٩٦/٢٤)

س - بعد ورود روايات صحيحة تثبت زواج عمر من أم كلثوم بنت على لماذا زوج على إبنته لكافر؟

س - هل يزوج إمام معصوم إبنته لكافر وهو يعلم أن الله تعالى قد قال في كتابه: ولا تمسكوا بعصم الكوافر؟ فإما أن عليا لم يتبع كلام رب العالمين، أو أنكم مفترون على عمر وعلى؟

- عن زرارة، عن أبي عبد الله في تزويج أم كلثوم فقال: إن ذلك فرج غصبناه (الكافى ٣٤٦/٥ حسنه المجلسى ٤٢/٢٠ - الوافى ١٠٧/٢١ - جامع احاديث

الشيعه ٥٣٨/٢٠ ـ معجم الاحاديث المعتبره لآصف المحسنى ١٧٩/٢ ـ المسائل السرورية للمفيد ص٨٦ ـ وسائل الشيعه ٥٦١/٢٠ ح٢٦٣٤٩ ـ البحار ٤٢/ ١٠٦ـ مسند الصادق للعطاردى ٤٥٤/١٥ ـ مستدرك الوسائل ٤٤٣/١٤)

س ـ كيف تزوجها عمر رغم أنف على ؟ اليست الدنيا كلها للإمام ،وأنه مفوض

من الله ويدير كل ذرات الكون ؟ اليس عمر من ذرات الكون؟هل الرجل الذى تؤخذ إبنته غصبا عنه يصلح للخلافة؟

س ـ الشيعة وجدوا أنفسهم في ورطة وانكشفوا بعدما علموا بصحة زواج عمر من بنت على ،فاخترعوا روايات بأن الزواج كان غصبا ، الا يعتبر الخبر طعنا في على؟

س ـ هل أبقى رسول الله زوجاته الكافرات حسب دينكم بعد نزول الحكم الشرعى بقول الله عز وجل وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ؟

س ـ أمهات أئمة الشيعة الاثنى عشر ليس فيهم عربية قرشية الا أم الحسن والحسين وهى فاطمة وأم الباقر وهى حفيدة على بن ابى طالب ،وأم الصادق وهى حفيدة أبى بكر ،أما باقى الأئمة فأمهاتهم إما فارسية أو رومية نصرانيه أو بربرية ، لماذا لم يتزوج الأئمة من بنات الشيعة؟
س ـ هل فرق الرسول بين إبنتيه وزوجيهما الكافرين ليزوجهما لعثمان الكافر حسب دين الرافضة ؟

س ـ وإذا كانت عائشة كفرت بعد وفاة الرسول ،وبعد محاربتها لعلى، فلماذا رفض على سبيها ،وقال لرجاله أيكم يأخذ أم المؤمنين في سهمه؟إما أنها كافرة وعلى أخطأ في عدم سبيها ،أو أنها أم المؤمنين وأنتم لستم منهم؟

دليل(٦٦)

تأكيد الرسول بأن المهدى إسمه محمد بن عبد الله يبطل الإمامة الشيعية

ـ عن ابن عمر رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : لايذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا

وظلما.

ـ عن عبدالله بن مسعودﷺ قال رسول اللهﷺ : لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىﷺ،قيل لرسول اللهﷺ: ما إسم القائم : قال: اسْمُهُ كَاسْمِي، وَ اسْمُ أَبِيهِ كَاسِمِ أَبِي، هُوَ مِنْ وُلْدِ ابْنَتِي

(البحار ٨٢/٥١ ـ ٨٤/٥١ ـ أمالى الطوسى طبعة دار الثقافة ص٣٥٢ـ إثبات الهداه للحر العاملى ٢٢٨/٥ـ كشف الغمة للإربلى طبعة دار الاضواء ٢٧٧/٣ـ الغيبة للطوسى ص١٨١ـ إحقاق الحق للتسترى ١٣٩/٢٩ ـ حلية الابرار لهاشم البحرانى ٤٣٥/٥ ـ مرآة الكمال للمامقانى ٣١٢/٣ ـ الانوار النعمانية للجزائرى طبعة دار القارئ٤٠/٢ ـ الملاحم والفتن لابن طاووس ص١٣٩ ـ النجم الثاقب للنورى الطبرسى ٣٦٦/١ ـ بهجة النظر لهاشم البحرانى ص١٦٤ ـ الإمام المهدى لأبى معاش سعيد ٣٠٨/٢ ـ معجم أحاديث المهدى لعلى الكورانى ١٧٥/١ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ١٠٦/٧ـ موسوعة الفقه لناصر الشيرازى ٥٠٠/١)

مهدى الشيعة لم يولد

ـ فلما دفن العسكرى أخذ السلطان والناس في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهم عليها الحمل لازمين حتى تبين بطلان الحمل فلما بطل الحمل عنهن قسم ميراثه بين أمه وأخيه جعفر (الكافى ٥٠٥/١ ـ موسوعة التاريخ الاسلامى لمحمد هادى اليوسفى ٤٨٩/٨ مجمع الفكر الاسلامى ـ أعيان الشيعه ٢٠/٣ ـ البحار ٣٢٩/٥٠ ـ الامامه وقيادة المجتمع لكاظم الحائرى ص١٣٧ ـ كمال الدين للصدوق ٤٣/١)

س ـ الحقيقة المرة التى تدمر أحلام الشيعة تعترف بها بعض رواياتكم ومنها روايات فى الكافى تقول بأن المهدى لم يولد ،لأن الحسن العسكرى كان عقيما ،الا تعودون الى رشدكم وتعرفون أن وجود المهدى كذبة كبيرة؟

ـ يقول المفيد فى الإرشاد ٢/ ٣٣٦ (فلم يُظْهِرْ وَلَدَه في حياتِه ، ولا عَرَفَه الجُمْهورُ بعد وَفاتِه، وتولىّ جعفرُ أخو العسكرى أَخْذَ تَركَتِه)

س ـ المفيد يعترف بأن المهدى لم يراه أحد لا قبل وفاة الحسن العسكرى ولا بعدها ، فلماذا يؤمن المفيد بمن لم يره أحد قط؟

هل مات مهدى الشيعة؟

ـ عن حماد ابن عبدالكريم قال : قال أبوعبدالله : إن القائم إذا قام قال الناس : أنى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل(البحار ٢٢٥/٥١ـ إثبات الهداه ١٢٢/٥ـ الغيبة للنعمانى ١٥٤/١ـ الغيبة للطوسى٤٢٣/١)

ـ عن أبي بصير قال :سمعت أبا جعفر يقول : مثل أمرنا في كتاب الله تعالى مثل صاحب الحمار أماته الله مأة عام ثم بعثه (البحار ٢٢٤/٥١ـ إثبات الهداه ١٢٢/٥ـ الايقاظ من الهجعة للحر العاملى ص١٩٨ـ الغيبة للطوسى٤٢٢/١)

ـ عن مؤذن مسجد الاحمر قال : سألت أبا عبدالله :هل في كتاب الله مثل للقائم؟

فقال : نعم، آية صاحب الحمار أماته الله مائة عام ثم بعثه (البحار ٢٢٤/٥١ـ إثبات الهداه ١٢٢/٥ـ الايقاظ من الهجعة للحر العاملى ص١٩٩ـ الغيبة للطوسى ٤٢٣/١)

س ـ هل مات المهدى وسيبعث من جديد؟

تم الإنتهاء من هذا الكتاب بفضل الله ومعونته يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر مارس ٢٠٢٢ ميلادى، الموافق الثانى عشر من شهر شعبان ١٤٤٣ هجرى

الفهرس